

الشيخ الوهابي عبد العزيز الرّاجحي في فلسفة تكفيريّة مكشوفة العوار: مَن بلغته الآيات التي فيها النّص على أنّ لله يدين، ثمّ جحد وأنكر وقال: لا ليس لله يدان، فهذا: (((**كافرٌ جاحدٌ مكذِّبٌ لله !!!**)))، كذلك (((**من أنكر العين بعد أن يبلغه حديث الدّجال !!!**))) !!!

مسألة: هل يكفر من أنكر اليد أو العين لله - سبحانه وتعالى -؟

الجواب: نعم من أنكر صفةً من صفات الله كَفَرَ؛ أمَّا إذا أَوَّلَها، فهذا قد يدرأ عنه الكفر، فإذا أَوَّلَ اليدَ بالقدرة أو النعمة، كما أَوَّلَ المعتزلةُ وغيرهم، فهذا محل كلام لأهل العلم، فمنهم من كَفَّرَ المعتزلة، ومنهم من لم يكفرهم، لكن من بلغه قولُ الله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤] وغيرها من الآيات التي فيها النصّ على أنَّ لله يدين، ثمّ جحد وأنكر، وقال: لا ليس لله يدان، فهذا كافر جاحدٌ، مكذب لله، كذلك من أنكر

العين بعد أن يبلغه حديث الدجال: «إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعوَرَ»(١)؛ فإن الحجة تقوم عليه بذلك.

ابن تيميّة يحتفي ناقلاً من الاعتقاد القادري: خَلَقَ اللهُ الْعَرْشَ لَا لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ (((اسْتِوَاءَ اسْتِقْرَار !!!))) كَيْفَ شَاءَ وَأَرَادَ...!!!، فتأمّل

من أهل دعوتهم ، وأظهر السلطان محمود بن سُبكتكين[1] لعنة أهل البدع على المنابر ، وأظهر السنة ، وتناظر عنده ابن الهيصم وابن فورك فى مسألة العلو ، فرأى قوة كلام ابن الهيصم ، فرجّح ذلك ، ويقال إنه قال لابن فورك : فلو أردت تصف المعدوم كيف كنت تصفه بأكثر من هذا ؟ أو قال : فرِّق لى بين هذا الرب الذى تصفه وبين المعدوم ؟ وأن ابن فورك كتب إلى أبى اسحاق الإسفراييني[2] يطلب الجواب عن ذلك ، فلم يكن الجواب إلا أنه لو كان فوق العرش للزم أن يكون جسماً . ومن الناس من يقول : إن السلطان لما ظهر له فساد قول ابن فورك سقاه السم حتى قتله ، وتناظر عنده فقهاء الحديث ، من أصحاب الشافعى وغيرهم ، وفقهاء الرأى ، فرأى قوة مذهب أهل الحديث فرجّحه ، وغزا المشركين بالهند ، وهذه العقيدة مشهورة ، وفيها : « كان ربنا وحده ولا شىء معه ، ولا مكان يحويه ، فخلق كل شىء بقدرته ، وخلق العرش ، لا لحاجته إليه ، فاستوى عليه استواء استقرار ، كيف شاء وأراد ، لا استقرار راحة كما يستريح الخلق ، وهو يدبر السموات والأرض ويدبر ما فيهما ، ومن فى البر والبحر ، لا مدبر غيره ، ولا

(١) السلطان أبو القاسم محمود بن سبكتكين الغزنوى ، فاتح الهند ، امتدت سلطنته فى عهد الخليفة القادر بالله العباسى من أقاصى الهند إلى نيسابور ولد سنة ٣٦١ وتوفى سنة ٤٢١ . انظر ترجمته فى : البداية والنهاية ١٢/٢٩ — ٣١ ، وفيه : « وكان على مذهب الكرامية فى الاعتقاد ، وكان من جملة من يجالسه منهم محمد بن الهيصم (فى الأصل : الهيضم) ، وقد جرى بينه وبين أبى بكر بن فورك مناظرات بين يدى السلطان محمود فى مسألة العرش ، ذكرها ابن الهيصم فى مصنف له ، فمال السلطان محمود إلى قول ابن الهيصم ، ونقم على ابن فورك كلامه ، وأمر بطرده وإخراجه ، لموافقته لرأى الجهمية » . وانظر أيضا : الكامل لابن الأثير ٩/١٣٨ — ١٣٩ ؛ وفيات الأعيان ٤/٢٦٢ — ٢٦٩ ؛ الأعلام ٨/٤٧ — ٤٨ .

(٢) أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني ، سبقت ترجمته ، جـ ١ ، ص ٨٥ .



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

درء تعارض العقل والنقل
لابن تيمية
أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

طبع على نفقة
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
وفقه الله

الطبعة الثانية
بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية

الجزء السادس

١٤١١هـ - ١٩٩١م

أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة

تمام المنة

في التعليق على «فقه السنة»

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

دار الراية للنشر والتوزيع

الشيخ الألباني: الاستمناء

(((لا يبطل الصوم !!!))) !!!

مع أنّه ورد في الحديث

الصحيح: "يَتْرُكُ طَعَامَهُ

وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي"

!!!، فتأمّل

4

ومن (ما يبطل الصيام)

قوله: «الاستمناء (إخراج المني) سواء أكان سببه تقبيل الرجل لزوجته أو ضمها إليه، أو كان باليد، فهذا يبطل الصوم ويوجب القضاء».

قلت: لا دليل على الإبطال بذلك، وإلحاقه بالجماع غير ظاهر، ولذلك قال الصنعاني:

«الأظهر أنه لا قضاء ولا كفارة إلا على من جامع، وإلحاق غير المجامع به بعيد».

وإليه مال الشوكاني، وهو مذهب ابن حزم، فانظر «المحلى» (٦ / ١٧٥ - ١٧٧ و ٢٠٥).

ومما يرشدك إلى أن قياس الاستمناء على الجماع قياس مع الفارق؛ أن بعض الذين قالوا به في الإفطار لم يقولوا به في الكفارة، قالوا:

«لأن الجماع أغلظ، والأصل عدم الكفارة».

انظر «المهذب» مع «شرحه» للنووي (٦ / ٣٦٨).

فكذلك نقول نحن: الأصل عدم الإفطار، والجماع أغلظ من الاستمناء،

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء:

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين

فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

إضافة إلى اللجنة الدائمة
وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الثاني
إلى نهاية كتاب البيوع

جمع وترتيب:
محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن للنشر

3

الشيخ ابن جبرين:

الاستمناء في رمضان (((إثم يبطل الصوم ويوجب القضاء !!!))) !!!

مبطلات الصيام

التوبة كفارة!!

س: أود أن أسأل عن كفارة الاستمناء في نهار رمضان «أعلم بأنه لا يجوز» ولكن هل له من كفارة. وإذا كان له كفارة فأرجو إيضاحها بدقة. بارك الله فيكم.

جـ: حيث إن الاستمناء لا يجوز في رمضان ولا في غيره فإنه يعتبر ذنبًا وجرما يوجب الإثم إذا لم يعف الله عن العبد فكفارته هي التوبة الصادقة والإتيان بالحسنات اللاتي يذهبن السيئات وحيث وقع في نهار رمضان فالذنب أكبر إثماً فيحتاج إلى توبة نصوح وعمل صالح وإكثار من القربات والطاعات وحظر للنفس عن الشهوات المحرمة **ولا بد من قضاء ذلك اليوم** الذي أفسده بالاستمناء والله يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات. والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين

* * *

بلع الصائم للعاب

س: ما حكم بلع اللعاب للصائم؟

جـ: اللعاب لا يضر الصوم، لأنه من الريق، فإن بلع فلا بأس، وإن بصق فلا بأس. أما النخامة وهي مايخرج من الصدر، أو من الأنف، ويقال لها النخاعة، وهي البلغم الغليظ الذي يحصل للإنسان تارة من الصدر وتارة من الرأس، هذه يجب على الرجل والمرأة بصقه وإخراجه وعدم ابتلاعه.

أما اللعاب العادي الذي هو الريق، فهذا لا حرج فيه ولا يضر الصائم لا رجلاً ولا امرأة.

الشيخ ابن باز

* * *

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد التاسع عشر

فتاوى الفقه

الصيام

جمع وترتيب

الفقير إلى الله تعالى

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

الشيخ ابن العثيمين:

الاستمناء في رمضان

(((يبطل الصوم !!!))) !!!

وأما الإبر التي ليست كذلك مثل إبر البنسلين فهذه لا تفطر، لأنها ليست طعاماً ولا شراباً، لا لفظاً ولا معنى لكن على كل حال الأحوط للإنسان تركها في الصيام، لقول النبي ﷺ: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك**»[١].

٢ ـ الجماع: وهو من كبائر الذنوب للصائم في نهار رمضان، وفيه الكفارة المغلظة: عتق رقبة، فإن لم يجد رقبة بأن كان ليس له مال، أو له مال ولكن لا يوجد رقيق بوجه شرعي، فإنه يصوم شهرين متتابعين، فإن لم يستطع وجب عليه إطعام ستين مسكيناً (وتقدم كيفية الإطعام).

٣ ـ الإنزال: أي إنزال المني بفعل الصائم، مثل أن يقبّل زوجته فيمني فإنه يفسد صومه، وأما إذا كان الإنزال بغير فعله مثل أن يحتلم فينزل: فإن صيامه لا يبطل؛ لأن ذلك بغير اختياره، ويحرم على الصائم أن يباشر مباشرة يخشى من فساد صومه بها، فلا يجوز أن يقبِّل زوجته أو يلمسها مثلاً، إذا كان يظن أن ينزل منيه بسبب ذلك، لأن فيه تعريضاً لصيامه للفساد.

٤ ـ الحجامة: فيفطر الحاجم والمحجوم لحديث رافع بن خديج أن النبي ﷺ قال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**»[٢] رواه

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

رحمه الله

الصيام

الجزء الخامس عشر

جمع وإشراف

د. محمد بن سعد الشويعر

دار القاسم للنشر

الرياض ١١٤٤٢ ص.ب: ٦٣٧٣

ت: ٤٠٩٢٠٠٠ - فاكس: ٤٠٣٣١٥٠

الشيخ ابن باز:

الاستمناء في رمضان

(((يبطل الصوم ويوجب القضاء !!!))) !!!

س : هل يجوز استعمال الطيب كدهن العود والكولونيا والبخور في نهار رمضان ؟[1]

ج : نعم يجوز استعماله بشرط ألا يستنشق البخور .

٧٩ - حكم الاستمناء في نهار رمضان

س : شاب استمنى في النهار وهو صائم فماذا يجب عليه ؟[2]

ج : الاستمناء في نهار الصيام يبطل الصوم إذا كان متعمداً ذلك وخرج منه المني وعليه أن يقضي إن كان الصوم فريضة وعليه التوبة إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأن الاستمناء لا يجوز لا في حال الصوم ولا في غيره، وهي التي يسميها الناس العادة السرية .

٨٠ - خروج المذي بشهوة لا يبطل الصوم

س : إذا قبل الإنسان وهو صائم أو شاهد بعض الأفلام

---

(١) نشر في كتاب (فتاوى إسلامية) جمع وترتيب فضيلة الشيخ محمد المسند ج ٢ ص ١٢٨ .

(٢) نشر في مجلة (الدعوة) العدد (١٥٩٥) بتاريخ ١٤١٨/٢/٧ هـ .

المجلد الثاني

2

الشيخ الألباني: (((كان الإمام أحمد يستغيث بالـــملائكة !!!))) !!!

وهذا الوصف إنما ينطبق على الملائكة أو الجن ، لأنهم الذين لا نراهم عادة ، وقد جاء في حديث آخر تعيين أنهم طائفة من الملائكة . أخرجه البزار عن ابن عباس بلفظ :

« **إن لله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر ، فإذا أصابت أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله أعينوني** » .

قال الحافظ كما في « شرح ابن علان » (١٥١/٥) :

« هذا حديث حسن الإسناد غريب جداً ، أخرجه البزار وقال : لا نعلم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد » .

وحسنه السخاوي أيضاً في « الابتهاج » وقال الهيثمي :

« رجاله ثقات » .

قلت : ورواه البيهقي في « الشعب » موقوفاً كما يأتي . فهذا الحديث — إذا صح — يعين أن المراد بقوله في الحديث الأول « يا عباد الله » إنما هم الملائكة ، فلا يجوز أن يلحق بهم المسلمون من الجن أو الإنس ممن يسمونهم برجال الغيب من الأولياء والصالحين ، سواء كانوا أحياء أو أمواتاً ؛ فإن الاستغاثة بهم وطلب العون منهم شرك بين لأنهم لا يسمعون الدعاء ، ولو سمعوا لما استطاعوا الاستجابة وتحقيق الرغبة ، وهذا صريح في آيات كثيرة ، منها قوله تبارك وتعالى :(**والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم . ولو سمعوا ما استجابوا لكم ، ويوم القيامة يكفرون بشرككم ، ولا ينبئك مثل خبير**).(فاطر -١٣-١٤)

هذا . ويبدو أن حديث ابن عباس الذي حسنه الحافظ كان الإمام أحمد يقويه ؛ لأنه قد عمل به . فقال ابنه عبدالله في « المسائل » (٢١٧) :

« سمعت أبي يقول : حججت خمس حجج منها ثنتين [راكبا] وثلاثة ماشياً ، أو ثنتين ماشياً وثلاثة راكباً ، فضللت الطريق في حجة وكنت ماشياً ، فجعلت أقول :(يا عباد الله دلونا على الطريق !) فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق . أو كما قال أبي . ورواه البيهقي في « الشعب » (٢/٤٥٥/٢) وابن عساكر (٣/٧٢/١) من طريق عبد الله بسند صحيح .

وبعد كتابة ما سبق وقفت على إسناد البزار في « زوائده » (ص ٣٠٣) : حدثنا موسى بن إسحاق : ثنا منجاب بن الحارث : ثنا حاتم بن اسماعيل عن أسامة بن زيد [عن أبان] ابن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن كما قالوا ، فإن رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو الليثي وهو من رجال مسلم ، على ضعف في حفظه ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وموسى بن إسحاق هو أبو بكر الانصاري ثقة ، ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخه » (١٣/٥٢ — ٥٤) ترجمة جيدة .

اللجنة الدّائمة السعودية للإفتاء: الاستعانة بالملائكة وغيرها من المغيبات

((شرك أكبر !!!)) !!!

الجزء الأول

س (٥): هل يجوز لمسلم أن يكتب الأسماء الروحانية «الجن أو الملائكة» أو أسماء الله الحسنى أو غير ذلك من الحرز والعزيمة المشهورة عند العلماء الروحانيين بإرادة حفظ البدن من شر الجن والشيطان والسحر.

---

(١) الأحقاف ٥و ٦.
(٢) المؤمنون ١١٧.
(٢) يونس ١٠٦.
(٤) الجـن
(٥) الجـن ٦.
(٦) الإمام أحمد ١/٢٩٣ و٣٠٣ و٣٠٧ والترمذي ٦٦٧/٤.

جـ (٥): الاستعانة بالجن أو الملائكة والاستغاثة بهم لدفع ضر أو جلب نفع أو للتحصن من شر الجن شرك أكبر يخرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله ـ سواء كان ذلك بطريق ندائهم أو كتابة أسمائهم وتعليقها تميمة أو غسلها وشرب الغسول أو نحو ذلك. إذا كان يعتقد أن التميمة أو الغسل تجلب له النفع أو تدفع عنه الضر دون الله.

وأما كتابة أسماء الله تعالى وتعليقها تميمة فقد أجازه بعض السلف وكرهه بعضهم لعموم النهي عن التمائم واعتبار تعليقها ذريعة إلى تعليق غيرها من التمائم الشركية ولأن تعليقها يعرضها للأوساخ والأقذار وفي ذلك امتهان لها وهذا هو الصواب. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

قاموس البدع

مستخرج من كتب الإمام العلامة
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله تعالى
المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة
أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

3

الشيخ الألباني:

المحراب في المسجد ((بدعة ضلالة !!!)) !!!

أين يريد؟ قالوا: يخط لقومك مسجدًا، فرجعت، فإذا قوم قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خط لنا رسول الله ﷺ مسجدًا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها».

قلت: وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن، رجاله كلهم ثقات معروفين من رجال «التهذيب»، لكن التيمي مختلف فيه.

وقد تحرف اسم أحدهم على الهيثمي، فقال في «المجمع» (٢/ ١٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب، ولم أجد من ترجمه».

وإنما هو: «معاذ»، لا «معاوية»، و«ابن خُبيب»؛ بضم المعجمة، لا «حَبيب»؛ بفتح المهملة، وعلى الصواب أورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٢٠) من رواية البخاري في «تاريخه»، وابن أبي عاصم، والطبراني.

وقد خفيت هذه الحقيقة على المعلق على رسالة السيوطي، وهو الشيخ عبد الله الغماري، فنقل كلام الهيثمي في إعلال الحديث بمعاوية بن عبد الله، وأقره!!

وجملة القول: إن المحراب في المسجد بدعة، ولا مسوِّغ لجعله من المصالح المرسلة، ما دام أن غيره مما شرعه رسول الله ﷺ يقوم مقامه مع البساطة، وقلة الكلفة، والبعد عن الزخرفة.



الشيخ ابن العثيمين: (((القول باستحباب الـــمحراب في الـــمسجد أقرب إلى الصواب !!!))) !!!

تأمّل هذه التبريرات التي لا تتوافق مع منطق الشيخ في الحكم على بعض المسائل التي لا تختلف عن هذه، كحكمه على إحياء ليلة المولد النبوي الشريف !!!

....

ويمكن أن يُؤخذ مِن كلام المؤلِّف: أنَّ هذا الطَّاق الذي هو المِحراب ليس بمكروه وهو كذلك، فاتخاذ المحراب ليس بمكروه، وإن كان بعضُ العلماء استحبَّه؛ لما فيه مِن الدلالة على القِبْلة، وعلى مكانِ الإمامِ.

وبعضُهم كَرِهَه، وقال: إنَّه غيرُ معروف في عهد الرسول ﷺ، وإنَّ الرَّسولَ ﷺ نَهىٰ عن اتِّخاذِ المساجدِ مذابحَ مثلَ مذابحِ النَّصارى يجعلون لها الطَّاق[1]. فهذا يقتضي كراهته.

والصَّحيحُ: أنَّه مباحٌ، فلا نأمرُ به ولا ننهىٰ عنه، والقول بأنه مستحبٌّ أقربُ إلى الصَّوابِ مِن القول بأنه مكروه، لأنَّ الذي وَرَدَ النَّهيُ عنه مذابح كمذابح النصارى، أي: أن نتخذَ المحاريبَ كمحاريب النَّصارى، أما إذا كانت تختلِفُ عنهم فلا كراهة؛ لأن العِلَّةَ في المحاريب المشابهة لمحاريب النَّصارىٰ هي التشبُّه بهم، فإذا لم يكن تشبُّه فلا كراهة.

فلو قال قائل: إذا كان الرَّسولُ ﷺ لم يفعلْها فما بالُنا نفعلها؟

فالجواب: أن النَّبيَّ ﷺ لم يفعلْها إما لعدم الحاجةِ إليها، أو لأن ذلك قد يكلِّفُ في البناء في ذلك الوقت، أو لغير ذلك مِن الأسبابِ، فما دامت ليست متَّخذة على وَجْهِ التعبُّدِ، وفيها مصلحةٌ؛ لأنَّها تبين للنَّاسِ محلَّ القِبْلة فكيف نكرهها؟!

ولو أنَّ المسجدَ لا مِحراب فيه ثم دَخَلَ رَجُلٌ غريبٌ فسوف

فتاوى نور على الدرب

لسماحة الإمام

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله

مفتي عام المملكة العربية السعودية

(المجموعة الكاملة)

أكثر من (٢٢٠٠) فتوى

إعداد

أ.د. عبد الله بن محمد الطيار ، د. محمد بن موسى بن عبد الله الموسى

الجزء الثاني

الشيخ ابن باز:

الـــمحراب في الـــمسجد

(((ليس ببدعة وفيه فوائد طيّبة !!!))) !!!

حكم المحراب في المسجد

س: يقول السائل: هل المحراب في المسجد بدعة؟

ج: ليس المحراب بدعة بل فعله السلف الصالح من آخر القرن الأول إلى يومنا هذا، وفيه فوائد وهي أنه يوضح أن هذا مسجد ويوضح القبلة فيستفيد منه الناس في معرفة القبلة، وقد يحتاج إليه في زيادة صف إذا دخل فيه الإمام عند الحاجة وعند الضيق فليس ببدعة وفيه فوائد طيبة.

* * *

صناديق الأحذية بين الصفوف

س: توجد في بعض المساجد صناديق تحتوي على الأحذية تتخلل الصفوف، فما حكم الصلاة إلى هذه الصناديق؟

ج: لا حرج في ذلك، الصناديق التي أمام الصف لا حرج فيها، إذا كان فيها نعال أو فيها غير ذلك كمصاحف أو كتب، ولو فرض أن فيها نجاسات فإنها لا تضر المصلي لأنها في مكانها وليست تحت المصلين.

* * *

فتوى رقم ٥٥٧٦

س: أرجو التكرم بإعلامي عن حكم الدين في إنتاج مجسمات فنية للحرمين الشريفين بما في ذلك الكعبة المشرفة بغرض بيعها على الحجاج وغيرهم من المسلمين الذين يرغبون في اقتنائها على سبيل التذكار.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

ج: لا يجوز إنتاج المجسمات الفنية للحرمين الشريفين لما قد تشتمل عليه من صور لمن بالحرم المكي من الطائفين والمصلين ولمن بالمسجد النبوي والقراء وغيرهم ولخروج صورة القبة الخضراء مع صورة المسجد النبوي مما يدفع بعض الناس إلى الاعتقاد في القباب وأهلها وهذا يفضي إلى الشرك الأكبر ولما يفضي إليه ذلك من مفاسد أخرى أعاذنا الله منها.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

إذا كان قبره الشريف صلى الله عليه وسلم مأمون عليه من أن يُتخذ من بعده وثناً لقوله صلوات ربي وسلامه عليه فيما رواه الإمام مالك في الموطأ: "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد" الحديث. فقلي بربك كيف يكون تصوير مجسمات الحرم المدني وفيه القبة الشريفة مدعاة للشرك الأكبر؟!!!، ثم ما هو حكم علماء الإسلام عبر العصور والدهور الذين وافقوا على القبة الشريفة ؟!!!

السؤال الثالث من الفتوى رقم ١٦١٩

س: ما حكم من وضع صورة إنسان أو حيوان في المسجد؟ وهل تجوز

محقّق كتاب "إثْبَاتِ الْحَدِّ لله عَزَّ وَجَلَّ وَبِأَنَّهُ قَاعِدٌ وَجَالِسٌ عَلَى عَرْشِهِ" للدّشتي، (((يحاول تبرير الخيانة العلميّة للمؤلّف !!!))) !!!

حدّ ما نقله الدّشتي عن ابن الزّغوني

بالعُلُوِّ، والاستواءِ عَلَى العَرشِ، عَلى ما تقَدَّم ذِكرُهُ[1].

١١- وَوَجدتُ في كِتابِ «الأُصولِ»[2] للقَاضِي أبي يَعلى مُحمد بن الحُسينِ بن الفَرَّاءِ رضي الله عنه - بِخَطِّ يَدِهِ - أنّه قال:

قد أطلَقَ أحمدُ القولَ: إنّ لله تَعالَى حَدًّا،

نَصَّ عَليهِ أحمد في رِوايةِ المرُّوذِيّ، وقد ذَكَرَ قولَ ابنِ المبارك: نَعرِفُ اللهَ تَعالَى عَلى العَرشِ بِحَدٍّ.

فقال: بَلغني ذَلكَ عَنهُ، وَأعجَبَهُ[3].

(١) وفي كتاب «الإيضاح» بعض الاختلافات اليسيرة لم أشر إليها.

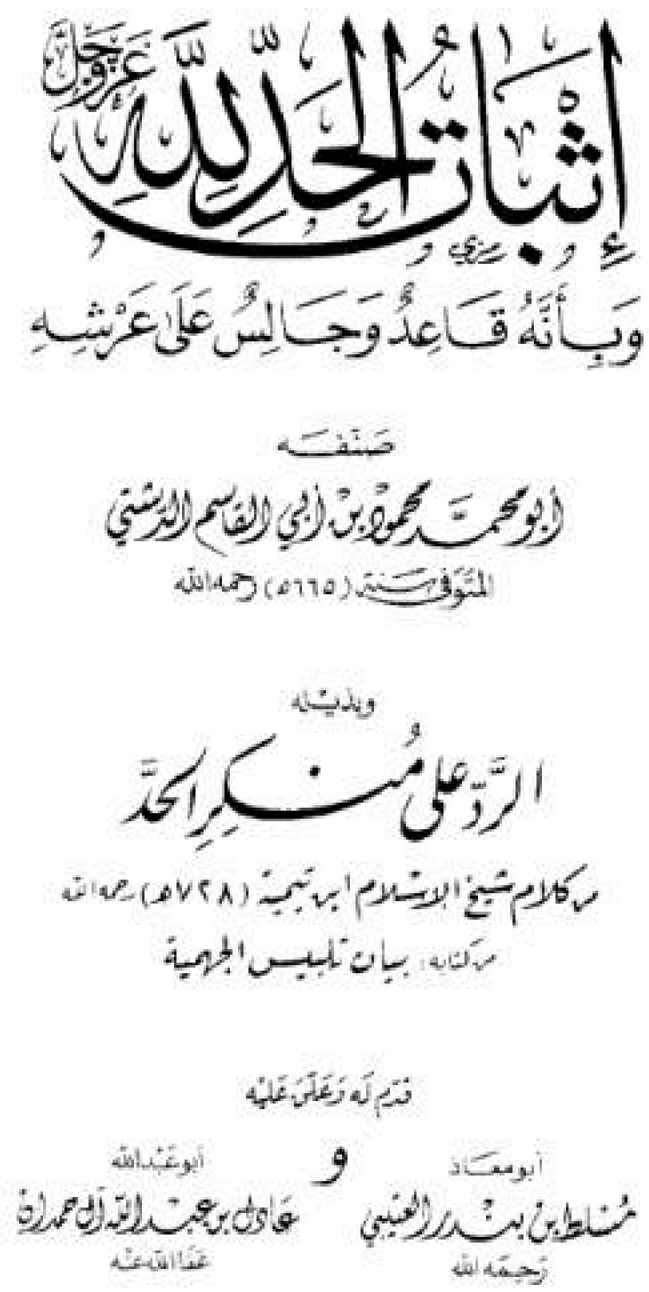
واعلم أن السُّكوت عن مثل هذا الكلام هو المُتعين على المتبع الذي يُريد النَّجاة باتباع السُّنَّة والسَّلف، فإن كثيرًا من هذه العبارات من عِلمِ الكلام المذموم الذي حذَّر منه السَّلف، ونهوا عن الخوض فيه، ولهذا حذف المصنف كثيرًا من عبارات ابن الزاغواني من هذا النص كقوله: (لا يماسّ الخلق ولا يماسونه)، وقوله: (يمنع من جواز مماسته للأجسام والجواهر) وغيرها من العبارات المحدثة الكلامية. والله أعلم.

- قال الإمام مالك رحمه الله: لعن الله عَمْرًا [يعني: ابن عُبيد إمام المعتزلة]؛ فإنَّه ابتدع هذه البدعة مِن الكلام، ولو كان الكلام عِلمًا لتكلم فيه الصَّحابة والتَّابعون، كما تكلَّموا في الأحكام والشَّرائع؛ ولكنه باطل يدلُّ على باطل.

[«ذم الكلام» للأنصاري (٨٧٤)، و«مختصر الحجة» لنصر المقدسي (٢١٢)]

(٢) لعله يريد كتاب: «المعتمد في أصول الدين» وموضع الكتاب: علم الكلام، والقول في الصفات والإيمان، وقد طُبع هذا الكتاب.

(٣) سيأتي تخريج أثر الإمام عبد الله بن المبارك، والإمام أحمد رحمهما الله تعالى (١٤).



(١) قلت : وأما قولهم في الإذاعات وغيرها : « . . مثواه الأخير » فكفر لفظيّ على الأقل ، وأنا أتعجب كل العجب من استعمال المذيعين المسلمين لهذه الكلمة ، فإنهم يعلمون أن القبر ليس هو المثوى الأخير ، بل هو برزخ بين الدنيا والآخرة ، فهناك البعث والنشور ثم إلى المثوى الأخير ، كما قال تعالى : ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ ، وقال في الأخير : ﴿فالنار مثوى لهم﴾ ، وما ألقى هذه الكلمة بين الناس إلا كافر ملحد ، ثم تُقلدت من المسلمين في غفلة شديدة غريبة ! ﴿فهل من مدّكر﴾ ؟

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد السادس
القسم الأول
٢٥٠١ - ٢٨٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الشيخ الألباني: مقولة "انتقل إلى مثواه الأخير"

3

(((كفر لفظي على الأقل وما ألقاها بين الناس إلا كافر ملحد !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الثالث

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

2

الشيخ ابن العثيمين: مقولة "دفن في مثواه الأخير"(((حرام لا يَجوز ومضمونها إنكار البعث !!!))) !!!

٥٠٢ سئل فضيلة الشيخ: ما حكم قولهم «دفن في مثواه الأخير»؟

فأجاب قائلاً: قول القائل «دفن في مثواه الأخير» حرام ولا يجوز لأنك إذا قلت في مثواه الأخير فمقتضاه أن القبر آخر شيء له، وهذا يتضمن إنكار البعث، ومن المعلوم لعامة المسلمين أن القبر ليس آخر شيء، إلا عند الذين لا يؤمنون باليوم الآخر، فالقبر آخر شيء عندهم، أما المسلم فليس آخر شيء عنده القبر وقد سمع أعرابي رجلاً يقرأ قوله ـ تعالى ـ: ﴿**ألهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر**﴾[1] فقال: «والله ما الزائر بمقيم» لأن الذي يزور يمشي فلابد من بعث وهذا صحيح.

لهذا يجب تجنب هذه العبارة فلا يقال عن القبر إنه المثوى الأخير، لأن المثوى الأخير إما الجنة، وإما النار في يوم القيامة.

٥٠٣ وسئل عن قول: «مسيجيد، مصيحيف»؟

فأجاب قائلاً: الأولى أن يُقال المسجد والمصحف بلفظ التكبير لا بلفظ التصغير، لأنه قد يوهم الاستهانة به.

٥٠٤ سئل فضيلة الشيخ: عن إطلاق المسيحية على النصرانية؟ والمسيحي على النصراني؟.

فأجاب بقوله: لا شك أن انتساب النصارى إلى المسيح بعد بعثة النبي، صلى الله عليه وسلم، انتساب غير صحيح لأنه لو كان صحيحًا

(١) سورة التكاثر، الآية «١».

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

تتمة الصلاة - الجنائز

الجزء الثالث عشر

جمع وترتيب وإشراف

د. محمد بن سعد الشويعر

دار القاسم للنشر

الرياض : ١١٤٤٢ - ص . ب ٦٣٧٣

ت : ٤٧٧٥٣١١ - فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

الشيخ ابن باز: (((لا بأس بمقولة انتقل إلى مثواه الأخير !!!))) !!!

حكم قولهم « انتقل إلى مثواه الأخير »

س : ما حكم قولهم في التعزية : « انتقل إلى مثواه الأخير » ؟

(١) هذا السؤال وستة بعده من ضمن أسئلة مقدمة لسماحته من الجمعية الخيرية بشقراء .

ج : لا أعلم في هذا بأساً؛ لأنه مثواه الأخير بالنسبة للدنيا، وهي كلمة عامية؛ أما المثوى الأخير الحقيقي فهو الجنة للمتقين والنار للكافرين .

«واعلم أن الأخذ من اللحية ما زاد على القبضة ثابت عن ابن عمر وأبي هريرة ـ وهما من رواة حديث الإعفاء ـ وعن غيْرهما من السلف ـ ومنهم الإمام أحمد ـ دون مخالف لَهم».

وقال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في «الضعيفة» (٥/٥):

. . . إن السنة التي جرى عليها عمل السلف من الصحابة والتابعين، والأئمة المجتهدين: إعفاء اللحية، إلا ما زاد على القبضة؛ فيقص[1]، وتأييد ذلك بنصوص عزيزة عن بعض السلف، وبيان أن إعفاءَها مطلقًا هو من قبيل ما سمَّاه الإمام الشاطبي بـ(البدع الإضافية).

وقال شيخنا في «الضعيفة» (٥/١٢٥) تحت حديث رقم (٢١٠٧):

والسنة التي جرى عليها السلف من الصحابة وغيرهم: إعفاؤها، إلا ما زاد على القبضة؛ فتقص الزيادة، وقد فصلت هذا في غير ما موضع تفصيلًا، واستدللت له استدلالًا قويًّا، يحضرني منه الآن الحديث الآتي (٢٣٥٥)، والحديث (٦٢٠٣).

الشيخ الألباني: إعفاء ما زاد على القبضة من اللحية، (((بدعة ضلالة)))!!! !!!

4

قاموس البدع

مُستخرج مِن كُتب الإمام العلّامة محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله تعالى

المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء:

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين

فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

إضافة إلى اللجنة الدائمة وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الأول

إلى نهاية كتاب الصلاة

جمع وترتيب:
محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن جبرين:

(((الـــمقصّر للحيته واقع في معصية وعليه التوبة إلى الله !!!))) !!!

حكم حلق اللحية

س: ما حكم حلق اللحية؟

ج: قال النبي، ﷺ، «حفوا الشوارب وأعفوا اللحى». وعدَّ من خصال الفطرة العشر قص الشارب وإعفاء اللحية. وكان النبي، ﷺ، كَثُّ اللحية. وقال تعالى عن هارون: ﴿يابن أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾. واللحية هي الشعر النابت على اللَّحيينْ والذقن.

فاللحيان هي منبت الأسنان السفلى والذقن هو مجمع اللحيين، وحيث جاءت هذه الأوامر الصحيحة فإن من واجب المسلم طاعة الله ورسوله، ولا تتم الطاعة إلا بتمام الامتثال، فمن حلق اللحية فقد عصى قول النبي، ﷺ: أعفوا اللحى ـ أوفوا اللحى، وفروا اللحى أرخوا اللحى فالحالق لها أو المقصر قد أخلّ بالطاعة ووقع في المعصية فعليه التوبة والندم والله يتوب على من تاب. والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين

* * *

حكم حلق اللحية وتوفير الشارب

س: لقد سمعت «أكرموا اللحى وحفوا الشوارب» فما حكم إبقاء الشوارب وحلق اللحية؟

ج: صحيح ما سمعت من قوله ﷺ: «حفوا الشوارب وأعفوا اللحى» أي قصوا الشوارب فلا تطيلوها لما في ذلك من الأذى والتعريض للقذر، فأما اللحية فهي جمال وزينة فلذلك حرَّم الله حلقها. وأمرُ النبي، ﷺ، بإعفائها وإرخائها فاتباعه وطاعته واجبة على أتباعه وأمته.

الشيخ ابن جبرين



الشيخ ابن العثيمين:

قص ما زاد على القبضة من اللحية (((مُخالف لظاهر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم !!!))) !!!

وأما إجازة الفقهاء ـ رحمهم الله ـ قص ما زاد عن القبضة واستدلالهم بفعل ابن عمر رضي الله عنهما(١) . فهذا رأي لكنه مخالف لظاهر الحديث .

وابن عمر رضي الله عنهما ليس يقص ما زاد على القبضة في كل السنة ، وإنما يفعل ذلك إذا حج أو اعتمر فقط ، وفرق بين فعل ابن عمر – رضي الله عنهما –وبين ما شغف به بعض الناس وقالوا : إن ابن عمر رضي الله عنهما يرى جواز أخذ ما زاد على القبضة .

وكأنه ـ والله أعلم ـ رأى أن هذا من كمال التقصير أو الحلق .

ومع ذلك فرأيه رضي الله عنه غير صواب ، والصواب فيما قاله النبي ﷺ .

والعجب أن ابن عمر رضي الله عنهما ممن روى حديث الأمر بإعفاء اللحية وهو يفعله ، لكن نعلم أن ابن عمر رضي الله عنهما عنده من العبادة ما فات كثيراً من الناس إلا أنه تأول ، والمتأول مجتهد إن أصاب فله أجران ، وإن أخطأ فله أجر .

حكم حلق العارضين

س: ما حكم حلق اللحية، وحكم حلق العارضين وترك اللحية والشارب؟

ج: حلق اللحية لا يجوز لقول النبي، ﷺ، في الحديث الصحيح: «قصوا الشوارب

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء:
سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

إضافة إلى اللجنة الدائمة وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الأول

إلى نهاية كتاب الصلاة

جمع وترتيب
محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن باز: (((الواجب

عدم قص شيء من اللّحية

ولو زاد على قبضة !!!)))

!!!

وأعفوا اللحى خالفوا المشركين». متفق على صحته. وقوله ﷺ: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس». أخرجه مسلم في صحيحه. واللحية هي ما نبت على الخدين والذقن كما أوضح ذلك صاحب اللسان والقاموس، فالواجب ترك الشعر النابت على الخدين والذقن وعدم حلقه أو قصه. أصلح الله حال المسلمين جميعًا.

الشيخ ابن باز

الشيخ الألباني معدّداً قائمة (((البدع !!!))): مَجالس التعزية (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

4

١٠٤ ـ التعزيةُ عند القُبورِ. (حاشية ابن عابدين ١/٨٤٣).

١٠٥ ـ الاجتماعُ في مكان للتعزيةِ. (زاد المعاد ١/٣٠٤، سفر السعادة للفيروزابادي ص ٥٧، إصلاح المساجد عن البدع والعوائد للقاسمي ص ١٨٠ ـ ١٨١، وراجع المسألة ١١٠ ص ١٦١).

١٠٦ ـ تحديدُ التعزيةِ بثلاثةِ أيامٍ. (راجع المسألة ١١٣ ص ١٦٥).

١٠٧ ـ تـركُ الفُرُشِ التي تُجْعَلُ في بيتِ الميتِ لِجُلوس مَنْ يـأتي إلى التعزيةِ، فَيَتْرُكُونَها كذلك حتّى تَمْضى سبعةُ أيامٍ ثم بعد ذلك يُزِيلونَها. (المدخل ٣/٢٧٩ ـ ٢٨٠).

١٠٨ ـ التعزيةُ بـ «أعظَم الله لك الأجـرَ وألهمَك الصَّبْـرَ، ورَزَقَنا وإيّـاكَ الشُّكْرَ، فإنَّ أنفُسَنا وأموالَنا وأهلينا وأولادَنا مِنْ مواهبِ الله عزّ وجلّ الهنيَّةِ، وعواريهِ المستودعةِ، مَتّعك به في غِبْطَةٍ وسُرورٍ وقَبَضهُ مِنك بأجرٍ كبير: الصلاةُ والرحمةُ والهُدى، إن احتسبتَه، فاصْبِرْ، ولا يُحْبِط جَزَعُكَ أجْرَك فتندمَ، واعْلَمْ أنّ الجزعَ لا يَرُدُّ شيئاً ولا يدفَعُ حُزناً وما هو نازلٌ، فكأنْ قَدِ»[١].

١٠٩ ـ التعزيةُ بـ: «إنّ في الله عَزاءً من كُلِّ مُصيبةٍ، وخَلَفاً مِنْ كُلِّ فائتٍ، فبالله فَثِقُوا، وَإيَّاه فارْجُوا، فإنّما المَحْرومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوابَ»[٢].

(١ و ٢) اسْتَحْسَنَهما في «شَرْحِ الشِّرْعَةِ» (ص ٥٦٢، ٢٦٣) وغيره، والأوّل رُوي عن النبي ﷺ أنه عزّى به معاذَ بنَ جَبَلٍ في ابنِه، لكنّه حديثٌ موضوعٌ، والآخر رُوِي من تعزيةِ الخضر بوفاتِه ﷺ لأهل بيتِه ﷺ وهو ضعيفٌ. رواه الشافعيّ في «مسنده» (١٨٢٠)، وضعّفه ابنُ كثيرٍ في «تاريخه» (١/٣٣٢). وقد تقدّم التنبيهُ على الأول في التعليقِ على المسألةِ (١١٢ ص ١٦٥).

رقم الفتوى (10560)

موضوع الفتوى: احتماع المعزين للعزاء وإلقاء المواعظ في العزاء

السؤال

فضيلة الشيخ: حصلت وفاة لشخصين أبناء عم كل واحد منهم من بيت، فهل يجعلون أهلهم مكانًا موحدًا لاستقبال الناس للعزاء وهل يكره تحديده ثلاثة أيام لاستقبال الناس شريطة ألا يكون فيها ولائم، ولا تؤخر أحد عن وعده وعمله والتزامه و هل يستحب في أثناء اجتماع الناس الطلب من بعض الوعاظ الموجودين تذكير الناس في هذا الاجتماع حيث إنه قد يحضر العزاء من لا يدخل المسجد ولا يحضر العيد وقد يكون هذا الموطن الوسيلة المؤثرة بأسباب هذا الاجتماع، حيث إنه حفظكم الله بعض أهل العلم يفتون بعدم جواز تحديد أيام للعزاء واجتماع الناس والمواعظ ويقولون بأنها لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ويستدلون بأن النبي – عليه الصلاة والسلام – زار آل جعفر ولم يجعل عزاء عندهم وفي موت عمه حمزة زوجته وأبنائه لم يرد أن أحدًا عزاه بصفة اجتماع.

أفيدونا عن المسألة لأنه واقع عليها أشكال ونريد بيان الأمر بما تعلمون بهذه المسألة حفظكم الله وزادكم علمًا وعملا صالحًا وختم لنا ولكم على عمل صالح.

والله يحفظكم ويرعاكم.

الاجابـــــة

لا شك أن التعزية سنة مؤكدة ورد فيها حديث: ﴿ من عزى مصابًا فله مثل أجره ﴾ ولا شك أن أهل المصيبة يحتاجون إلى من ينصحهم ويحثهم على الصبر ويرغبهم في احتساب الأجر وقد وردت الأحاديث بمثل ذلك كقوله – صلى الله عليه وسلم – لبنته: ﴿ إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ﴾ وجاءت التعزية بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بأن (في الله عزاء من كل تالف وخلفًا من كل هالك فبالله ثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب)، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصبر والاسترجاع بقوله: ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم اؤجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها ﴾ وعد من قال ذلك أن يخلف الله له خيرًا من ذلك والأحاديث والآثار في ذلك كثيرة ذكر بعضها ابن القيم في عدة الصابرين فليراجع وعلى هذا فنرى جلوس هؤلاء المصابين في منزل أحدهم ليقصدهم المعزون ويدعون لأمواتهم ويوصونهم بالصبر والاحتساب ولا مانع من إلقاء مواعظ ونصائح في ذلك الاجتماع تحث على الصبر والاستعداد للموت والتذكير بالآخرة. والله أعلم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الشيخ ابن جبرين: نرى جلوس المصابين في منزل أحدهم ليقصدهم المعزون ويدعون لأمواتهم ويوصونهم بالصبر والاحتساب (((ولا مانع من إلقاء مواعظ ونصائح في ذلك الاجتماع تحث على الصبر والاستعداد للموت والتذكير بالآخرة !!!))) !!!

الجواب: الجواب أن نقول إن هذا العمل بدعة بلا شك، فإنه لم يكن في عهد النبي ﷺ ولا عهد أصحابه، والقرآن إنما تخفف به الأحزان إذا قرأه الإنسان بنفسه بينه وبين نفسه، لا إذا أعلن به على مكبرات الصوت التي يسمعها كل إنسان حتى اللاهون في لهوهم، حتى الذين يستمعون المعازف وآلات اللهو تجده يسمع القرآن، ويسمع هذه الآلات، وكأنما يلغون في هذا القرآن ويستهزؤون به، ثم إن اجتماع أهل الميت لاستقبال المعزين هو أيضاً من الأمور التي لم تكن معروفة في عهد النبي ﷺ، حتى إن بعض العلماء قال: إنه بدعة، ولهذا لا نرى أن أهل الميت يجتمعون لتلقي العزاء بل يغلقون أبوابهم، وإذا قابلهم أحد في السوق، أو جاء أحد من معارفهم بدون أن يعدوا لهذا اللقاء عدته، ودون أن يفتحوا الباب لكل أحد فإن هذا لا بأس به، وأما اجتماعهم وفتح الأبواب لاستقبال الناس فإن هذا شيء لم يكن معروفاً في عهد النبي ﷺ حتى كان الصحابة يعدون الاجتماع عند أهل الميت، ووضع الطعام من النياحة، والنياحة كما هو معروف من كبائر الذنوب، لأن النبي ﷺ لعن النائحة والمستمعة، وقال: «**النائحة إذا لم تتب قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب**»(1).

نسأل الله العافية.

فتاوى أركان الإسلام

لفضيلة الشيخ
محمد بن صالح العثيمين

جمع وترتيب
الفقير إلى الله تعالى
فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

طبع على نفقة أحد المحسنين غفر الله له

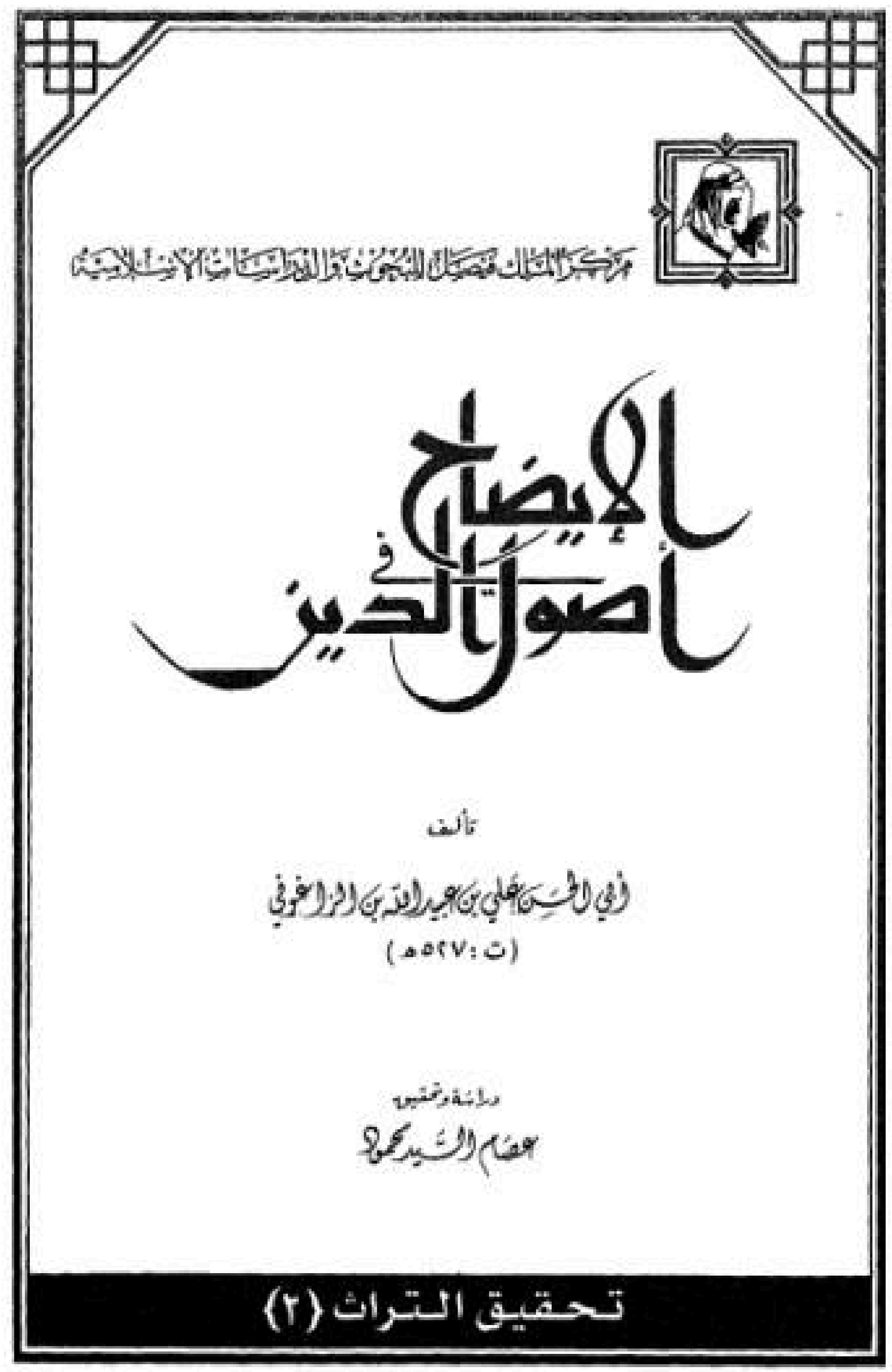
توزيع
جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني
الرياض ١١١٧٣ - المملكة العربية السعودية

الشيخ ابن العثيمين:

مَجالس التعزية (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

كلام ابن الزّاغوني من مصدره الأصلي، ويظهر فيه جليًّا بأنّ الدّشتـــي لَم يتحلّى بالأمانة العلميّة في النّقال (((فبـــتر

تصريحات ابن الزّاغوني التي لا تَخدم مذهبه !!!))) !!!



قلنا: هذا السؤال بعينه قد تقدم مضافاً إلى الخبر الذي ذكرتموه، وقد قدمنا الإجابة عنه بما فيه كفاية فأغنى عن الإعادة، إلا أنا نزيده جواباً آخر. فنقول: اعلم أن الدليل القاطع دل على وجود الباري وثبوته ذاتاً بحقيقة الإثبات، وأنه لا يصلح أن يماس المخلوقين، ولا تماسه المخلوقات، وأنه لابد من فصل يكون بينه وبين خلقه يمنع من جواز مماسته للأجسام والجواهر / ويقتضي انفراده بنفسه. وهذا بعينه هو (الحد) /[1] والنهاية[2]، وإنما يغتر الأغمار الذين لا خبرة عندهم بصعوبة إضافة الحد والغاية والنهاية إليه تعالى، مع إقرارهم بأنه لا يماس الخلق ولا يماسونه، وأنه متميز بذاته منفرد مباين لخلقه متنزه عن المماسة والامتزاج، وهذا مناقضة منهم في العقيدة

(١) من هنا موجود في (ط).

كلّ ما هو مسطّر بالأحمر بتره الدّشتي في نقله عن ابن الزّاغوني !!!

(٢) اختلف المتكلمون في نسبة الحد إلى الله تعالى: فنفاه الأشاعرة والمعتزلة وغيرهم ممن قال بنفي علو الله تعالى واستوائه على العرش. ... على إثباته وهو قول أحمد وإسحاق بن إبراهيم والدارمي وابن المبارك وغيرهم. ... الى له حد لا يعلمه غيره ولا يجوز لأحد أن يتوهم لحده غاية في نفسه ولكن ... ذلك إلى الله تعالى ولمكانه حد، وهو على عرشه فوق سماواته، وقد اتفق ... الكافرين أن الله تعالى في السماء وحدوه إلا الجهمية فكل أحد أعلم بالله وبمكانه ... . وقال القاضي أبو يعلى: إطلاق الحد على الله تعالى محمول على معنيين: أحدهما: على معنى أنه تعالى في جهة مخصوصة وليس هو ذاهباً في الجهات الستة بل هو خارج العالم متميز عن خلقه منفصل عنهم غير داخل في كل الجهات. الثاني: أنه على صفة يبين بها من غيره ويتميز ولهذا يسمى البواب حداداً؛ لأنه يمنع غيره من الدخول». راجع الدارمي: رد الدارمي على المريسي: (ص ٢٦، ٢٧)، ابن تيمية: بيان تلبيس الجهمية. (١/ ٤٣٦، ٤٣٧)

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

تتمة الصلاة - الجنائز

الجزء الثالث عشر

جمع وترتيب وإشراف

د. محمد بن سعد الشويعر

لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الرياض - المملكة العربية السعودية

دار القاسم للنشر
الرياض: ١١٤٤٢ - ص . ب ٦٣٧٣
ت: ٤٧٧٥٣١١ - فاكس: ٤٧٧٤٤٣٢

الشيخ ابن باز بلا دليل خاص يقرّر: مَجالس التعزية

(((أمر مستحب !!!))) !!!

حكم حضور مجلس العزاء والجلوس فيه

س : هل يجوز حضور مجلس العزاء والجلوس معهم ؟(١)

ج : إذا حضر المسلم وعزى أهل الميت فذلك مستحب؛ لما فيه من الجبر لهم والتعزية، وإذا شرب عندهم فنجان قهوة أو شاي أو تطيب فلا بأس كعادة الناس مع زوارهم .

حكم الذهاب للعزاء إذا كان هناك بدع

س : هل يجوز الذهاب للعزاء في ميت إذا كان هناك بدع، مثل قراءة القرآن مع رفع الكفين قبل إلقاء السلام ؟(٢)

ج : السنة زيارة أهل الميت لعزائهم، وإذا كان عندهم منكر، ينكر ويبين لهم، فيجمع المعزي بين المصلحتين، يعزيهم وينكر عليهم وينصحهم، أما مجرد قراءة القرآن فلا بأس فيها، فإذا اجتمعوا وقرأ واحد منهم القرآن عند اجتماعهم، كقراءة الفاتحة وغيرها، فلا بأس وليس في ذلك منكر، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع مع أصحابه يقرأ

---

(١) من ضمن أسئلة مقدمة لسماحته من الجمعية الخيرية بشقراء .

(٢) نشرت في (المجلة العربية) العدد (٢٣٣) في جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ .

كتاب

آثار ابن باديس

الجزء الثاني من

المجلد الأول

تفسير وشرح أحاديث

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية
لصاحبها
الحاج عبد القادر بوداود
24، شارع باب عزون - الجزائر

الشيخ ابن باديس: دَلاَلة الصّنعَة على الصَّانِع دَلالَةٌ فطرِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ قَطْعِيَّةٌ، فكلّ ذي صنعة فــي مكنته أن يَسْتَدلّ بصنعَته على وُجُــود خَــالق هذا العَالَــم وكَــماله

اشارة علمية :

دَلالة الصنعة على الصانع دلالة فطرية عقلية قطعية ، فكل ذي صنعة في مكنته أن يستدل بصنعته على وجود خالق هذا العالم وكماله . يشاهد ان صنعته ما كانت الا به وبما له من قدرة فينا وعلم بهـا فيهديه ذلك الى ان هذا العالم ما كان الا من خالق قادر عالم . فالهدهد ذكر ما هو من عمله في الاستدلال على وجود الخالق تعالى ووحدانيته. ومثله كل ذي صنعة .

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَــةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ(1)



(1) ش : ج ٧ ، م ١٥ ، ص ٣١٢ ــ ٣٢٠ .
غرة رجب ١٣٥٨ ــ اوت ١٩٣٩

تفـريع :

الفرع الاول : من اتبع ما ليس له به علم فاعتقد الباطل في أمر الدين أو في حق الناس أو قال الباطل كذلك فيهما ، أو فعل المحضور فهـو آثم من جهتين : اتبـاعه ما ليس له به علم ، واعتقاده أو قوله للباطل وفعله للمحظور • ومن اعتقد حقاً من غير علم أو قال في الناس صدقاً عن غير علم أو فعل غير محظور عن غير علم فانه ـ مع ذلك ـ آثم من جهة واحدة، وهي اتباعه ما ليس له به علم ومخالفته لمقتضى هذا النهي•

الفرع الثاني : المقلد في العقائد الـذي لا دليل عنده أصـلا ، وانما يقول سمعت الناس يقولون فقلت ـ هذا آثم لاتباعه ما ليس له به علم • فاما اذا كان عنده دليل اجمالي كاستدلاله بوجود المخلوق على وجود خالقه فقد خرج من الاثم لتحصيل هذا الاستدلال له العلم•

والمقلد في الفـروع دون علم بأدلتها متبع لمفتيه فيها يصدق عليـه باعتبار الأدلة التي يجهلها أنه متبع ما ليس له به علم • ولكنه له علم من ناحيه أخرى وهي علمه بأن التقليد هو حكم الله تعالى في حق مثله من العوام بما أمر تعالى من سؤال أهل العلم وما رفع عن العاجز من الاصر وهو من العامة العاجزين عن درك أدلة الأحكام •

كتاب

آثار ابن باديس

المجلد الأول

تفسير وشرح أحاديث

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية
لصاحبها
الحاج عبد القادر بوداود
24 ، شارع باب عزون - الجزائر

الشيخ ابن باديس مقرّراً:

إذا كان دليل الـــمُقلِّد في العقائد إجْمَالـــيٌّ كاستـــدْلاَله بوُجُــود الــمَخْلُوق على وُجُــود خَــالقه فَقَدْ خَــرَجَ مِنَ الإِثْـــم لِتَحْصِيلِ هذا الاِسْتِدْلاَل لَهُ العِلْم

2

للأستاذ الإمام

عبد الحميد بن باديس

رائد النهضة الحديثة بالمغرب العربي
وقائد الحركة الإصلاحية ومؤسسها بالجزائر

العقائد الإسلامية

من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

رواية وتعليق

محمد الصالح رمضان

مدير التعليم الديني بوزارة الأوقاف (سابقا)

الناشر
مكتبة الشركة الجزائرية مرازقة بوداود وشركاؤها
٢٤ باب عزون - الجزائر - الهاتف ٥٦-٦٠-٦٢

الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي: عقيدة ابن باديس يتعلّمها الطّالب فيأتي منه مُسلمٌ سلفيٌّ، يَستَدِلّ على ما يعتقد في ربه بآية من كلام ربّه (((لا بقول السّنوسي في عقيدته الصّغرى: أمَّا برهان وُجُوده تعالى فَحُدُوث العالَم!!!)))!!!

وقد كتب الإمام ابن باديس بقلمه البليغ مجالس التذكير ، وهي
تفسير لآيات ولأحاديث جامعة كانت تعرض له في تفسير القرآن أو في
شرح الموطأ التي أقرأها درساً حتى النهاية ، ونشر ذلك كله في مجلة
الشهاب ، ثم فسر سورتي المعوذتين يوم الختم تفسيراً عجيباً ! ونقلها
من إلقائه كاتب هذه السطور نقلاً مستوعباً بحيث لم تفلت منه كلمة
ونشره في عدد خاص من مجلة الشهاب ، وقدم له كاتب هـــذه
السطور أيضاً[1] .

وهذا درس من دروسه ينشره اليوم في أصل العقيدة الاسلامية
ودلائلها من الكتاب والسنة تلميذه الصالح كاسمه محمد الصالح رمضان:
فجاءت عقيدة مثلى يتعلمها الطالب فيأتي منه مسلم سلفي ، موحد لربه
بدلائل القرآن كأحسن ما يكون المسلم السلفي ، ويستدل على ما يعتقد

(١) جمعت التفسير في مجلد باسم « تفسير ابن باديس » في أكثر من خمسمائة صفحة .

في ربه بآية من كلام ربه ، لا بقول السنوسي في عقيدته الصغرى : أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم !

الشيخ الألباني: (((ليس عندي جواب فيما يخص إثبات صفة الهرولة من حديث "من أتاني يمشي أتيته هرولة" !!!))) !!!

[٩٠٨] باب منه

سؤال: حديث: «من أتاني يمشي أتيته هرولة» هل يؤخذ من الحديث إثبات صفة الهرولة لله؟

الشيخ: سئلت هذا مرارًا فأجبت: بأنه لا يوجد عندي جواب، ونصف العلم لا أدري، هذا الجواب، نعم.

"رحلة النور"(ب٤٤/ ٠٠:١٥:٥٧)

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني:

(((الهرولة كالمجيء والنزول هي صفات لله !!!))) !!!

مداخلة: كذلك الهرولة.

الشيخ: الهرولة كالمجيء والنزول صفات ليس يوجد عندنا ما ينفيها إذا خصصناها بالله عز وجل؛ لأن هذه الصفات ليست صفة نقص حتى نبادر رأساً إلى نفيها كالطعام والشراب والمرض ونحو ذلك، فأنا أجد فرقاً بين الأمرين لكن لا أتوسع في موضوع الهرولة ولا أزيد على أكثر مما جاء في الحديث، ولا أدري أو لا أذكر ماذا ذكر شيخ السلفيين في هذه المسألة ألا وهو شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - فلعل إخواننا الحاضرين يذكرون شيئاً من ذلك، كلام ابن تيمية حول هذا الحديث ...

مداخلة: ابن القيم.

الشيخ: ابن القيم لا بأس.

مداخلة: هم يثبتون هذه الصفة لكن يبينون معنى هذه الصفة على وجه يليق بالمخلوق وعلى وجه يليق «بالله تعالى».

الشيخ: كل الصفات شأنها هكذا.

مداخلة: هذا كلام عام يعني ...

مداخلة: كويس: «من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً»، التقرب هاهنا يكون بالذات وإلا يكون بماذا؟

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن ابراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

2

الشيخ ابن العثيمين:

(((صفة الهرولة ثابتة لله تعالى !!!))) !!!

سئل فضيلة الشيخ: عن صفة الهرولة؟

فأجاب بقوله: صفة الهرولة ثابتة لله ـ تعالى ـ كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «**يقول الله ـ تعالى ـ أنا عند ظن عبدي بي**» فذكر الحديث وفيه: «**وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**»، وهذه الهرولة صفة من صفات أفعاله التي يجب علينا الإيمان بها من غير تكييف ولا تمثيل؛ لأنه أخبر بها عن نفسه وهو أعلم بنفسه فوجب علينا قبولها بدون تكييف، لأن التكييف قول على الله بغير علم وهو حرام، وبدون تمثيل لأن الله يقول: ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾.

(١) سورة المائدة، الآية «١٣».

الجزء الثالث

من الفتوى رقم ٦٩٣٢

س: هل لله صفة الهرولة؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

جـ: نعم صفة الهرولة على نحو ما جاء في الحديث القدسي الشريف على ما يليق به قال تعالى: «إذا تقرب إليّ العبد شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إليّ ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني ماشيا أتيته هرولة» رواه البخاري ومسلم(١)

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

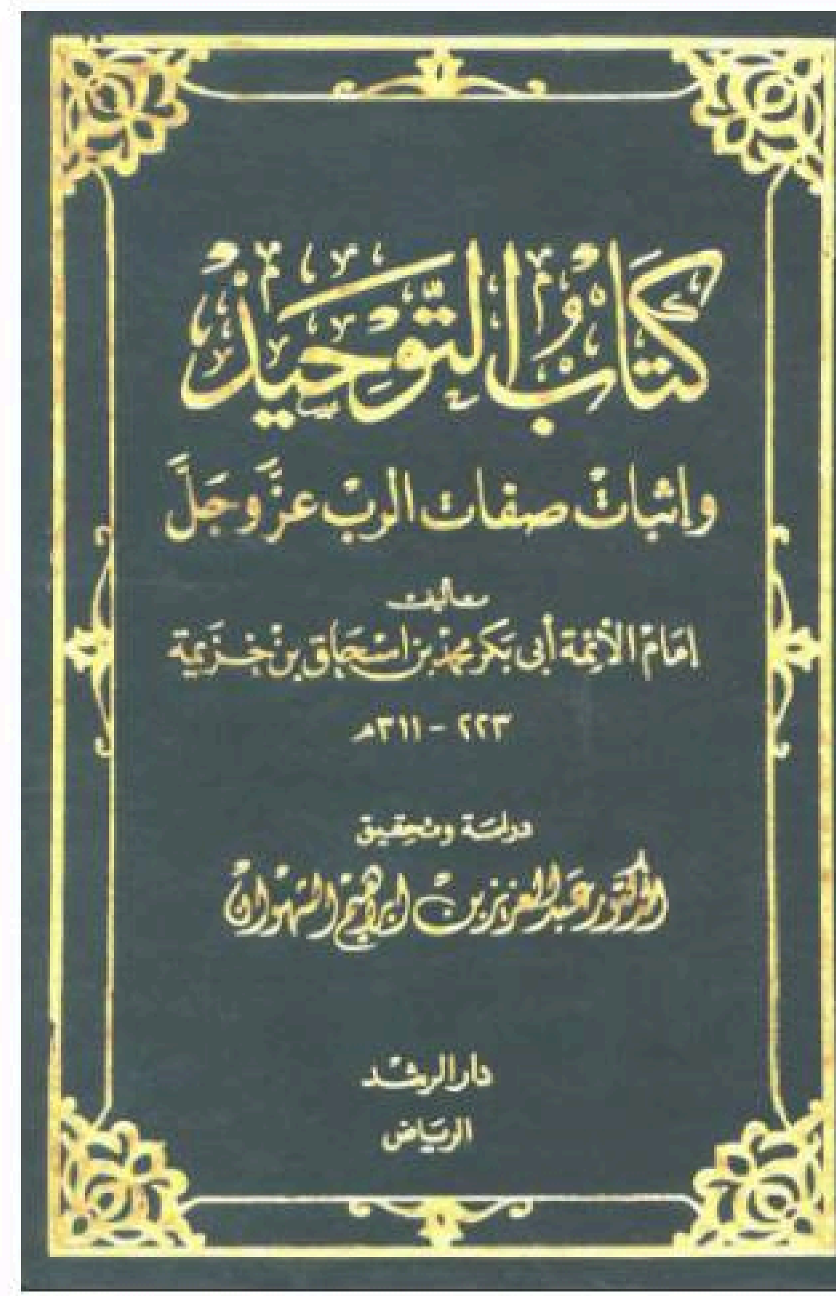
(١) الإمام أحمد ٢/٢٥١ و٤١٣ و٤٨٠ و٤٨٣ و٥٠٠ و٥٠٩ و٥٢٤ و٥٣٥ و٣/٤٠ و١٢٢ و١٢٧و١٣٠ و١٣٨ و٢٧٢ و٢٨٣ و٥/١٥٣ و١٦٩ والبخاري برقم ٧٤٠٥ و٧٥٠٥ و٧٥٣٧ ومسلم ٢٦٧٥ والترمذي برقم ٣٥٩٨ وابن ماجه برقم ٣٨٢٢.

1

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز:

((الله يهرول هرولة تليق بجلاله !!!)) !!!

الدّكتور الوهابي عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان متلقّفاً ضلالات محمد خليل هرَّاس: القبض إنما يكون بـــ (((اليد الـــحقيقيَّة!!!))) لا بالنّعمة، فإن قالوا: إن الباء هنا للسَّببيَّة: أي بسبب إرادته الإنعام، قُلنا لَهم: وبِماذا قبض؟ فإن القبض (((مُحتاج إلى آلة!!!))) !!!



(١٦) : (باب ذكر صفة خلق الله[١] آدم عليه السلام) :

والبيان الشافي أنه خلقه بيديه[٢] ، لا بنعمتيه[٣] ، على ما زعمت الجهمية المعطلة ، إذ قالت : إن الله يقبض بنعمته من جميع الأرض قبضة فيخلق منها بشرًا[٤] ، وهذه السنة السادسة في إثبات اليد للخالق البارى جل وعلا .

١٠ -(٨٣) :

حدثنا محمد بن بشار[٥] ، قال : ثنا يحيى بن سعيد[٦] ، وابن أبي عدى[٧] ، ومحمد بن جعفر[٨] ، وعبد الوهاب الثقفي[٩] ، قالوا : ثنا عوف[١٠] عن قسامة بن

---

(١) سقط لفظ الجلالة (الله) من (المطبوعة) والمعنى مستقيم على الحالين .

(٢) في (المطبوعة ، ت) : « بيده » .

(٣) في (المطبوعة ، ت) : « بنعمتيه » .

(٤) وهذا تأويل باطل ، فإن القبض إنما يكون باليد الحقيقية لا بالنعمة ، فإن قالوا : إن الباء هنا للسببية : أى بسبب إرادته الإنعام ، قلنا لهم : وبماذا قبض ؟ فإن القبض محتاج إلى آلة ، فلا مناص لهم لو أنصفوا من أنفسهم إلا أن يعترفوا بثبوت ما صرح به الكتاب والسنة .

(٥) « محمد بن بشار » هو « محمد بن بشار بن عثمان ، العبدى الثقة » ، مضى برقم (٧٣) .

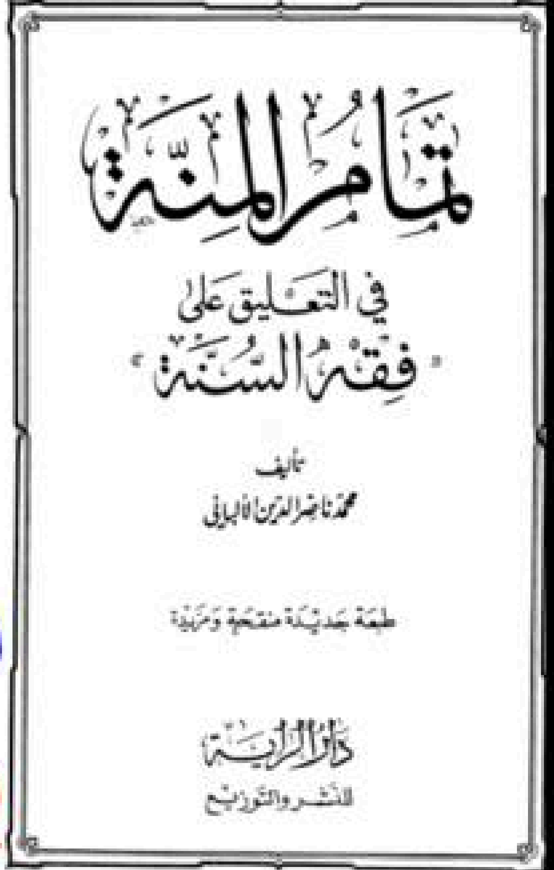
(٦) و« يحيى بن سعيد- هو القطان ، الثقة ، الثبت » ، مضى برقم (٧٩) .

(٧) و« ابن أبي عدى » ، هو : « محمد بن إبراهيم بن أبي عدى ، وقد ينسب لجده ، وقيل : هو إبراهيم ، أبو عمرو البصرى ، ثقة ، مات سنة (١٩٤هـ) على الصحيح . روى له الجماعة » .
التهذيب (٩/١٢)، التقريب (٢/١٤١) .

(٨) و« محمد بن جعفر » هو « الهذلي ، أبو عبد الله البصرى ، غندر ، ثقة » ، مضى برقم (١٦) .

(٩) و« عبد الوهاب الثقفي » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، بن عبيد الله البصرى محمد البصرى ، ثقة » ، مضى برقم (٦١) .

(١٠) في (المطبوعة): (عون) وهو غلط، والصحيح ما أثبته كما في تهذيب التهذيب (٨/١٦٦)، وتقريب (٢/٨٩).
لأن الراوي عن (قسامة بن زهير) (عوف) وليس (عون) . وعوف هو :



الشيخ الألباني:

التكبير لسجدة التلاوة

(((غير مشروع !!!)))

!!!

ومن (سجود التلاوة)

قوله: «عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن، فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا. رواه أبو داود والبيهقي والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين».

قلت: فيه ملاحظتان:

الأولى: أن الحديث ضعيف؛ لأن في سنده عند أبي داود - وعنه رواه البيهقي - عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التلخيص»، ولذلك قال في «بلوغ المرام»:

«سنده فيه لين». وقال النووي في «المجموع»:

«إسناده ضعيف».

وقد روى جمع من الصحابة سجوده ﷺ للتلاوة في كثير من الآيات في مناسبات مختلفة، فلم يذكر أحد منهم تكبيره عليه السلام للسجود، ولذلك نميل إلى عدم مشروعية هذا التكبير. وهو رواية عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

الدّشتي ناقلاً عن ابن الزّاغوني مُحتجًّا بقوله في إثبات عقيدة التّجسيم، فتأمّل

وَلَا دِينَ لِمَن لَا يَرى لله الحَدَّ؛

لأنَّهُ يُسقِطُ مِن بَينِهِ وبَينَ الله الحَاجِزَ، والحِجَابَ، والإشاراتِ[1]، والخِطابَ.

وذَكَرَ ذَلكَ في كِتابِ: «بيان [(٥ / ب)] الهُدى ومَعرفة أقاويلِ أهلِ الضَّلالةِ والرَّدَى» تصنيفه.

قَالَ الحَافِظُ الدَّشْتِي:

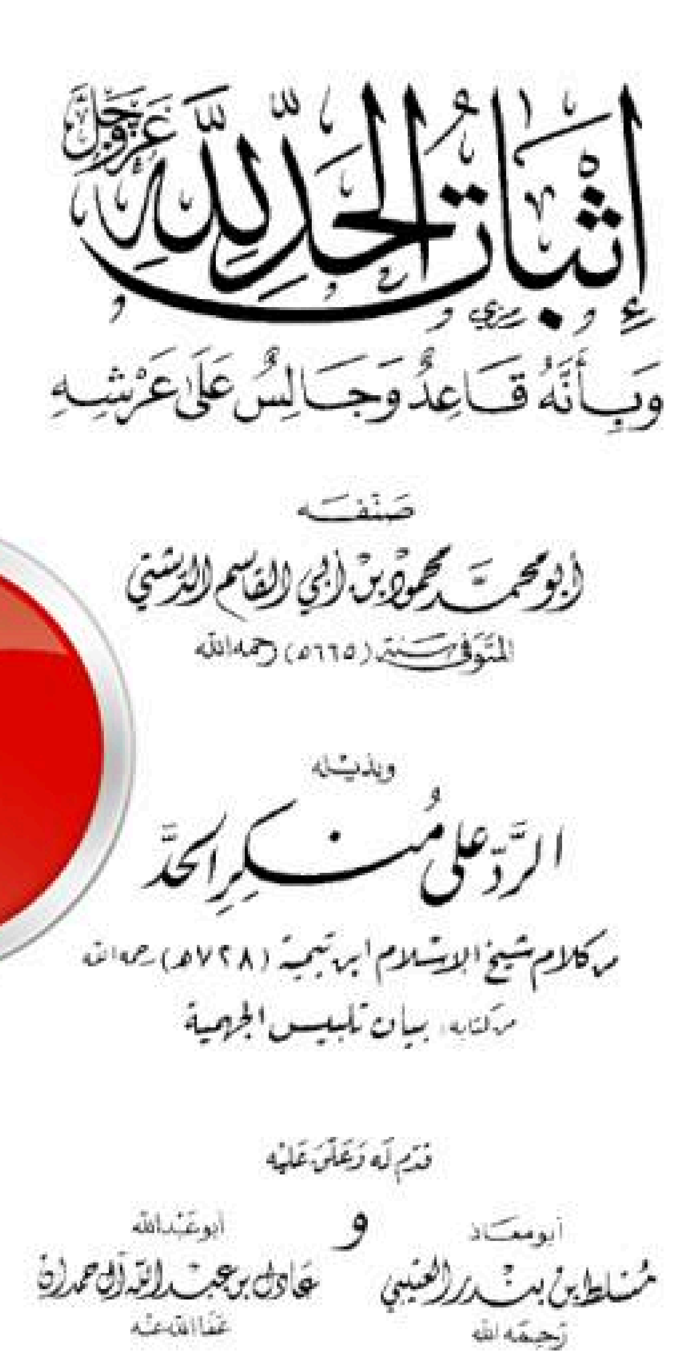
١٠- وَقَد وَجدتُ في كِتابِ: «الإيضاح في أُصولِ الدِّينِ»[2]، للإمام أبي الحسن علي بن الزَّاغُوني[3] رحمه الله أنّه قال:

اعلم أنَّ الدَّليلَ القَاطِعَ دَلَّ عَلى وجُودِ البَاري، وثُبُوتِهِ ذَاتًا بحقيقةِ الإثباتِ، وأنّه لَابُدَّ مِن فَصلٍ يكونُ بينَهُ وبينَ خَلْقِهِ، ويقتَضِي انفرادَهُ بِنَفسِهِ، وهذا بِعينِهِ هو الحدُّ والنّهايَةُ، وإنّما يَغتَرُّ الأغمارُ الذِين لا خِبرَةَ عندهم بصُعُوبَةِ إضافة: الحدِّ، والغَايةِ، والنِّهايةِ إليهِ تَعالى، مَعَ إقرارِهم أنّهُ مُتميزٌ بِذاتِهِ، مُنفرِدٌ مُباينٌ لِخلقِهِ، وهَذا مُناقضَةٌ منهم في العقيدةِ، يُسنِدُونها إلى جَهلٍ بالأمر،

(١) يُريد (بالإشارات): الإشارة إلى السَّماء في إثباتِ العُلوِّ لله تعالى كما في حديث الأَمَة السَّوداء السَّابق، فإن أهل البدع ممن لا يُثبتون العُلوّ يُنكرون الإشارة إلى الله تعالى في السَّماء. وأمَّا إشارات الصُّوفية فمُحدثة ضلالة.

(٢) (ص ٣٢٦)

(٣) تقدم ترجمته (ص ٩٩).



مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد الرابع عشر

فتاوى الفقه

جمع وترتيب

الفقير إلى الله تعالى

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الثريا للنشر

الشيخ ابن العثيمين:

إذا سجد المصلي

سجود التلاوة فإنه

يُكَبِّر

٨٨٠ سئل فضيلة الشيخ: إذا سجد المصلي سجود التلاوة فهل يكبر إذا سجد وإذا قام؟

فأجاب فضيلته بقوله: إذا سجد المصلي سجود التلاوة فإنه يكبر إذا سجد وإذا قام، وذلك أنه ثبت أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض وكلما رفع، ففي صحيح البخاري[١] عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ أنه صلى مع علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال: ذكرنا هذا صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ، فذكر أنه كان يكبر كلما رفع، وكلما وضع، وفي صحيح مسلم[٢] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يكبر كلما خفض ورفع، ويحدث أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيت

(١) في الأذان باب: إتمام التكبير في الركوع ح (٧٨٤).

(٢) متفق عليه وتقدم تخريجه ص ٣١١.

النبي ﷺ يكبر في كل رفع وخفض وقيام، وقعود، رواه الإمام أحمد[١] والنسائي[٢] والترمذي وصححه[٣]. وهذا عام فيشمل سجود التلاوة إذا كان في الصلاة لأنه لم يستثن، ومن المعلوم أن النبي ﷺ يسجد سجدة التلاوة في الصلاة.

❊ ❊ ❊

إلى جهة سيره، فذلك أفضل، لأنه ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث . والله ولي التوفيق .

حكم التكبير لسجود التلاوة[1]

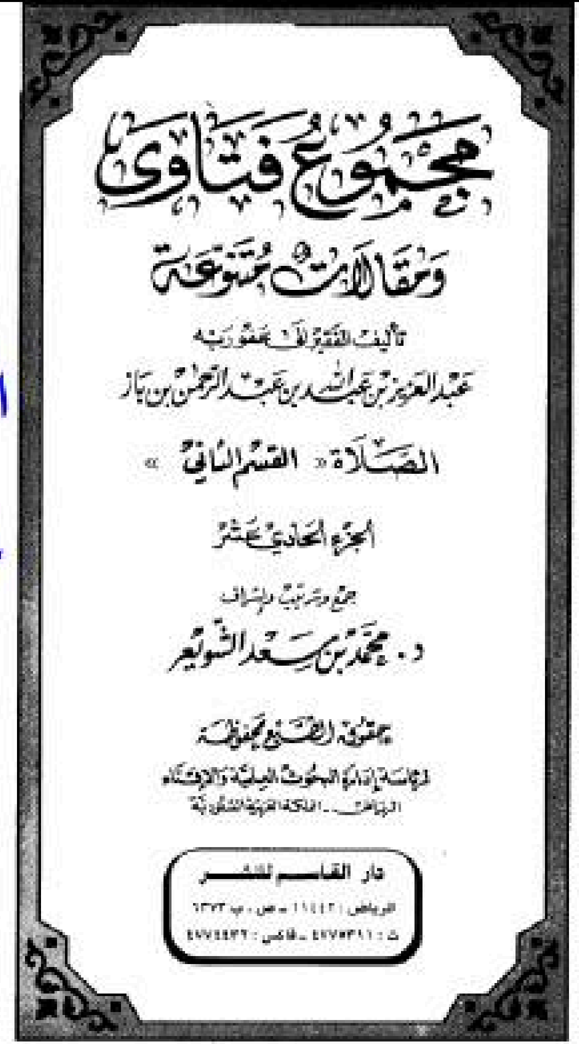
س : هل يلزم التكبير لسجدة التلاوة في الصلاة وخارجها، وهل يلزم السلام خارجها ؟ أرجو الإفادة، وفقكم الله .

ج : سجدة التلاوة مثل سجود الصلاة فإذا سجد في الصلاة عند السجود يكبر وإذا رفع يكبر إذا كان في الصلاة والدليل على هذا ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه في الصلاة يكبر في كل خفض ورفع، إذا سجد كبر وإذا نهض كبر - هكذا أخبر الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة وغيره - أما إذا سجد للتلاوة في خارج الصلاة فلم يرو إلا التكبير في أوله، هذا هو المعروف كما رواه أبو داود والحاكم .

أما عند الرفع في خارج الصلاة فلم يرو فيه تكبير ولا تسليم . وبعض أهل العلم قال : يكبر عند النهوض ويسلم

(١) نشرت في (جريدة البلاد) في ١٤١٥/٥/٧ هـ .

الشيخ ابن باز: التكبير عند سجود التلاوة في الصلاة، مشروع



كتاب

آثار ابن باديس

المجلد الأول

تفسير وشرح أحاديث

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية
لصاحبها
الحاج عبد القادر بوداود
٢٤، شارع باب عزون - الجزائر

الشيخ ابن باديس:

"القرب من الله" هو:

قرب المنزلة

والمكانة، و"رحمته

جلّ وعلا" هي: **إنعاماته**

على عباده

نجاة المعبودين بهداهم وهلاك العابدين بضلالهم :

« أولئكَ الَّذينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلى رَبِّهِمُ الوَسيلَةَ أيُّهُمْ **أقْرَبُ** وَيَرْجُونَ **رَحْمَتَهُ** وَيَخافُونَ عَذابَهُ إنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً » .

المفردات :

(يبتغون) : يطلبون باعتناء واهتمام . (الوسيلة) ، سبب الوصول الى البغية والقرب من المطلوب ، والوسيلة الموصلة الى الله هي عبادته ، وطاعته ، بامتثال أوامره ونواهيه ، والتزام محابه ، واجتناب مكارهه ، وهذا المعنى هو المراد هنا . (أقرب) : أي في المكانة والمنزلة ، (يرجون رحمته) : ينتظرون انعاماته لافتقارهم اليه . (ويخافون عذابه) : يخشون عقوبته ، وانتقامه لعلمهم بقوته ، وسلطانه ، وقصورهم عن القيام بجميع واجب حقه . (محذورا) : مخيفا متحرزا منه .

التراكيب :

أولئك : اشارة الى المعبودين الذين وصفهم . ويدعون ضميره للداعين ، وأصله يدعونهم ، يبتغون خبر أولئك . و (أيهم) : اسم موصول مضاف الى ضمير المبتغين ، وهو بدل بعض من كل من الواو في يبتغون . (وأقرب) : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، والجملة صلة الموصول ، ويحتمل أن يكون أيهم استفهاما مبتدأ وأقرب خبر ، وتقدير الكلام ينظهرون أيهم أقرب .

نزول الآية :

قال ابن مسعود : هي في نفر من الانس كانوا يعبدون

رقم الفتوى	(2063)
موضوع الفتوى	حكم السبحة
السؤال	ســـــــــؤال: ما حكماستعمال السبحة؛ لتحريكها عند الكلام، دون أي قصد؟
الاجابـــــــة	هذا السؤال له إجابة مُشابهة، وهي: ـــ

الشيخ ابن جبرين: (((يَجوز استعمال السبحة في الذكر !!!))) !!!

س: ما حكم السبحة؟

السبحة يجوز استعمالها في عد الذكر، والتسبيح عند خوف الغلط في ذلك، كما أقر النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ زوجته جويرية لما دخل عليها وبين يديها نوى، أو حصى تسبح به، ومع ذلك فالأفضل عد التسبيح بالأصابع، لحديث يسيرة عند أحمد وأهل السنن بلفظ: ﴿ اعقدن بالأنامل، فإهن مسئولات، ومستنطقات ﴾ ثم إن كثيرا من الذين يحملون السبحة إنما يستعملونها لمجرد التلهي بها، والانشغال بها، وتقليبها من يد إلى يد؛ فتعتبر على هذا مما يتلهى به بلا فائدة.والله أعلم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

اللّجنة الدّائمة السعودية

للإفتاء: (((استخدام السبحة

من الأمور العادية والأصل فيها

الجواز !!!))) !!!

8

السؤال الأول من الفتوى رقم (4300)

س 1: ما حكم الإسلام في استخدام السبحة، وهل يجوز استخدام السبحة التي أدخل في صنعها بعض الأحجار الكريمة ، حتى إن هناك سبحات مصنوعة من الذهب الخالص، ومطعمة بالماس والياقوت والمرجان، وما هو أفضل: التسبيح بالأصابع أم بالسبحة المصنوعة بالأحجار الكريمة؟

ج 1: استخدام السبحة من الأمور العادية، والأصل فيها الجواز، ولا نعلم دليلاً يدل على منعها، وأما استخدام السبحة المصنوعة من ذهب أو فضة أو أدخل في صناعتها ذهب أو فضة فلا يجوز استخدامها، للأدلة الدالة على ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

اللّجنة الدّائمة السعودية للإفتاء: (((عد التسبيح بالسبحة جائز !!!))) !!!

السؤال السادس من الفتوى رقم (17880)

س 6: السبحة: الحنابلة أخذ السبحة بعد الصلاة للتسبيح بدعة؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك، إنما يتم بالأصابع. المالكية : يرون جواز ذلك بعد الصلاة.

ج 6: عد التسبيح بالسبحة جائز؛ لأنه لا دليل على منعه، ولا فرق بين ما بعد الصلاة وغيره، والعد بالأصابع أفضل؛ اقتداء

(الجزء رقم : 24، الصفحة رقم: 270)

بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبد العزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

7

تأمّل حضور الشيخ بكر أبو زيد كعضو وهو من القائلين

بحرمة تأجير محل لمن يبيع السبحة لأنها تشبّه بالكفرة !!!

فتاوى الشرعية في المسائل العصرية من

فَتَاوَى
علماء البلد الحرام

○ سماحة الشيخ ○
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

○ فضيلة الشيخ ○
محمد بن صالح العثيمين

○ فضيلة الشيخ ○
عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

○ فضيلة الشيخ ○
صالح بن فوزان الفوزان

واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

إعداد
د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

6

الشيخ ابن العثيمين:

(((السبحة ليست بدعة دينية !!!))) !!!

○ هل السبحة بدعة ؟ ○

السؤال: يقول الحديث: ((كل بدعة ضلالة)) يعني ليس هناك بدعة غير ضلالة، وليس هناك بدعة حسنة، بل كل بدعة ضلالة .. السؤال: هل السبحة تعتبر بدعة وهل هي بدعة حسنة أم بدعة ضلالة؟

الجواب: السبحة ليست بدعة دينية، وذلك لأن الإنسان لا يقصد التعبد لله بها، وإنما يقصد ضبط عدد التسبيح الذي يقوله أو التهليل أو التحميد أو التكبير فهي وسيلة وليست مقصودة

ولكن الأفضل منها أن يعقد الإنسان التسبيح بأنامله أي بأصابعه لأمور:

الأمر الأول: أن الأصابع مستنطقات كما أرشد إلى ذلك النبي ﷺ.

الأمر الثاني: أن عدد التسبيح ونحوه بالمسبحة يؤدي إلى غفلة الإنسان فإننا نشاهد كثيراً من أولئك الذين يستعملون المسبحة فنجدهم يسبحون وأعينهم تدور هنا وهناك؛ لأنهم قد جعلوا عدد الحبات على قدر ما يريدون تسبيحه أو تهليله أوتحميده أو تكبيره، فتجد الإنسان منهم يعد هذه الحبات بيده وهو غافل القلب يلتفت يميناً وشمالاً، بخلاف ما إذا كان يعدها بالأصابع، فإن ذلك أحضر لقلبه غالباً.

الأمر الثالث: أن استعمال المسبحة قد يدخله الرياء، فإننا نجد كثيراً من الناس الذين يحبون كثرة التسبيح يعلقون في أعناقهم مسابح طويلة كثيرة الخرزات، وكأن لسان حالهم يقول: انظروا إلينا فإننا نسبح الله بقدر هذه الخرزات. وأنا أستغفر الله أن أتهمهم بهذا لكنه يخشى منه.

قاموس البدع

مستخرج من كتب الإمام العلامة
محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله تعالى
المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة
أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

5

الشيخ الألباني:

(((السبحة بدعة ضلالة !!!))) !!!

التي يلهي الاشتغال بها عن التوجه للذكر أفضل من العقد بالأنامل».

أقول: ليس في السنة عدد كبير يلهي الاشتغال بِعدِّه عن التوجه للذكر! وإنما يحمل الشيخ وأمثاله على هذه الدعوى ـ أعني: تفضيل السبحة في الأعداد الكثيرة ـ التزامهم ما لم يرد في السنة من العدد الكثير؛ مثل التزام بعضهم العدد المشهور في بعض صيغ الصلوات المبتدعة! ألا وهو (٤٤٤٤).

وأنا أعتقد أن الاشتغال بِعَدِّ الذكر المشروع ـ عده وإحصاؤه ـ أمر مقصود من الشارع الحكيم كالذكر نفسه، ولولا ذلك لكان الاشتغال بالعد عبثًا، وهذا أمر تتنزه التربية الحكيمة عنه، وعليه فلا يجوز لمسلم عاقل أن يعتبر الاشتغال بِعَدِّ الذكر المشروع مهما كان عدده بالوسيلة المشروعة ملهيًا عن التوجه للذكر؛ لأن العد نفسه عبادة مشروعة في الوقت نفسه، وإنما يحمل على القول بخلاف هذا التزام أعداد مخترعة، لا يمكن إحصاؤها إلا بوسيلة مبتدعة!

فاللهم اجعلنا من أنصار سنة نبيك، المحاربين لما أحدث الناس في دينك.

ولتمام الفائدة؛ ننقل لإخواننا القراء كلامًا للشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ حول آثار ومساوئ هذه البدعة، قال في «الضعيفة» (١/ ١٨٥):

السبحة بدعة لم تكن في عهد النبي ﷺ[1]، فكيف يعقل أن يحض عليه الصلاة والسلام أصحابه على أمر لا يعرفونه؟![2]

السُّبْحَة تَارِيخُهَا وَحُكْمُهَا

تأليف

بكر بن عبد الله أبو زيد

دار العاصمة للنشر والتوزيع

الشيخ بكر أبو زيد: السبحة بدعة محرمة ونظرا لما فيها من التشبه بالكفرة والاختراع في التعبد فإنه لا يجوز تصنيعها ولا بيعها ولا...لما فيه من الإِعانة على الإِثم والعدوان على المشروع !!!

هـذا في حكم اتخـاذ السُّبْحَـة لِعدِّ الأَذكـار؛ ولـذا فإنـه تفريعاً على أنها وسيلة محدثة، وبـدعة محرمة؛ ولما فيها من التشبه بـالكفرة، والاختراع في التعبـد؛ فإنه لا يجوز فيمـا كان سبيلهـا كذلـك تصنيعها، ولا بيعهـا ولا وقفيتهـا، ولا إهداؤهـا وقبولهـا، ولا تأجيـر المحل لمن يبيعهـا؛ لما فيـه من الإعانـة

(١) انظر: تفسير ابن جرير: ٥/ ٥٨٣ (شاكر).

على الإثم، والعـدوان على المشروع ، والله سبحـانه وتعـالى يقول: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

سؤال: ماحكم المسبحة بقصد تذكير حاملها باسم الله؟.

جواب: المسبحة إذا اتخذها الإنسان يعتقد أن في استعمالها فضيلة وأنها من وسائل ذكر الله عز وجل فهذا بدعة. أما إذا

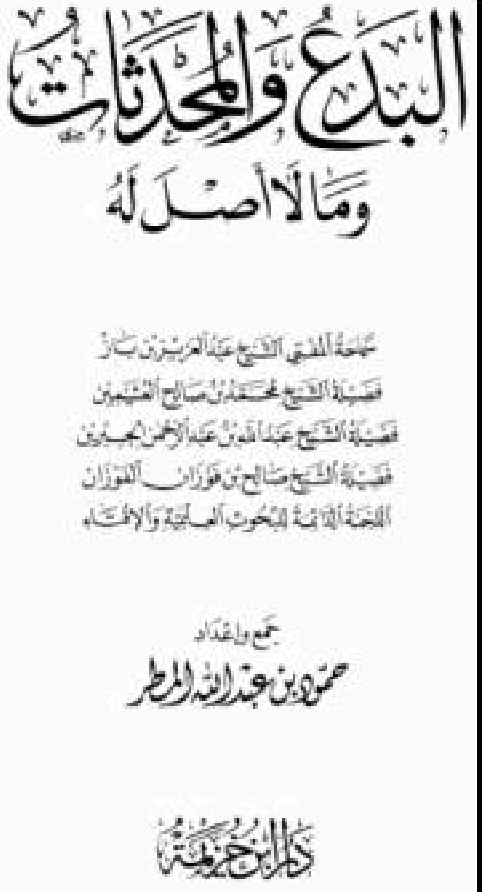
(١) البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

استعملها الإنسان من باب المباحات أو ليعد بها الأشياء التي يحتاج إلى عدها فهذا من الأمور المباحة أما اتخاذها ديناً وقربة فهذا يعتبر من البدع المحدثة.

والأفضل أن يُسبح ويعد التسبيح بعقد أصابعه أو غير ذلك هذا الذي ينبغي، أما إتخاذ المسبحة على أنها فيها فضيلة كما يعتقد بعض الصوفية وأتباعهم ولذلك تجدهم يحملون هذه المسابح الضخمة ويعلقونها في رقابهم، وهذا يدخل في الرياء من ناحية وهو لا أصل له في الشرع فاستخدامه واستعماله يصبح من البدع المحدثة.

(نور على الدرب فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ١/ ٨١)

الشيخ الفوزان: استعمال المسبحة كوسيلة لذكر الله عز وجل، بدعة ضلالة !!!



كتاب

الأسماء والصفات

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي

البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هجرية

قدم له وعلق عليه فضيلة أستاذنا العلامة

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقا

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

الــحافظ البيهقي يؤكّد بأنّ الرّواية عن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاستواء بالاستقرار، **رواية منكرة وكذب لا يصحّ نسبته إلى حبر الأمة**، ولكنّ ابن القيّم نصرة لعقيدة الاستقرار غمغم هذا التّحقيق من الــحافظ البيهقي مُوهمًا صحّة الرّواية!!!

أمره، وهو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء، فأما ما أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن محبور الدهان أنا الحسين ابن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى[٢] عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله **(ثم استوى على العرش)** يقول استقر على العرش، ويقال امتلأ به، ويقال قائم على العرش، وهو السرير، وبهذا الإسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ﴿**ثم استوى على العرش**﴾ يقول استوى عنده الخلائق، القريب والبعيد، وصاروا عنده سواء. ويقال استوى استقر على السرير، ويقال امتلأ به. فهذه الرواية منكرة، وإنما أضاف فى الموضع الثانى القول الأول إلى ابن عباس رضى الله عنهما دون ما بعده، وفيه أيضاً ركاكة، ومثله لا يليق بقول ابن عباس رضى الله عنهما، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده، فايش المعنى فى قوله على العرش؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، وقد قال فى موضع آخر بهذا الإسناد استوى على العرش يقول: استقر أمره على

(١) هو السدى الصغير.

(٢) وإنما يخرج الترمذى له فيما لم ينفرد به .ز.

السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، وأبو صالح هذا والكلبى ومحمد بن مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث، لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها، وظهور الكذب منهم فى رواياتهم.

البدع والمحدثات وما لا أصل له

سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وإعداد
حمود بن عبد الله المطر

دار ابن خزيمة

2

الشيخ ابن باز: لا أعلم أصلا في الشرع للتسبيح بالمسبحة !!!

لشرع الله يجب إنكارها على من يعملها ولا سيما مع القدرة على ذلك، لقول النبي ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد**»(١) متفق على صحته من حديث عائشة رضي الله عنها وفي الباب أحاديث أخرى صحيحة مثله في المعنى.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال الثاني من الفتوى رقم ٣٢٣٢)

التسبيح بالمسبحة

سؤال: ماحكم التسبيح بالمسبحة؟

جواب: لا نعلم أصلاً في الشرع المطهر للتسبيح بالمسبحة، فالأولى عدم التسبيح بها والاقتصار على المشروع في ذلك وهو التسبيح بالأنامل.

(فتاوى إسلامية لمجموعة من العلماء الأفاضل ٢/٣٦٦) (الشيخ ابن باز)

الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية من

فتاوى

علماء البلد الحرام

○ سماحة الشيخ ○
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

○ فضيلة الشيخ ○
محمد بن صالح العثيمين

○ فضيلة الشيخ ○
عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

○ فضيلة الشيخ ○
صالح بن فوزان الفوزان

واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

إعداد

د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

الشيخ ابن باز:

(((السبحة ليست بدعة

!!!))) والأَولى التسبيح

بالأصابع !!!

- ٥ -

○ السبحة ○

السؤال: ما حكم التسبيح بالمسبحة؟ وإذا كان حكمها النفي فهل يجوز التسبيح بها على أساس عد مقدار التسبيح؟

الجواب: تركها أولى، وقد كرهها بعض أهل العلم، والأفضل التسبيح بالأصابع كما كان يفعل ذلك النبي ﷺ، وروي عنه ﷺ أنه أمر بعقد التسبيح والتهليل بالأنامل، وقال: ((إِنَّهُنَّ مَسْؤولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ))(١).

○ الفتاوى - كتاب الدعوة ص ٧٦، الشيخ ابن باز ○

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٠١)، والترمذي في الدعوات (٣٥٨٣)، وأحمد (٣٧١/٦).

اللّجنة الدّائمة السعوديّة للإفتاء: الأذان الأوّل يوم الجمعة (((سنة وليس بدعة ضلالة !!!))) !!!

الأذان الأول يوم الجمعة

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٧)

س١: هل الأذان الأول يوم الجمعة بدعة؟

ج١: ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ**» الحديث. والنداء يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كانت خلافة عثمان وكثر الناس؛ أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الأول -الآن-، وليس ببدعة لما سبق من الأمر باتباع سنة الخلفاء الراشدين.

والأصل في ذلك ما رواه البخاري والنسائي والترمذي وابن ماجه وأبو داود واللفظ له: عن ابن شهاب: أخبرني السائب بن يزيد: أن الأذان كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث، فأذن به على الزوراء، فثبت الأمر على ذلك.(١)

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٥٠، والبخاري ١/٢١٩، ٢١٩-٢٢٠، وأبو داود ١/٦٥٥ برقم

وقد علق القسطلاني في شرحه للبخاري على هذا الحديث بأن النداء الذي زاده عثمان هو عند دخول الوقت، وسماه: ثالثاً باعتبار كونه مزيداً على الأذان بين يدي الإمام والإقامة للصلاة، وأطلق على الإقامة أذاناً تغليباً، بجامع الإعلام فيهما، وكان هذا الأذان لما كثر المسلمون فزاده اجتهاداً منه، وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الإنكار؛ فصار إجماعاً سكوتياً.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتاوى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب

الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد الثامن

« الصلاة ٣ »

دار العاصمة

للنشر والتوزيع

شرح

رياض الصالحين

من كلام سيد المرسلين

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الخامس

الشيخ ابن العثيمين: القول بأنّ الأذان الأوّل يوم الجمعة بدعة ضلالة هو قول

(((بعض الـــمُتحذلقين الذين يدّعون أنّهم سلفيّون سنيّون)))!!! !!!

ولكن ليس لها بل لأجل الإعلان بأن وقت السحور قد حل، والجمعة لها أذان أول من سنة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو أحد الخلفاء الراشدين الذين أمرنا باتباع سنتهم.

قال بعض المتحذلقين الذين يدعون أنهم سلفيون سنيون: قالوا إن أذان الجمعة الأول لا نقبله؛ لأنه بدعة، لم يكن على عهد النبي ﷺ وهذا القول منهم قدح للنبي ﷺ وقدح بالخلفاء الراشدين وقدح بالصحابة رضي الله عنهم، وهؤلاء المساكين وصلوا إلى هذا الحد من حيث لا يعلمون.

أما كونه قدحًا بالرسول ﷺ فلأن النبي ﷺ قال: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي**[1]» وبإجماع المسلمين أن عثمان رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين، وأما كونه قدحًا بالخلفاء الراشدين، فهو قدح بعثمان رضي الله عنه وهو منهم، والقادح في واحد منهم قادح في الجميع، كما أن المكذب للرسول الواحد مكذب لجميع الرسل، وأما كونه قدحًا بالصحابة؛ فلأن الصحابة لم ينكروا على عثمان رضي الله عنه مع أنه لو أخطأ لأنكروا عليه كما أنكروا عليه الإتمام في «منى» في الحج، فهل هؤلاء المتحذلقون أعلم بشريعة الله وبمقاصد الشريعة من الصحابة؟!

= ومسلم: كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، رقم(١٠٩٢).

(١) رواه أحمد في المسند(٤/١٢٦)، والترمذي: كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم(٢٦٧٦)، وابن ماجه: المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، رقم(٤٢).

الأجوبة النافعة
عن
أسئلة لجنة مسجد الجامعة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الشيخ الألباني: السبب الذي لأجله أحدث الأذان الأوّل يوم الجمعة، قد زال الآن مع وجود مكبّرات الصوت لتبليغ المصلّين عن دخول وقت الصلاة، وعليه فزيادة الأذان الأوّل بعد انتفاء هذا المسوّغ، (((**بدعة ضلالة !!!**))) !!!

وإذا كان الأمر كذلك ؛ فالأخذ حينئذ بأذان عثمان من قبيل تحصيل الحاصل، وهذا لا يجوز، ولا سيما في مثل هذا الموضع الذي فيه التزيُّد على سنة رسول الله ﷺ دون سبب مسوغ، وكأنه لذلك كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالكوفة يقتصر على السنة، ولا يأخذ بزيادة عثمان؛ كما في «القرطبي».

تأمّل كيف ساق الألباني الأثر وقارنه بما قاله الحافظ في الفتح:

((وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " الْأَذَانُ الْأَوَّلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِدْعَةٌ " فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ يُسَمَّى بِدْعَةً ، لَكِنَّ مِنْهَا مَا يَكُونُ حَسَنًا وَمِنْهَا مَا يَكُونُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . وَتَبَيَّنَ بِمَا مَضَى أَنَّ عُثْمَانَ أَحْدَثَهُ لِإِعْلَامِ النَّاسِ بِدُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ قِيَاسًا عَلَى بَقِيَّةِ الصَّلَوَاتِ فَأَلْحَقَ الْجُمُعَةَ بِهَا وَأَبْقَى خُصُوصِيَّتَهَا بِالْأَذَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَطِيبِ ، وَفِيهِ اسْتِنْبَاطُ مَعْنًى مِنَ الْأَصْلِ لَا يُبْطِلُهُ)).انتهى !!!

وقال ابن عمر:

«إنما كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر أذن بلال، فإذا فرغ النبي ﷺ من خطبته أقام الصلاة، والأذان الأول بدعة».

رواه أبو طاهر المخلص في «فوائده» (ورقة ٢٢٩ / ١ ـ ٢).

والخلاصة؛ أننا نرى أن يكتفى بالأذان المحمدي، وأن يكون عند خروج الإمام وصعوده على المنبر؛ لزوال السبب المسوغ لزيادة عثمان، واتباعاً لسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وهو القائل:

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

٥٠١ — ١٠٠٠

مكتبة المعارف الرياض

3

الشيخ الألباني: يتوجب على المنفرد خلف الصف في صلاة الجماعة أن يتمّ الصف، وإذا تعذّر عليه ذلك فصلاته صحيحة (((ولا يُعقل القول ببطلانها !!!))) !!!

(**فائدة**) : إذا ثبت ضعف الحديث ، فلا يصح حينئذ القول بمشروعية جذب الرجل من الصف ليصف معه ، لأنه تشريع بدون نص صحيح ، وهذا لا يجوز ، بل الواجب أن ينضم إلى الصف إذا امكن وإلا صلى وحده ، وصلاته صحيحة ، لأنه (لا يكلف الله نفس إلا وسعها) ،

٣٢٢

وحديث الأمر بالإعادة محمول على ما إذا قصر في الواجب وهو الإنضمام إلى الصف وسد الفرج ، وأما إذا لم يجد فرجة ، فليس بمقصر ، فلا يعقل أن يحكم على صلاته بالبطلان في هذه الحالة ، وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية ، فقال في « الاختيارات » (ص ٤٢) :

« وتصح صلاة الفذ لعذر ، وقاله الحنفية ، وإذا لم يجد إلا موقفا خلف الصف ، فالأفضل أن يقف وحده ، ولا يجذب من يصافه ، لما في الجذب من التصرف في المجذوب ، فإن كان المجذوب يطيعه ، فأيهما أفضل له وللمجذوب ؟ الاصطفاف مع بقاء فرجة ، أو وقوف المتأخر وحده ؟ وكذلك لو حضر اثنان ، وفي الصف فرجه ، فايهما أفضل ، وقوفهما جميعا أو سد أحدهما الفرجة ، وينفرد الآخر؟ الراجح الاصطفاف مع بقاء الفرجة ، لأن سد الفرجة مستحب ، والاصطفاف واجب » .

قلت : كيف يكون سد الفرجة مستحبا فقط ، ورسول الله ﷺ يقول في الحديث الصحيح : « **من وصل صفاً ، وصله الله ، ومن قطع صفا قطعه الله** » ! [1] فالحق أن سد الفرجة واجب ما أمكن ، وإلا وقف وحده لما سبق . والله اعلم .

....

فجوابه: أنَّ الواجبَ حَمْلُ النَّصِّ علىٰ ظاهرِه المُتَبادَر منه، إلا أنْ يَدلَّ دليلٌ علىٰ خِلافِهِ. والمُتَبادَر هنا: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَهُ بالإعادةِ؛ لكونه صَلَّىٰ منفرداً خلفَ الصَّفِّ؛ كما يفيده سياقُ الكلامِ، والأصلُ عدمُ ما سواه.

إذاً؛ فالقولُ الرَّاجحُ أنَّ الصَّلاةَ خلفَ الصَّفِّ منفرداً غيرُ صحيحةٍ، بل هي باطلةٌ يجب عليه إعادتُها. ولكن؛ إذا قال قائلٌ: أفلا يكون القولُ الوسط هو الرَّاجح، وأنه إذا كان لعُذْرٍ صحَّت الصَّلاةُ؟

فالجواب: بلىٰ، القولُ الوسطُ هو الرَّاجحُ، وأنَّه إذا كان لعُذرٍ صحَّت الصَّلاةُ؛ لأنَّ نَفْيَ صحَّةِ صلاةِ المنفردِ خلفَ الصَّفِّ يدلُّ علىٰ وجوبِ الدُّخولِ في الصَّفِّ؛ لأنَّ نَفْيَ الصِّحَّةِ لا يكون إلا بفعلِ مُحرَّمٍ أو تَرْكِ واجبٍ، فهو دالٌّ علىٰ وجوبِ المُصافَّةِ، والقاعدةُ الشرعيةُ أنَّه لا واجبَ مع العجزِ، لقوله تعالىٰ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، وقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، فإذا جاء المصلِّي ووَجَدَ الصَّفَّ قد تَمَّ فإنَّه لا مكان له في الصَّفِّ، وحينئذٍ يكون انفرادُه لعُذرٍ فتصِحُّ صلاتُه، وهذا القولُ وسطٌ، وهو اختيارُ شيخِ الإسلام ابنِ تيمية رحمهُ الله، وشيخِنا عبد الرحمن بن سَعدي. وهو الصَّوابُ.

فإن قال قائل: لماذا لا تقولون بأنْ يجذِبَ أحدَ النَّاسِ مِن الصَّفِّ؟

فالجواب: إنَّنا لا نقولُ بذلك؛ لأنَّ هذا يستلزمُ مَحاذير:

المحذور الأول: التَّشويش علىٰ الرَّجُلِ المَجذوبِ.



الشيخ ابن العثيمين:

(((صلاة المنفرد خلف الصف صحيحة !!!))، إذا لم يتوفر مكاناً في الصف !!!

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

الصلاة « القسم الثالث »

الجزء الثاني عشر

جمع وترتيب وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر

دار القاسم للنشر
الرياض : ١١٤٤٢ - ص . ب ٦٣٧٣
ت : ٤٧٧٥٣١١ - فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

الشيخ ابن باز: (((صلاة المنفرد خلف الصف في صلاة الجماعة باطلة !!!))، حتى وإن لم يَجد هذا المنفرد فرجة في الصف ليصطف فيه !!!

س : هل تصح الصلاة للمنفرد خلف الصف ؟ وهل يجوز له سحب أحد المصلين من الصف الأمامي بدلاً من الصلاة بعد الجماعة لوحده[1] ؟

ج : لا يجوز للمنفرد أن يصلي خلف الصف، ولا تصح صلاته؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « **لا صلاة لمنفرد خلف الصف** »[2]، ولأنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة؛ بل عليه أن يلتمس فرجة حتى يدخل فيها، فإن لم يجد صفَّ عن يمين الإمام إن أمكن ذلك، وإلا وجب عليه الانتظار حتى يأتي من يصف معه، ولو خاف أن تفوته الصلاة . فإن انقضت الصلاة ولم يأته أحد صلى وحده . والواجب على كل مسلم أن يبادر للصلاة مع الجماعة، وأن يحرص على إدراكها كاملة مع الجماعة في بيوت الله، وهي المساجد؛ لقول الله عز وجل : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[3] الآية، وقوله عز وجل :

(١) نشرت في (مجلة الدعوة) العدد (١٦١٠) وتاريخ ١٤١٨/٥/٢٤ هـ .

(٢) رواه الإمام أحمد في (مسند المدنيين) برقم (١٥٨٦٢) ولفظه : « **لا صلاة لرجل فرد خلف الصف** »، وابن ماجه في (إقامة الصلاة والسنة فيها) باب صلاة الرجل خلف الصف وحده، برقم (١٠٠٣) ولفظه : « **لا صلاة للذي خلف الصف** ».

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٣٨ .

آثارُ الإمَامِ محمّدَ البَشيرِ الإبراهيميّ

جَمَعَ وَتَقْديمُ نَجْله
الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي

الجُزء الرابع
(1952–1954)

دار الغرب الإسلامي

الشيخ البشير الإبراهيمي: النّاصر صلاح الدين الأيوبي بسماحه لتدريس المذاهب الأربعة (=المالكي، الشافعي، الحنفي، والحنبلي) في الأزهر (((أبعد القافلة عن الصراط السوي !!!))) و(((مكّن للخلاف !!!))) و(((نقل الأمة إلى غير أصل الأصول: الكتاب والسنة !!!))) !!!

3

لو أن صلاح الدين يوسف بن أيوب كان مصلحًا اجتماعيًا أو دينيًا – مع ما تهيأ له من القيمة الحربية – لما نقل حالة الأزهر من مذهب واحد إلى مذاهب أربعة، بل كان ينقله من ذلك المذهب الواحد الفرعي إلى أصل الأصول وهو الكتاب والسنّة، ولو فعل لأراح المسلمين من شرور الخلافات المذهبية، ولو وجد جميع ملابساته أعوانًا له على ذلك، لأن مصر كانت بمكان صلاح الدين فيها هي كل شيء، وقد سئمت من المذهب الشيعي لغموضه وتناقضه، ولما تكشّف عنه الحاكم من سوءات، ولأن بغداد كانت مشغولة بنفسها عن نفسها، ولأن الشام وعواصمها كانت مغمورة بالحملات الصليبية، ولأن الأندلس والمغرب لم يتغلغل فيهما التعصّب المذهبي كما تغلغل في الشرق، فلو أن صلاح الدين ضرب الضربة القاضية ورجع بالناس إلى المذهب الجامع ثم جاءت انتصاراته المدهشة على الصليبيين، لأصبح بذلك صاحب مذهب متّبع في الإسلام، ولكنه – عفا الله عنه – لم يكن رجل هذا الميدان فلم يزد على أن وسع «التكية» للقعدة، وشيّد الضريح للفكر، وأبعد القافلة عن

صراط السنّة السوي، ومكّن للخلاف، وأنقذ الأزهر من شيعة ليسلّط عليه شيعًا، ويا ليت كاتبه ووزيره القاضي الفاضل المفتون بالتجنيسات والمزاوجات والمطابقات أشار عليه بما يشبه مذهبه في الأدب، وهو أن ينقل الأزهر من الباطنية إلى الظاهرية...

البشير الإبراهيمي يصرّح بأنه على أصول عقيدة الأشعري

شكوى العاصمي*

إلَاهي يا مستجيبَ الدعا ... ويا جالب اليسر للمعسر
تفضل على عبدك العاصمي ... وعرضه للعارض الممطر
بمالٍ لو كان أجر الخنا ... وربح المطفف والمخسر
فما العسر إلّا ربيب الحلال ... وما اليسر إلّا من الميسر
فإنك يا خالقي عالمٌ ... بأني على مذهب الأشعري
أرى الرزق ما ينفع المقترين ... وإن سرقوا المال في المشعر

• • •

ولي حاجة من بنات الفؤاد ... سقتها الأماني ولم تثمر
ركبتُ إلى نيلها عزمتي ... ولي عزمة كاللظى المسعر
وجمجمتُ عنها ولم أبدها ... وما السرّ إلا سلاح السري
تقحمتُ فيها الصعاب التي ... يضيق بها الواغل المجتري
رقيتُ لأسبابها سلّمًا ... وجئتُ برذل ومستنكر
وحالفتُ فيها الدّنايا التي ... إذا ذُكر الخير لم تذكر
وأرغمتُ يومًا لحمل القفاف ... فما كنت عنها بمستكبر
وما زلتُ في نيلها دائبًا ... إذا أقصر الناسُ لم أقصر
لزمتُ الصيام وواصلته ... وصليت وحدي وفي معشري
رضيت الإمامة في جامع ... أراه من الضيق كالمحجر
لأبلغ منه إلى جامع ... من الرحب كالجامع الأكبر
وعدت إلى الحظ أبغي رضاه ... ومن يركب الحظ لم يعثر

* مسودة وُجدت في أوراق الإمام.

آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي

جمع وتقديم نجله

الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي

الجزء الثاني

(1940–1952)

دار الغرب الإسلامي

ابن القيّم يحشر اسم الإمام البغوي في جملة جيوشه الـــموافقة لـــمعتقده في الاستواء (=الاستقرار، الـــمعنى معلوم)، مع أنّ الإمام البغوي جعل "الاستقرار" من قول الكلبي ومقاتل وليس من قول أهل السنة، وفوّض معنى الاستواء إلى الله !!!

والتابعين والأئمة قال: وهو[1] قول عمر، وعبدالله بن مسعود وأحمد بن حنبل وعد جماعة يطول ذكرهم ثم ساق الآثار في ذلك عن عمر وعلي وإبن مسعود وعائشة، وإبن عباس، وأبي هريرة وعبدالله بن عمر وغيرهم[2].

(قول الإمام محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي[3] قدس الله روحه)

قال في تفسيره الذي هو شجى في حلوق الجهمية والمعطلة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[4] قال الكلبي ومقاتل: إستقر، وقال أبو عبيدة: صعد، قال: وأولت المعتزلة الإستواء بالإستيلاء، قال: وأما أهل السنة فيقولون الإستواء على العرش صفة لله بلا كيف يجب على الرجل أن يؤمن بذلك ويكل العلم فيه إلى الله تعالى ثم حكى قول مالك: الإستواء غير مجهول[5].

ومراد السلف بقولهم بلا كيف هو نفي التأويل[6] فإنه التكييف الذي يزعمه أهل التأويل فإنهم هم الذين يثبتون كيفية تخالف الحقيقة فيقعون[7] في ثلاثة محاذير نفي الحقيقة وإثبات التكييف[8] بالتأويل، وتعطيل الرب تعالى عن صفته التي أثبتها لنفسه وأما أهل الإثبات فليس أحد منهم يكيف ما أثبته الله تعالى لنفسه ويقول كيفية[9] كذا وكذا حتى يكون قول السلف بلا كيف رداً عليه وإنما ردوا على أهل التأويل الذي يتضمن التحريف والتعطيل، تحريف اللفظ وتعطيل معناه.

---

(١) الواو: ساقطة من (مع).

(٢) أنظر شرح أصول إعتقاد أهل السنة للالكائي ص ٣٨٧ــ٣٨٨.

(٣) هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الفقيه الشافعي المحدّث المفسّر كان بحراً في العلوم، وصنف في التفسير من قول النبي (ﷺ)، وروى الحديث ودرّس وكان لا يلقى الدرس إلا على طهارة ــ وله مصنفات كثيرة منها: ــ معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم، والتهذيب في الفقه ــ وشرح السنة، في الحديث وكتاب المصابيح، والجمع بين الصحيحين، وغير ذلك. توفي رحمه الله في شوال سنة ٥١٠هـ بمروروذ.
انظر: الوفيات جـ٢ ص١٣٦ــ١٣٧، طبقات السبكي جـ٤ ص٢١٤.

(٤) آيه (٥٤) سورة الأعراف.

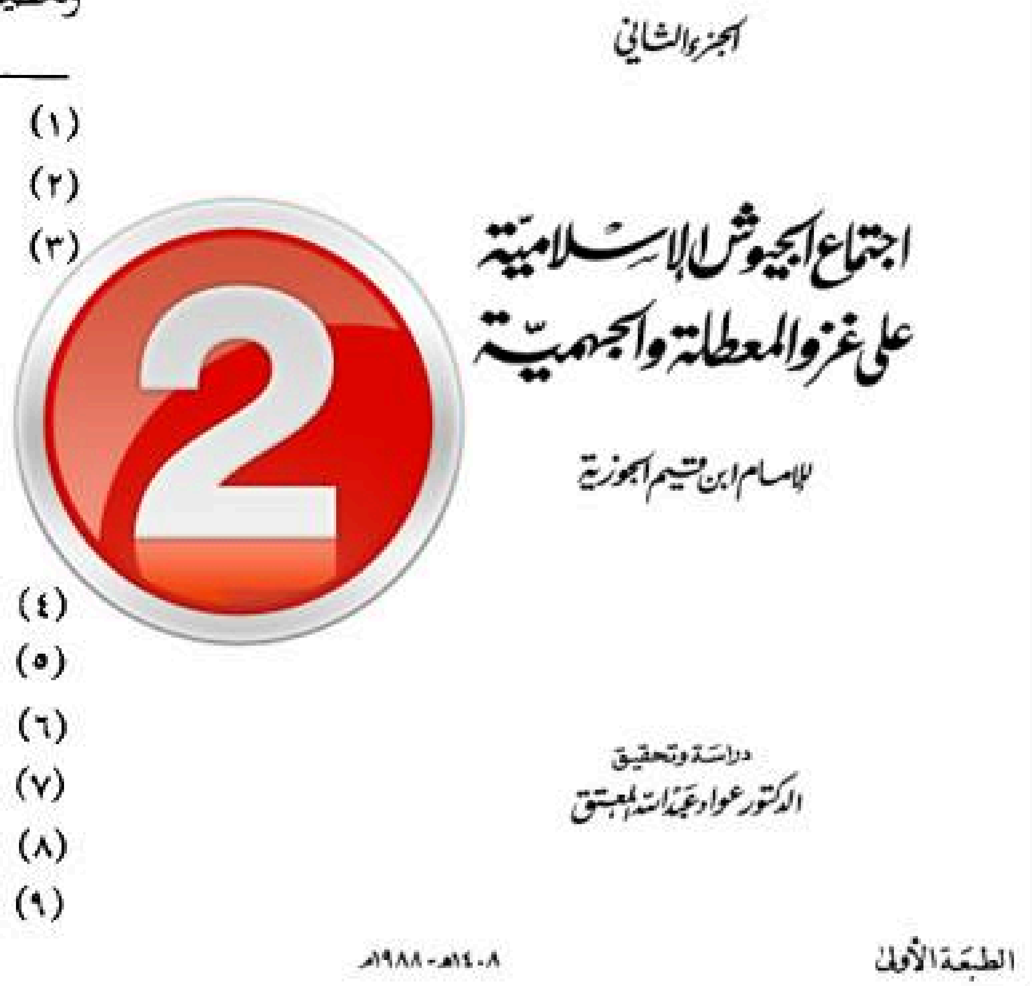
(٥) أنظر: تفسير إبن كثير، والبغوي جـ٣ ص٤٨٨.

(٦) وفي (جـ ــ مع): (للتأويل).

(٧) وفي (و) (فيقولون) وهو تحريف.

(٨) وف (جـ ــ (التكيف) وهو تصحيف.

(٩) كذا في الأصل، وباقي النسخ. ولعلها مصحفة عن (كيفيته) كما يتضح من السياق.



ومن مكرها الكُبّار أن تعمد إلى العلماء وهم ألسنة الإسلام المنافحة عنه فترميها بالشلل والخرس، وتصرفها في غير ما خلقت له. فقد ابتلت هذه الطرق علماء الأمة في القديم بوساوسها وأوهامها حتى سكتوا لها عن باطلها، ثم لم تكتف منهم بالسكوت بل تقاضتهم الاقرار لها والتنويه والتمجيد، وابتلتهم في الحديث بدريهماتها ولقمها حتى زادوا على السكوت والاقرار الاتباع والانتساب، والوقوف بالأعتاب. حتى أصبحنا نرى العالم المؤلف يعرف نفسه للناس في صدر تأليفه بمثل قوله: فلان المالكي مذهبا الأشعري عقيدة التيجاني طريقة.

وفي وقتنا هذا بلغ الحال بالطرق أنها أذلت العلماء إذلالًا واستعبدتهم استعبادًا. ولم ترض منهم بما رضيه سلفها من سلفهم من حفظ الرسم واللقب وإبقاء السمة والمكانة بين العامة، بل أغرت العامة بتحقيرهم وإذلالهم.

* * *

وإذا كان الناظر في أحوال المسلمين ممن رزق ملكة التعليل وأراد إرجاع كل شيء إلى أصله الأصيل ومنبته الأول، فإنه لا يعسر عليه أن يرجع أمهات علل المسلمين الدينية والاجتماعية إلى هذه الطرقية الكاذبة الخاطئة، التي أصبحت من قرون فكرة تسود العالم الإسلامي وتتحكم في دينه ودنياه، وتتدخل في حياته وسياسته ثم تستحكم في طباعه، فإذا هو في غمرة من الذهول مطبقة أضاع معها آخرته ودنياه.

الشيخ البشير الإبراهيمي: الطّرق الصوفيّة ابتلت العلماء بوساوسها وأوهامها ودريهماتها حتى زادوا على السّكوت الاتّباع والانتساب حتى أصبح العالِم يصدّر تأليفه بقوله: "**فلانٌ المالكيّ مذهبًا الأشعريّ عقيدةً** التّيجاني طريقةً" !!!

آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي

جمع وتقديم نجله

الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي

الجزء الأول

(1929–1940)

دار الغرب الإسلامي

آثار الإمام
محمد البشير الإبراهيمي

جمع وتقديم نجله
الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي

الجزء الأول
(1929–1940)

دار الغرب الإسلامي

مثلكم، وإذا كانوا على المنهاج الشرعي فليسوا بطرقيين، ونحن نعلم من طريق التاريخ لا من طريق الشهرة العامة أن بعض أصحاب هذه الأسماء الدائرة في عالم التصوف والطرق

كانوا على استقامة شرعية وعمل بالسنة ووقوف عند حدود الله. فهم صالحون بالمعنى الشرعي، ولكن الصلاح لم يأتهم من التصوف أو الطرق وإنما هو نتيجة التدين، وفي مثل هؤلاء الصالحين الشرعيين إنما نختلف في الأسماء؛ فنحن نسميهم صالحي المؤمنين وهم يسمونهم صوفية وأصحاب طرق، فيا ويلهم ان طريقة الإسلام واحدة، فما حاجة المسلمين إلى طرق كثيرة.

ثم ما هذا التصوف الذي لا عهد للإسلام الفطري النقيّ به؟ اننا لا نقره مظهرًا من مظاهر الدين أو مرتبة عليا من مراتبه، ولا نعترف من اسماء هذه المراتب إلّا بما في القاموس الديني: النبوة والصديقية والصحبة والاتباع ثم التقوى التي يتفاضل بها المؤمنون، ثم الولاية التي هي أثر التقوى، وإن كنا نقره فلسفة روحانية جاءتنا من غير طريق الدين ونرغمها على الخضوع للتحليل الديني.

وهل ضاقت بنا الألفاظ الدينية ذات المفهوم الواضح والدقة العجيبة في تحديد المعاني حتى نستعير من جرامقة اليونان أو جرامقة الفرس هذه اللفظة المبهمة الغامضة التي يتسع معناها لكل خير ولكل شر؟

ويمينًا، لو كان للمسلمين يوم اتسعت الفتوحات، وتكونت (المعامل) الفكرية ببغداد ديوان تفتيش في العواصم ودروب الروم ومنافذ العراق العجمي، لكانت هذه الكلمة من «المواد الأولية» المحرمة الدخول... فقد أصبحت هذه الكلمة التي غفلوا عنها أمًّا ولودًا تلد البر والفاجر. ثم تمادى بها الزمن فأصبحت قلعة محصنة تؤوي كل فاسق وكل زنديق وكل ممخرق وكل داعر وكل ساحر وكل لص وكل أفاك أثيم. وانظر طبقات الشعراني الكبرى وما طبع على غرارها من الكتب تجد أصناف المحتمين بهذه القلعة – وهم ببركة حمايتها – طلقاء من قيود الشريعة.

وإن هذه القلعة لهي المعقل الأسمى والملاذ الأحمى لأصحابنا اليوم. فكل راقص صوفي، وكل ضارب بالطبل صوفي، وكل عابث بأحكام الله صوفي، وكل ماجن خليع صوفي، وكل مسلوب العقل صوفي، وكل آكل للدنيا بالدين صوفي، وكل ملحد في آيات الله صوفي، وهلم سحبًا.

أفيجمل بجنود الإصلاح أن يدعوا هذه القلعة تحمي الضلال وتؤويه أم يجب عليهم أن يحملوا عليها حملة صادقة شعارهم «لا صوفية في الإسلام» حتى يدكوها دكًا وينسفوها نسفًا ويذروها خاوية على عروشها؟

إن احترام الصوامع والأديرة – لأن فيها قومًا فحصوا أرؤسهم وحبسوا نفوسهم – مشروط بما إذا لم تكن مأوى للمقاتلة، وإلا زال احترامها.

الشيخ البشير الإبراهيمي و بقوس واحد: لا صوفيّة في الإسلام ولا عهد للإسلام الفطري النّقيّ بهذا بالتّصوّف !!!

لتنشيط تلك الحركة أولًا والأخذ بيدها ثانيًا، وتدريجها في مدارج الكمال حتى تنقلها من حسن إلى أحسن ثالثًا.

وللجمعية في الوصول إلى هذه الغاية أن تتقرّب من تلك الجمعيات بالهداية والإرشاد حتى يصبح أعضاؤها والقائمون بها من أعضاء جمعية العلماء عملًا وتأييدًا – وهم أحق بها وأهلها – ثم تنظر في وجوه البر التي كانت تؤديها فتوجهها إلى ما هو داخل دخولًا أوليًا في مقاصد الجمعيات وهو التربية والتعليم، ولا يمضي زمن حتى تصبح تلك الجمعيات منابع تربية وثقافة. وهذه الجمعيات قوات موزّعة وقد أفادت المجتمع وهي متفرقة، فكيف بها إذا اجتمعت؟ وقد أفادت في خدمة الأبدان، فكيف بها إذا توفرت على خدمة الأرواح؟ وعلى الجمعية أن تسعى في تعمير هذه المساجد الجديدة وتصييرها معاهد علمية يقوم مدرّسوها وخطباؤها بتنفيذ مقاصد الجمعية على أحسن الوجوه، وإذا سارت الجمعية في هذا السبيل سيرًا موفقًا رشيدًا فلا يمضي قليل زمن حتى تمحى البدع والمنكرات.

المادة 73: كانت الحركة التي ذكرناها سببًا في ظاهرة جديدة وعاطفة شريفة ماتت من صدور المسلمين الجزائريين منذ أحقاب، وهي وقف الأملاك على المساجد والمدارس وكل المشاريع الخيرية، فكثيرًا ما سمعنا بعد ظهور الحركة الأولى ما يشف عن رغبتهم في إحياء هذا النوع من المبرّات، فعلى الجمعية أن تشجّع هذه العاطفة الشريفة وتنظرها بعين الروية والاهتمام، وإذا كان في القانون الدولي[1] تشريع يقتضي حفظ هذه الأوقاف فإن الأغنياء ينشطون لإشراك الفقراء فيما آتاهم الله.

المادة 74: تُعنى الجمعية بترغيب أعضائها العاملين في اقتناء الكتب النافعة كأمهات التفسير والحديث وفقهه واللغة والأدب والأخلاق والتصوّف العملي والتاريخ، وتُرشدهم إلى أعيانها وتُرغّبهم في المطالعة، والغرض من ذلك هو تنمية ملكة الاستحضار والوصول منها إلى العلم الاستدلالي.

الشيخ البشير الإبراهيمي:

كتب **التّصوّف العملي**

من **الكتب النّافعة** التي

تُعنى جمعيّة العلماء

المسلمين الجزائرّيين

بترغيب أعضائها العاملين في

اقتنائها !!!

آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي

جمع وتقديم نجله

الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي

الجزء الأول

(1929–1940)

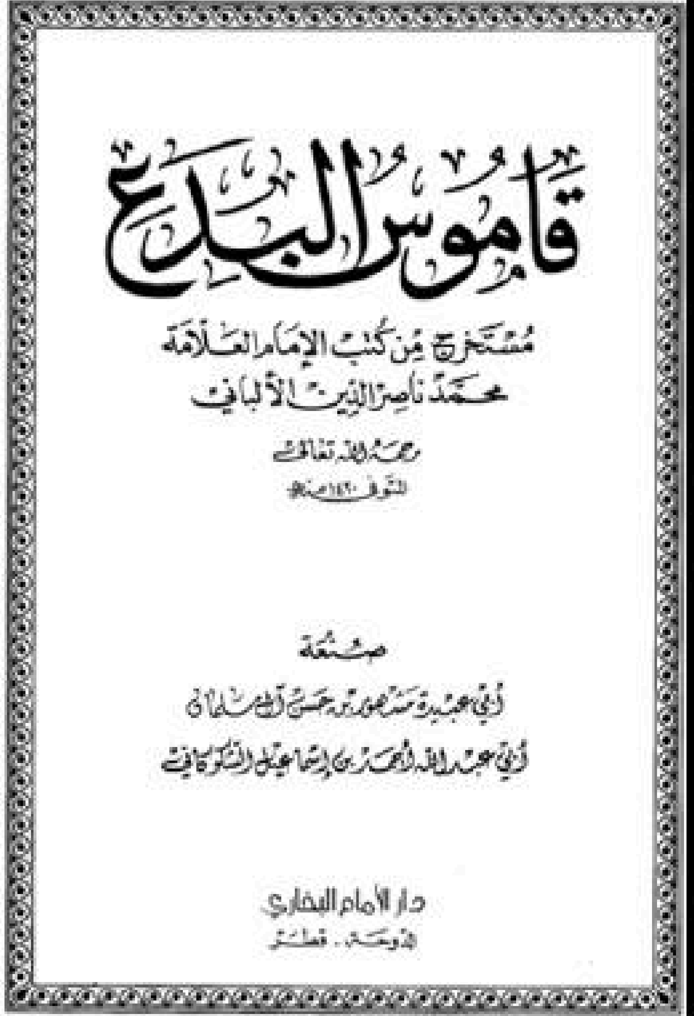
دار الغرب الإسلامي

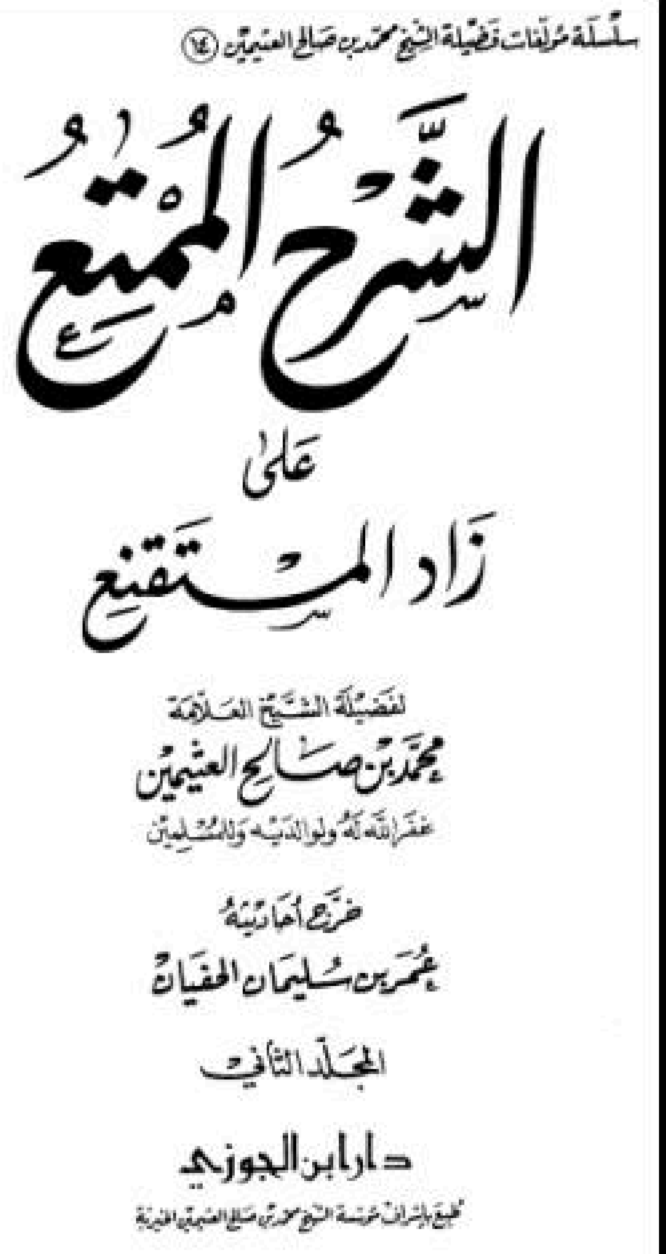
قلت: وعلى هذا ليس «الصلاة خير من النوم» من ألفاظ الأذان المشروع للدعاء إلى الصلاة والإخبار بدخول وقتها، بل هو من الألفاظ التي شرعت لإيقاظ النائم، فهو كألفاظ التسبيح الأخير الذي اعتاده الناس في هذه الأعصار المتأخرة عوضًا عن الأذان الأول».

قلت: وإنما أطلت الكلام في هذه المسألة؛ لجريان العمل من أكثر المؤذنين في البلاد الإسلامية على خلاف السنة فيها أولًا، ولقلة من صرح بها من المؤلفين ثانيًا، فإن جمهورهم ـ ومن ورائهم السيد سابق ـ يقتصرون على إجمال القول فيها، ولا يبينون أنه في الأذان الأول من الفجر كما جاء ذلك صراحة في الأحاديث الصحيحة، خلافًا للبيان المتقدم من ابن رسلان والصنعاني ـ جزاهما الله خيرًا ـ.

ومما سبق يتبين أن جعل التثويب في الأذان الثاني بدعة مخالفة للسنة، وتزداد المخالفة حين يعرضون عن الأذان الأول بالكلية، ويصرون على التثويب في الثاني، فما أحراهم بقوله ـ تعالى ـ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الألباني بفهمه المجانب للصواب، يُخالف عمل أمة الإسلام منذ عقود من الزمن ويدّعي : التثويب في الأذان الثاني، بدعة ضلالة !!!





الشيخ ابن العثيمين:

التثويب يكون في الأذان الثاني من الفجر، وفي الأوّل هو غير مشروع

(((= بدعة ضلالة !!!)))

وَهِيَ إِحْدى عَشْرَةَ يَحْدُرُها، ....

فنقول لهم: هذا أيضاً يُضاف إلى الخطأ الأوَّل؛ لأن الخيريَّة قد تُقال في أوجب الواجبات كما قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الصف: ١٠، ١١]، فذكر اللَّهُ الإيمانَ والجهادَ بأنه خير؛ أي: خيرٌ لكم مما يُلهيكم من تجارتكم، والخيريَّة هنا بين واجب وغيره.

وقال تعالى في صلاة الجمعة: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الجمعة: ٩]، أي: خير لكم من البيع، ومعلومٌ أن الحضور إلى صلاة الجُمعة واجب ومع ذلك قال: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ففاضل بين واجبٍ وغيره. وعلى هذا؛ لو ثَوَّبَ في الأذان الذي قبل الصُّبح لقلنا: هذا غير مشروع.

قوله: «**وهي إحدى عشرة يَحْدُرُها**»، و«هي» أي: الإقامة إحدى عشرة جملة، وحذفَ التَّمييز؛ لأنه ذُكِرَ في الأذان.

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٦٧٨)

س: ما المانع من الإتيان بسنة المصطفى ﷺ في التثويب في الأذان الأول للفجر كما جاء في سنن النسائي وابن خزيمة والبيهقي؟

جـ: نعم ينبغي الإتيان بالتثويب في الأذان الأول للفجر امتثالا لأمر النبي ﷺ ، وواضح من الحديث أنه الأذان الذي يكون عند طلوع الفجر الصادق، وسمي أولا بالنسبة للإقامة، فإنها أذان شرعا، كما في حديث «**بين كل أذانين صلاة**»، وليس المراد بالأذان الأول ما ينادى به قبل ظهور الفجر الصادق فإنه شرع ليلا ليستيقظ النائم وليرجع القائم وليس أذانا للإعلام بالفجر، ومن تدبر أحاديث التثويب لم يفهم منها إلا أن التثويب في أذان الإعلام بوقت الفجر لا الأذان الذي يكون ليلا قبيل الفجر.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة	عضو	عضو
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان	عبدالله بن قعود

السؤال الرابع من الفتوى (٤٤٦٢)

س: عند أذان الصبح يقول المؤذن من ضمن الأذان (الصلاة خير من النوم) فإذا كنت لوحدي وليس في جماعة هل أذكر (الصلاة خير من النوم) من ضمن الأذان أم لا؟

1

اللّجنة الدّائمة السعوديّة (=الوهابيّة) للإفتاء: التثويب يكون في الأذان الثاني و (((ليس الأوّل !!!))) !!!

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد السادس «الصلاة ١»

دار العاصمة للنشر والتوزيع

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني :لا يجوز لـــ (((ـــلمسلم))) أن يصف ربه (((بالحركة والانتقال !!!))) !!!

5

[٩٦٤] باب هل يوصف الله تعالى بالحركة والانتقال؟

سؤال: فضيلة الشيخ حفظك الله! هل يُمكن أن نصف الله تعالى بأنه يتحرك، وما هو الدليل إذا كان الجواب بنعم؟ وجزاك الله خيرًا.

الشيخ: الجواب بالسلب وليس بنعم؛ لأنه لا يجوز للمسلم أن يصف ربه إلا بما وصف هو نفسه في كتابه، أو وصفه به نبيه ﷺ فيما صح من حديثه، فقد جاء وصف الله تبارك وتعالى بالعلو وبأنه ينزل، وليس في ذلك كما قلنا إنه يتحرك أو ينتقل؛ لأن هذه الألفاظ لم تنقل عن النبي ﷺ فضلًا عن أنها لم تذكر في القرآن الكريم، ولذلك فلا يجوز أن نصفه بلوازم بعض الصفات، فنحن نعرف أن من طبيعة البشر أنه إذا صعد أو نزل أننا لا نتصور صعوده ونزوله إلا بحركة تتناسب مع كونه مخلوقًا، أما الله عز وجل الذي لا نعرف عنه إلا ما وصف به نفسه، فلا يجوز أن نصفه بالحركة والانتقال وإنما نصفه بما جاء من النزول والمجيء ونحو ذلك.

"رحلة النور" (٢٨أ/ ٠٠:٣١:٣٩)

[٩٦٥] باب هل تنسب الحركة لله تعالى؟ وهل يلزم ذلك من إثبات صفة المجيء؟مع نقاش حول ذلك

سؤال: تفضلتم أنه ربنا ما في له حركة فما هي الدلائل؟

الشيخ: أنا ما قلت هذا الشيء هم يقولون، هم الذين يقولون لما يؤولون أنه

عنه لهذا، إذ لو خشي من هذا لما أسند في «الموطأ» حديث «ينزل الله إلى سماء الدنيا»؛ لأنه أصرح في الحركة من اهتزاز العرش، ومع ذلك فمعتقد سلف الأئمة وعلماء السنة من الخلف أن الله منزه عن الحركة والتحول والحلول[1] ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[الشورى: ١١].

ويحتمل الفرق بأن حديث سعد ما ثبت عنده فأمر بالكف عن التحدث به، بخلاف حديث النزول فإنه ثابت فرواه ووكل أمره إلى فهم أولي العلم الذين يسمعون في القرآن ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يونس: ٣]، ونحو ذلك. وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر وثبت في الصحيحين، فلا معنى لإنكاره.

قوله: (أن أناسًا نزلوا على حكم سعد) هم بنو قريظة، وسيأتي شرح ذلك في المغازي[2]، وقوله في هذه الرواية: «فلما بلغ قريبًا من المسجد» أي الذي أعده النبي ﷺ أيام محاصرته لبني

---

(١) قوله: «أن الله منزه عن الحركة والتحول...»: لفظ الحركة والتحول مما لم يرد في كتاب ولا سنة، فلا يجوز الجزم بنفيه، ونسبة نفيه إلى السلف والأئمة من أهل السنة والجماعة لا تصح. بل منهم من يجوز ذلك ويثبت معناه ويمسك عن إطلاق لفظه، ومنهم من يثبت لفظ الحركة، ولا منافاة بين القولين؛ فإن أهل السنة متفقون على إثبات ما هو من جنس الحركة كالمجيء، والنزول، والدنو، والصعود، مما جاء في الكتاب والسنة. والأولى: الوقوف مع ألفاظ النصوص.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ: «وكذلك لفظ الحركة: أثبته طوائف من أهل السنة... إلخ»، وقال: «والمنصوص عن الإمام أحمد إنكار نفي ذلك، ولم يثبت عنه إثبات لفظ الحركة، وإن أثبت أنواعًا قد يدرجها المثبت في جنس الحركة»[الاستقامة ١/ ٧١ـ٧٢].

ثم ذكر قول الفضيل بن عياض: «إذا قال لك الجهمي: أنا أكفر برب يزول عن مكانه، فقل: أنا أومن برب يفعل ما يشاء»[الاستقامة ١/ ٧٧].

ونفي الحركة يتفق مع مذهب نفاة الأفعال الاختيارية من الأشاعرة وغيرهم، وهو الذي يقتضيه كلام الحافظ رحمه الله، وأما لفظ التحول فالقول فيه يشبه القول في لفظ الحركة. [البراك].

(٢) (٩/ ٢١٣)، كتاب المغازي، باب٣٠، ح٤١٢١.

الحافظ ابن حجر ينقل عن السلف وعلماء السنة تنزيه الله عن الحركة والتحوّل، فتأمّل أسفله تعقيب الشيخ الوهابي البرّاك

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: أهل السنة متفقون على إثبات ما هو من (((جنس الحركة !!!))) كالمجيء، والنزول، والدنو، والصعود، مما جاء في الكتاب والسنة !!!

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة لسماحة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:
- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية}

المجلد الثامن

الأحاديث: ٣٤٠٧ - ٣٩٤٨

الكتب: بقية كتاب أحاديث الأنبياء - المناقب - فضائل الصحابة - مناقب الأنصار

دار طيبة

النصوص لا تستلزم الحركة لله تعالى، لم يكن لنا إثبات الحركة له بهذه النصوص، وليس لنا أيضا أن ننفيها عنه بمقتضى استبعاد عقولنا لها، أو توهمنا أنها تستلزم اثبات النقص، وذلك أن صفات الله تعالى توقيفية يتوقف إثباتها ونفيها على ما جاء به الكتاب والسنة، لامتناع القياس في حقه تعالى، فإنه لا مثل له ولا ند وليس في الكتاب والسنة إثبات لفظ الحركة أو نفيه، فالقول بإثبات نفيه أو لفظه قول على الله بلا علم، وقد قال الله تعالى ﴿ **قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون** ﴾ وقال تعالى ﴿ **ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا** ﴾. فإذا كان مقتضى النصوص السكوت عن إثبات الحركة لله تعالى أو نفيها عنه، فكيف نكفر من تكلم بكلام يثبت ظاهره ـ حسب زعم هذا العالم ـ التحرك لله تعالى؟ وتكفير المسلم ليس بالأمر الهيّن، فإن من دعا رجلا بالكفر فقد باء بها أحدهما فإن كان المدعو كافرا باء بها وإلا باء بها الداعي .

وقد تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في كثير من رسائله في الصفات على مسألة الحركة، وبيّن أقوال الناس فيها، وما هو الحق من ذلك، وإن من الناس من جزم بإثباتها ومنهم من توقف ومنهم من جزم بنفيها، والصواب في ذلك أن ما دل عليه الكتاب والسنة من أفعال الله تعالى ولوازمها فهو حق ثابت يجب الإيمان به ،وليس فيه نقص ولا مشابهة للخلق، فعليك بهذا الأصل فإنه يفيدك، وأعرض عما كان عليه أهل الكلام من الأقيسة الفاسدة التي يحاولون صرف نصوص الكتاب والسنة إليها ليحرفوا بها الكلم عن مواضعه، سواء عن نية صالحة أو سيئة .

وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

... إزالة الستار ... عن ...

الجواب المختار لهداية المحتار

مسائل متعددة في العقيدة تمس الواقع
أجاب عليها فضيلة الشيخ/

محمد بن صالح العثيمين

عضو هيئة كبار العلماء
والأستاذ المشارك بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وإمام وخطيب الجامع الكبير
بعنيزة

الشيخ ابن العثيمين: النصوص في إثبات الفعل والمجيء والنزول إلى السماء الدنيا إن كانت تستلزم (((الحركة لله !!!)))

فـ (((الحركة له حق ثابت بمقتضى هذه النصوص ولازمها !!!))) !!!

---

١٢ ـ هل نثبت أن الله تعالى يتحرك ؟

ما ذكرتم من الاستفسار عن الكلمة التي ألقاها بعض الخطباء في غزوة بدر حيث قال: (التقى اله وشيطان) وإنه ثار حولها صراع حاد إلى آخر ما ذكرتم .

فأقول: لا شك أن هذه العبارة لا تنبغي، وإن كان قائلها أراد التجوز فإن التجوز إنما يسوغ إذا لم يوهم معنى فاسدا لا يليق، والمعنى الذي لا يليق هنا أن يجعل الشيطان قبيلا لله تعالى وندا له وقرنا يواجهه كما يواجه المرء قرنه وهذا حرام ولا يجوز، ولو أراد الناطق به تنقص الله تعالى وتنزيله إلى هذا الحد، لكان كافرا، ولكنه حيث لم يرد ذلك نقول له هذا التعبير حرام ثم إن تعبيره به ظانا أنه جائز بالتأويل الذي قصده فإنه لا يأثم بذلك لجهله، ولكن عليه أن لا يعود لمثل ذلك .

وأما قول بعض العلماء الذي نقلت أن هذه العبارة كفر صريح، فليس بجيد على إطلاقه وقد علمت التفصيل فيه. وأما تعليل القائل لحكمه بكفر هذا الخطيب إن ظاهر عبارته إثبات الحركة لله عز وجل، فهذا التعليل يقتضي امتناع الحركة لله، وإن إثباتها كفر وفيه نظر ظاهر. فقد أثبت الله تعالى لنفسه في كتابه أنه يفعل وأنه يجيء يوم القيامة وأنه استوى على العرش، أي علا عليه علوّا يليق بجلاله، وأثبت نبيه ﷺ أنه ينزل إلى السماء الدنيا في كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: ’’ **من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له** ’’ واتفق أهل السنة على القول بمقتضى ما دل عليه الكتاب والسنة من ذلك، غير خائضين فيه، ولا محرفين للكلم عن مواضعه، ولا معطلين له عن دلائله. وهذه النصوص في إثبات الفعل والمجيء والاستواء والنزول إلى السماء الدنيا إن كانت تسلتزم الحركة لله، فالحركة له حق ثابت بمقتضى هذه النصوص ولازمها، وإن كنا لا نعقل كيفية هذه الحركة، ولهذا أجاب الإمام مالك من سأله عن قوله تعالى ﴿ **الرحمن على العرش استوى** ﴾ كيف استوى فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وإن كانت هذه

ابن القيّم ينقل بصيغة الاحتجاج على مُخالفيه تفسير حبر الأمة سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (((**الاستواء بالاستقرار، ويعزو النّقل إلى الــحافظ البيهقي** !!!))) !!!

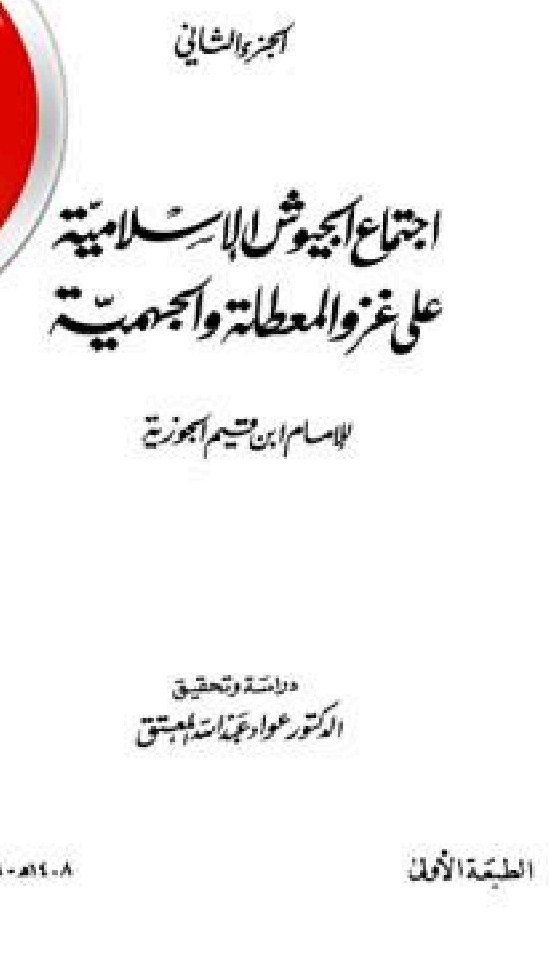
(قول أئمه التفسير)

وهذا باب لا يمكن إستيعابه لكثرة ما يوجد من كلام أهل السنة في التفسير وهو بحر لا ساحل له وإنما نذكر طرفاً منه يسيراً يكون منبهاً[1] على ما وراءه ومن[2] أراد الوقوف عليه فهذه تفاسير السلف وأهل السنة موجودة فمن طلبها وجدها.

(قول إمامهم ترجمان القرآن عبدالله[3] بن عباس رضى الله عنهما): ذكر البيهقي[4] عنه في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾[5] قال إستقر[6]، وقد تقدم قوله في تفسير قوله تعالى عن إبليس: ﴿ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡ﴾[7] قال لم يستطع أن يقول من فوقهم علم أن الله من فوقهم[8]. وتقدم حكاية قوله أن الله كان على عرشه... وكتب ما هو كائن... (وإنما)[9] يجري الناس على أمر قد فرغ منه[10]. رواه سفيان[11] الثوري عن أبي هاشم[12] عن مجاهد[13] عنه، وذكر البخاري عنه في صحيحه أن سائلاً سأله فقال: إني أجد أشياء تختلف عليّ أسمع الله يقول... ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾[14] إلى قوله: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾[14] فذكر ... خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال في آية أخرى: ﴿قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ إلى أن قال: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾[15] فذكر هنا خلق الأرض قبل السماء... فقال إبن عباس: أما قوله: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ

محقّق الكتاب لا ينبس ببنت شفة !!!، فتأمّل

(١) — وفي (و) (منباها) وهو خطأ.
(٢) — وفي (مع) (فمن).
(٣) — مضت ترجمته.
(٤) — سبقت ترجمته.
(٥) — آية ٥ — طه.
(٦) أنظر: تفسير إبن عباس ص ١٩٤، والأسماء والصفات للبيهقي ص ٤١٣.
(٧) آية ١٧ الأعراف.
(٨) أنظر: شرح أصول إعتقاد أهل السنة للالكائي ص ٣٩٧.
(٩) ساقط من الأصل.
(١٠) — أنظر شرح أصول إعتقاد أهل السنة ص ٣٩٦، الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٦٦.
(١١) — هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري — وقد مضت ترجمته.
(١٢) هو إسماعيل — أبو هاشم — المكي.، روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد وغيرهما. وروى عنه إن جريج ويحيى بن سُلَيم.، وثقه أحمد أنظر: الكاشف للذهبي جـ ١ ص ٧٧.
(١٣) — هو مجاهد بن جبير (أبو الحجاج المكي) وقد مضت ترجمته.
(١٤) آية ٢٧ — ٣٠ النازعات.
(١٥) آية ٩ — ١٠ سورة فصلت.


الجزء الثاني

اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية

للإمام ابن قيم الجوزية

دراسة وتحقيق
الدكتور عواد عبد الله المعتق

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م



1

الشيخ ابن باز:

لاشك أن تنزيه الله عن الحركة والانتقال من حال إلى حال، قول باطل مُخالف لما عليه أهل السنة والجماعة !!!

إثبات المجيء والنزول لله سبحانه وتعالى

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ س. خ وفقه الله لما فيه رضاه آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلني كتابكم الكريم الذي ذكرتم فيه أنكم أثناء تحقيقكم لكتاب (فضائل الأوقات) للبيهقي مر عليكم هذا النص:(سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه صحيحة، وورد في النزول ما يصدقه وهو قوله: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[1] والنزول والمجيء صفتان منفيتان عن الله من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال، بل هما صفتان من صفات الله بلا تشبيه جل عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا. اهـ.

ولا شك أن هذا القول باطل مخالف لما عليه أهل السنة والجماعة، فإن الله سبحانه قد أثبت لنفسه المجيء وكما أخبر عنه رسوله ﷺ بالنزول ولم يبين لنا سبحانه ولا رسوله ﷺ كيفية النزول ولاكيفية المجيء فوجب الكف عن ذلك. كما وسع السلف الصالح رضي الله عنهم ذلك، ولم يزيدوا على ماجاء في النصوص. فالواجب السير على منهاجهم ولزوم طريقهم في إثبات الصفات الواردة في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة بلا كيف. مع الإيمان بأنه سبحانه لاكفو له ولا شبيه له ولا مثيل له كما قال عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[2]

(١) سورة الفجر، الآية ٢٢.
(٢) سورة الصمد، الآية ٤.

﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾[1] ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[2]

ومعلوم أن نفي الحركة والانتقال دخول في التكييف بغير علم، ونحن ممنوعون من ذلك، لعدم علمنا بكيفية صفاته سبحانه؛ لأنه عز وجل لم يخبرنا بذلك ولا رسوله ﷺ.ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع والعمل به والثبات على الحق والسلامة من مضلات الفتن إنه سميع قريب..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

كتاب

آثار ابن باديس

الجزء الأول من

المجلد الثاني

مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية

لصاحبها

الحاج عبد القادر بوداود

24 ، شارع باب عزون ، الجزائر

الشيخ عبد الحميد بن باديس – سامحه الله – : على الشعب الجزائري أن يتبرّأ ويحتجّ ضد كل من يستعملون العنف والقسوة والأساليب الشيطانية الخفية ليحدثوا الفتنة والشغب ضد فرنسا والجزائر!!!، ولتحيا فرنسا الشعبية !!!

أيها الشعب الكريم :

كن ـ كلك ـ مع الحكومة الفرنسوية الممثلة للشعب الفرنسي الديموقراطي اصدق تمثيل .

كن كلك ضد كل متعصب ضد أي جنس واي دين .

كن متحدا فبالاتحاد ـ فقط ـ تبلغ غايتك الشريفة الانسانية .

كن مستيقظا منظما ، لتبرهن على انك شعب لا تريد الا العيش والحرية والسلام .

ارفع عقيرتك بالاحتجاج ضد جميع الذين يستعملون العنف والقسوة والاساليب الشيطانية الخفية ليحدثوا الفتنة والشغب ضد فرنسا والجزائر .

ناد من كل قلبك : لتحيى الجزائر ! لتحيى فرانسا الشعبية !

ليسقط الظلم والاستعباد ! ليسقط اضداد الاجناس وحرية الاديان والافكار !

عن الجمعية : الرئيس عبد الحميد بن باديس

وهذا نص المنشور الثاني

أيها الشعب الكريم :

كبر على أعدائك أن يروك فرحا مسرورا بمؤتمرك العظيم ، ووفدك الى باريس ، وبلوغ صوتك الى الحكومة الفرنسية واحزاب الجبهة الشعبية ورجوع وفدك يحمل الآمال الصادقة ، والثقة التامة من تلك الحكومة وتلك الاحزاب .

كتاب

آثار ابن باديس

الجزء الأول من

المجلد الثاني

مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية

لصاحبها

الحاج عبد القادر بوداود

٢٤ ، شارع باب عزون - الجزائر

الشيخ عبد الحميد بن باديس – سامحه الله – يعرض مفهومه للاستقلال، ويصف من خالفه في هذا المفهوم، فسلك مسلك الثورة بالسلاح على العدوّ (=استقلال النّار والدّماء)، بـ : الـخَصم الـمُجرم !!!

اننا اكدنا في (الكلمة الصريحة) رغبتنا في الاحتفاظ بكياننا العربي الاسلامي ، فوق ارض هي ارض آبائنا واجدادنا ، مع احترامنا التام للسلطة وخضوعنا لقوانين البلاد .

لكن خصومنا ، كما قلنا آنفا ، أرادوا أن يفهموا من كلامنا أننا نريد الاستقلال ورأوا انهم يحرجوننا اذا وضعوا البحث على بساط الاستقلال . حتى اذا زل بنا القدم فوق هذا البساط الاملس استنزلوا علينا نقمة الحكومة وطلبوا ان نعامل معاملة الثائرين المهيجين ، وان نذهب [1] ضحية قوانين روني وما سبقها .

لكن خابت آمالهم ، فنحن قوم لا نتأخر عن الخوض في مثل هذه الميادين ، وانهم لا يزعجوننا ان جرونا للبحث في مسألة الاستقلال .

ان الاستقلال حق طبيعي لكل امة من امم الدنيا . وقد استقلت امم كانت دوننا في القوة والعلم والمنعة والحضارة ، ولسنا من الذين يدعون علم الغيب مع الله ويقولون ان حالة الجزائر الحاضرة ستدوم الى الابد . فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن انها تزداد تقلبا مع التاريخ . وليس من العسير بل انه من الممكن ان يأتي يوم تبلغ فيه الجزائر درجة عالية من الرقي المادي والادبي ، وتتغير فيه السياسة الاستعمارية عامة والفرنسية خاصة ، وتسلك فرنسا مع الجزائر مسلك

[1] في الاصل : ننهب .

انكلترا مع استراليا وكندا واتحاد جنوب افريقيا ، وتصبح البلاد الجزائرية مستقلة استقلالا واسعـا ، تعتمد عليها فرنسا اعتماد الحر على الحر .

هذا هو الاستقلال الذي نتصوره ـ لا الاستقلال الذي يتصوره خصومنا المجرمون ، استقلال النار والدماء ـ وهذا هو الاستقلال الذي نستطيع أن نحرز عليه مع الوقت ، وباعانة فرنسا وبارادتها . واننا لا نخشاه ولا نخشى البحث فيه .

ومضايقة رجالها وعرقلة أعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ؟ ! هذا محل سؤالنا ومناط تعجبنا .

وبعد فما ينقم علينا الناقمون ؟ أينقمون علينا تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة اللائقة بسمعة فرنسا ومدنيتها وتربيتها للشعوب وتثقيفها ؟

فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد أساءوا الى فرنسا قبل أن يسيئوا الينا ، وقد دلوا على رجعية فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادىء الجمهورية ولا مع حالة هذا العصر ، أفتكون في الهند جمعيات للعلماء تقوم بأعمالها بغاية الحرية والهناء عشرات من السنين تحت السلطة الانجليزية الغاشمة القاسية وتضيق صدوركم أنتم عن تكوين جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادىء الجمهورية العادلة المشعة بعلومها على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد ؟ أفظننتم أن الأمة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المتمدنة ثم لا تنهض بجنب فرنسا تحت كنفها ، يدها في يدها فتاة لها من الجمال والحيوية ما لكل فتاة انجبتها أو ربتها مثل تلك الأم ؟ أخطأتم يا هؤلاء التقدير وأسأتم الظن بالمربي والمربى ، وبعدتم عن العلم بسنن الكون في نهضات الأمم بعضها ببعض عند الاختلاط أو التجاور أو الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئا الى ماحواليكم من الامم وتأملوا فيما تنادي به الشعوب وما تعلنه من مطالب ، فانكم اذا نظرتم وتأملتم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها الهادئة ، وتمسكها المتين بفرانسا ، وارتباطها القوي بمبادئها وعدها نفسها جزءا منها وقصوها لطلبها منها على أن تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها ، وأن لا يتقدمها في أيام السلم من قد لا يساويها في أيام الحرب .

الشيخ عبد الحميد بن باديس سامحه مولاه : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، جمعية إسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب الجزائري وترقيته ورفع مستواه إلى الدّرجة اللاّئقة بسُمعة فرنسا ومدنيتها وتربيّتها للشعوب !!!

كتابُ

آثار ابن باديس

الجزء الاول من

المجلد الثاني

مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية
لصاحبها
الحاج عبد القادر بوداود
٢٤، شارع باب عزون - الجزائر

احذر من التوحش فان المتوحش في عصر المدنية محكوم عليه طبيعيا بالتناقض ثم الفناء والاضمحلال والاندثار ، كما فنيت جميع الأمم المتباعدة عن التمدن والرقي •

احذر من التعصب الجنسي الممقوت فانه أكبر علامة من علامات الهمجية والانحطاط • كن أخا انسانيا لكل جنس من أجناس البشر وخصوصاً ابن جلدتك المتجنس بجنسية أخرى ، فهو أخوك في الدم الأصلي ، على كل حال كن محسنا لكل أحد من كل جنس ودين فدينك الشريف يأمرك بالاحسان •

حافظ على مبادئك السياسية ولا سياسة لك الا سياسة الارتباط بفرنسا[1] والقيام بالواجبات اللازمة لجميع ابنائها والسعي لنيل جميع حقوقهم فتمسك بفرانسة العدالة والاخوة والمساواة فان مستقبلك مرتبط بها •

ثق بأن سياسة الصدق والصراحة والاخلاص المرتكزة على الحب والعمل والتعاون ، لا بد أن تظهرك أمام العالم بمظهرك الحقيقي رغم كل الغيوم التي ينشرها حولك خصومك ومنافسوك فتعطيك حينئذ فرنسا جميع الحقوق كما قمت لها بجميع الواجبات وتحيا حياة طيبة كجميع أبناء العالم العاملين المخلصين[2] •

عبد الحميد بن باديس

(١) هذه تقية من ابن باديس لانه يؤمن بان الشعب الجزائري سيستقل عن فرنسا متى حان الوقت ، وقد حان وتحقق .

(٢) الشهاب عدد ٤٩ السنة الثالثة ١٥ صفر ١٣٤٥ هـ ـ ٢٣ اوت ١٩٢٦ م ، وذلك قبل ان يتحول الى مجلة ابتداء من سنة ١٩٢٩ م .

آثار ابن باديس

الجزء الأول من

المجلد الثاني

مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية
لصاحبها
الحاج عبد القادر بوداود
٢٤ ، شارع بابعزون ـ الجزائر

الشيخ عبد الحميد بن باديس – سامحه الله – مخاطباً المسلم الجزائري : لا سياسة لك إلا سياسة الارتباط بفرنسا !!! لأن مستقبلك مرتبط بها !!!

محقق الكتاب الدكتور عمّار طالبي يحاول ترقيع كلام الشيخ ابن باديس !!!

كتاب
الوافي بالوفيات

تأليف
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
٧٦٤ﻫ

الجزء الثاني

(محمد بن إبراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد)

طالعه
يحيى بن حجي الشافعي ابن أيبك الصفدي [illegible] أحمد بن مسعود

تحقيق واعتناء
أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الصفدي يروي قصة قدوم المفسر ابن جرير الطبري إلى بغداد وتعصب غلاة المجسمة من الحنابلة عليه، فتأمّل

تأمّل جواب الطبري الذي يزهر بعقيدة التنزيه، وكل إناء بما فيه ينضح

تأمّل إرهاب واضطهاد سلف المجسمة لأئمة الأمة، نسأل الله العافية

ورثاه أبو سعيد بن الأعرابي بأبيات منها [الخفيف]:

قام ناعِي العلوم أجمع لمّا ... قام ناعِي محمّد بن جريرِ

ولما قدم من طبرستان إلى بغداد تعصّب عليه أبو عبد الله ابن الجصّاص وجعفر بن عرفة والبياضي وقصده الحنابلةُ فسألوه عن أحمد بن حنبل يوم الجمعة في الجامع وعن حديث الجلوس على العرش فقال أبو جعفر أمّا أحمد بن حنبل فلا يُعَدّ خلافه فقالوا له: فقد ذكره العلماء في الاختلاف، فقال: ما رأيتُه رُوِي عنه ولا رأيت له أصحاباً يعوّل عليهم وأمّا حديث الجلوس على العرش فمُحالٌ، ثم أنشد [الرجز]:

سبحان من ليس له أنيسُ ... ولا له في عرشه جليسُ

فلما سمعوا ذلك وثبوا ورموه بمحابرهم وقد كانت ألوفاً فقام بنفسه ودخل داره فردموا داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتلّ العظيم وركب نازوك صاحب الشرطة في عشرات ألوف من الجند يمنع عنه العامّة ووقف على بابه إلى الليل وأمر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه البيت المتقدم فأمر نازوك بمحو ذلك وكتب مكانه بعضُ أصحاب الحديث [الوافر]:

لأحمدَ منزلٌ لا شكَّ عالٍ ... إذا وافى إلى الرحمن وافِدْ
فيُدنيه ويُقعده كريماً ... على رغم لهم في أنف حاسدْ
على عرشٍ يغلّفه بطيبٍ ... على الأكبادِ يا باغٍ وعانِدْ
ألا هذا المقام يكون حقاً ... كذاك رواه ليثٌ عن مُجاهِدْ

فخلا في داره وعمل كتابه المشهورَ في الاعتذار إليهم وذكر مذهبه واعتقاده وجرّح مَن ظنّ فيه غيرَ ذلك وقرأ الكتابَ عليهم وفضّل أحمدَ بن حنبل وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يُخرج كتابه في الاختلاف حتى مات فوجدوه مدفوناً في التراب فأخرجوه ونسخوه[1].

• • •

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : الأحاديث التي في ظاهرها نسبة الجلوس إلى الله تعالى، الأحرى أن يُحكم عليها بالوضع (مكذوب) لأن متنها (=نسبة الجلوس إلى الخالق) فيه نكارة!!!، فتأمّل

[روي عن النبي ﷺ أنه قال]:

«إن اَللَّهَ عزّ وجلّ يجْلِسُ يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار ...وذكر حَدِيثاً طَوِيلًا» .

(منكر) .

[قال الإمام]:

أخرجه العقيلي في "الضعفاء " (٣/ ٢٢١)، وعنه ابن الجوزي (١/ ١٣٧) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا عثمان ابن أبي العَاتكة أبو حفص عن سليمان بن حبيب المحاربي (الأصل: المحارمي !) عن أبي أمامة مَرْفُوعًا .أورده في: ترجمة عثمان هذا، وقال:" لا يُتابع عليه " .

وأعله ابن الجوزي بقول ابن معين المتقدم في الحديث الذي قبله: " ليس بشيء " .وهذا لا يستلزم أن يُورِده في " الموضوعات "، فالظاهر أنه لاحظ ما في متنه من النكارة، وهي نسبة الجلوس إلى الله تعالى، وبين الجنة والنار ! ! وهو مما لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة .فمتنه حري بالوضع.

"الضعيفة"(١٢/ ٢/ ٩٥٠-٩٥١).

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : لا يجوز وصف الله بالاستقرار لأن الاستقرار من صفة بشرية، فتأمّل

17

[٩٦٢] هل يوصف الله تعالى بأنه مستقر على العرش؟

سؤال: قضية استواء الله على عرشه هل تعني أن الله مستقر بذاته على العرش؟

الشيخ: لا يجوز استعمال ألفاظ لم ترد في الشرع؛ لا يجوز أن يُوصف الله بأنه مستقر؛ لأن الاستقرار أولاً: صفة بشرية، ثانياً: لم يوصف بها ربنا عز وجل حتى نقول: استقرار يليق بجلاله وكماله كما نقول في الاستواء، فنحن لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه ثم مقروناً مع التنزيل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى:١١).

"الهدى والنور" (٥٤٢/ ١٩: ١٥: ٠٠)

مباركة الفوزان لكتاب الراجحي

قدوم كتائب الجهاد

لغزو أهل الزندقة والإلحاد

القائلين بعدم الأخذ بحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد

تأليف

عبد العزيز بن فيصل الراجحي

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

دار الصميعي للنشر والتوزيع

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

الحمد لله وحده وبعد..

فقد اطلعت على كتاب: (قدوم كتائب الجهاد) للشيخ: عبدالعزيز بن فيصل الراجحي، ردَّ به على الإباضي فيما مَوَّهَ به من عدم الاحتجاج بحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد، **فألفيتُه رداً قيماً، مدعماً بالأدلة المفحمة**، وما تفوَّه به هذا الإباضي، إنّما هو ترديد لما قالته الفرق الضّالة من قبله، وهو قول مرفوض، وباطل مدحوض، مهما ردّد. قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾.

هذا ونسأل الله للمؤلّف عظيم المثوبة، ولهذا الإباضي الهداية والرّجوع للصّواب، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وآله وصحبه.

كتبه

صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

١٤١٧/١٠/١٢هـ

(٥)

ثم قال الاباضي ص١٧:

([أ] قال ـ أي عبدالله بن الإمام أحمد ـ ص٥: «فهل يكون الاستواء إلا بالجلوس»).

والجواب:

أنّ هذا الكلام ليسَ من كلامِ عبدالله، فسياقه بهذه الطريقة تلبيس، فإنّه من كلام خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري النجاري الإمام التابعي الكبير، روى له الشيخان، وبقية الجماعة، قال عبدُالله بنُ الإمام أحمد في

(١٠٠)

كتاب السنة له (١/١٠٥):

(حدثني أحمد بن سعيد أبوجعفر الدارمي قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ خارجةَ يقول:

«الجهميةُ كفّار، بلغوا نساءَهم أنهنّ طوالق، وأنهنّ لا يحللنَ لأزواجهن، لا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا ﴿طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وهل يكونُ الاستواءُ إلا بجلوس») ا.هـ

وهذا كلامٌ صحيحٌ لا غبارَ عليه، نعم وهل يكونُ الاستواءُ إلا بجلوس. وهذا من معاني الاستواء. فإنّ الاستواءَ في اللغة له عدةُ معان، ويُعرفُ كلُّ معنى بحسبِ اللفظ والسياق، ومن سياق الآية، عرفنا أنّ المقصودَ بقوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أي على العرش علا وجلَسَ، لكن على ما يليق بجلاله جلّ وعلا، لا نكيّفُ ذلك ولا نؤوله ولا نعطله ولا نمثله. وهذا معنى قول الإمام مالك رحمه الله «الاستواءُ معلوم» أي نعرفه من لُغَتنا وهو العلو والارتفاع والجلوس والاستقرار.

الراجحي بمباركة الفوزان: تفسير "الرحمن على العرش استوى" بالجلوس كلامٌ صحيحٌ لا غبار عليه !!!،فتأمّل

مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

ابن العثيمين ناقلاً عن ابن القيّم : الاستواء هو الجلوس !!!، وله فتوى أخرى يعلق الأمر فيها على صحة ورود هذ االتفسير عن السلف!!!، وأخرى يصرّح فيها بأن تفسير الاستواء بالجلوس في نفسه منه شيء !!!، فتأمّل

وذهب بعض السلف إلى أن الاستواء المقرون بإلى كالمقرون بعلى فيكون معناه الارتفاع والعلو. كما ذهب بعضهم إلى أن الاستواء المقرون بعلى بمعنى الصعود والاستقرار إذا كان مقرونًا بعلى.

وأما تفسيره بالجلوس فقد نقل ابن القيم في الصواعق ١٣٠٣/٤ عن خارجة بن مصعب في قوله ـ تعالى ـ: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قوله: «وهل يكون الاستواء إلا الجلوس». ا.هـ. وقد ورد ذكر الجلوس في حديث أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا. والله أعلم.

٥٨ سئل فضيلته: **عن قول من يقول: إن الله مستو على عرشه بطريقة رمزية كما بُيّن كثير من أشياء الجنة للبشر في لغتهم كي يفهموا ويدركوا معانيها؟**

فأجاب ـ حفظه الله تعالى ـ بقوله: لو تأمل المتكلم الكلام وأعطاه حقه من التأمل لعلم أن القرآن المبين ليس فيه شيء تكون معانيه رمزية، فإن الرموز مخالفة لبيان القرآن الكريم، بعيدة عن دلالاته كيف وقد قال الله عنه: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانًا لكل شيء وهدى﴾. وقال

وتَـرَىٰ المُخَنَّثَ حيـن يَقـرعُ سَمْعَـهُ

تَبـدو عليـه شمـائـلُ النِّسـوانِ[٤]

= ٣ ـ ويُطلق الطاغوت علىٰ الشَّيطان، وهو رأسُ الطواغيت، فكل من تمرَّدَ عن طاعةِ اللهِ من جنودِ إبليس فهو طاغوت.

(١) «أَهْوِنْ»: هذه كلمة تعجب، والمعنىٰ: ما أشدَّ هوانه لأنه ليسَ بشيء.

(٢) كم أهلكَ هذا الطاغوت من أتباعه؟ فصاروا جهمية أو معتزلة أو أشاعرة، كُلُّهم صَرعىٰ لهذا الطاغوت الذي حملهم علىٰ نفي ما أثبته اللهُ لنفسه أو أثبتَه له رسوله.

(٣) ترىٰ الجبانَ يخاف من هذا الطاغوت لكن المؤمن القوي لا يهمُّهُ لأنّه باطلٌ، والباطل لا يقوم أبداً.

(٤) المُخنَّث هو المشتبه أمرُه، والانخناث هو الاشتباه، فهو مذبذب لا يكون مع أهل الحقّ، ولا يكون مع أهلِ الباطل، فتبدو عليه صفات النساء من الذِّلة والمهانة، فيتحوَّل من كونه رجلاً إلىٰ صفة امرأة.

ويظـلُّ مَنكـوحـاً لكـلِّ مُعطِّـلٍ

ولكُـلِّ زِنـديـقٍ أخـي كُفـرانِ[١]

وتَـرَىٰ صَبِـيَّ العقـلِ يُفـزِعُـهُ اسمُـهُ

كـالغُـولِ حيـن يُقـالُ للصبيـانِ[٢]

كُفْـرانَ هـذا الإسـمِ لا سُبحـانَـهُ

أبـداً وسُبحـانَ العظيـمِ الشـانِ[٣]

(١) منكوح عقله بالآراء والمعتقدات، وليس منكوحاً، بفعل الفاحشة، لكنه منكوح بالآراء والاعتقادات الباطلة، فأدخلوها عليه، وأفسدُوه بها كما يُفسد الملوط به، فيتحول من الرجولية إلىٰ الأنوثية، وربما يُصاب بمرضٍ لا يصبر معه عن اللواط ويطلبُه بكلِّ وسيلة، ويدعو الناس للفعلِ به، وهذا واقعٌ ومعروف ـ ولا حول ولا قوة إلا بالله ـ فهكذا هؤلاء لمّا فتحوا علىٰ أنفسهم ترك الكتاب والسُّنة، وأخذوا علم الكلام، نكحهم هؤلاء الكُفَّار، بمعنىٰ: أنّهم أفسدُوا عقائِدَهُم كما يُفسد صاحبُ اللواط من يفعل به الفاحشة، هذا وهذا من بابِ التشبيه.

التَّعليقُ المختصر

علىٰ القصيدة النُّونيَّة

المُسمّاة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية

للعلّامة ابن قيّم الجوزية رحمه الله

تعليق

فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان العبدالله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

أشرف على طبعه وإخراجه

عبدالسلام بن عبدالله السليمان

ابن القيّم واصفاً حال مخالفيه في مسألة الصفات !!!

صالح الفوزان شارحاً ومقرّاً

(((التّشبيه الفاحش من ابن القيّم لـــحال مُخالفيه في مسألة الصفات !!!))) !!!

الأجوبة السعدية
عن المسائل الكويتية

وهي مراسلات

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

مع بعض علماء الكويت

في الفترة ما بين (١٣٦٧هـ - ١٣٧٤هـ)

وهم

الشيخ محمد بن عبد المحسن الدعيج (١٣٠٠ - ١٣٩٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري (١٣٢٢ - ١٣٩٩هـ)

الشيخ محمد بن سليمان الجراح (١٣٢٢ - ١٤١٧هـ)

دراسة وتحقيق

د. وليد عبد الله المنيس

راجع الرسائل تلميذ العلامة ابن سعدي فضيلة

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز عقيل

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الوهابي عبد الرحمن بن ناصر السعدي شيخ ابن العثيمين، يُثبت عقيدة الجلوس والاستقرار وينسب ذلك زورا إلى السلف!!!، والسلف من قوله براء ولن يستطيع أن يثبت صحة دعواه ولو استعان بالثقلين، فتأمّل

لا تشبهها الصفات، فكما أننا نثبت لله العلم والقدرة والرحمة والحكمة ونحوها من الصفات، ونعلم أنها صفات عظيمة لا تشبهها صفات خلقه لا علمهم ولا قدرتهم ولا رحمتهم ولا حكمتهم، فكذلك نثبت أنه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله سواء فسر ذلك بالارتفاع أو بعلوه على عرشه، أو بالاستقرار أو بالجلوس، فهذه التفاسير واردة عن السلف، فَنُثْبِت لله على وجه لا يماثله ولا يشابهه فيها أحد، ولا محذور في ذلك إذا قَرَنَّا بهذا الإثبات نفيَ مماثلة المخلوقات، ومثل ذلك خلق الله بيده لآدم وغرسه جنة عدن بيده وكَتْبِه التوراة بيده، فلا محذور في إثبات هذه المعاني على وجه يليق بعظمة المولى، وبذلك حصل الشرف لآدم ولجنة عدن على سائر الجنان، وكذلك التوراة ثَبَتَتْ لها هذه الفضيلة وإن كان القرآن أفضل الكتب وأجلَّها فإنه تميز عن الكتب بفضائل كثيرة جدًّا، والمقصود أن إثبات مثل هذه التفاصيل في حق الباري لا محذور فيه فإنه الكامل الكمال المطلق الذي إذا أراد شيئًا فعله، وجميع أوصافه وأفعاله كمال لا نقص فيها ولا مماثلة لأحد من خلقه.

فعلينا أن نثبت المعنى المعلوم وأن نسكت عن الكيفية ونجعل الطريق في ذلك كما قال الإمام مالك: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به ــ أي بأنه استوى ــ واجب، والسؤال عنه ــ أي عن الكيفية ــ بدعة. وكما قال الإمام محمد بن الفضل البلخي لمن سأله عن كيفية نزول الرب فقال: يا هذا إنا لا نعرف من أنباء الغيب

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

المفتي السابق للسعودية محمد بن إبراهيم آل الشيخ "شيخ ابن باز" : تفسير المقام المحمود بجلوس النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الله على العرش أبلغ من تفسيره بالشفاعة !!!، فتأمّل

قبل الشفاعة العظمى ، وقيل إنه إجلاسه معه على العرش كما هو المشهور من قول أهل السنة .

والظاهر أن لا منافاة بين القولين ، فيمكن الجمع بينهما بأن كلاهما من ذلك . والإقعاد على العرش أبلغ (١) . (تقرير)

---

(١) وقال ابن القيم رحمه الله : « فائدة » :
قال القاضي صنف المروزي كتابا في فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر فيه اقعاده على العرش قال القاضي : وهو قول أبي دواد ، واحمد بن أصرم ، ويحي بن أبي طالب ، وأبي بكر بن حماد ، وأبي جعفر الدمشقي ، وعياش الدوري ، واسحق بن راهويه ، وعبد الوهاب الوراق ، وابراهيم الاصبهاني ، وابراهيم الحربي ، وهرون بن معروف ، ومحمد بن اسماعيل السلمي ، ومحمد بن مصعب العابد ، وأبي بكر ابن صدقة ، ومحمد بن بشر بن شريك ، وأبي قلابة ، وعلي بن سهل ، وأبي عبد الله بن عبد النور وأبي عبيد ، والحسن بن فضل ، وهرون بن العباس الهاشمي ، واسماعيل ابنا براهيم الهاشمي ، ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد ، ومحمد بن يونس البصري ، وعبد الله بن الامام أحمد ، والمروزي ، وبشر الحافي . انتهى . (قلت) : وهو قول ابن جرير الطبري ، وامام هؤلاء كلهم مجاهد امام التفسير ، وهو قول أبي الحسن الدارقطني ومن شعره فيه :

حديث الشاعة عن أحمد ● الى أحمد المصطفى مسنده
وجاء حديث باقعادة ● على العرش أيضا فلا نجحده
أمروا الحديث على وجهه ● ولا تدخلوا فيه ما يفسده
ولا تنكروا أنه قاعد ● ولا تنكروا أنه يقعده

الشيخ الوهابي ينقل كلام عالم من أهل السنة كشف عقيدة التجسيم

12

الضياء الشارق

في رد شبهات الماذق المارق

تأليف

الشيخ سليمان بن سحمان

رحمه الله تعالى

١٢٦٦ - ١٣٤٩هـ

تحقيق

عبد السلام بن برجس بن ناصر آل عبد الكريم

طبع على نفقة المحسنين

تحت إشراف

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء

وكالة الطباعة والترجمة

الرياض، المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

١٤١٤هـ

فصل

قال العراقي الملحد: (ومن عجيب أمره أنه يموّه على الناس بدعوى توحيد الله وتنزيهه قائلاً: إن التوسل بغير الله شرك. مع أنه يفصح عن استواء الله تعالى على العرش بمثل الجلوس عليه، ويثبت له اليد، والوجه، والجهة، ويقول بصحة الإشارة إليه في السماء، ويدعي أن نزوله إلى السماء الدنيا حقيقة فيجسمه تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً فأين تنزيه الله تعالى بعد جعله جسماً يشترك معه حتى أخس الجمادات، وفي ذلك من التنقص والازراء بألوهيته ـ سبحانه ـ ما هو منزّه عنه).

رد الشيخ الوهابي

فالجواب أن يقال لهذا الجهمي المشرك بالله في عبادته، النافي لصفاته ونعوت جلاله:

قد بيّنا فيما تقدم أن الشيخ لا يكفر بمجرد التوسل الذي يعرفه أهل العلم من لفظ التوسل. وأما التوسل باصطلاح هؤلاء الغلاة فسيأتي الكلام عليه في محله إن شاء الله تعالى.

وأما قوله: (يُفْصِحُ عن استواء الله تعالى على العرش بمثل الجلوس عليه).

فالجواب أن نقول: قد جاء الخبر بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ الذي ضرب الله الحق على لسانه، كما رواه الإمام عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب «السنة» له في[1] الرد على الجهمية قال: حدثني أبي وعبدالأعلى بن حماد النرسي[2] قالا حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر قال: «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سُمِعَ له أطيط كأطيط الرحل الجديد».

وهذا الحديث حدث به أبو إسحاق السَّبيعي مقراً له كغيره من أحاديث الصفات، وحدث به كذلك سفيان الثوري، وحدث به أبو أحمد الزبيري ومحمد[3] بن أبي

---

(١) سقطت: «في» من ط الرياض.

(٢) في المطبوعة من «السنة» لعبدالله بن أحمد: حدثني أبي حدثنا عبدالرحمٰن ـ ابن مهدي ـ عن سفيان... الخ. (ص ٧٠، ط السلفية بمكة) (١/٣٠١ ط الدكتور القحطاني) وسيكرر المؤلف رحمه الله تعالى هذا النقل ص ٣١٤.

(٣) في ط المنار: (وكمشد)!

فتح المجيد

شرح كتاب التوحيد

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي الحنبلي

المتوفى ١٢٨٥هـ

حققه وخرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط

مكتبة دار البيان

ص.ب ٢٨٥٤ - دمشق

تأمّل هذا الأثر الباطل الذي يدلّ متنه الغريب – بالإضافة إلى سنده الهالك –على أنه متلقف من عقائد اليهود !!!، فتأمّل

قال الذهبي : حدث وكيع عن اسرائيل بحديث : إذا جلس الرب على الكرسي ، فاقشعر رجل عند وكيع . فغضب وكيع ، وقال : « أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها » أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب « الرد على الجهمية » .

وربما حصل معهم من عدم تلقيه بالقبول ترك ما وجب من الايمان به ، فتشبه حالهم حال من قال الله فيهم :﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾[البقرة : ٨٥] فلا يسلم من الكفر إلا من عمل بما وجب عليه في ذلك ، من الايمان بكتاب الله كله واليقين ، كما قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِن عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران :٧] . فهؤلاء الذين ذكرهم ابن عباس تركوا ما وجب عليهم من الايمان بما لم يعرفوا معناه من القرآن ، وهو حق لا يرتاب فيه مؤمن ، وبعضهم يفهم منه

= عنهما ، وهو حديث صحيح . وقد وهم بعضهم في هذا الحديث فنسبه للصحيحين بهذا اللفظ وبهذا التمام ، وهو خطأ ، والذي في البخاري ١/٢١٤ في الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء بلفظ « اللهم فقهه الدين » فقط ، وفي البخاري أيضاً ١/١٥٥ في العلم ، باب قول النبي ﷺ « اللهم علمه الكتاب » و ١٣/٢٠٨ في الاعتصام بلفظ « اللهم علمه الكتاب » وفي البخاري أيضاً ٧/٧٨ في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ، بلفظ « اللهم علمه الحكمة » . ورواه مسلم رقم (٢٤٧٧) في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بلفظ « اللهم فقهه » .

مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة

لابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ

اختصار

محمد بن الموصلي ت ٧٧٤ هـ

قرأه وخرج نصوصه وعلق عليه وقدم له

الدكتور الحسن بن عبد الرحمن العلوي

ابن القيّم : فوقية الذات هي التي يصحّ أن يُقال فيها بأن الله يجلس على كرسيه !!!، فتأمّل

والمقدمات اليقينيات ؟ فلو لم يقبل العلو والفوقية لكان كل عال على غيره أكمل منه ، فإن ما يقبل العلو أكمل مما لا يقبله .

[الوجه السادس عشر : تنوع فوقية الذات بحسب معناها]

الوجه السادس عشر : أنه لو كانت فوقيته سبحانه مجازاً لا حقيقة لها لم يتصرف في أنواعها وأقسامها ولوازمها ، ولم يتوسع فيها غاية التوسع ، فإن فوقية الرتبة والفضيلة لا يتصرف في تنويعها إلا بما يشاكل معناها ، نحو قولنا : هذا خير من هذا وأفضل وأجل وأعلى قيمة ونحو ذلك ، وأما فوقية الذات فإنها تتنوع بحسب معناها ، فيقال فيها : استوى وعلا وارتفع وصعد ويعرج إليه كذا[١] ويصعد إليه[٢] وينزل من عنده[٣] ، وهو عال على كذا ورفيع الدرجات[٤] ، وترفع[٥] إليه الأيدي[٦]

ويجلس على كرسيه[١] وأنه يطلع على عباده من فوق سبع سمواته[٢] ، وأن عباده يخافون من فوقهم[٣] ، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا[٤] ، وأنه يبرم القضاء من فوق عرشه[٥] ، وأنه دنا من رسوله وعبده لما عرج به إلى فوق

آثار الإمام ابن قيّم الجوزيّة وما لحقها من أعمال

(١)

مطبوعات المجمع

بدائع الفوائد

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيّم الجوزيّة

(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

علي بن محمد العمران

إشراف

بكر بن عبد الله أبو زيد

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

المجلد الرابع

دار عالم الفوائد

تأمّل هذه الفائدة التي سيفيدنا بها ابن القيم !!!

فائدة(٦)

قال القاضي: صنف المرُّوذيُّ كتابًا في فضيلة النبيِّ ﷺ وذكر فيه

إقعادَهُ على العرش، قال القاضي: وهو قولُ أبي داودَ، وأحمدَ بنِ أصرمَ، ويحيى بن أبي طالبٍ، وأبي بكر بن حماد، وأبي جعفر الدمشقي، وعباس[١] الدُّوري، وإسحاقَ بنِ راهويه، وعبدالوهاب الورَّاق، وإبراهيم الأصبهانيّ، وإبراهيمَ الحربيّ، وهارون بن معروفٍ، ومحمدِ بن إسماعيلَ[٢] السُّلَميّ، ومحمدِ بن مُصْعَبٍ العابدِ، وأبي بكر بن صَدَقَةَ، ومحمد بن بشر بن شَرِيكٍ، وأبي قِلابَةَ، وعلي بن سهل، وأبي عبدالله بن عبدالنور، وأبي عبيد، والحسن بن فضل، وهارون بن العباس الهاشميّ، وإسماعيلَ بن إبراهيمَ الهاشميّ[٣]، ومحمد بن أبي عمرانَ الفارسيِّ الزاهد، ومحمد ابن يونُسَ البصري، وعبدالله بن الإمام أحمد، والمرُّوذي، وبشرٍ الحافي. انتهى.

قلتُ: وهو قول ابن جريرٍ الطبريّ، وإمام هؤلاء كلِّهم مجاهدٌ إمام التفسير، وهو قول أبي الحسن الدارقطني، ومن شعره فيه[٤]:

هذا القول كذب على الإمام الطبري كما يجده كل من طالع تفسيره!!!، فالطبري رجح بأن المقام المحمود في الآية هو الشفاعة وليس القعود على العرش، وأما الأثر المروي عن التابعي مجاهد فهو باطل كما ذكر الحفاظ كابن عبد البر المالكي وغيره، بل حتى الألباني حكم عليه بالبطلان، وكذلك الأبيات المنسوبة للإمام الدارقطني فهي مكذوبة عليه حتى الألباني معترفٌ بذلك، فتأمّل

حديثُ الشفاعةِ في أحمدٍ	إلى أحمدَ المُصطَفى نُسْنِدُه
وجاء حديثٌ بإقعادِهِ	على العرشِ أيضًا فلا نَجْحَدُهْ
أَمِرُّوا الحديثَ على وجهِهِ	ولا تُدْخِلوا فيه ما يُفْسِدُهْ
ولا تُنْكِروا أنه قاعدٌ	ولا تُنْكِروا أنَّه يُقْعِدُهْ

الفائدة من ابن القيم هي أن : الله قاعدٌ على العرش وسيُقعد معه يوم القيامة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم !!!، فتأمّل التجسيم يا فهيم

(١) (ع): «عياش»، و(ظ): «عباد»، وكلاهما خطأ.

(٢) (ق): «إبراهيم».

(٣) سقط الاسم من (ق).

(٤) انظر: «إبطال التأويلات»: (٢/٤٩٢) لأبي يعلى، و«العلو»: (٢/١٢٨٦) للذهبي دون البيت الأخير.

كتاب

الصواعق المرسلة

على الجهمية والمعطلة

تصنيف

الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح أبي بكر بن أيوب بن سعد الشهير بابن قيم الجوزية

رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له

الدكتور علي بن محمد الدخيل الله

الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين - الرياض

الجزء الأول

دار العاصمة

الرياض

ابن القيم : هل الاستواء إلا الجلوس ؟!!!، فتأمّل

8

وقولـه:

﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥].

وآيات مثلها تصف العرش وقد ثبتت الروايات في العرش وأعلى شيء فيه وأثبته قول الله:

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

وذكر عن خارجة بن مصعب قال: الجهمية كفار لا تنكحوا إليهم ولا تنكحوهم[(١)] ولا تعودوا مرضاهم[(٢)] ولا تشهدوا جنائزهم وبلغوا نساءهم أنهن طوالق وأنهن لا يحلن لأزواجهن وقرأ (طه) إلى قوله:

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

ثم قال وهل يكون الاستواء إلا الجلوس؟ وقال إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة[(٣)]: من لم يقل بأن الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه وجب أن يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه، ثم ألقي على مزبلة لئلا يتأذى بنتن ريحه أهل القبلة، ولا أهل الذمة، ذكره عنه أبو عبدالله الحاكم في كتاب علوم الحديث له وفي كتاب تاريخ نيسابور، وذكره أبو عثمان النيسابوري في رسالته المشهورة وروى

---

(١) م: (لا تناكحوا إليهم ولا تناكحوهم).

(٢) انظر: السنة لعبدالله بن أحمد ١/٥، بنحوه.

(٣) انظر: العلو للذهبي، ص ١٥٢.

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

بيان تلبيس الجهمية

في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨هـ)

الجزء الثالث

المجسم - الحد - الجهة - الفوقية - اليد
الحيز - الرؤية

حققه

د. أحمد معاذ حقي

ابن تيمية يتكلم عن أثر باطل سنداً ومتناً مروي عن كعب الأحبار، فحواه أن الله جالسٌ على العرش وقد ثَقُلَ على حملة العرش !!!، فتأمّل

وهذا الأثر وإن كان هو رواية كعب، فيحتمل أن يكون من علوم أهل الكتاب، ويحتمل أن يكون مما تلقاه عن الصحابة، ورواية أهل الكتاب التي ليس عندنا شاهد هو لا دافعها[6] لا يصدقها ولا يكذبها[7]، فهؤلاء الأئمة المذكورة في إسناده هم من أجل الأئمة، وقد حدثوا به هم وغيرهم، ولم ينكروا ما فيه من قوله: (من ثقل الجبار فوقهن)، فلو كان هذا القول منكرًا في دين الإسلام عندهم لم يحدثوا به على هذا الوجه.

مع أن متن الأثر باطل شرعاً وعقلاً بغض النظر عن سنده العاطل، إلا أن ابن تيمية يدّعي أن (((نسبة الثقل للخالق!!!))) غير مستنكر في دين الإسلام !!!

(١) في (ك): (الأرضين). والتصويب من (الرد على الجهمية) و(ط).

(٢) ما بين النجمتين ساقطة من (ط).

(٣) (الرحل) ساقطة من (ط).

(٤) رواه الدارمي في (رد الدارمي على الجهمية): ص٢٩.
وهذا الأثر ضعيف لأنه عن كعب الأحبار، وفي سنده عبدالله بن صالح المصري صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفله، (تقريب التهذيب ٤٢٣/١)، كما أن سعيد بن هلال كان قد اختلط والمؤلف ذكر هذا الأثر من باب الشواهد.

(٥) (رد الدارمي على الجهمية) للدارمي: ص٢٩.

(٦) في (ط): (لا يدافعها و).

(٧) راجع: ص٦٣ في الهامش حكم تصديق أو رد الإسرائيليات من كلام المؤلف.

محقق الكتاب يضعّف الأثر المروي عن كعب الأحبار

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

بيان تلبيس الجهمية

في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨هـ)

الجزء الثالث

الجسم - الحد - الجهة - الفوقية - اليد
الحيز - الرؤية

حققه
د. أحمد معاذ حقي

ابن تيمية : العرش بالنسبة إلى الخالق كالسرير بالنسبة إلى المخلوق!!!، فتأمّل

دلالة لفظ العرش لغة على السرير تتضمن أن الله فوقه

الوجه الخامس: أن العرش في اللغة السرير بالنسبة إلى ما فوقه[٣]، وكالسقف بالنسبة إلى ما تحته. فإذا كان القرآن قد جعل لله عرشًا وليس هو بالنسبة إليه كالسقف، علم أنه بالنسبة

(١) راجع: (شرح الأصول الخمسة) للقاضي عبدالجبار: ص٢٢٧. و(الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى) للقرطبي، مخطوط: ٢/٢٢٦.

(٢) راجع: (المقالات) لأبي الحسن الأشعري: ص٢١٠.

(٣) العرش: في كلام العرب سرير الملك، يدلك على ذلك سرير ملكة سبأ، سماه الله جل وعز عرشًا فقال: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (النمل:٢٣).
والعرش في كلام العرب أيضًا: سقف البيت، وجمعه عروش؛ ومنه قول الله عز وجل: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ (البقرة:٢٥٩).
راجع: (تهذيب اللغة) للأزهري: مادة (عرش). و(لسان العرب) لابن منظور: مادة (عرش).

إليه كالسرير بالنسبة إلى غيره، وذلك يقتضي أنه فوق العرش.

ابن القيّم: (((الله قريبٌ من المُحسنينَ بذاته !!!)))
ورحمَتِه قُربًا ليس له نَظِير !!!

والذي عندي أن الرحمة لما كانت من صفات الله تعالى ، وصفاته قائمة بذاته ، فإذا كانت قريبة من المحسنين[١] فهو سبحانه قريب منهم قطعا ، وقد بينا أنه سبحانه (قريب من أهل الإحسان)[٢] ومن أهل سؤاله بإجابته ، ويوضح ذلك أن الإحسان يقتضي قرب العبد[٣] من ربه ، فيقرب ربه منه لما يقرب[٤] إليه بإحسانه يقرب تعالى إليه ، فإنه من تقرّب[٥] منه[٦] شبراً تقرّب[٧] منه ذراعا ، ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا[٨] ، فهو قريب من المحسنين بذاته ورحمته قربا ليس له نظير ، وهو مع ذلك فوق [سمواته

= السابقة ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ، يراجع : الفريد في إعراب القرآن المجيد (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥) وشرح المفصل (٥/ ١٠٢) وبدائع الفوائد (٣/ ١٨ ـ ٣٥) والدر المصون (٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦) وروح المعاني (٨/ ١٤١ ـ ١٤٤) وأضواء البيان (٢/ ٣٢٠) ، وقد أطال النفس في ذلك ابن القيم والألوسي رحم الله الجميع .

(١) بعد هذا في « ت » : « ومن أهل سؤاله بإجابته » وهي عبارة تأتي قريبا ، فلعلها سبق قلم الناسخ .

(٢) هكذا في النسخ الخطية ، ولعل الصواب : « قريب من أهل الإحسان بإثابته » ، أو غير ذلك مما يقتضيه قربه تعالى من أهل الإحسان مما ذكره أهل السنة والجماعة .

(٣) في « ن » : « البعيد » .

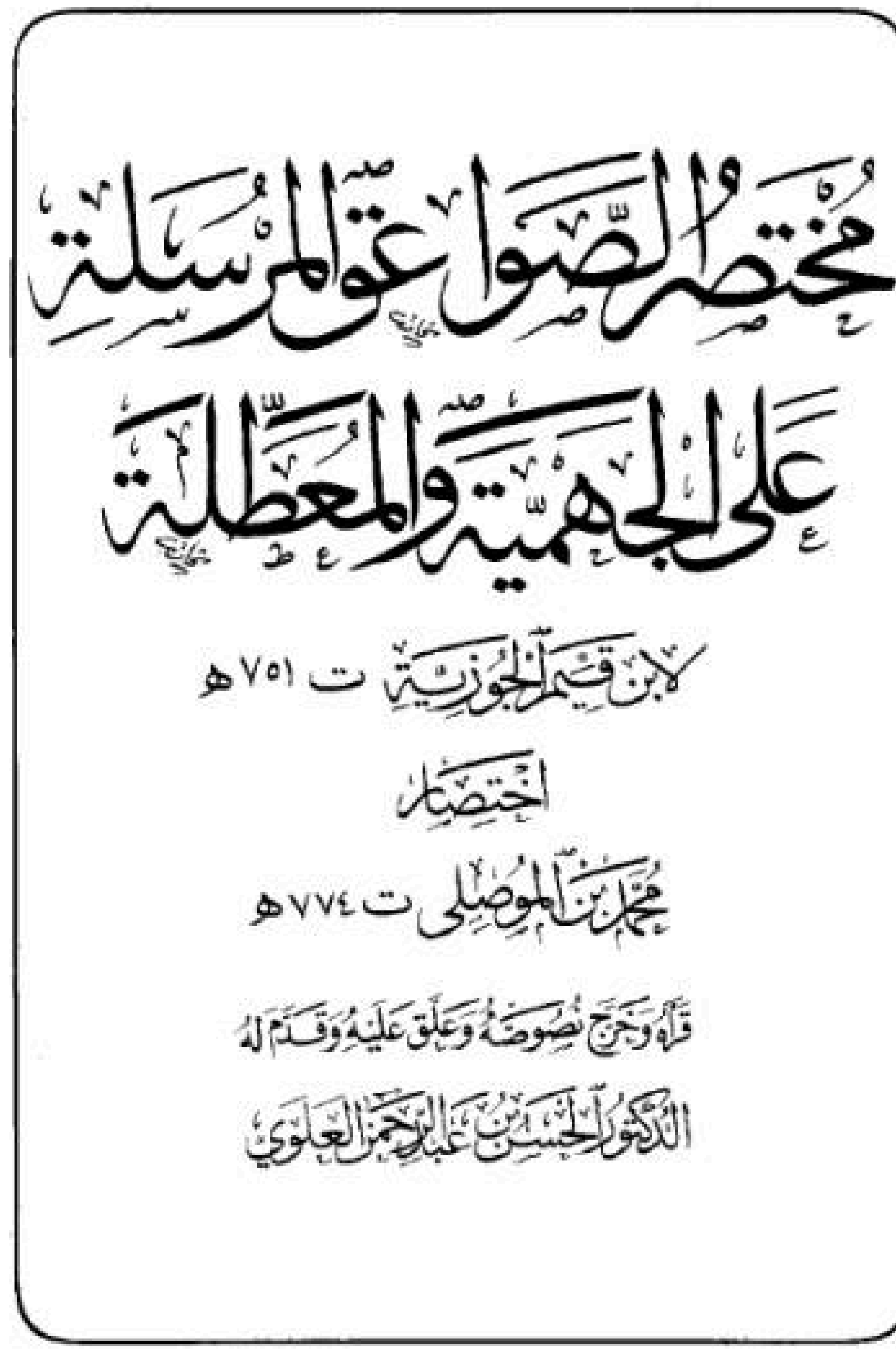
(٤) في « ت » : « تقرب » .

(٥) في « ن » : « يقرب » .

(٦) في « ت » : « إليه » .

(٧) في « ن » : « يقرب » .

(٨) كما في الحديث القدسي : « وإن تقرب مني شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا .. » الحديث . أخرجاه في الصحيحين في مواضع منهما ، ولفظه لمسلم .



مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرّج أحاديثها

عامر الجزار — أنور الباز

الجزء الخامس

ابن تيمية يجوّز القعود والجلوس على الخالق !!!

تعالى الله عن قوله، فتأمّل

4

وإذا كان قعود الميت في قبره ليس هو مثل قعود البدن، فما جاءت به الآثار عن النبي ﷺ من لفظ «القعود والجلوس» في حق ـ الله تعالى ـ كحديث جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وحديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وغيرهما أولى ألا يماثل صفات أجسام العباد.

/فَصْـــل

نزاع الناس في معنى «حديث النزول»، وما أشبهه في الكتاب والسنة من الأفعال اللازمة المضافة إلى الرب ـ سبحانه وتعالى ـ مثل المجيء ، والإتيان ، والاستواء إلى السماء وعلى العرش، بل وفي الأفعال المتعدية مثل الخلق ، والإحسان، والعدل وغير ذلك ـ هو ناشئ عن نزاعهم في أصلين:

أحدهما : أن الرب ـ تعالى ـ هل يقوم به فعل من الأفعال ؛ فيكون خلقه للسموات والأرض فعلاً فعله غير المخلوق، أو أن فعله هوالمفعول، والخلق هوالمخلوق؟على قولين معروفين:

المفسّر أبو حيان الأندلسي : ابن تيمية ألف " كتاب العرش" أظهر فيه إعتقاده من أن الله جالس على الكرسي وقد أخلى منه مكاناً ليُقعد فيه معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!!!، وهذا الكتاب يخفيه ابن تيمية ولا يُظهره إلا لإتباعه!!!، فتأمّل

دقيق ولا جليل عبر بذلك عن الغفلة لأنه سببها . أولاً تحلة الآفات ولا العاهات المذهلة عن حفظ المخلوقات .

﴿ له ما في السموات وما في الأرض ﴾ ما تشمل كل موجود واللام للملك .

﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ تقدم إعراب من ذا الذي في قوله من ذال الذي يقرض الله وهو استفهام في معنى النفي ، ولذلك دخلت الا ودلت هذه الجملة على وجود الشفاعة .

﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ ضمير الجمع عائد على ما وهم الخلق غلب من يعقل فجمع الضمير جمع من يعقل وهو عائد على من يعقل من الأنبياء والملائكة مراعاة لقوله : من ذا الذي . قال ابن عباس : ما بين أيديهم أمر الآخرة ، وما خلفهم أمر الدنيا . والذين يظهر ان هذا كناية عن إحاطة عالمه تعالى بسائر المخلوقات من جميع الجهات . وكني بهاتين الجهتين عن سائر الجهات لأحوال المعلومات والاحاطة تقتضي الحفوف بالشيء من جميع جهاته .

﴿ ولا يحيطون بشيء من علمه ﴾ أي من معلومه . لأن علمه تعالى لا يتبعض .

﴿ إلا بما شاء ﴾ أن يعلمهم به من المعلومات . وقرىء وَسْعَ فعلاً ماضياً بكسر السين وسكونها تخفيفاً .

وقرىء : ﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ﴾ برفعها . والكرسي : جسم عظيم يسع السموات والأرض . واختار القفال ان المقصود تصوير عظمة الله وتقدره خاطب الخلق في تعريف ذاته بما اعتادوه في ملوكهم وعظمائهم . وانتهى » . وفي الحديث .ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في تُرس . وفي الحديث أيضاً : ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت في فلاة من الأرض .

[وقرأت في كتاب لأحمد بن تيمية هذا الذي عاصرنا وهو بخطه سماه كتاب العرش : إن الله تعالى يجلس على الكرسي وقد أخلى منه مكاناً يقعد فيه معه رسول الله ﷺ تحيّل عليه التاج محمد بن علي بن عبد الحق البارنباري وكان أظهر أنه داعية له حتى أخذه منه وقرأنا ذلك فيه][1] .

---

(١) هذا الموضع حذف من المطبوع .

محقق الكتاب يشير إلى أن هذه الشهادة في عقيدة ابن تيمية الزائغة قد حذفت من الطبعة السابقة للكتاب!!!، فتأمّل تحريف السلفية الوهابية لتراث الأمة من أجل سواد عيون ابن تيمية!!!، والله المستعان

تفسير
النهر الماد
من البحر المحيط

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى سنة ٧٥٤ هـ

تقديم وضبط

بوران الضناوي و هديان الضناوي

الجزء الثاني

القسم الثاني

دار الجنان   مؤسسة الكتب الثقافية

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرّج أحاديثها

عامر الجزار   أنور الباز

الجزء الرابع

ابن تيمية يبارك عقيدة الجلوس والقعود، ويدّعي أنه لا ينكرها إلا جهمي !!!، فتأمّل

3

إذا تبين هذا، فقد حدّث العلماء المرضيون وأولياؤه المقبولون: أن محمداً رسول الله ﷺ يجلسه ربه على العرش معه.

روى ذلك محمد بن فُضَيل، عن ليث، عن مجاهد ، في تفسير: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩] وذكر ذلك من وجوه أخرى مرفوعة وغير مرفوعة. قال ابن جرير : وهذا ليس مناقضاً لما استفاضت به الأحاديث من أن المقام المحمود هو الشفاعة، باتفاق الأئمة من جميع من ينتحل الإسلام ويدعيه، لا يقول: إن إجلاسه على العرش منكر ـ وإنما أنكره بعض الجهمية ـ ولا ذكره في تفسير الآية منكر ، وإذا ثبت فضل فاضلنا على فاضلهم ثبت فضل النوع على النوع ـ أعني صالحنا عليهم.

وأما الذوات ، فإن ذات آدم خلقها الله بيده، وخلقها الله على صورته ونفخ فيه من روحه، ولم يثبت هذا لشيء من الذوات ، وهذا بحر يغرق فيه السابح ، لا يخوضه إلا كل مؤيد بنور الهداية، وإلا وقع إما في تمثيل ، أو في تعطيل . فليكن ذو اللب على بصيرة أن وراء علمه مرماة بعيدة ، وفوق كل ذي علم عليم. وليوقن كل الإيقان بأن ما جاءت به الآثار النبوية حق ـ ظاهراً وباطناً ـ وإن قصر عنه عقله ولم يبلغه علمه ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[الذاريات:٢٣] فلا تلجَنَّ باب إنكار ، ورد وإمساك وإغماض ـ ردا / لظاهره وتعجباً من باطنه ـ حفظاً لقواعدك التي كتبتها بقواك وضبطتها بأصولك التي عقلتك عن جنّاب مولاك.

إياك مما يخالف المتقدمين من التنزيه وتَوَقَّ التمثيل والتشبيه، ولعمري إن هذا هو الصراط المستقيم، الذي هو أحَدُّ من السيف، وأدق من الشعر، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

وأما الصفات التي تتفاضل ،فمن ذلك الحياة السرمدية والبقاء الأبدي في الدار الآخرة وليس للملك أكثر من هذا ، وإن كانت حياتنا هذه منغوصة بالموت فقد أسلفت أن

السُّنَّة

لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال المتوفى سنة ٣١١هـ

(١-٣)

دراسة وتحقيق
الدكتور عطية الزهراني

دار الراية للنشر والتوزيع

عقيدة الجلوس والقعود اليهودية، فتأمّل

من أنكر عقيدة القعود اليهودية كالإمام الترمذي فهو خبيث جهمي لا يدفن في مقابر المسلمين !!!، فتأمّل تكفير أمة الإسلام

٢٦٩ ـ وقال علي بن داود القنطري أما بعد فعليكم بالتمسك بهدي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فإنه إمام المتقين لمن بعده وطعن[٣] لمن خالفه وأن هذا الترمذي الذي طعن على مجاهد برده فضيلة النبي ﷺ مبتدع، ولا يرد حديث محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[٤] قال يقعده معه على العرش، إلا جهمي/يهجر ولا يكلم ويحذر عنه وعن كل من رد هذه الفضيلة، وأنا أشهد على هذا الترمذي أنه جهمي خبيث، لقد أتى على أربع وثمانون[٥] سنة ما رأيت أحداً رد هذه الفضيلة إلا جهمي، وما أعرف هذا ولا رأيته عند محدث قط، وأنا منكر لما أتى به من الطعن على مجاهد ورد فضيلة النبي ﷺ: يقعد محمداً على العرش، وأنه من قال بحديث مجاهد فهو: جهمي ثنوي،

---

(١) يظهر أن فيه نقص فلعله أراد أن يقول: نسلم لهذا الحديث...

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في الأصل: «طعناً».

(٤) سورة الإسراء، آية: ٧٩.

(٥) في الأصل: ابعة وثمانين، بدون راء.

لا يدفن في مقابر المسلمين!؟، وكذب عدو الله وكل من قال بقوله، فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم وحذر عنه، وقد حدثني آدم بن أبي إياس[١] عن شعبة بن الحجاج عن عبيد الله بن عمران[٢] أنه قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر لأخدمه فكان هو يخدمني[٣]، فمثل هذا يُرد حديثه؟ وقد قال ﷺ: «خير الناس قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم»[٤]، فقد سبقت شهادة النبي ﷺ لمجاهد رحمه الله[٥]»[٦].

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد الثالث عشر
القسم الأول
٦٠٠١ - ٦٣٠٧

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الشيخ الألباني: دعاء ختم القرآن داخل الصلاة أو خارجها، (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

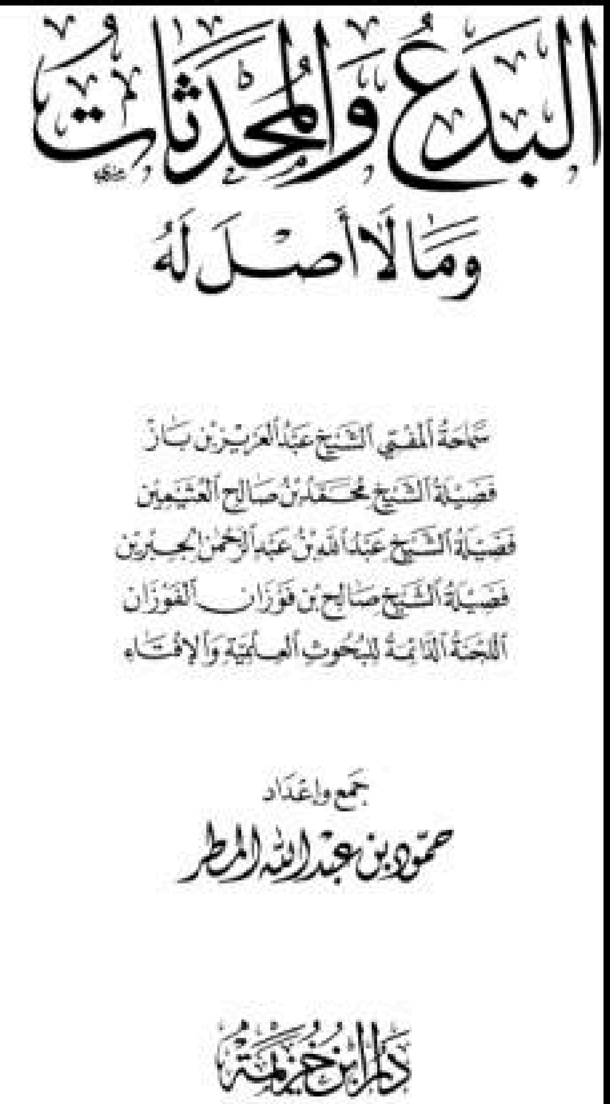
ثم قال ابن الجزري عقب كلامه المتقدم :

«ويقوي ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقب الختم وهو قائم في صلاة التراويح ، وأنه فعل ذلك معه» .

وأقول : هذه تقوية عجيبة من مثل ابن الجزري ؛ كيف يقوي حديثاً طويلاً ـ يرفعه إلى النبي ﷺ ذاك الكذاب الرافضي ـ لمجرد أمر الإمام أحمد بالدعاء عقب ختم القرآن ، فهذا أخص مما في هذا الحديث ؛ أي : أنه يقوي الأعم بما هو أخص ، أو الكل بالجزء؟! وهذا مما لا يستقيم في العقل . فتأمل !

(تنبيه) : إن الدعاء المطبوع في آخر بعض المصاحف المطبوعة في تركيا وغيرها تحت عنوان : «دعاء ختم القرآن» والذي ينسب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ؛ فهو مما لا نعلم له أصلاً عن ابن تيمية أو غيره من علماء الإسلام ، وما كنت أحب أن يلحق بآخر المصحف الذي قام بطبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة (١٣٨٦) على نفقة الشيخ أحمد بن علي بن عبدالله آل ثاني رحمه الله ، وإن كان قد صُدّر بعبارة : «المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية» ؛ فإنها لا تعطي أن النسبة إليه لا تصح فيما يفهم عامة الناس ، وقد أُمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم !

ومما لا شك فيه أن التزام دعاء معين بعد ختم القرآن من البدع التي لا تجوز ؛ لعموم الأدلة ، كقوله ﷺ : «كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» ، وهو من البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ«البدعة الإضافية» ، وشيخ الإسلام ابن تيمية من أبعد الناس عن أن يأتي بمثل هذه البدعة ، كيف وهو كان له الفضل الأول ـ في زمانه وفيما بعده ـ بإحياء السنن وإماتة البدع؟ جزاه الله خيراً .



الشيخ ابن العثيمين تَماشياً مع مفهوم البدعة عنده، يردّ على من اعتمد على فعل سيّدنا أنس (=كما فعل الشيخ ابن باز)، بأنّ فعل هذا الصحابي كان خارج الصلاة فلا يَجوز قياس فعله بإحداث كيفيّة جديدة داخل الصلاة !!!، فتأمّل

الشيخ ابن العثيمين: دعاء ختم القرآن في الصلاة أمر مُحدث (=كل مُحدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)، ولكن (((لا أحب الحكم عليه بالبدعة لأن علماء السنة (=الوهابيَّة)، مُختلفون فيه !!!))) !!!

يُقال للشيخ: ما الدَّافع الذي جعلك تحجم على إطلاق الحكم الشرعي هنا بينما ترخي العنان في مسألة إحياء ليلة المولد النبوي الشريف ؟!!! أوليس علماء الإسلام الذين خالفوكم في الحكم على مسألة الـمولد، من علماء السنة ؟!!!

العصر فإن ذلك بدعة ولا أصل له.

(لقاء الباب المفتوح ٢٠/١٩) (الشيخ ابن عثيمين)

دعاء ختم القرآن في الصلاة

سؤال: ماقولكم فيما يذهب إليه بعض الناس من أن دعاء ختم القرآن من البدع المحدثة؟.

جواب: لا أعلم لدعاء ختم القرآن في الصلاة أصلاً صحيحاً يعتمد عليه من سنة الرسول ﷺ ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم وغاية مافي ذلك ماكان أنس بن مالك رضي الله عنه يفعله إذا أراد إنهاء القرآن من أنه كان يجمع أهله ويدعو لكنه لا يفعل هذا في صلاته.

والصلاة كما هو معلوم لا يشرع فيها إحداث دعاء في محل لم ترد السنة به لقول النبي ﷺ: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**»[١] وأما اطلاق البدعة على هذه الختمة في الصلاة فإني لا أحب اطلاق ذلك عليها لأن العلماء.. علماء السنة مختلفون فيها. فلا ينبغي أن نعنف هذا التعنيف على ماقال بعض أهل السُنة إنه من الأمور المستحبة لكن الأولى للإنسان أن يكون حريصاً على اتباع السُنة.

ثم إن ها هنا مسألة يفعلها بعض الأخوة الحريصين على

---

(١) البخاري (٦٠٠٨).

يقصد الشيخ ابن باز بقوله ((أئمة الدّعوة)) : ((=مشايخ الوهابيّة))، فتأمّل أيّها النَّبيه كيف يسحب حكم الـــمسألة الشرعيّة إلى دائرة الـــمستحبات مع الافتقار إلى دليل خاص من الكتاب أو السنة الشريفة، كما يدّعي القوم دائماً، كلّ هذا بـــمجرّد **مباركة مشايخ الوهابيّة للأمر** !!!

يُقال للشيخ ابن باز وفق ذات المنطق: هل تعلم أحداً من السلف أنكر إحياء ليلة المولد النبوي الشريف ؟!!! أو استبشع قول "صدق الله العظيم" بعد تلاوة القرآن ؟!!! أو...الخ؟!!!، أوليس الدّليل على من أنكر وقال إنّه بدعة ؟!!!

وهذا معروف عن السلف تلقاه الخلف عن السلف، وهكذا كان مشائخنا مع تحريهم للسنة وعنايتهم بها يفعلون ذلك، تلقاه آخرهم عن أولهم ولا يخفى على أئمة الدعوة ممن يتحرى السنة ويحرص عليها . فالحاصل أن هذا لا بأس به إن شاء الله ولا حرج فيه بل هو مستحب لما فيه من تحري إجابة الدعاء بعد تلاوة كتاب الله عز وجل، وكان أنس رضي الله عنه إذا أكمل القرآن جمع أهله ودعا في خارج الصلاة، فهكذا في الصلاة فالباب واحد لأن الدعاء مشروع في الصلاة وخارجها وجنس الدعاء مما يشرع في الصلاة فليس بمستنكر .

ومعلوم أن الدعاء في الصلاة مطلوب عند قراءة آية العذاب وعند آية الرحمة يدعو الإنسان عندها كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل فهذا مثل ذلك مشروع بعد ختم القرآن، وإنما الكلام إذا كان في داخل الصلاة أما في خارج الصلاة فلا أعلم نزاعاً في أنه مستحب الدعاء بعد ختم القرآن، لكن في الصلاة هو الذي حصل فيه الإثارة الآن والبحث فلا أعلم عن السلف أن أحداً أنكر هذا في داخل الصلاة كما أني لا أعلم أحداً أنكره خارج الصلاة هذا هو الذي يعتمد عليه في أنه أمر معلوم عند السلف قد درج عليه أولهم وآخرهم فمن قال إنه منكر فعليه الدليل وليس على من فعل ما فعله السلف، وإنما إقامة الدليل على من أنكره وقال إنه منكر أو إنه بدعة، هذا ما درج عليه سلف الأمة وساروا عليه وتلقاه خلفهم عن سلفهم وفيهم العلماء والأخيار والمحدثون، وجنس الدعاء في الصلاة معروف من النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل فينبغي أن يكون هذا من جنس ذاك .

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة
تأليف الفقير إلى عفو ربه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز
الصلاة «القسم الثاني»
الجزء الحادي عشر
جمع وترتيب وإشراف د. محمد بن سعد الشويعر
حقوق الطبع محفوظة لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض - المملكة العربية السعودية
دار القاسم للنشر
الرياض : ١١٤٤٢ - ص . ب ٦٣٧٣
ت : ٤٧٧٥٣١١ - فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

وَوفق منطق القوم، يُقال للشيخ: أين الدّليل من الكتاب والسنّة على هذه الزيادة في العبادة ؟!!!...وهل يَجوز لأحدٍ من السلف إحداث شيءٍ داخل الصلاة لَم يرد عن سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ؟!!!

حكم دعاء ختم القرآن[1]

س : ما حكم دعاء ختم القرآن ؟

ج : لم يزل السلف يختمون القرآن ويقرؤون دعاء الختمة في صلاة رمضان ولا نعلم في هذا نزاعاً بينهم فالأقرب في مثل هذا أنه يقرأ لكن لا يطول على الناس، ويتحرى الدعوات المفيدة والجامعة مثل ما قالت عائشة رضي الله

(١) من ضمن الأسئلة الموجهة لسماحته المنشورة في رسالة : (الجواب الصحيح من أحكام صلاة الليل والتراويح) .

عنها : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب جوامع الدعاء ويدع ما سوى ذلك) .

فالأفضل للإمام في دعاء ختم القرآن والقنوت تحري الكلمات الجامعة وعدم التطويل على الناس يقرأ (اللهم اهدنا فيمن هديت) الذي ورد في حديث الحسن في القنوت ويزيد معه ما يتيسر من الدعوات الطيبة كما زاد عمر ولا يتكلف ولا يطول على الناس ولا يشق عليهم، وهكذا في دعاء ختم القرآن يدعو بما يتيسر من الدعوات الجامعة، يبدأ ذلك بحمد الله والصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام ويختم فيما يتيسر من صلاة الليل أو في الوتر ولا يطول على الناس تطويلاً يضرهم ويشق عليهم .

تأمّل كيف يتنكّر الشيخ لـــمفهوم البدعة عنده، فيستعمل القياس في العبادات !!!، فسبحان قاسم العقول

٣٣

شرح عقيدة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب

أجزل الله له المثوبة والمغفرة

لمعالي الشيخ

د. صالح بن فوزان الفوزان

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض

عضو هيئة كبار العلماء السعوديّة (=الوهابيّة) للإفتاء والبحوث الشيخ صالـــح الفوزان: بعد حقب متوالية من عصر ابن تيمية كان علماء الـــحنابلة في نَجْد (((**علماء فقه فقط ولَم يكن هم اهتمامٌ بالعقيدة !!!**))) وكانوا أشاعرة ومـــاتريديّة وعندهم (((**تصوّف وبدع !!!**))) حتى غيّر الأوضاع مُحمّد بن عبد الوهاب بعد عكوفه على كتب ابن تيميّة وابن القيّم وقراءة كتب السلف (((**هو وحـــده فقط !!!**))) !!!

وكان علماء الحنابلة في نجد معنيين بالفقه، يدوِّنون الفقه يحرِّرونه ويؤلفون فيه وينسخونه ويدرسونه، أما في العقيدة فكانوا على عقيدة الأشاعرة وعقيدة الماتريدية، وعندهم تصوّف وعندهم بدع، عندهم ما عند البلاد الأخرى، بل يزيدون بكثرة الجهل بينهم في ديتهم وفي قراهم، نعم كان في القرى علماء لكنهم علماء فقه فقط، كانوا يذهبون إلى الشام يتتلمذون على علماء الشام الحنابلة،

ويحملون عنهم الكتب والفقه في مذهب الإمام أحمد.

وهذا خيرٌ كثير، لكن العقيدة ليس لهم بها اهتمام. الناس كلٌّ على ما هو عليه، من صوفية وقبورية وشرّ، والسَّحَرَة لهم نشاط، والكُهّان لهم نشاط، والقبائل تحكم بالأعراف القبلية، وهكذا.

وفي هذه الأثناء أظهر اللهُ شيخَ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، وأعطاه الله من الذكاء والفطنة ما جعله يدرك ما عليه الناس، فكان من صغره يقرأ ويلاحظ ويطالع في كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيّم، ويقرأ في كتب السلف، هو وحده فقط، ثم إنه لم يكتف ببلده، فسافر

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنْعَةُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني:

(((الـــملل !!!)))

من باب الإضافات

وليس من صفات

الله !!!

(الملل)

[٩٧٣] باب إضافة الملل لله تعالى

كان [ﷺ] يقول: «خذوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا، وكان أحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دووم عليها».

(صحيح).

[نقل الإمام كلام النووي على الحديث ولم يُعلِّق عليه فقال]:

قوله: «خذوا من العمل ما تطيقون» أي: تطيقون الدوام عليه بلا ضرر، وقوله: «فإن الله لا يمل»؛ قال الإمام النووي: «الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى، فيجب تأويله، فقال المحققون: معناه لا يعاملكم معاملة الملل، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم، وقيل: لا يمل إذا مللتم، وحتى بمعنى: «حين»

"التعليق على الترغيب والترهيب" (١/ ٤٤٠).

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

١٣٣ - (إِنَّ أَوَّلَ شيءٍ خَلَقَهُ اللهُ تعالى القلمُ، وأَمَرَهُ أَنْ يكتُبَ كُلَّ شيءٍ يكونُ).

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨) و«الأوائل» (رقم ٣)، وأبو يعلى (١٢٦ / ١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣)، و«الأسماء والصفات» (ص ٢٧١) من طريق أحمد: ثنا عبدالله بن المبارك قال: ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي بزّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، من رجال «التهذيب».

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً نحوه، وفيه زيادة هامَّة، خرَّجته من أجلها فيما يأتي من المجلد السابع برقم (٣١٣٦).

من فوائد الحديث:

وفي الحديث إشارة إلى رد ما يتناقله الناس، حتى صار ذلك عقيدة راسخة في قلوب كثير منهم، وهو أن النور المحمَّدي هو أول ما خلق الله تبارك وتعالى، وليس

لذلك أساس من الصحة، وحديث عبدالرزاق غير معروف إسناده، ولعلنا نفرده بالكلام في «الأحاديث الضعيفة» إن شاء الله تعالى.

وفيه رد على من يقول بأن العرش هو أول مخلوق، ولا نصَّ في ذلك عن رسول الله ﷺ، وإنما يقول به من قال كابن تيمية وغيره استنباطاً واجتهاداً، فالأخذ بهذا الحديث - وفي معناه أحاديث أخرى - أولى؛ لأنه نصٌّ في المسألة، ولا اجتهاد في مورد النص كما هو معلوم.

وتأويله بأن القلم مخلوق بعد العرش باطل؛ لأنه يصح مثل هذا التأويل لو كان هناك نصٌّ قاطع على أن العرش أول المخلوقات كلها، ومنها القلم، أما ومثل هذا النص مفقود؛ فلا يجوز هذا التأويل.

الشيخ الألباني: (((أوّل مخلوقات الله هو القلم ومن ادعى أنه العرش فقوله باطل !!!))) !!!

٨٤ **وسئل الشيخ: هل نفهم من حديث «إن الله لا يمل حتى تملوا» ـ المتفق عليه ـ أن الله يوصف بالملل؟**

فأجاب قائلاً: من المعلوم أن القاعدة عند أهل السنة والجماعة أننا نصف الله ـ تبارك وتعالى ـ بما وصف به نفسه من غير تمثيل، ولا تكييف. فإذا كان هذا الحديث يدل على أن لله مللاً فإن ملل الله ليس كمثل مللنا نحن بل هو ملل ليس فيه شيء من النقص، أما ملل الإنسان فإن فيه أشياء من النقص لأنه يتعب نفسياً وجسمياً مما نزل به لعدم قوة تحمله، وأما ملل الله إن كان هذا الحديث يدل عليه فإنه ملل يليق به ـ عز وجل ـ ولا يتضمن نقصاً بوجه من الوجوه.

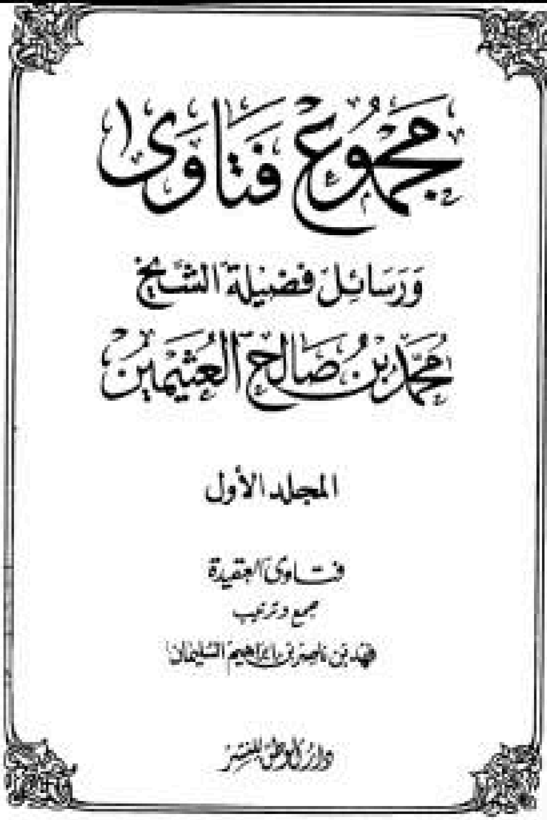
٨٥ **سئل فضيلة الشيخ: هل نثبت صفة الملل لله عز وجل؟**

فأجاب بقوله: جاء في الحديث عن النبي، عليه الصلاة والسلام قوله: «**فإن الله لا يمل حتى تملوا**» فمن العلماء من قال إن هذا دليل على إثبات الملل لله، لكن ملل الله ليس كملل المخلوق، إذ إن ملل المخلوق نقص، لأنه يدل على سأمه وضجره من هذا الشيء، أما ملل الله فهو كمال وليس فيه نقص، ويجري هذا كسائر الصفات التي نثبتها لله على وجه الكمال وإن كانت في حق المخلوق ليست كمالاً.

ومن العلماء من يقول إن قوله: «**لا يمل حتى تملوا**» يراد به بيان أنه مهما عملت من عمل فإن الله يجازيك عليه فاعمل ما بدا لك فإن الله لا يمل من ثوابك حتى تمل من العمل، وعلى هذا فيكون المراد بالملل لازم الملل.

ومنهم من قال إن هذا الحديث لا يدل على صفة الملل لله إطلاقاً لأن قول القائل لا أقوم حتى تقوم لا يستلزم قيام الثاني وهذا أيضاً «**لا يمل حتى تملوا**» لا يستلزم ثبوت الملل لله ـ عز وجل ـ.

وعلى كل حال يجب علينا أن نعتقد أن الله ـ تعالى ـ منزه عن كل صفة نقص من الملل وغيره وإذا ثبت أن هذا الحديث دليل على الملل فالمراد به ملل ليس كملل المخلوق.



الشيخ ابن العثيمين: إذا ثبت (((الــملل !!!))) بالنص، فـــ (((ـــملل الله !!!))) ليس كملل المخلوق !!!

لجنة الإفتاء الدائمة الوهابية: الواجب إثبات صفة (((الـــملل !!!))) على ما يليق بجلاله تعالى !!!

فتاوى اللجنة الدائمة

الفتوى رقم (14919)

س: أخرج الأئمة أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب العمل إلى الله تعالى أدومه وإن قل ﴾ . كيف الجواب على قوله صلى الله عليه وسلم:

2

(الجزء رقم : 2، الصفحة رقم: 403)

﴿ فإن الله لا يمل حتى تملوا ﴾ هل تمر كما جاءت، أم أن لها تفسيرًا؟ علمًا أنني اطلعت على كلام الأئمة الحفاظ كابن حجر في (فتح الباري 1/ 101) و(3/ 36)، ولم يعلقوا على كلامه بشيء، فهل هو موافقه له أم لا؟ وكذلك الحافظ الخطابي في (معالم السنن)، والنووي في (شرحه على مسلم)، وابن قتيبة في (تأويل مختلف الحديث) وغيرهم، وحيث إنني أقوم بتحقيق إحدى الرسائل، وقد وردت فيها عبارة المؤلف (فإن الله لا يمل حتى يمل العبد، والله لا يمل أبدًا) أرجو الإجابة على سؤالي؟.

ج: الواجب هو إمرار هذا الحديث كما جاء، مع الإيمان بالصفة، وأنها حق على الوجه الذي يليق بالله، من غير مشابهة لخلقه ولا تكييف؛ كالمكر والخداع والكيد الواردة في كتاب الله عز وجل، وكلها صفات حق تليق بالله سبحانه وتعالى على حد قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الله بن غديان	عبد العزيز آل الشيخ	صالح الفوزان

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

المفتي السابق للوهابية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ:

(((المــلل !!!)))

من صفات الله !!!

(١٤٥ ـ اللهم تصدق علينا)

بعض يقول : الصدقة لا تسمى صدقة الا ممن يريد عائدة ولعل الأقوى الجواز . والمسالة فيها خلاف ، والأمر في هذا سهل وفي النصوص كلمات ترادف الصدقة : اللهم احسن الينا بكذا . اللهم أفضل علينا بكذا . (تقرير)

(١٤٦ ـ « فان الله لا يمل حتى تملوا ») (١)

من نصوص الصفات ، وهذا على وجه يليق بالباري لا نقص فيه ، كنصوص الاستهزاء والخداع فيما يتبادر . (تقرير)

(١٤٧ ـ س : اذا قال : الله معشوق لفلان ؟)

ج :ـ غلط ، لأن العشق فيه التجني (تقرير)

س :ـ أقول : اصفه بالعشق وانزهه عما لا يليق به ؟

ج :ـ أجل تقول كل مافيه نقص هذا القول ؟! لا . (تقرير)

(الاستواء بذاته)

(١٤٨ ـ وانه استواء الذات على العرش ـ عبارة عبد القادر الجيلاني)

ج :ـ يعني الاستواء الحقيقي . يصرح كثير من العلماء المشاهير والأئمة الكبار بلفظ الذات ، وبعض من أهل السنة يمتنع من التصريح بها ، وكل على خير . فالذين نطقوا بها أرادوا التجرد والبعد عن رائحة التاويل الذي هو التعطيل ، فان قوما قد يطلقونها ولا يستعملون التاويل ويريدون أنه لا يلزم استواء الذات ، فلذلك يصرح من يصرح بلفظ الذات . والآخرون رأوا

(١) أول الحديث « اكلفوا من العمل ما تطيقون » وآخره « وان احب العمل الى الله تعالى أدومه وان قل » أخرجه أحمد والنسائي عن عائشة .

٢٨٣ ـ (٤) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال :

أتانا رسولُ الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عُرجون ، فرأى في قِبلة المسجد نُخامةً ، فأقبل عليها ، فحتَّها بالعُرجون ، ثم قال :

« أيُّكم يحبُّ أنْ يُعرِضَ الله عنه ؟! إنّ أحدكم إذا قامَ يصلّي ، فإنّ الله قِبَلَ وجهه ، فلا يبصقنَّ قِبَلَ وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبْصقنَّ عن يسارِه تحت رجلِه اليسرى ، فإن عجِلَتْ به بادرةٌ[1] فليتفُلْ بثوبه هكذا ، ووضعه على فيه ، ثم دلكه . . . » الحديث .

رواه أبو داود وغيره .[2]

٢٨٤ ـ (٥) وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تَفَلَ تُجاه القِبلة ، جاء يومَ القيامةِ وتفلُه بين عينَيه . . . »[3] .

---

(١) أي : شيء سبق من الإنسان من مخاط أو بزاق .

(٢) هذا قصور أفحش من الذي قبله ، فقد أخرجه مسلم أيضاً في آخر « صحيحه » (٨/٢٣٢) ، لذلك تعجب منه المؤلف الشيخ الناجي في « عجالته » (٥٢) .

فائدة هامة : اعلم أن قوله في هذا الحديث : « فإن الله قبل وجهه » . وفي الحديث الذي قبله « فإن الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم » لا ينافي كونه تعالى على عرشه ، فوق مخلوقاته كلها كما تواترت فيه نصوص الكتاب والسنة ، وآثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم ، ورزقنا الاقتداء بهم ، فإنّه تعالى مع ذلك واسع محيط بالعالم كله ، وقد أخبر أنّه حيثما توجه العبد فإنه مستقبل وجه الله عز وجل ، بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه ، فإن كل خط يخرج من المركز إلى المحيط ، فإنه يستقبل وجه المحيط ويواجهه ، وإذا كان عالي المخلوقات يستقبله سافلها المحاط بها بوجهه من جميع الجهات والجوانب ، فكيف بشأن من هو بكل شيء محيط ، وهو محيط ولا يحاط به؟ وراجع بسط هذا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ كـ « الحموية » و « الواسطية » ، و « شرحها » للشيخ زيد بن عبد العزيز بن فياض (ص ٢٠٣ ـ ٢١٣) رحمه الله .

(٣) هذه النقط من عندي ؛ لأن للحديث تتمّة تأتي في آخر (١١ ـ الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً . .) رقم (٣٣٥ / ٩) . وكان ينبغي للمؤلف أن يشير إلى ذلك بقوله : « الحديث » . كما عليه اصطلاحهم .

صحيح الترغيب والترهيب

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

الجزء الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الألباني يعتقد بأنّ ربه واسعٌ مُحيطٌ بالعالَم كلّه إحاطة حسيّة كاملة من كلّ الجوانب كإحاطة الخيمة بما في داخلها !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة

وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: (((لا ينبغي الخوض في عدد أصابع الله بل نكتفي بالحديث (=حديث الحبر) لا نزيد عليه ولا ننقص منه !!!))) !!!

[٩٤٤] باب هل يقال أن لله تعالى خمسة أصابع؟ وهل تثبت الصفة بدلالة المفهوم؟

مداخلة: يقول السائل: الحديث: «أن الله يضع السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع» فعدَّ خمسًا، ففهم البعض من هذا النص أن لله خمس أصابع من غير تشبيه، وأنكر البعض ذلك، ما تقولون؟

الشيخ: لا ... الحديث لا نزيد عليه ولا ننقص منه.

مداخلة: الي ورد في العين، هل يقال: أن الله عز وجل عينان؟

الشيخ: كما جاء، إذا جاءت التسمية قلنا.

مداخلة: ولم يرد نص إلا حديث الدجال.

الشيخ: نعم، ويكفي «إن ربكم ليس بأعور».

مداخلة: لكن هذا من دلالة المفهوم يا شيخ.

الشيخ: ما في مانع أن نأخذ بالمفهوم ما لم يعارض منطوقًا

مداخلة: في الأسماء والصفات..

الشيخ: دائمًا أن المفهوم حجة، إلا إذا عارضه منطوق.

"رحلة النور" (٣١ب/ ٥٥:٠٨:٠٠)

شرح الأربعين النووية

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع بإشراف مؤسسة
الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

دار الثريا للنشر

الشيخ ابن العثيمين:

(((كل من يَخوض في عدد أصابع الله فحقه أن يؤدّب !!!))) !!!

يقول بعض الناس: الله تعالى له أصابع، ويقول المحرفون: ليس له أصابع، والمراد بقوله: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ»(١) كمال السيطرة والتدبير، سبحان الله، أأنتم أعلم أم رسول الله؟ نفوا الأصابع لظنهم أن إثباتها يستلزم التمثيل، فمثلوا أولاً وعطّلوا ثانياً، فجمعوا بين التمثيل والتعطيل.

وجاء آخرون فقالوا: قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن، وأمسك المسواك بين أصابعه وقال: بين أصبعين من أصابع الرحمن. [قطع الله هاتين الأصبعين]. فهل يحلّ هذا؟

الجواب: لا يحل، أولاً: هل تعلم أن أصابع الله تعالى خمسة: إبهام وسبابة ووسطى وبنصر وخنصر؟ لا تعلم.

ثانيا: هل تعلم أن كون القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن، بين الإبهام والسبابة، أو بين الإبهام والوسطى، أو بين الإبهام والبنصر، أو بين الإبهام والخنصر؟ كيف تقول على الله ما لا تعلم أم على الله يفترون، فمثل هذا

(١) أخرجه مسلم، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، (٢٦٥٤)، (١٧).

يستحق أن يؤدّب لأنه قال على الله ما لا يعلم.

الشيخ ابن باز: (((لله خمس أصابع !!!))) !!!

(٣٦) سألت شيخنا عن حديث إثبات الأصابع لله ، هل هو للحصر ، وأن الأصابع خمس ؟

الجواب : نعم ؛ لأن الأصابع استوعبت الخلائق ؛ (وسائر الخلق على إصبع) .

(٣٧) سألت شيخنا عن الفرق بين الإذن والمشيئة ؟

الجواب : المشيئة في الغالب كونية ، والإذن قدري وشرعي ، وكذا الإرادة .

***

قال شيخنا : المنع في الحيوانات المحنطة لعلل ثلاث :

- أن فيها إضاعة المال .
- أنه قد يعتقد فيها اعتقادات .
- أن ذلك من وسائل تعليق الصور .



ولكن يتميز على الناس بأن من صفته أن كلتا اليدين يمين.

مداخلة: هل يكون ذلك من باب التفضيل أو المبالغة؟

الشيخ: لا، ليس هناك مبالغة هذه حقيقة..

مداخلة: هذه رآها بعض العلماء أن المعنى أنهما مباركتان، هذا رأي **الشيخ** عبد العزيز في إثبات اليمين..الشمال رأي **الشيخ** عبد العزيز، يقول إذا ثبت اليمين تثبت الشمال.

(حصل هنا انقطاع صوتي)

مداخلة: أقول يا شيخ الذي يقول ولو لم يثبت الحديث لكن إثبات اليمين إثبات للشمال.

الشيخ: هذا بالنسبة إلينا.

مداخلة: نعم.

الشيخ: أو قياساً علينا، من أين نأتي بالشمال لرب العالمين وهو غيب الغيوب، من أين نأتي، وفي الحديث: «وكلتا يدي ربي يمين»، أنا لا أحب أن أثبت لله اليد الشمال إلا بالنص الصحيح. هذا خلاصة الكلام.

مداخلة:...بحثنا القاصر أن حديث عبد الله بن عمر الذي في صحيح مسلم والذي فيه عمر بن الحمزة العمري لم يكن له شاهداً إلا كما قال البيهقي يقول له شاهد وفيه يزيد الرقاشي متروك، نعم، يقول ليس له شاهد إلا حديث فيه يزيد الرقاشي وهو متروك.

الشيخ الألباني: (((من أين نأتي بالشمال لرب العالمين وهو غيب الغيوب !!!...أنا لا أحب أن أثبت لله اليد الشمال إلا بالنص الصحيح !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر
محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: (((شـــماله تبارك وتعالى هي يـــمين !!!))) وهي أيضاً (((شـــمال !!!))) !!!

الشيخ: [...انقطاع...] والحديث الذي ورد في هذا الخصوص في صحيح مسلم فيه رجل ضعيف وهو عمر بن حمزة(١)، لكن أنا لا أستبعد ولا أقطع بأن له شاهد أو أكثر من شاهد، لكن هذا يحتاج إلى بحث، فلو فرضنا ثبوت حديث الشمال، كيف نوفق بين حديث الشمال وبين قوله عليه السلام الثابت عنه: «وكلتا يدي ربي يمين»؟

الجواب أن هذا الحديث الصحيح تأكيد لعموم قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى:١١)، فالعبد له يمين وله يسار شمال، والله له يمين وله شمال على فرض ثبوت الحديث..

مداخلة: نعم.

الشيخ: ما ننسى هذا، على فرض ثبوت الحديث فالله له يمين وله شمال لكنه يتميز بكونه الخالق؛ لأن كلتا يديه يمين. هذا في تفصيل قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى:١١)، ولذلك قد ضل ضلالاً بعيداً واعظ مصري معروف في أثناء درس له كان يعظ الناس ومن عادته أنه يبالغ في حض الناس على الصلاة على الرسول ﷺ، فأخذ يمدح الرسول عليه السلام إلى أن وصل إلى قوله: يا رسول الله الذي من صفاتك أن كلتا يديك يمين.

مداخلة: الله المستعان.

الشيخ: هذا غلو؛ لأنه أعطى الصفة التي اختص بها رب العالمين دون سائر الناس أجمعين لرسول الله ﷺ، فلو ثبت حديث الشمال نقول له يمين وله شمال،

---

(١) يظهر من خلال السياق أنه يقصد حديث «الشمال».

شرح العقيدة الطحاوية

شرحها معالي الشيخ الدكتور
صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
بالمملكة العربية السعودية

دار المودة للنشر والتوزيع

الجزء الثاني

الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: (((الصواب عندي عدم إثبات صفة الشمال لله عز وجل !!!))) !!!

س٩١: **هل الإنسان إذا رأى ربه في المنام تكون الرؤية صحيحة؟**

ج٩١: مثل ما جاء في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**رأيت الليلة ربي في أحسن صورة**»[1] يرى المؤمن ربه ﷻ في صورة إيمانه بالله، فإذا كان إيمانه بالله كاملًا رأى صورة حسنة أحسن الصور، وإذا كان إيمانه بالله ناقصًا رأى صورة تناسب إيمانه؛ لكن ما يرى في المنام الرب ﷻ على ما هو عليه ﷻ.

س٩٢: **يسأل عن وصف اليمين والشمال لله ﷻ؟**

ج٩٢: هذا جاء في حديث رواه مسلم[2] وأثبته طائفة من أهل العلم.

والصواب عندي عدم إثبات صفة الشمال لله ﷻ.

الشيخ الوهابي عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: يُنفى عن الله الأكل والشّرب لأنّ الآكل والشّارب أجوفُ (((والله تعالى صمدٌ لا جوف له !!!))) !!!

ونفي اللُّغُوب وما يستلزمه، يستلزم إثبات كمال القدرة والقوة، وهو ﷻ منزه عن الأكل والشرب، ونحو ذلك ممَّا فيه افتقار إلى الغير، واحتياج إليه في إعانته على قيام ذاته وأفعاله، فكلُّ ذلك منفيٌّ عن الله تعالى؛ لمنافاته كمال غناه.

كما يُنفى الأكل والشرب عن الله تعالى لمعنى آخرَ أيضاً؛ وهو استلزامه للجوف، فالآكلُ والشاربُ أجوفُ، واللهُ تعالى صمدٌ، كما قال سبحانه: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، ومما فُسِّر به الصمد: (أنه الذي لا جوف له، ولا يأكل، ولا يشرب)[1].

كما أشار الشيخ إلى دليل ثالث لمنع الأكل والشرب عن الله تعالى؛ وهو: أنه لما كانت الملائكة صمداً، مستغنية عن الأكل والشرب، وهذا كمال في حقها لا نقص فيه؛ فمِن باب قياس الأولى: أن يكون الله تعالى أَوْلَى بهذا الكمال؛ فهو أولى بأن يكون مستغنياً عن الأكل والشرب، غير مفتقرٍ ولا محتاجٍ إليه.

فكلُّ كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه؛ فالخالقُ أولى به.

ومن أدلة نفي الأكل عن الله تعالى، أنه تعالى جعله دليلاً على نفي الألوهية في رده على النصارى، الذين اتخذوا المسيح وأمه إلهينِ، فقال تعالى: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾.

ووجه ذلك: أن الأكلَ يستلزمُ الافتقارَ، والافتقارُ نقصٌ ينافي الإلهية، فلو كان الله تعالى يأكل ويشرب؛ لما كان في هذا دليل على بطلان إلهية المسيح وأمه، وإذا كان اللهُ تعالى منزهاً عن الأكل والشرب؛

(١) تقدم في ص٧٠.

٣

شرح

العقيدة التدمرية

«تحقيق الإثبات للأسماء والصفات، وبيان حقيقة الجمع بين القدر والشرع»

لفضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البراك

إعداد

عبد الرحمن بن صالح السديس

طبعة مزيدة، ومنقحة، ومصححة

دار التدمرية

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن العثيمين: أوّل ما خلق الله من المخلوقات المعلومة لنا هو (((العرش وليس القلم !!!))) !!!

٢١ سئل فضيلة الشيخ: كيف يمكن الجمع بين الأحاديث الآتية: «كان الله ولم يك شيء قبله، وكان عرشه على الماء وكتب بيده كل شيء ثم خلق السموات والأرض». وفي مسند الإمام أحمد عن لقيط بن صبرة قلت: يارسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماية . . ». وحديث: «أول ماخلق الله القلم». فظاهر هذه الأحاديث متعارض في أي المخلوقات أسبق في الخلق، وكذلك ماجاء أن أول المخلوقات هو محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟.

فأجاب بقوله: هذه الأحاديث متفقة مؤتلفة وليست بمختلفة، فأول ماخلق الله من الأشياء المعلومة لنا هو العرش واستوى عليه بعد خلق السموات، كما قال ـ تعالى: ـ ﴿وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾[1].

وأما بالنسبة للقلم فليس في الحديث دليل على أن القلم أول شيء خلق، بل معنى الحديث أنه في حين خلق القلم أمره الله بالكتابة، فكتب مقادير كل شيء.

وأما محمد، صلى الله عليه وسلم، فهو كغيره من البشر، خلق من ماء أبيه عبدالله بن عبدالمطلب، ولم يتميز على البشر من حيث الخلقة، كما قال عن نفسه: «إنما أنا بشر أنسى كما تنسون». فهو عليه الصلاة

---

(١) سورة هود، الآية «٧».

إعانة المستفيد
بشرح
كتاب التوحيد

للإمام المجدد الشيخ: محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ

شرح معالي الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة
ناشرون

3

الشيخ الفوزان: (((شمـــاله تبارك وتعالى هي يـــمين !!!))) وهي أيضاً (((شمـــال !!!))) !!!

يُستفاد من هذه النّصوص فوائد عظيمة جليلة :

أولاً : فيه قَبول الحقِّ مِمَّن جاء به، فإنّ النبي ﷺ قَبِل الحق من هذا اليهودي وفرح به ـ عليه الصلاة والسلام ـ .

ثانيـاً : في هذه النّصوص مشروعيّة التحدُّث عن آيات الله الكونيّة، من أجل الاعتبار والاتّعاظ، وتعظيمِ الله سبحانه وتعالى وإفرادِه بالعبادة، وليس التحدُّث بهذه الأمور هو من باب الاستطلاع أو زيادة المعلومات فقط، وإنّما هو من أجل الاعتبار والاتّعاظ والاستدلال على استحقاق الله جل وعلا للعبادة دونما سواه، هذا هو المطلوب .

ثالثـاً : فيها إثبات اليدين لله جل وعلا، والكف، والأصابع، ووصف يديه باليمين والشِّمال، وفي حديثٍ آخر : « وكلتا يديه يمين »، فهي شِمال لكنّها ليست كشِمال المخلوق، شِماله هي يمين، خلاف المخلوق فإنّ شِماله لا تكون يميناً، وإنّما هذا خاصٌّ بالله تعالى : « وكلتا يديه يمين »، وهو له يد يمين وله شِمال كما في هذه الأحاديث، فهي يمين لا تُشبه يمين المخلوقين وشمالٌ لا تشبه شمال المخلوقين، وله أصابع سبحانه لا تُشبه أصابع المخلوقين، بل تليق به سبحانه وتعالى .

مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد التاسع

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر السليمان

دار الثريا للنشر

الشيخ ابن العثيمين: إن يديه سبحانه اثنتان بلا شك (((وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال فليس المراد أنها أقل قوة من اليد اليمنى !!!))) !!!

وَرُوِيَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: «**مَا السَّمَاوَاتُ السبعُ وَالأرضُونَ السَّبعُ فِي كَفِّ الرَّحمن إلا كَخَردَلَةٍ فِي يَدِ أحَدِكُم**»(١).

الوهم يذهب إلى أن إثبات الشمال؛ يعني: النقص في هذه اليد دون الأخرى؛ قال: «**كلتا يديه يمين**»، ويؤيده أيضاً قوله: «**المقسطون على منابر من نور على يمين الرحمن**»؛ فإن المقصود بيان فضلهم ومرتبتهم، وأنهم على يمين الرحمن - سبحانه -.

وعلى كلٍّ؛ فإن يديه - سبحانه - اثنتان بلا شك، وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال؛ فليس المراد أنها أقل قوة من اليد اليمنى، بل كلتا يديه يمين.

والواجب علينا أن نقول: إن ثبتت عن رسول الله ﷺ؛ فنحن نؤمن بها، ولا منافاة بينها وبين قوله: «**كلتا يديه يمين**» كما سبق، وإن لم تثبت؛ فلن نقول بها.

* * *

٣٢- الجمع بين حديثين في صفة اليدين لله تعالى

س: ما موقفنا من حديث ابن عمر موقوفاً عند مسلم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: ((ثم يطوى الأرضين بشماله ثم يقول: أنا الله أين الجبارون، أين المتكبرون)) وكيف يجمع بينه وبين قوله – صلى الله عليه وسلم–: ((إن كلتا يديه يمين))؟

ج: كلها أحاديث صحيحة عند علماء السنة، وحديث ابن عمرو مرفوع صحيح، وليس موقوفاً وليس بينها اختلاف بحمد الله. فالله سبحانه توصف يداه باليمين والشمال من حيث الاسم كما في حديث ابن عمر وكلتاهما يمين مباركة من حيث الشرف والفضل كما في الأحاديث الصحيحة الأخرى.

وكما دل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[١] وقوله – صلى الله عليه وسلم–: ((يمين الله ملآى لا تغيضها نفقة)) الحديث، واليمين ضدها الشمال بنص الحديث.

والمقصود من الآيات والأحاديث بيان أن الله سبحانه وتعالى له يمين وشماله من جهة الاسم، أما من جهة الفضل فكلتاهما يمين مباركة. ليس فيها نقص بوجه من الوجوه، بل له سبحانه الكمال المطلق، في كل شيء بإجماع أهل السنة والجماعة، وهم أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم– وأتباعهم بإحسان، كما قال الله – عز وجل–: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[٢].

الشيخ ابن باز: الله سبحانه وتعالى توصف يداه باليمين و (((الشمال !!!))) !!!

الحافظ ابن كثير يعدّ إحياء ليلة المولد النّبوي الشّريف من الآثار الحسنة للملك كوكبري والتي باركها علماء ذاك العصر كالحافظ ابن دحيّة، والفوزان بتر هذا الكلام للحافظ ابن كثير واستعاض عنه بـ "..." ليرتسم في ذهن القارئ صورة معيّنة لطريقة الإحياء !!!



العلماء أيضاً كانوا يحضرون ليلة إحياء المولد وليس الصوفية فقط !!!، ولا يتصوّر بعلماء من ذاك الطّراز كالحافظ ابن دحيّة حضور مجالس الرّقص الماجن لأنّه ليس من الآثار الحسنة حتمًا، فالأمر يتعلّق بالمباح وإظهار السرور كرقص الحبشة في مسجد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو ثابت في الصحيح، فتأمّل كيف قلب الفوزان المشهد !!!

نقال الفوزان تختصر فقط على ما هو مظلّلٌ باللّون الوردي !!!

قلتُ : أما صاحبُ إرْبِلَ فهو : الملكُ المُظَفَّرُ أبو سعيدٍ كُوكُبُرى(٧) بنُ زَيْنِ

الدينِ عليِّ بنِ بُكْتِكِين(١) أحدُ الأجْوادِ والساداتِ الكُبَراءِ والملوكِ الأمجادِ ، له آثارٌ حسنةٌ ، وقد عمَّر الجامعَ المُظَفَّرِيَّ بسفحِ قاسِيونَ ، وكان قد همَّ بسِياقةِ الماءِ إليه مِن ماءِ بَرْزَةَ(٢) ، فمنَعه المُعَظَّمُ مِن ذلك ، واعْتَلَّ بأنه قد يَمُرُّ على مقابرِ المسلمين بالسُّفوحِ ، وكان يَعْمَلُ المَوْلِدَ الشريفَ فى ربيعٍ الأولِ ، ويَحتفِلُ به احْتفالًا هائلًا ، وكان مع ذلك شهْمًا شُجاعًا(٣) بطلًا عاقلًا عالمًا عادلًا ، رحِمه اللَّهُ تعالى .

وقد صنَّف الشيخُ أبو الخَطَّابِ بنُ دِحْيةَ له مجلدًا فى المولدِ النبويِّ سمَّاه « التَّنْويرَ فى مولدِ(٤) السراجِ المنيرِ(٤) » ، فأجازه على ذلك بألفِ دينارٍ . وقد طالت مدتُه فى المُلْكِ فى زمانِ الدولةِ الصَّلاحيةِ ، وقد كان مُحاصِرًا مدينةَ عَكَّا ، وإلى هذه السنةِ ، محمودَ السِّيرةِ والسَّريرةِ .

قال السِّبْطُ(٥) : حكَى بعضُ مَن حضَر سِماطَ المُظَفَّرِ فى بعضِ المَوالدِ أنه مَدَّ فى ذلك السِّماطِ خمسةَ آلافِ رأسٍ شَوِىٍّ(٦) ، [٢٣/١٠ و] وعشَرةَ آلافِ دَجاجةٍ ، ومائةَ(٧) ألفِ زُبْدِيةٍ ، وثلاثين ألفَ صَحْنِ حَلْوَى . قال : وكان يَحْضُرُ عندَه فى المولدِ أعْيانُ العلماءِ والصُّوفيةِ ، فيَخْلَعُ عليهم ، ويُطلِقُ لهم ، ويَعْمَلُ للصُّوفيةِ سَماعًا مِن الظهرِ إلى الفجرِ ، ويَرْقُصُ معهم بنفسِه ، وكانت له دارُ ضِيافةٍ للوافِدِين مِن أىِّ جهةٍ على أىِّ صفةٍ ، وكانت صَدَقاتُه فى جميعِ القُرَبِ والطاعاتِ على الحرمَيْن وغيرِهما ، ويَسْتَفِكُّ مِن الفِرِنْجِ فى كلِّ سنةٍ خلقًا مِن

ومنهم من يقيمه في المساجد ، ومنهم من يقيمه في البيوت .

ومنهم من لا يقتصر على ما ذكر ، فيجعل هذا الاجتماع مشتملا على محرمات ومنكرات من اختلاط الرجال بالنساء والرقص والغناء ، أو أعمال شركية ؛ كالاستغاثة بالرسول ﷺ وندائه والاستنصار به على الأعداء ، وغير ذلك .

وهو بجميع أنواعه واختلاف أشكاله واختلاف مقاصد فاعليه ، لا شك ولا ريب أنه بدعة محرمة محدثة ، أحدثها الشيعة الفاطميون بعد القرون الثلاثة المفضلة ؛ لإفساد دين المسلمين ، وأول من أظهره بعدهم الملك المظفر أبو سعيد كوكبوري ملك إربل في آخر القرن السادس أو أول القرن السابع الهجري ، كما ذكره المؤرخون كابن كثير وابن خلكان وغيرهما .

وقال أبو شامة : وكان أول من فعل ذلك بالموصل الشيخ عمر بن محمد الملا أحد الصالحين المشهورين ، وبه اقتدى في ذلك صاحب إربل وغيره .

قال الحافظ ابن كثير في " البداية " في ترجمة أبي سعيد كوكبوري : وكان يعمل المولد الشريف في ربيع الأول ويحتفل به احتفالًا هائلًا . . إلى أن قال : قال السبط : حكى بعض من حضر سماط المظفر في بعض الموالد أنه كان يمد في ذلك السماط خمسة آلاف رأس مشوي ، وعشرة آلاف دجاجة ، ومائة ألف زبدية ، وثلاثين ألف صحن حلوى . . . إلى أن قال : ويعمل للصوفية سماعًا من الظهر إلى الفجر ويرقص بنفسه معهم " .

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان : فإذا كان أول صفر زينوا تلك القباب بأنواع الزينه الفاخرة المتجملة ، وقعد في كل قبه جوق من الأغاني ، وجوق من أرباب الخيال ومن أصحاب الملاهي ، ولم يتركوا طبقة من تلك الطبقات ((طبقات القباب)) حتى رتبوا فيها جوقًا .

وتبطل معايش الناس في تلك المدة ، وما يبقى لهم شغل إلا التفرج والدوران عليهم . . . " إلى أن قال : فإذا كان قبل يوم المولد بيومين أخرج من الإبل والبقر والغنم شيئًا كثيرًا زائدًا عن الوصف ، وزفها بجميع ما عنده من الطبول والأغاني والملاهي ، حتى

1

الشيخ الوهابي صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء السعوديّة (=الوهابية) للإفتاء والبحوث، ناقلاً عن الـــحافظ ابن كثير في تاريخه ترجمة الـــملك كوكبوري الذي كان يقيم إحياء هائلاً لليلة الـــمولد النّبوي الشّريف، فتأمّل جيّداً هذه الطّريقة في النّقل وركّز على إدراج الفوزان ثلاثة نقاط "..." في ثنايا الكلام

مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة

لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ

اختصار

محمد بن الموصلي ت ٧٧٤هـ

قرأه وخرج نصوصه وعلق عليه وقدم له

الدكتور الحسن بن عبد الرحمن العلوي

ابن القيم مقراً شيخه ابن تيمية : تأويل الإمام الترمذي "لهبط على الله" بـ : "لهبط على علم الله" من جنس تأويلات الجهمية. فتأمل

تأمل التجسيم

قبضته سبحانه ، والحديث لم يقل فيه إنه لهبط[1] على جميع ذاته ، فهذا لا يقوله ولا يفهمه عاقل ، ولا هو مذهب أحد من أهل الأرض البتة ، لا الحلولية ولا الاتحادية ولا الفرعونية ولا القائلون بأنه في كل مكان بذاته ، وطوائف بني آدم كلهم متفقون على أن الله تعالى ليس تحت العالم .

[معنى قوله في الحديث « لو دليتم رجلا بحبل لهبط على الله »]

فقوله : « لو دليتم بحبل لهبط على الله»[2] إذا هبط في قبضته المحيطة بالعالم فقد هبط عليه والعالم في قبضته وهو فوق عرشه ، ولو أن أحدنا[3] أمسك بيده أو برجله كرة وقبضتها يده من جميع جوانبها ثم وقعت حصاة من أعلى الكرة إلى أسفلها لوقعت في يده وهبطت عليه ، ولم يلزم من ذلك أن تكون الكرة والحصاة فوقه وهو تحتها ، ولله المثل الأعلى ، وإنما يُؤتَى الرجل من سوء فهمه أو من سوء قصده أو من كليهما ، فإذا هما اجتمعا كمل نصيبه من الضلال .

وأما تأويل الترمذي وغيره له بالعلم فقال شيخنا[4] : « هو ظاهر الفساد من جنس[5] تأويلات الجهمية . بل بتقدير ثبوته فإنه إنما يدل على الإحاطة »[6] .

---

(١) في « ت » : « يهبط » ، والمثبت من « د » و « ن » وهو الموافق لما في نص الحديث .

(٢) انظر نصه كاملا فيما سبق ص (١٢٥٧ ـ ١٢٥٩) .

(٣) في « ت » : « أحداً » .

(٤) شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

(٥) في « د » و « ن » : « جهة » وليس بصواب ، والمثبت من « ت » وهو الموافق لما في مصدر النص .

(٦) إلى هنا انتهى كلام شيخ الإسلام وهو في الرسالة العرشية ضمن مجموع الفتاوى (٦/ ٥٧٤) وسيستأنف ابن القيم النقل عنه بعده .

من جهة وهب بن منبه قال سئل ابن عباس عن المتوكل فقال : الذى يحرث ويبذر بذره بين المدر ، ومن طريق بن معاوية بن قرة قال لقى عمر بن الخطاب ناسا من اليمن فقال ما أنتم فقالوا متوكلون ، فقال : كذبتم أنتم متكلون إنما المتوكل رجل ألقى حبه فى الأرض وتوكل على الله عز وجل ، وقد صنف ابن خزيمة وابن أبى الدنيا وغيرهما فى التوكل .

٨٨٦ — حديث : لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، الترمذى فى تفسير سورة الحديد من جامعه من حديث الحسن عن أبى هريرة به مرفوعا ، وقال : إنه غريب ، قال : ولم يسمع الحسن من أبى هريرة(١) : قال وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى بحروفه . وكذا قال شيخنا معناه أن علم الله يشمل جميع الأقطار والتقدير لهبط على علم الله والله سبحانه وتعالى منزه عن الحلول فى الأماكن فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن .

يقصد السخاوي بشيخنا الحافظ ابن حجر العسقلاني

فتأمل الفهم الصحيح للأئمة

حديث : " لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ " رواه الإمام الترمذي في جامعه وتأوّل " لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ " بـ : " هبط على علم الله " مُخالفًا بذلك اعتقاد المجسِّمة الذين يعتقدون أنّ الله محيط بالعالم إحاطة الخيمة بما فيها لأنّ الأرض كروية والله فوق الخلق فوقيّة حسّيّة أي فوقيّة بالمسافة. فيوجب عندهم تفسير " لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ " بـ " لَهَبَطَ عَلَى الذّات الإلهية المقدّسة". وعليه فالإمام الترمذي صاحب الجامع الصحيح عندهم جهمي لأنّه تأوّل في الصفات

المقاصد الحسنة
في
بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضى عنه

صححه وعلق حواشيه
عبد الله محمد الصديق
من علماء الأزهر والقرويين ومتخصص فى علم الحديث والإسناد

قدمه وترجم للمؤلف
عبد الوهاب عبد اللطيف
الحائز العالمية من درجة أستاذ والمدرس بكلية الشريعة

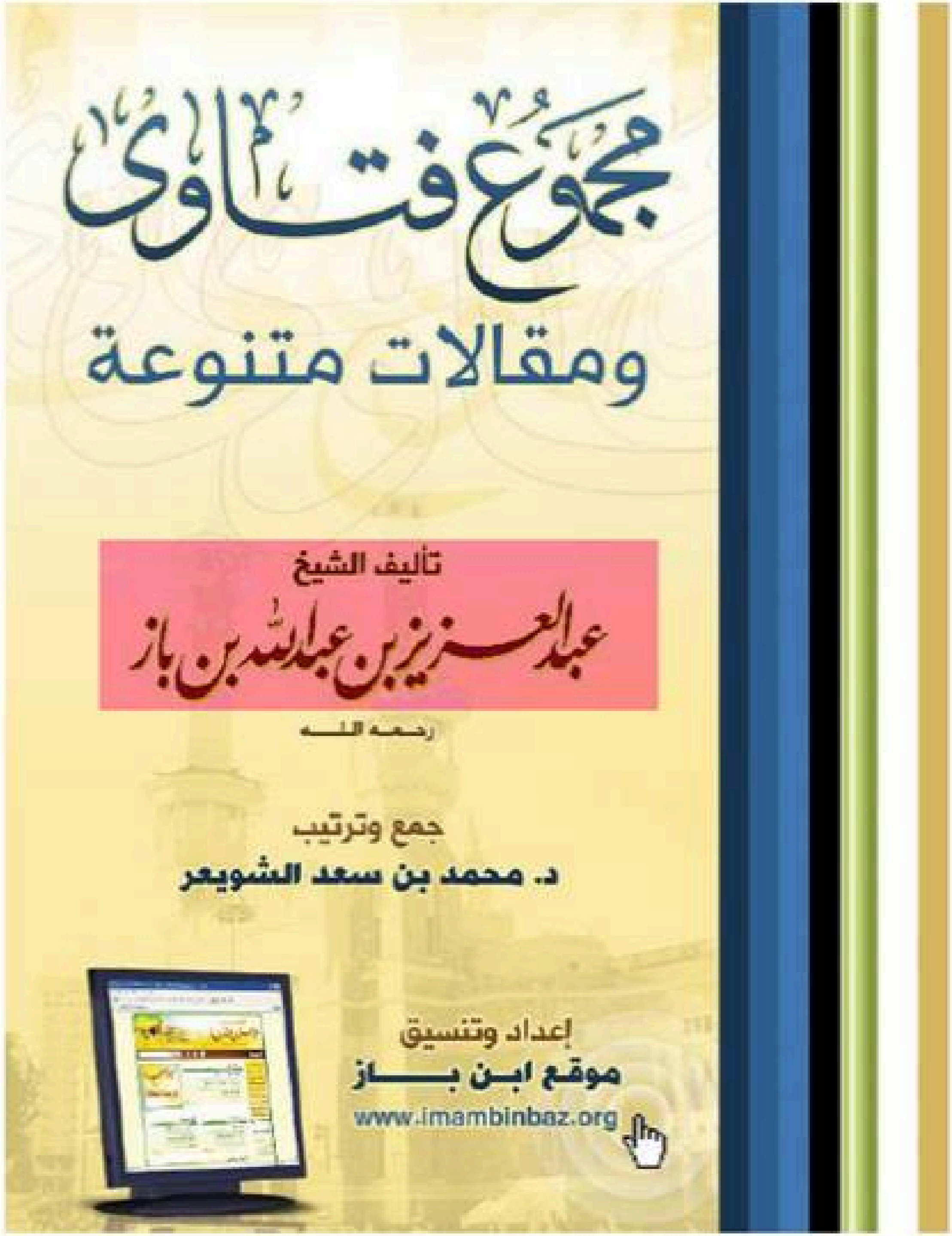
دار الكتب العلمية

الجزء الثامن و العشرون صفحة 47

س٤: سائل يقول: هناك من يحذر من كتب الإمام النووي وابن حجر رحمهما الله تعالى، ويقول: إنهما ليسا من أهل السنة والجماعة، فما الصحيح في ذلك؟

ج: لهم أشياء غلطوا فيها في الصفات، ابن حجر والنووي وجماعة آخرون، لهم أشياء غلطوا فيها، ليسوا فيها من أهل السنة، وهم من أهل السنة فيما سلموا فيه ولم يحرفوه هم وأمثالهم ممن غلط.

بدون تعليق !!!...فمن بدع الوهابية : الطعن في عقيدة كبار أئمة الإسلام ؛ فتأمّل



الجزء الثاني

اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية

للإمام ابن قيم الجوزية

دراسة وتحقيق
الدكتور عواد عبد الله المعتق

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

محقّق الكتاب الدكتور الوهابي عواد عبد الله الـــمعتق يستسيغ (((تزوير !!!))) عقيدة ابن الـــحدّاد !!!

الصحابة رضي الله عنهم وخيرهم العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وخير هؤلاء العشرة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم، ونعتقد حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأزواجه وسائر أصحابه رضوان الله عليهم ونذكر محاسنهم وننشر فضائلهم ونمسك ألسنتنا وقلوبنا عن التطلع فيما شجر بينهم ونستغفر الله لهم ونتوسل إلى الله تعالى باتباعهم(1) ونرى الجهاد(2) والجمعة(3) والجماعة ماضيان(4) إلى يوم القيامة والسمع والطاعة لولاة الأمر من المسلمين واجب في طاعة الله تعالى دون معصيته لا يجوز الخروج عليهم ولا المفارقة لهم ولا نكفر أحداً من المسلمين بذنب(5) عمله ولو كبر ولا ندع الصلاة عليهم بل نحكم فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونترحم على معاوية ونكل سريرة(6) يزيد إلى الله تعالى، وقد روى عنه أنه لما رأى رأس الحسين رضوان الله عليه قال: لقد قتلك(7) من كانت الرحم بينك وبينه قاطعة(8)، ونبرأ(9) ممن قتل الحسين رضوان الله عليه وأعان عليه أو أشار به ظاهراً أو باطناً هذا إعتقادنا ظاهراً ونكل سريرته إلى الله تعالى، والعبارة الجامعة في باب التوحيد أن يقال إثبات من غير تشبيه ونفي من غير تعطيل قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(10) والعبارة الجامعة في المتشابه من آيات الصفات أن يقال آمنت بما قال الله تعالى على ما أراده وآمنت بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما أراده، فهذا اعتقادنا الذي نتمسك به وننتهي إليه ونسأل الله تعالى أن يحيينا (عليه)(11) وأن يميتنا عليه ويجعله وسيلتنا يوم الوقوف بين يديه إنه جواد كريم والحمد لله رب العالمين(12).

(قول الإمام إسمٰعيل بن محمد بن الفضل التيمي)(13) صاحب كتاب الترغيب والترهيب

---

(1) (وفي الأصل ــ حـ ــ و) (ونتوسل إلى الله بهم) وهو خطأ، لأنه لا يتوسل إلا بالعمل.

(2) (الجهاد) ساقطة من (و).

(3) (والجمعة) ساقط من (و).

(4) كذا في الأصل ولعلها مصحفة عن ماضيات وفي (و) (ماضيتا) وهو خطأ. وفي (ج مع) (ماضياً).

(5) (بذنب) ساقطة من (و).

(6) (سريرة) ساقطة من (و).

(7) وفي الأصل (لقد قتلت) وهو تصحيف.

(8) أنظر الفتاوي حـ٤ ص٥٠٦ مع اختلاف يسير في اللفظ.

(9) وفي (و) (ونرى من قتل الحسين) وهو خطأ لدلالة ما بعده.

(10) آيه (١١) سورة الشورى.

(11) زيادة من (و ــ مع).

(12) لقد بحثت عنه في مظانه فلم أقف عليه.

(13) هو الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطلحي الأصبهاني سمع الكثير، ورحل وكتب وأملى بأصبهان، قريباً من ثلاثة آلاف مجلس وكان إماماً في الحديث والفقه والتفسير واللغة حافظا متقناً،

اللجنة الدائمة السعودية (=الوهابية) للإفتاء: لو كان لجماعة من المسلمين منعة وفيهم قوة فإنه يتوجب عليهم تخريب الزوايا التي فيها أضرحة !!! ويجوز لهم الأخذ من أجزائها ما يُنتفع به إذا هدمت !!!

السؤال الخامس والسادس من الفتوى رقم ٣٢٠١

س: هل يجوز لي أن أخرب الزوايا التي فيها أضرحة مشايخ يسمون الأولياء وهل يجوز لي أن آخذ من هذه الزوايا بعد أن أدمرها السقف والغطاء لأنتفع بها؟

جـ: أولاً: بناء الزوايا والمساجد على قبر أو قبور حرام لما ثبت من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعنه من فعل ذلك فإن بنيت عليها فعلى ولاة المسلمين وأعوانهم هدمها إزالة للمنكر فإنها أسست على غير تقوى وكذا لو كان لجماعة من المسلمين منعة وفيهم قوة فعليهم أن يزيلوها. كل ذلك إذا لم يخش من هدمها إثارة فتن لا يستطاع إطفاؤها والقضاء عليها فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الأصنام التي كانت على الكعبة والتي بداخلها أول الأمر مع دعوته إلى التوحيد وتسفيه أحلام المشركين لعبادتهم الأصنام فلما قوي المسلمون أزالها عام فتح مكة.

ثانياً: إذا هدمت جاز لك أن تأخذ من أجزائها ما تنتفع به إذا أمنت الفتنة ولم تخش الضرر. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الإمام المفسّر برهان الدّين البقاعي: الأشاعرة أهل السنة والجماعة

نظم الدرر

فى تناسب الآيات والسور

للإمام المفسر
برهان الدين أبى الحسن إبراهيم بن عمر البقاعى
المتوفى سنة ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م

الجزء الثاني والعشرون

دار الكتاب الإسلامي
بالقاهرة

إذا وجد السبب و المسبب حصل التأثير من غير / احتياج إلى ربط إلهى
كالنار و الحطب، لأنه لو كان ذلك لكانت[1] هذه الأفعال المسببات [إذا
وجدت من فاعليها الذين هم الأسباب، أو الأفعال التى هى الأسباب -[2]]،
و المسببات التى هى الأبدان المراد تأثيرها أثرت و لم تنفع الاستعاذة،
و الشاهد خلافه، و ثبت قول الأشاعره أهل السنة و الجماعة أنه إذا ٥
وجد السبب و المسبب توقف وجود الأثر على إيجاد الله تعالى، [3]فإن أنفذ[3]
السبب وجد الأثر، و إن لم ينفذه[4] لم يوجد، و السورتان معلمتان بأن البلايا
كثيرة و هو قادر على دفعها، فهما حاملتان على الخوف و الرجاء، و ذلك
هو لباب العبودية، و سبب نزول المعوذتين على ما نقل الواحدى عن
المفسرين رحمة الله عليهم أجمعين و البغوى[5] عن ابن عباس و عائشة ١٠
رضى الله عنهم أن غلاما من اليهود كان يخدم النبى صلى الله عليه و سلم
فدبت[6] إليه اليهود فلم يزالوا به حتى أخذ مشاطة[7] رأس النبى صلى الله
عليه و سلم و عدة أسنان من مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها، و تولى
ذلك لبيد بن الأعصم اليهودى، فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم
و انتثر شعر رأسه، و يرى أنه يأتى النساء و لا يأتيهن، يذوب و لا يدرى ١٥
ما عراه، فبينا هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه

(١) من ظ و م، و فى الأصل: لكان (٢) زيد من م (٣-٣) من ظ و م، و فى الأصل: فاذا نفذ (٤) من ظ و م، و فى الأصل: لم ينفذ (٥) راجع المعالم ٧ / ٢٧٦ (٦) فى ظ: ندست (٧) من ظ و م، و فى الأصل: ما شطة.

[٩٧٤] باب في إضافة الظل إلى الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، والشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

(صحيح).

[قال الإمام]:

إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك، وكُلُّ ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيناً، والمراد باليوم يوم القيامة، إذا قام الناس لرب العالمين، ودنت منهم الشمس، واشتد عليهم حرها، وأخذهم العرق، ولا ظل هناك لشيء، إلا العرش.

"التعليق على الترغيب والترهيب" (١/ ٣٨٦).

[٩٧٥] باب منه

الشيخ: يسأل السائل عن الحديث المشهور المتفق عليه بين الشيخين: «سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله...»



مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: (((إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك !!!))) !!!

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله و العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه الله

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثاني

الأحاديث: ٣٣٤ - ٧٩٣

الكتب: التيمم - الصلاة - مواقيت الصلاة - الأذان

دار طيبة

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: إضافة الظل إلى الله سبحانه إضافة ملك وتشريف، (((ولا يقال أن لذات الله ظلا !!!))) !!!

به السبعات من فيض فضله»، وقد أوردت الجميع في «الأمالي»، وقد أفردته في جزء سميته «معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال».

قوله: (في ظله)(١) قال عياض(٢): إضافة الظل إلى الله إضافة ملك، وكل ظل فهو ملكه. كذا قال، وكان حقه أن يقول إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة بيت الله مع أن المساجد كلها ملكه، وقيل المراد بظله كرامته وحمايته كما يقال فلان في ظل الملك، وهو قول عيسى بن دينار وقواه عياض، وقيل المراد ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه» فذكر الحديث، وإذا كان المراد ظل العرش استلزم ما ذكر من كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو أرجح، وبه جزم القرطبي(٣)، ويؤيده أيضًا تقييد ذلك بيوم القيامة كما صرح به، ابن المبارك في روايته عن عبيد الله بن عمر وهو عند المصنف في كتاب الحدود(٤)، وبهذا يندفع قول من قال: المراد ظل طوبى أو ظل الجنة لأن ظلهما إنما يحصل لهم بعد الاستقرار في الجنة، ثم إن ذلك مشترك لجميع من يدخلها، والسياق يدل على امتياز أصحاب الخصال المذكورة، فيرجح أن المراد ظل العرش، وروى الترمذي وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعًا «أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسًا إمام عادل».

---

(١) **قوله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله»**: المتبادر أن المراد بالظل هنا ما يستظل به ويتقى به من الحر، وهو أثر الحائل المانع من شعاع الشمس، والظاهر أن المراد بالظل المضاف إلى الله عز وجل في الحديث هو ما يظل به عباده الصالحين يوم تدنو الشمس من رؤوس الخلائق، وهو أثر أعمالهم الصالحة كما في الحديث: «كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس...». [انفرد به أحمد وسنده متصل ورجاله ثقات].
وعلى هذا فهذا الظل مخلوق وإضافته إلى الله سبحانه إضافة ملك وتشريف، كما قال عياض والحافظ رحمهما الله تعالى، وليس إضافة صفة إلى موصوف؛ فلا يقال: إن لذات الله ظلاً أخذًا من هذا الحديث؛ لأن الظل مخلوق كما قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، والمخلوق ليس صفة للخالق، وقوله ﷺ: «يوم لا ظل إلا ظله» يعني يوم القيامة. ومعناه: ليس لأحد ما يستظل به من حر الشمس إلا من له عمل صالح يجعل الله له به ظلاً، وذلك من ثواب الله المعجل في عرصات القيامة.
هذا ولم أقف لأحد من أئمة السنة على تفسير للظل في هذا الحديث، وهل هو صفة أو مخلوق، وما ذكرته هو ما ظهر لي. والله أعلم بالصواب. [البراك]

(٢) الإكمال (٣/ ٥٦٢).

(٣) المفهم (٣/ ٧٥).

(٤) (١٥/ ٥٩٤)، كتاب الحدود، باب١٩، ح٦٨٠٦.

شرح
رياض الصالحين
من كلام سيد المرسلين
لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
المجلد الثالث

الشيخ ابن العثيمين: الظل الوارد في الحديث هو ظل يَخلقه الله يوم القيامة يظلّل فيه من شاء من عباده

(((وليس المراد ظل نفسه جلّ وعلا، فتكون الشمس فوقه وهو بينها وبين الخلق، ومن فهم هذا الفهم فهو بليد أبلد من الحمار !!!))) !!!

ثم ذكر المؤلف حديث أبي هريرة المشهور، وقد سبق أيضًا «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» وذكر منهم: «رجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» ذكر الله بأسمائه وصفاته وأفعاله، وأحكامه وآياته، ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، إما شوقًا إليه، وإما خوفًا منه، فهذا من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

والمراد بالظل هنا: ظل يخلقه الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة يظلل فيه من

شاء من عباده، وليس المراد ظل نفسه جل وعلا؛ لأن الله نور السموات والأرض، ولا يمكن أن يكون الله ظلاً من الشمس، فتكون الشمس فوقه وهو بينها وبين الخلق، ومن فهم هذا الفهم فهو بليد أبلد من الحمار؛ لأنه لا يمكن أن يكون الله عزَّ وجلَّ تحت شيء من مخلوقاته، فهو العلي الأعلى، ثم هو نور السموات والأرض.

شرح
العقيدة الواسطية
لشيخ الإسلام ابن تيمية
شرحه
سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين
خرج أحاديثه واعتنى به
سعد بن فواز الصميل
المجلد الثاني
دار ابن الجوزي

الشيخ ابن العثيمين: "لا ظل إلا ظله" في الحديث يعني: إلا الظل الذي يَخلقه، (((وليس كما توهم بعض النّاس أنّه ظِلّ ذات الرّب عز وجل، فإن هذا باطل، لأنه يستلزم أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عزّ وجل !!!))) !!!

* وقوله: «لا ظل إلا ظله»؛ يعني: إلا الظل الذي يخلقه، وليس كما توهم بعض الناس أنه ظل ذات الرب عز وجل؛ فإن هٰذا باطل؛ لأنه يستلزم أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عز وجل.

ففي الدنيا؛ نحن نبني الظل لنا، لٰكن يوم القيامة؛ لا ظل إلا الظل الذي يخلقه سبحانه وتعالى ليستظل به من شاء من عباده.

● **الأمر الرابع مما يكون يوم القيامة:**

ما ذكره المؤلف رحمه الله بقوله: «**وَيُلْجِمُهُمُ العَرَقُ**».

* «**يلجمهم**»؛ أي: يصل منهم إلى موضع اللجام من الفرس، وهو الفم.

* ولٰكن هٰذا غاية ما يصل إليه العرق، وإلا؛ فبعضهم يصل العرق إلى كعبيه، وإلى ركبتيه، وإلى حقويه، ومنهم من يلجمه؛ فهم يختلفون في هٰذا العرق، ويعرقون من شدة الحر؛ لأن المقام

---

(١) رواه: البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الشيخ ابن باز: في الصفات الباب واحد عند أهل السنة والجماعة، فـــ (((لله ظلّ يليق بجلاله !!!))) !!!

السلامة وطريق النجاة وطريق العلم وهو مذهب السلف الصالح، وهو المذهب الأسلم والأعلم والأحكم، وبذلك يسلم المؤمن من شـبهات المشبهين، وضلالات المضللين، ويعتصم بالسنة والكتاب المبين، ويـرد علم الكيفية إلى ربه سبحانه وتعالى، والله سبحانه ولي التوفيق.

١٠٥- مسألة في الصفات

س: في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فهل يوصف الله تعالى بأن له ظلاً؟

ج: نعم كما جاء في الحديث، وفي بعض الروايات: ((في ظـل عرشه))[1] لكن الصحيحين: ((في ظله))، فهو له ظل يليق به سبحانه لا نعلم كيفيته مثل سائر الصفات، الباب واحد عند أهـل السـنة والجماعة والله ولي التوفيق.

---

١ - أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، بـرقم ٦٦٠، ومسلم في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، برقم ١٠٣١.

عمدة القاري
شرح صحيح البخاري

تأليف
الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء التاسع

المحتوى:
تتمة كتاب الزكاة - كتاب الحج
من الحديث (١٤٤٧) - إلى الحديث (١٦٦٣)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية

العلماء يلزمون ابن تيمية بقول إمام مذهبه الإمام أحمد بن حنبل في جواز التبرك بمنبر وقبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيتعجّب - ابن تيمية - كيف يقول الإمام أحمد بهذا !!!، فتأمَل كيف أن علماء الإسلام ردوا على ابن تيمية وناظروه وألزموه على عكس ما يشيع أتباعه اليوم من أن ابن تيمية رد على خصومه و"أفحمهم!!!" كما يدندنون!!!، ولله في خلقه شؤون

وفيه كراهة تقبيل ما لم يرد الشرع بتقبيله من الأحجار وغيرها. وقال شيخنا زين الدين: وأما قول الشافعي: ومهما قبل من البيت فحسن، فإنه لم يرد بالحسن مشروعية ذلك، بل أراد إباحة ذلك، والمباح من جملة الحسن، كما ذكره الأصوليون. قلت: فيه نظر لا يخفى، وقال أيضاً: وأما تقبيل الأماكن الشريفة على قصد التبرك، وكذلك تقبيل أيدي الصالحين وأرجلهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنية، وقد سأل أبو هريرة الحسن، رضي الله تعالى عنه، أن يكشف له المكان الذي قبله، رسول الله ﷺ، وهو سرته، فقبله تبركاً بآثاره وذريته، ﷺ،

وقد كان ثابت البناني لا يدع يد أنس، رضي الله تعالى عنه، حتى يقبلها، ويقول: يد مست يد رسول الله، ﷺ، وقال أيضاً: وأخبرني الحافظ أبو سعيد ابن العلائي قال: رأيت في كلام أحمد بن حنبل في جزء قديم عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ، أن الإمام أحمد سئل عن تقبيل قبر النبي، ﷺ، وتقبيل منبره، فقال: لا بأس بذلك، قال: فأريناه للشيخ تقي الدين بن تيمية فصار يتعجب من ذلك، ويقول: عجبت أحمد عندي جليل يقوله؟ هذا كلامه أو معنى كلامه؟ وقال: وأي عجب في ذلك وقد روينا عن الإمام أحمد أنه غسل قميصاً للشافعي وشرب الماء الذي غسله به، وإذا كان هذا تعظيمه لأهل العلم فكيف بمقادير الصحابة؟ وكيف بآثار الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام؟ ولقد أحسن مجنون ليلى حيث يقول:

أمر على الديار ديار ليلى   أقبل ذا الجدار وذا الجدار
وما حب الدار شغفن قلبي   ولكن حبُّ من سكن الديارا

وقال المحب الطبري: ويمكن أن يستنبط من تقبيل الحجر واستلام الأركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى، فإنه إن لم يرد فيه خبر بالندب لم يرد بالكراهة. قال: وقد رأيت في بعض تعاليق جدي محمد بن أبي بكر، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الصيف: أن بعضهم كان إذا رأى المصاحف قبلها، وإذا رأى أجزاء الحديث قبلها، وإذا رأى قبور الصالحين قبلها، قال: ولا يبعد هذا، والله أعلم في كل ما فيه تعظيم لله تعالى.

4

سؤال موجه للإمام أحمد

نص السؤال

٣٢٤٣ ـ سألته عن الرجل يمس منبر النبي ﷺ ويتبرّك بمسّه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا يريد بذلك التقرب إلى الله جل وعز فقال: لا بأس بذلك (٣).

جواب الإمام أحمد

كتاب "العلل و معرفة الرجال" و يعرف أيضا بـ : " مسائل الإمام أحمد " للإمام أحمد رضي الله عنه الجزء الثاني صفحة 492

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار — أنور الباز

الجزء السابع والعشرون

ابن تيمية في هذا النص يدّعي أمرين اثنين، أوّلهما: اتفق أئمة الإسلام على أنه لا يسن التمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقبيله !!!، وأما الادّعاء الثاني فقوله : أنّ سيّدنا الإمام مالك رضي الله عنه ترك أخذ العلم عن التابعي الجليل سيّدنا "عطاء بن أبي رباح" لَمّا رآه واضعاً يده على منبر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أنه رآه يتبرك بآثار المصطفى صلى الله عليه وسلم !!!، فتأمّل

واتفق العلماء على أن من زار قبر النبى ﷺ أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين ـ الصحابة وأهل البيت وغيرهم ـ أنه لا يتمسح به، ولا يقبله، بل ليس فى الدنيا من الجمادات ما يشرع تقبيلها إلا الحجر الأسود. وقد ثبت فى الصحيحين: أن عمر ـ رضى الله عنه ـ قال: والله، انى لأعلم أنك حَجَر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يُقبِّلك ما قبَّلتك (٤).

ولهذا لا يسن باتفاق الأئمة ـ أن يقبل الرجل أو يستلم ركنى البيت ـ اللذين يليان الحجر ولا جدران البيت، ولا مقام إبراهيم، ولا صخرة بيت المقدس، ولا قبر أحد من الأنبياء والصالحين، حتى تنازع الفقهاء فى وضع اليد على منبر سيدنا رسول الله ﷺ لما كان موجوداً، فكرهه مالك وغيره؛ لأنه بدعة، وذكر أن مالكا لما رأى عطاء فعل ذلك لم يأخذ عنه العلم، ورخص / فيه أحمد وغيره؛ لأن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ فعله. وأما التمسح بقبر النبى ﷺ وتقبيله فكلهم كره ذلك ونهى عنه؛ وذلك لأنهم علموا ما قصده النبى ﷺ من حسم مادة الشرك، وتحقيق التوحيد وإخلاص الدين لله رب العالمين.

وهذا ما يظهر الفرق بين سؤال النبى ﷺ والرجل الصالح فى حياته، وبين سؤاله بعد موته وفى مغيبه؛ وذلك أنه فى حياته لا يعبده أحد بحضوره، فإذا كان الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ والصالحون أحياء لا يتركون أحداً يشرك بهم بحضورهم، بل ينهونهم عن ذلك، ويعاقبونهم عليه، ولهذا قال المسيح ـ عليه السلام ـ: ﴿ ما قُلْتُ لَهُمْ إلا ما أمَرْتَني به أن

---

(١) البخارى فى الأذان (٦٤٧) وأبو داود فى الصلاة (٥٥٩) .

(٢) البخارى فى الصلاة (٤٥٠) ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة (٥٣٣ / ٢٤، ٢٥) .

(٣) سبق تخريجه ص ٢٢ .

(٤) البخارى فى الحج (١٥٩٧) عن عمر ،ومسلم فى الحج (١٢٧٠/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠) .

سؤال موجّه للإمام مالك

وقيل له : لم لِمَ تكتب عن عَطاء ؟

قال : أردت أن آخذَ عنه ، وأردت أن أنظر إلى سَمته وأمره ، فاتّبعته حتّى أتى منبَر النّبي ﷺ ، فمسَح الغاشيةَ والدّرجة السُّفلى يعني في المنبر ، فَلم أكتُب عنه إذ ذاكَ ؛ لأنه من فِعل العامّة ، والدرجةُ السُّفلَى والغَاشيةُ شيءٌ أصلَحه بَنو أميّة ؛ فلما رأيتُه لا يفرق بين منبر النّبي ﷺ وغيره ، ويفعَل فِعل العامّة تركتُه .

الإمام مالك لم يترك الأخذ عن عطاء لتبرّكه بمنبر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يدّعي ابن تيميّة، ولكنّه ترك الأخذ عنه لأنّ عطاء لم يفرّق بين المنبر الأصلي كما كان في وقته صلى الله عليه وآله وسلّم وبين ما أحدثه فيه بنو أميّة من بعد

وقد روَى مالكٌ عن رجل عنه ، فلعلّه ترَكه أولاً لِما رأى منه ولم يَعرِف حقيقةَ ما كان عليه من الفضل والعِلم ، ولهذا ما أراد النظَرَ إليه واختبارَه ، فلما استبانَ له بعدَ ذلك حالُه وعِلمُه ، وقد فاتَه ، أخَذ علمَه عن غيره .

قال ابن عيينة : ما رأيتُ أحداً أجودَ أخذاً للعِلم من مَالك ، وقال : رحِمَ الله مالكاً ، ما كان أشدَّ انتقاده للرجال والعُلماء .

وقال ابن المَديني :

لا أعلم أحداً يقوم مقامَ مالك ، في ذلك .

وقال احمد بن صَالح : ما أعلَم أحداً أشدَّ تنقّياً للرجال والعُلماء من

---

(1) فيحدثني ب ت ك ط خ ، فحدثني : ا (2) فأتركه : ا خ ، فأترك : ب ت ط ك .

(6) إذ ذاك لانه من : ب ت ك ط خ ، إذ ذاك من : ا (11) واختباره : ب ت ك ط خ ، واختاره : ا (11-13) علمه .. قل : ب ت ك ط خ ، عنه . . وقال : ا .


طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544هـ

الجزء الأول

تحقيق :

محمد بن تاويت الطنجي

الطبعة الثانية

1403 هـ - 1983م

فتاوى السبكي

تأليف

الإمام أبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي

الجزء الثاني

دار المعرفة

شهادة الإمام تقي الدين السبكي في أن ابن تيمية لا يؤتمن في نقل ينفرد به، والسبكي ممن عاصر ابن تيمية ورد عليه في حياته، فتأمل

1

لا يتزوج النساء حمل على الجنس بخلاف لا يتزوج امرأتين . وأطال ابن تيمية في أمثلة مقابلة الجمع بالجمع ولسنا في ذلك ولم يذكر مثالا واحداً مما فيه عطف كـالتنامع وجوده في القرآن، وهذا الرجل كنت رددت عليه في حياته في انكاره السفر لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي انكاره وقوع الطلاق اذا حلف به ثم ظهر لي من حاله ما يقتضي أنه ليس ممن يعتمد عليه في نقل ينفرد به لمسارعته إلى النقل لفهمه كما في هذه المسألة ولا في بحث ينشئه لخلطه المقصود بغيره وخروجه عن الحد جداً ، وهو كان مكثراً من الحفظ ولم يتهذب بشيخ ولم يرتض في العلوم بل يأخذها بذهنه مع جسارته واتساع خيال وشغب كثير، ثم بلغني من حاله ما يقتضي الاعراض عن النظر في كلامه جملة . وكان الناس في حياته ابتلوا بالكلام معه للرد عليه وحبس باجماع المسلمين [1] وولاة الأمور على ذلك ثم مات. ولم يكن لنا غرض في ذكره بعد موته لأن تلك أمة قد خلت ولكن له اتباع ينعقون ولا يعون ونحن نتبرم بالكلام معهم ومع أمثالهم ولكن للناس ضرورات إلى الجواب في بعض المسائل كهذه المسألة فان بعض الحنابلة تبعوه فيما قاله من تقسيم دلالة «ثم» على

دماغه[١] والعياذ بالله ـ وجاءه رجل قال: يا رسول الله أين أبي؟ فقال: «أبوك في النار»[٢] وأخبر ﷺ: «أن عمرو بن لحي الخزاعي أنه يجر قُصْبَهُ في النار»[٣].

والحاصل أن من شهد له النبي ﷺ بالنار شهدنا له بالنار.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وكذلك من أجمعت الأمة على الثناء عليه؛ فإننا نشهد له بالجنة فمثلاً الأئمة أحمد، والشافعي، وأبو حنيفة، ومالك، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم من الأئمة رحمهم الله أجمعت الأمة على الثناء عليهم، فنشهد لهم بأنهم من أهل الجنة.

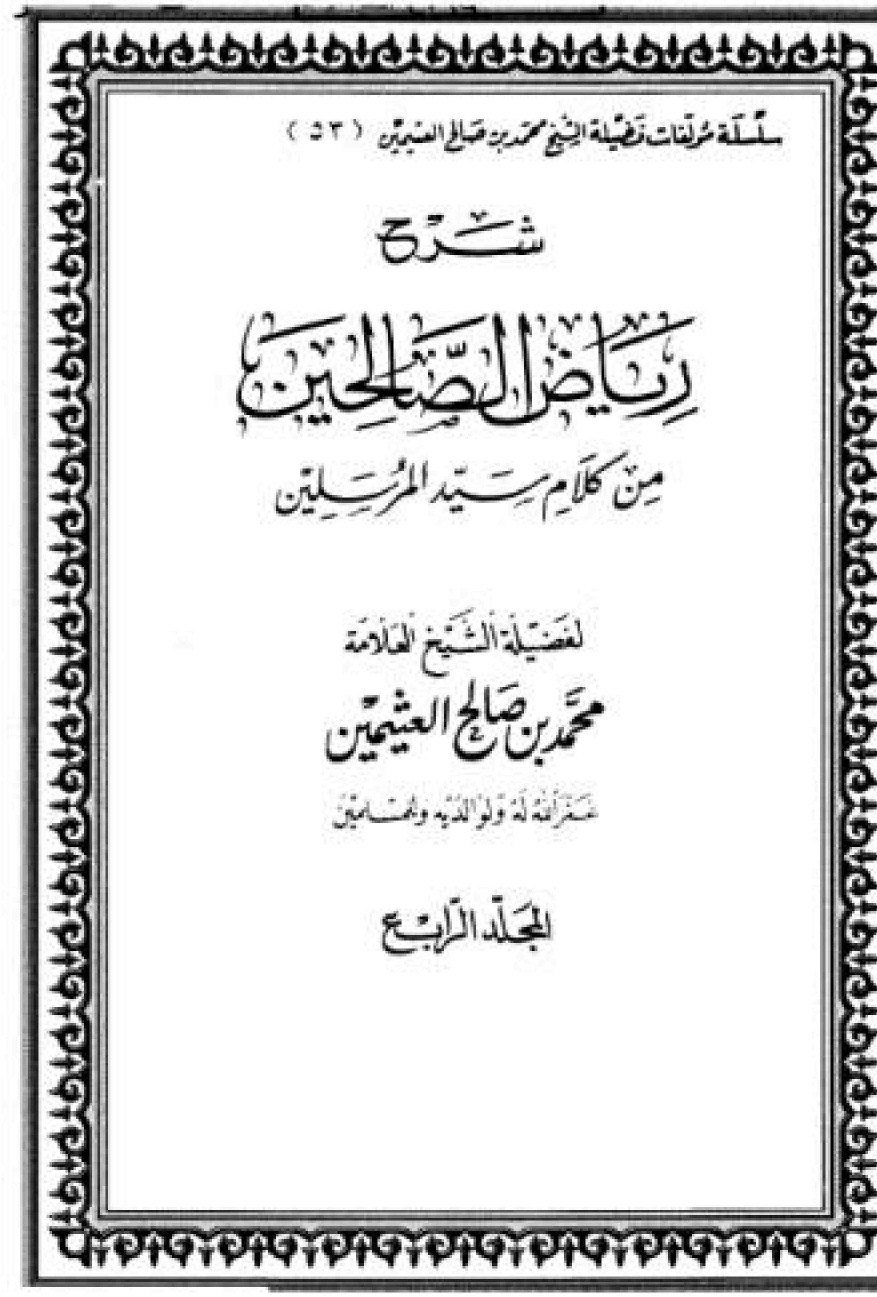
وشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ أجمع الناس على الثناء عليه إلا من شذ، والشاذ شذ في النار، يشهد له بالجنة على هذا الرأي، ويؤيد ما ذهب إليه شيخ الإسلام رحمه الله حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه البخاري أن الرسول ﷺ قال: «من شهد له أربعة وثلاثة واثنان» ثم لم يسألوه عن الواحد. نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم من أهل الجنة المحرَّمين على النار.

---

(١) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذابًا...، رقم (٢١٢).

(٢) رواه أبوداود، كتاب السنة، باب في ذراري المشركين...، رقم (٤٧١٨).

(٣) رواه البخاري، كتاب المناقب، باب قصة خزاعة...، رقم (٣٥٢١)، ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون...، رقم (٢٨٥٦).



قول الشيخ ابن العثيمين في الشّهادة لابن تيميّة بالـــجنّة !!!

كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيّم صفحة 249

(قول أئمه التفسير)

وهذا باب لا يمكن إستيعابه لكثرة ما يوجد من كلام أهل السنة في التفسير وهو بحر لا ساحل له وإنما نذكر طرفاً منه يسيراً يكون منبهاً[1] على[2] ما وراءه ومن[3] أراد الوقوف عليه فهذه تفاسير السلف وأهل السنة موجودة فمن طلبها وجدها.

(**قول إمامهم ترجمان القرآن عبدالله[3] بن عباس رضي الله عنهما**): ذكر البيهقي[4] عنه في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[5] قال إستقر[6] وقد تقدم قوله في تفسير قوله تعالى

هذا كل ما نقله ابن القيّم عن الحافظ البيهقي

كتاب الأسماء والصفات للحافظ البيهقي صفحة 383 - 384

أمره، وهو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء، فأما ما أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن محبور الدهان أنا الحسين ابن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى[2] عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (**ثم استوى على العرش**) يقول استقر على العرش، ويقال امتلأ به، ويقال قائم على العرش، وهو السرير، وبهذا الإسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ﴿**ثم استوى على العرش**﴾ يقول استوى عنده الخلائق، القريب والبعيد، وصاروا عنده سواء. ويقال استوى استقر على السرير، ويقال امتلأ به. فهذه الرواية منكرة، وإنما أضاف فى الموضع الثانى القول الاول إلى ابن عباس رضى الله عنهما دون ما بعده، وفيه أيضاً ركاكة، ومثله لا يليق بقول ابن عباس رضى الله عنهما، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده، فايش المعنى فى قوله على العرش؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، وقد قال فى موضع آخر بهذا الإسناد استوى على العرش يقول: استقر أمره على السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، وأبو صالح هذا والكلبى ومحمد بن مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث، لا يحتجون بشىء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها، وظهور الكذب منهم فى رواياتهم.

هذا ما نقله ابن القيّم

الرواية مكذوبة ولم يُشر ابن القيّم إلى ذلك !!!

مجموع الفتاوى لابن تيمية الجزء السابع والعشرون صفحة 25 و 26 ؛ طبعة دار الوفاء

وَسُئِلَ ـ أيضا ـ عن رجلين تجادلا فقال أحدهما: إن تربة محمد النبى ﷺ أفضل من السموات والأرض. وقال الآخر: الكعبة أفضل. فمع من الصواب؟

فأجاب:

الحمد لله، أما نفس محمد ﷺ فما خلق الله خلقا أكرم عليه منه، وأما نفس التراب

(١) الترمذى فى المناقب (٣٩٢٥). وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

(٢) ابن ماجه فى المناسك (٣١٠٨) ، والدارمى فى السير ٢/٢٣٩، وكلاهما بنفس النص السابق.

فليس هو أفضل من الكعبة البيت الحرام، بل الكعبة أفضل منه، ولا يعرف أحد من العلماء فضل تراب القبر على الكعبة إلا القاضى عياض، ولم يسبقه أحد إليه، ولا وافقه أحد عليه، والله أعلم.

ابن تيمية يدّعي أنّ القاضي عياض لم يوافقه أحد في حكايته الإجماع و لم يسبقه إليه أحد

الفصول في سيرة الرسول صفحة 290 للحافظ ابن كثير ؛ الطبعة الثالثة مؤسسة علوم القرآن سوريا دمشق

● ومن ذلك أن البلد الذي بُعِث فيه أشرفُ بقاع الأرض ، ثم مُهاجَرُه على قول الجمهور ، وقيل : إن مهاجَرَه أفضلُ البقاع كما هو مأثور عن مالك بن أنس رحمه الله وجمهور أصحابه . وقد حكى ذلك عياض[٢] السبتي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم ، ونقل الاتفاقَ على أن قبره الذي ضم جسده بعد موته أفضلُ بقاع الأرض . وقد سبقه إلى حكاية هذا الإجماع القاضي أبو الوليد الباجي[٣] وابن بطّال[٤] وغيرهما ، وأصل ذلك ما روي أنه لما مات ﷺ اختلفوا في موضع دفنه فقيل بالبقيع ، وقيل بمكة ، وقيل ببيت المقدس ؛ فقال أبو بكر رضي الله عنه : إن الله لم يقبضه إلا في أحب البقاع إليه . وذكره عبد الصمد بن عساكر[٥] في كتاب (تحفة الزائر) . ولم أره بإسناد .

قبل القاضي عياض هناك علماء حكو الإجماع على أنّ قبر الرسول صلى الله عليه و سلم أفضل بقاع الأرض و ليس كما يدّعي ابن تيمية ؛ فتأمّل

لهذا حذّر الامام السبكي و غيره من أئمة العلم من ادّعاءات ابن تيمية

انظر لهذه العقائد الضالة والإسرائيليات الباطلة، التي يدّعي ابن القيّم أنها من جملة الجنود الإسلامية التي يغزوا بها من ينعتهم بالـــ : (((المعطلة والجهمية !!!))). فتأمّل مبلغ التجسيم

الجزء الثاني

اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية

للإمام ابن قيم الجوزية

دراسة وتحقيق
الدكتور عواد عبدالله المعتق

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

كتاب السنة له، وذكر عبدالرزاق[٣] عن معمر عن إبن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا وله في كل سماء كرسي فإذا نزل إلى سماء الدنيا جلس على كرسيه ثم يقول من ذا الذي يقرض غير عديم ولا ظلوم؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ من ذا الذي يتوب فأتوب عليه؟ فإذا كان عند الصبح إرتفع فجلس على كرسيه، رواه أبو عبدالله[٤] بن[٥] منده[٦]، وروي عن سعيد[٧] مرسلاً وموصولاً قال الشافعي رحمه الله تعالى مرسل سعيد عندنا حسن[٨] وعن أنس رضي الله عنه قال:

الشيخ صالح الفوزان ينقل كلام الشيخ الصابوني ليـــرد عليه، فتأمّل

١٠ ـ ثم يضيف الشيخ إلى مذهب السلف ما ليس منه، فيقول:

«وخلاصة مذهب السلف أنه يجب علينا أن نصف الله تعالى بجميع ما

(١) رواه الترمذي (٢٦٤١)، والحاكم (١/٢١٨)، ورواه اللالكائي (١٤٥) وابن نصر في «السنة» (٥٩)، والعقيلي (٢/٢٦٢).

وصف نفسه به من صفات على ما يليق به سبحانه، فننزهه جلَّ وعلا عن الجسمية والشكل والصورة».

ـ فقوله: «ننزهه عن الجسمية والشكل والصورة»؛ هٰذا ليس من مذهب السلف، فهم ينفون ما نفاه الله عن نفسه، ولم يرد نفي الجسم والشكل، فهم يمسِكون عن ذٰلك، ويكتفون بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] وأَمثاله من النفي المجمل.

وأما الصورة؛ فقد ورد في الأحاديث إثباتها في حق الله تعالى؛ فهم لا ينفونها.

البيان لأخطاء بعض الكتاب

بقلم فضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الطبعة الثالثة وفيها زيادات

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

الشيخ الوهابي صالـــح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء والإفتاء يقرّر: تنـــزيه الله عن (((الـــجسميّة !!!))) و (((الشّـــكل !!!))) و(((الصّورة !!!))) ليس من مذهب السّلف !!!

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
المتوفى سنة ٧٢٨

تحقيق وتعليق
د. ناصر بن عبد الكريم العقل

المجلد الثاني

مكتبة الرشد
الرياض

كلّ ما جاء باللّون الأحمر من كلام ابن تيميّة في المولد قَرمَطه الشيخ الفوزان !!!

وكذلك ما يحدثه بعض الناس ، إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام ، وإما محبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتعظيماً . **والله قد يثيبهم[1] على هذه المحبة والاجتهاد ، لا على البدع –** من اتخاذ مولد النبي صلى الله عليه وسلم عيداً . مع اختلاف الناس في مولده . فإن هذا لم يفعله السلف ، مع قيام المقتضي له وعدم المانع منه لو كان خيراً . ولو كان هذا خيراً[2] محضا ، أو راجحاً لكان السلف رضي الله عنهم أحق به منا ، فإنهم كانوا أشد محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيماً له منا ، وهم على الخير أحرص . وإنما كمال محبته وتعظيمه في متابعته وطاعته واتباع أمره ، وإحياء سنته باطناً وظاهراً ، ونشر ما بعث به ، والجهاد على ذلك بالقلب واليد واللسان . فإن هذه[3] طريقة السابقين الأولين ، من المهاجرين والأنصار ، والذين اتبعوهم بإحسان . وأكثر هؤلاء الذين تجدهم حراصاً[4] على أمثال هذه البدع ، مع ما لهم من حسن القصد ، والاجتهاد الذي[5] يرجى لهم بهما المثوبة ، تجدهم فاترين في[6] أمر الرسول ، عما أمروا بالنشاط فيه ، وإنما هم بمنزلة من يحلي المصحف ولا يقرأ فيه ،

---

(١) في ب : يثبتهم .
(٢) في المطبوعة اختلاف في العبارة . راجع ص ٢٩٥ سطر ٢ . من المطبوعة .
(٣) في ب : هذا .
(٤) في المطبوعة : حرصاء .
(٥) في ط : الذين .
(٦) في ب : عن . وط : من .

الأرشاد

إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد

تأليف

د. صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

الجزء الثاني

طبع ونشر

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

وكالة الطباعة والترجمة

الرياض ـ المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

١٤١٢هـ

الشيخ الفوزان عضو هيئة كبار العلماء والإفتاء السعوديّة (=الوهابية) ناقلاً ومُحتجًّا بكلام ابن تيميّة في تحريم عمل الـــمولد، فتأمّل

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وكذلك ما يحدثه بعض الناس إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام وإما محبة للنبي ﷺ وتعظيماً . . من اتخاذ مولد النبي ﷺ عيداً مع اختلاف الناس في مولده، فإن هذا لم يفعله السلف، ولو كان هذا خيراً محضاً أو راجحاً لكان السلف رضى الله عنهم أحق به منا، فإنهم كانوا أشد محبة للنبي ﷺ وتعظيماً له منا،

---

(١) رواه الشيخان .

(٢) رسالة : «المورد في عمل المولد» .

كتاب

آثار ابن باديس

الجزء الأول من

المجلد الثاني

مقالات اجتماعية تربوية أخلاقية دينية سياسية

اعداد وتصنيف

دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية
لصاحبها
الحاج عبد القادر بوداود
٢٤، شارع باب عزون - الجزائر

الشيخ عبد الحميد بن باديس - سامحه الله - :

عند الأزمات العالمية وحين اشتداد الخطب، المسلم الجزائري يهب للدفاع عن الأرض الفرنسيّة كما يدافع عن أرضه الجزائرية !!!، ولو لم تُجَنِّدهُ فرنسا لَسَارَ للدِّفاع عنها مُتَطوِّعاً !!!

ثم ان هذا الوطن الجزائري الاسلامي صديق لفرنسا مخلص ، واخلاصه اخلاص قلبي لا اخلاص ظاهري ، يخلص لها اخلاص الصديق لصديقه لا اخلاص التابع لمتبوعه • فهو في حالة السلام والامن يطلب من فرنسا ان تحترم دينه ولغته ، وتمهد له السبيل ليرتقي ضمن دينه ولغته واخلاقه ، وتسبغ عليه نعم الحرية والعدل والمساواة حتى يصبح في رقيه وحريته وسعادته نموذجا للادارة الفرنسية والتعاون الاهلي الفرنسي ، وتستطيع فرنسا ان تفاخر به الذين يتباهون بما علموه في مستعمراتهم الحرة •

أما في حالة الأزمات العالمية ، وحين اشتداد الخطب واذا تكلم الرصاص وارتقت السيوف فوق منابر الرقاب فالمسلم الجزائري يهب كالليث من عرينه ، للدفاع عن الارض الفرنسية كما يدافع عن ارضه الجزائرية وعن حريمه واطفاله • ولو لم تجنده فرنسا لسار للدفاع عنها متطوعا • ولنا في مختلف الواجهات الحربية الفرنسية عشرات الآلاف من قبور المتطوعين تشهد بهذا •

فنحن الجزائريين المسلمين العائشين فيوطننا الجزائري، والمستظلين

بالعلم الفرنسي المثلث الألوان ، والمتحدين مع الفرنسيين اتحاداً متيناً لا تؤثر عليه الحوادث الطفيفة أو الأزمات السطحية ، نعيش مع الفرنسيين ، عيش الأصدقاء المخلصين، نحترم حكومتهم وقوانينهم ونطيع اوامرهم ونواهيهم ، ونريد منهم ان يحترموا ديننا ولغتنا ، ويحفظوا كرامتنا ، ويأخذوا بأيدينا في طريق النهضة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وهكذا نعيش واياهم اصدقاء مخلصين ، واذا جاءت ساعة الموت في سبيل الدفاع عن الوطن الفرنسي وعن الوطن الجزائري، وجدونا في صفوفهم الاولى لنموت الى جانبهم موت الاصدقاء المخلصين •

وعلى هذا الاساس ، توضع الأمور في مواضعها ويحصل التفاهم ويزول كل التباس •

فرغ المؤلف من تبييضها سنة (١٢٦٧) وفرغ كاتبها محمد الناصر القدسي سنة (١٢٦٨) . (انظر الغيطي) .

تصوف ٢٧١ (ق١ ـ ١٠٣) .

٤٩٢ـ الدّشتي

أحمد بن محمد بن أبي القاسم

أبو بكر الحنبلي

« محدث مكثر ، ٦٣٤ ـ ٧١٣ »

١٣٥٣ **١٠٠٢ـ** « ترجمة مجد الدين أبي البركات ابن تيمية، منقولة من مشيخته » .

مجموع ٨٢ (ق١٨٣ ـ ١٨٦) .

٤٩٣ـ الدشتي

محمود بن أبي القاسم بن بدران أبو محمد

« ؟ ، من القرن السابع »[1]

١٣٥٤ **١٠٠٣ـ** « كتاب إثبات الحدّ لله عز وجل ، وبأنه قاعد وجالس على عرشه ». قلت : وليس فيه ما يشهد لذلك من الكتاب والسنة .

مجموع ٦٨ (ق١١٧ ـ ١٤٥) .

---

(١) من شيوخه يوسف بن خليل وقد توفي سنة (٦٤٨) .

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

المنتخب من مخطوطات الحديث

الشيخ الألباني: ليس في الكتاب والسنة ما يشهد لإثبات (((الحد !!!))) لله وأنه تعالى (((جالس !!!))) على عرشه !!!

وضعه العلامة
محمد ناصر الدين الألباني
(رحمه الله)

اعتنى به وعلق عليه
مشهور حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

إلى رد الحق؛ لأن المتكلم بذلك قد يريد حقًا، فكان في التوقف والاستفصال مخرج من التورط برد الحق، أو الموافقة على الباطل، هذه قاعدة مقررة معروفة، وهي منهج من مناهج الجدل والمناظرة.

ونأتي لهذه الكلمات: «**تعالى عن الحدود**» هذا لفظ مجمل، والحد يطلق ويراد به تحديد الماهية، مثل الحد عند المناطقة، أي: التعريف الذي يتضمن تحديد كنه الشيء وماهيته؛ فإن أريد هذا فهو ممتنع، إذ لا سبيل إلى تحديد الرب تعالى وذكر حقيقته، فتعالى عن أن يحده الحادون، وأن يصلوا إلى معرفة كنهه وحقيقته، قال شيخ الإسلام: «أهل العقول هم أعجز عن أن يحدوه أو يكيفوه منهم عن أن يحدوا الروح أو يكيفوها»[1]، فهذا المعنى حق، تعالى الله عن أن يدرك أحد حقيقة ذاته أو حقيقة صفاته.

ويأتي لفظ (**الحد**) ويراد به أنه ﷻ ليس ساريًا في العالم حالًا في المخلوقات؛ بل هو فوق سمٰواته، وهذا المعنى جاء عن الإمام ابن المبارك، لما قيل له: بماذا نعرف ربنا؟ قال: «بأنه فوق سمٰواته على عرشه بائن من خلقه. قيل: بحد؟ قال: بحد»[2].

وقوله: «**والغايات**» الغاية تطلق ويراد بها النهاية، وتطلق ويراد بها المقصود من الفعل، أي: الحكمة منه، فإذا أريد أن الله تعالى منزه عن أن تكون له حِكم في أفعاله؛ فهذا باطل؛ لأن الله له الحكمة البالغة في خلقه وفي شرعه، يقول شيخ الإسلام رحمه الله في التدمرية: «والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته ـ وهي ما تنتهي إليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة ـ تدل على حكمته البالغة»[3].

---

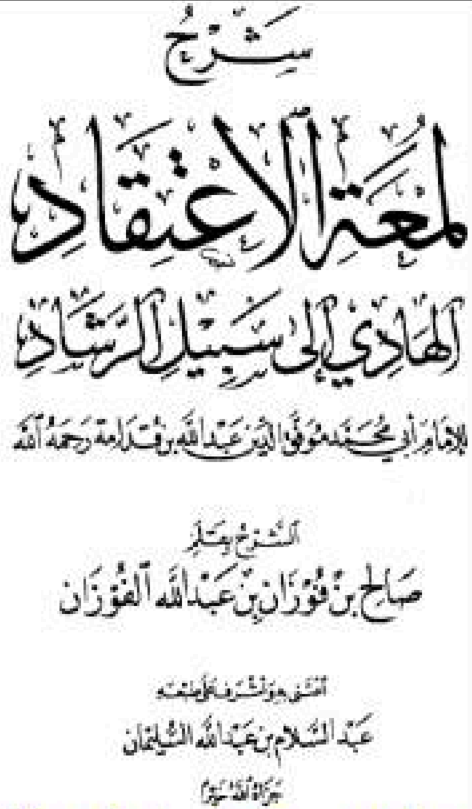
(١) التدمرية ص١٧٩.

(٢) نقض عثمان بن سعيد ص٥٧ والرد على الجهمية ص٤٨، والسنة لعبد الله بن أحمد ١/١٧٤، والإبانة ٣/١٥٨، وانظر: بيان تلبيس الجهمية ٣/٤٢.

(٣) ص١٢٣.



الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: (((الحد !!!))) بمعنى الفاصل بين الخالق والمخلوق (= الحد بمعناه الحسي !!!) ثابت لله عز وجل !!!



الشيخ صالح الفوزان: المقصود بـــ

(((الحد !!!)): (((الحقيقة !!!)))،

يعني أنه تعالى استوى على عرشه

(((حقيقة !!!))) !!!

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، جاء عن ابن المبارك أنه قال لما سُئل: كيف نعرف ربنا؟ قال: نعرفه بأنه مستو على عرشه فوق سماواته، وقيل له بحدّ؟ قال: نعم بحد. فما الفرق بين الحد الذي نفاه المصنف وبين الحد الذي أثبته ابن المبارك؟

الجواب: ابن المبارك لا يقصد معنى سيئاً أبداً؛ لأنه من أئمة السلف - رحمه الله - وقصده بالحد الحقيقة، يعني أنه استوى على عرشه حقيقة.

* * *

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ذكر أحد أئمة الدعوة في الكويت أن استواء الله على عرشه غير ملامس له واستدل لذلك من كتاب (شرح السنة) حتى إذا سأله الطلبة الذين يشرح لهم الكتاب عن كيفية استواء الله، ذكرأنه غير جالس عليه، ويخالفون من يقول بغير هذا القول، فما هو رأي فضيلتكم في هذا القول، وما كيفية الرد عليهم؟

الجواب: أئمة الدعوة لا يقولون هذا الكلام، يقولون: استوى على العرش ولا يقولون مماسة أو غير مماسة، لأن هذا لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسوله لا نفيه ولا إثباته، نحن نقول: استوى على العرش حقيقة، ارتفع وعلا فوق العرش سبحانه وتعالى، وهو ليس بحاجة إلى

(١) رواه ابن سعد ٣/ ٤٨٤-٤٨٥، وابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٢، والطبراني ٤/ ١١٨ (٣٨٤٧).

(٢) قلت: هٰذا الكلام مردود شرعًا عند أهل السنة والجماعة؛ لأنه من البدع الدخيلة علىٰ دين الله، فإن زيارة القبور بنية التبرك هي زيارة بدعية شركية.

قال شيخ الإسلام في «اقتضاء الصراط المستقيم» ص٤٠٠-٤٠١: غلب في عرف كثير من الناس آستعمال لفظ: (زرنا) في زيارة قبور الأنبياء والصالحين على آستعمال لفظ زيارة القبور في الزيارة البدعية الشركية لا في الزيارة الشرعية. ولم يثبت عن النبي ﷺ حديث واحد في زيارة قبر مخصوص، ولا روىٰ في ذلك شيئًا، لا أهل الصحيح ولا السنن، ولا الأئمة المصنفون في المسند كالإمام أحمد وغيره، وإنما روىٰ ذلك من جمع الموضوع وغيره. وأجل حديث روي في ذلك ما رواه الدارقطني، وهو ضعيف باتفاق أهل العلم بالأحاديث المروية في زيارة قبره، كقوله: «من زارني، وزار أبي إبراهيم الخليل في عام واحد ضمنت له علىٰ الله الجنة». و: «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي». و: «من حج ولم يزرني فقد جفاني» ونحو هٰذِه الأحاديث؛ كلها مكذوبة موضوعة لكن النبي ﷺ رخص في زيارة القبور مطلقًا، بعد أن كان قد نهىٰ عنها، كما ثبت عنه في «الصحيح» أنه قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»، وفي «الصحيح» عنه أنه قال: «استأذنت ربي في أن آستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة» فهٰذِه زيارة لأجل تذكرة الآخرة. ولهٰذا يجوز زيارة قبر الكافر لأجل ذلك. اهـ.

وزاد رحمه الله في «مجموع الفتاوىٰ» ١١/ ١١٥: فمن ظن أن الميت يدفع عن الحي مع كون الحي عاملًا بمعصية الله فهو غالط؛ وكذلك إذا ظن أن بركة الشخص تعود علىٰ من أشرك به وخرج عن طاعة الله ورسوله، مثل أن يظن أن بركة السجود لغيره، وتقبيل الأرض عنده، ونحو ذلك يحصل له السعادة، وإن لم يعمل بطاعة الله ورسوله؛ وكذلك إذا أعتقد أن ذلك الشخص يشفع له، ويدخله الجنة بمجرد محبته، وانتسابه إليه، فهٰذِه الأمور ونحوها مما فيه مخالفة الكتاب والسنة، فهو من أحوال المشركين، وأهل البدع. باطل لا يجوز آعتقاده ولا آعتماده. والله ﷻ أعلم. اهـ.

هٰذا في حق التبرك بقبور الأنبياء والصالحين. أما عن الآستشفاء الذي ذكره =

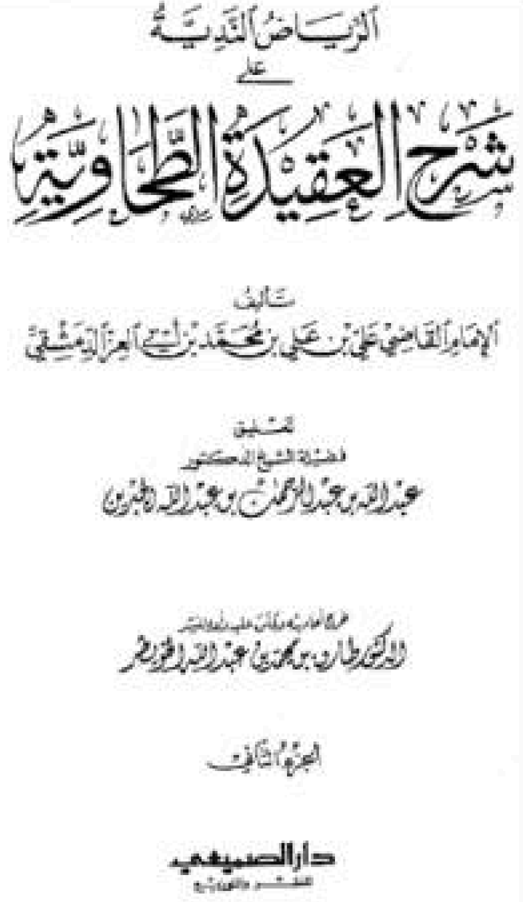
خمسين، وقيل: إحدىٰ وخمسين، وقيل غير ذَلِكَ[١].

فائدة: أبو أيوب في الصحابة ثلاثة: هٰذا **أجلهم**، **وثانيهم**: **يماني** له رواية[٢]، **وثالثهم**: روىٰ عن علي بن مسهر، عن الأوزاعي، عن أبيه، عن أبي أيوب فلعله الأول[٣].

ثانية: (أيوب) يشتبه بأثوب -بالمثلثة- بن عتبة صحابي، ذكره ابن قانع والمديني[٤]. والحارث بن أثوب تابعي كذا قاله عبد الغني، والصواب: ثوب بوزن صوغ، وأثوب بن أزهر زوج قيلة بنت مخرمة الصحابية[٥].

= المصنف غفر الله له فهٰذا شرك أكبر. قال في «فتح المجيد» ص١٩٦-١٩٧: الآستغاثة والاستعانة بالمخلوق، فيما لا يقدر عليه إلا الله، كالاستغاثة والاستعانة بالأموات، والاستغاثة بالأحياء فيما لا يقدر عليه إلا الله من شفاء المرضىٰ وتفريج الكربات ودفع الضر، فهٰذا النوع غير جائز، وهو شرك أكبر، وقد كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هٰذا المنافق، فقال النبي ﷺ: «**إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله**»، وكره ﷺ أن يستعمل هٰذا اللفظ في حقه، وإن كان مما يقدر عليه في حياته، حماية لجناب التوحيد وسدًا لذرائع الشرك، وأدبًا وتواضعًا لربه، وتحذيرًا للأمة من وسائل الشرك في الأقوال والأفعال؛ فإذا كان هٰذا فيما يقدر عليه النبي ﷺ في حياته، فكيف يستغاث به بعد مماته، وتطلب منه أمور لا يقدر عليها إلا الله، وإذا كان هٰذا لا يجوز في حقه ﷺ فغيره من باب أولىٰ.

لجنة تحقيق الكتاب الوهابيّة تقرّر: ما ذكره ابن الـــملقّن حول الاستشفاء والتبرك: (((شـــركٌ أكـــبر !!!))) !!!



الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين: قولهم بِحَدٍّ معناه: (((بينه عزّ وجل وبين خلقه حدٌّ !!!))) !!!

فَقَالَ: ذَاتُ اللهِ مَوْصُوفَةٌ بِالْعِلْمِ، غَيْرُ مُدْرَكَةٍ بِالْإِحَاطَةِ، وَلَا مَرْئِيَّةٍ بِالْأَبْصَارِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، مِنْ غَيْرِ حَدٍّ وَلَا إِحَاطَةٍ وَلَا حُلُولٍ، وَتَرَاهُ الْعُيُونُ فِي الْعُقْبَى، ظَاهِرًا فِي مُلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَقَدْ حَجَبَ الْخَلْقَ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِهِ، وَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ، فَالْقُلُوبُ تَعْرِفُهُ، وَالْعُيُونُ لَا تُدْرِكُهُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُ بِالْأَبْصَارِ، مِنْ غَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا إِدْرَاكِ نِهَايَةٍ.

قال الشيخ:

عرفنا أنَّ الأولى ترك الخوض في ذكر الحدِّ، ولكنَّ السَّلف ـ رحمهم الله ـ قصدوا بالإثبات بيان أنَّ الرَّبَّ تعالى متميِّزٌ عن خلقه، فإنَّه فوق سمٰواته على عرشه عليٌّ على خلقه.

وهذا معنى قولهم: بائن من خلقه، وقولهم: إنَّه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته، ولا في مخلوقاته شيء من ذاته، يردُّون بذلك على الحلوليَّة الَّذين تقدَّم قولهم في أوَّل الكتاب، فيقصدون بذلك البيان الواضح بأنَّ الرَّبَّ سبحانه وتعالى بذاته فوق سمٰواته على عرشه وأنَّه بائن من خلقه.

ومعنى قولهم: بحدٍّ، أي: بينه وبين الخلق حدٌّ، وهو معنى البينونة، ويتوقَّفون عند هذا.

وأما قولهم: إنه يلزم أن يكون محدوداً.

فجوابه أن نقول بالتفصيل: ماذا تعنون بالحد؟

إن أردتم أن يكون محدوداً؛ أي: يكون مبايناً للخلق منفصلاً

٣٧٩

شرح العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرحه

سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين

خرج أحاديثه واعتنى به

سعد بن فواز الصميل

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

عنهم؛ كما تكون أرض لزيد وأرض لعمر؛ فهذه محدودة منفصلة عن هذه، وهذه منفصلة عن هذه؛ فهذا حق ليس فيه شيء من النقص.

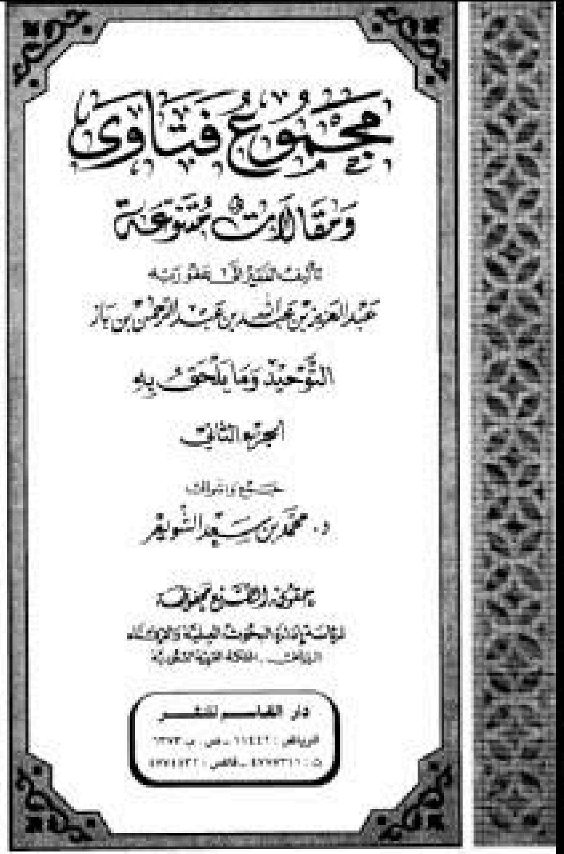
وإن أردتم بكونه محدوداً: أن العرش محيط به؛ فهذا باطل، وليس بلازم؛ فإن الله تعالى مستوٍ على العرش، وإن كان عز وجل أكبر من العرش ومن غير العرش، ولا يلزم أن يكون العرش محيطاً به، بل لا يمكن أن يكون محيطاً به؛ لأن الله سبحانه وتعالى أعظم من كل شيء وأكبر من كل شيء، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسماوات مطويات بيمينه.

الشيخ ابن العثيمين: (((الحد !!!))) بمعنى الفاصل بين الخالق والمخلوق (= الحد بمعناه الحسي !!!) حق !!!

(١) قوله : (تعالى عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات والجهات الست كسائر المبتدعات) هذا الكلام فيه إجمال قد يستغله أهل التأويل والإلحاد في أسماء الله وصفاته وليس لهم بذلك حجة ، لأن مراده رحمه الله تنزيه الباري ، سبحانه عن مشابهة المخلوقات ، لكنه أتى بعبارة مجملة تحتاج إلى تفصيل حتى يزول الاشتباه . فمراده بالحدود يعني التي يعلمها البشر فهو سبحانه لا يعلم حدوده إلا هو سبحانه لأن الخلق لا يحيطون به علماً، كما قال عز وجل في سورة طه : ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً﴾[1] ومن قال من السلف بإثبات الحد في الاستواء أو غيره فمراده حد يعلمه الله سبحانه ولا يعلمه العباد . وأما (الغايات والأركان والأعضاء والأدوات) فمراده رحمه الله تنزيهه عن مشابهة المخلوقات في حكمته وصفاته الذاتية من الوجه واليد والقدم ونحو ذلك ، فهو سبحانه موصوف بذلك لكن ليست صفاته مثل

---

(١) ـ سورة طه، الآية ١١٠ .



الشيخ ابن باز: لله (((حدٌّ لا يعلمه إلا هو)))!!! سبحانه !!!

آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي

جمع وتقديم نجله
الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي

الجزء الرابع
(1952–1954)

دار الغرب الإسلامي

الشيخ البشير الإبراهيمي: النّاصر صلاح الدين الأيوبي بسماحه لتدريس المذاهب الأربعة (=المالكي، الشافعي، الحنفي، والحنبلي) في الأزهر (((أبعد القافلة عن الصراط السوي !!!))) و(((مكّن للخلاف !!!))) و(((نقل الأمة إلى غير أصل الأصول: الكتاب والسنة !!!))) !!!

لو أن صلاح الدين يوسف بن أيوب كان مصلحًا اجتماعيًا أو دينيًا – مع ما تهيأ له من القيمة الحربية – لما نقل حالة الأزهر من مذهب واحد إلى مذاهب أربعة، بل كان ينقله من ذلك المذهب الواحد الفرعي إلى أصل الأصول وهو الكتاب والسنّة، ولو فعل لأراح المسلمين من شرور الخلافات المذهبية، ولو وجد جميع ملابساته أعوانًا له على ذلك، لأن مصر كانت بمكان صلاح الدين فيها هي كل شيء وقد سئمت من المذهب الشيعي لغموضه وتناقضه، ولما تكشّف عنه الحاكم من سوءات، ولأن بغداد كانت مشغولة بنفسها عن نفسها، ولأن الشام وعواصمها كانت مغمورة بالحملات الصليبية، ولأن الأندلس والمغرب لم يتغلغل فيهما التعصّب المذهبي كما تغلغل في الشرق، فلو أن صلاح الدين ضرب الضربة القاضية ورجع بالناس إلى المذهب الجامع ثم جاءت انتصاراته المدهشة على الصليبيين، لأصبح بذلك صاحب مذهب متّبع في الإسلام، ولكنه – عفا الله عنه – لم يكن رجل هذا الميدان فلم يزد على أن وسع «التكية» للقعدة، وشيّد الضريح للفكر، وأبعد القافلة عن

صراط السنّة السوي، ومكّن للخلاف، وأنقذ الأزهر من شيعة ليسلّط عليه شيعًا، ويا ليت كاتبه ووزيره القاضي الفاضل المفتون بالتجنيسات والمزاوجات والمطابقات أشار عليه بما يشبه مذهبه في الأدب، وهو أن ينقل الأزهر من الباطنية إلى الظاهرية...

الشيخ ابن باز: نعم، مقولة: "لو لَم نُخـبَر بِـختام النُّبوَّة لقُلنا: **إنّ ابن تيمـيَّة نبِـيٌّ**" (((**لَها أصلٌ** !!!))) !!!

د- نقل أحدُهم مقولةً عن بعض أهل العلم مفادُها: «لو لم نُخبَر بختـام النبـوة لقُلنـا: إنّ ابنَ تيمية نبيّ»، فعُرِضت العبارة على بعض أهـل العلـم فبـالغَ في إنكارِهـا، وعرضْـتُها بنفسي على سماحته ـ رحمه الله تعالى ـ فتبسَّم ضاحكًا وقال ما معناه: نعم، لذلك أصلٌ.. ثـم ذكرَ حديث: «**لو كان بعدي نبيّ لكان عمر بن الخطاب**»[3].

---

(١) قال الشيخ عبدالمحسن العباد البدر: «ينظَر في هذا الدليل؛ لأنه لا يظهر مطابقته للسلام على الإمام عقب الصلاة».

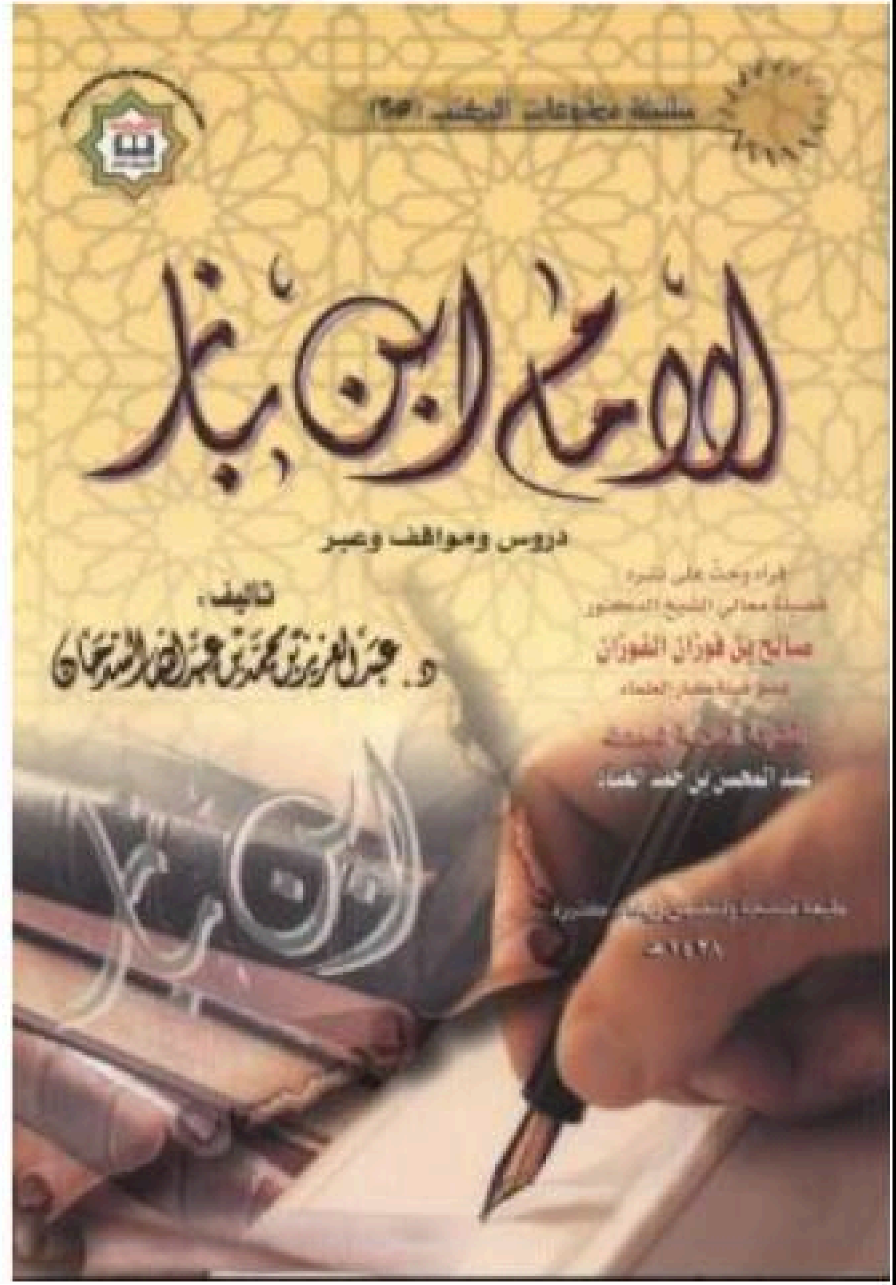
(٢) أخرجه البخاري.

(٣) رواه أحمد والترمذي.

تطبيق الشيخ العملي للسنة ونشر العلم

كان الشيخ رحمه الله يهتمُّ بإحياء السنن، فالذي يجلس معـه في بيتـه أو في درسـه وهو مهمل لبعض السنن سُرعانَ ما يتأثّر إذا رأى محافظةَ الشيخ عليها والمواظبةَ علـى تطبيقها، يتأثّر من ذلك الرَّائي والسامع.

ومن تلك السنن التي أهملها الكثير من الناس:



هو خاتمة المحققين الشافعية الإمام ابن حجر الهيتمي أحد الأئمة الفحول الذين أظهروا طوام ابن تيمية في العقيدة وغيرها، فكن على علم

وهكذا أصبح الولاء لابن تيمية فيصلٌ للتفرقة بين المبتدعة والسنة!!!، وكل علماء الإسلام – وهم أئمة كبار لا يشق لهم غبار– الذين ردوا بدع ابن تيمية المعروفة كقوله : أن الله في جهة!!!، وقوله بفناء النار!!!، وقوله بالعلة الغائية –الأرسطاليسية– في الأشياء!!!، وأن العالَم قديم مع الله أي قدم العالم بالنوع !!!و...إلخ طوام الرجل، كل هؤلاء الأئمة مبتدعة ضلال مضلين !!!،فتأمّل أيها القارئ كيف يهوي التعصب بصاحبه إلى مرتبة التقديس، نسأل الله العافية

السؤال الأول من الفتوى رقم ٩٠٢٧

س: يقول الناس إن ابن تيمية ليس من أهل السنة والجماعة، وإنه ضال مضل، وعليه ابن حجر وغيره، هل قولهم صدق أم لا؟.

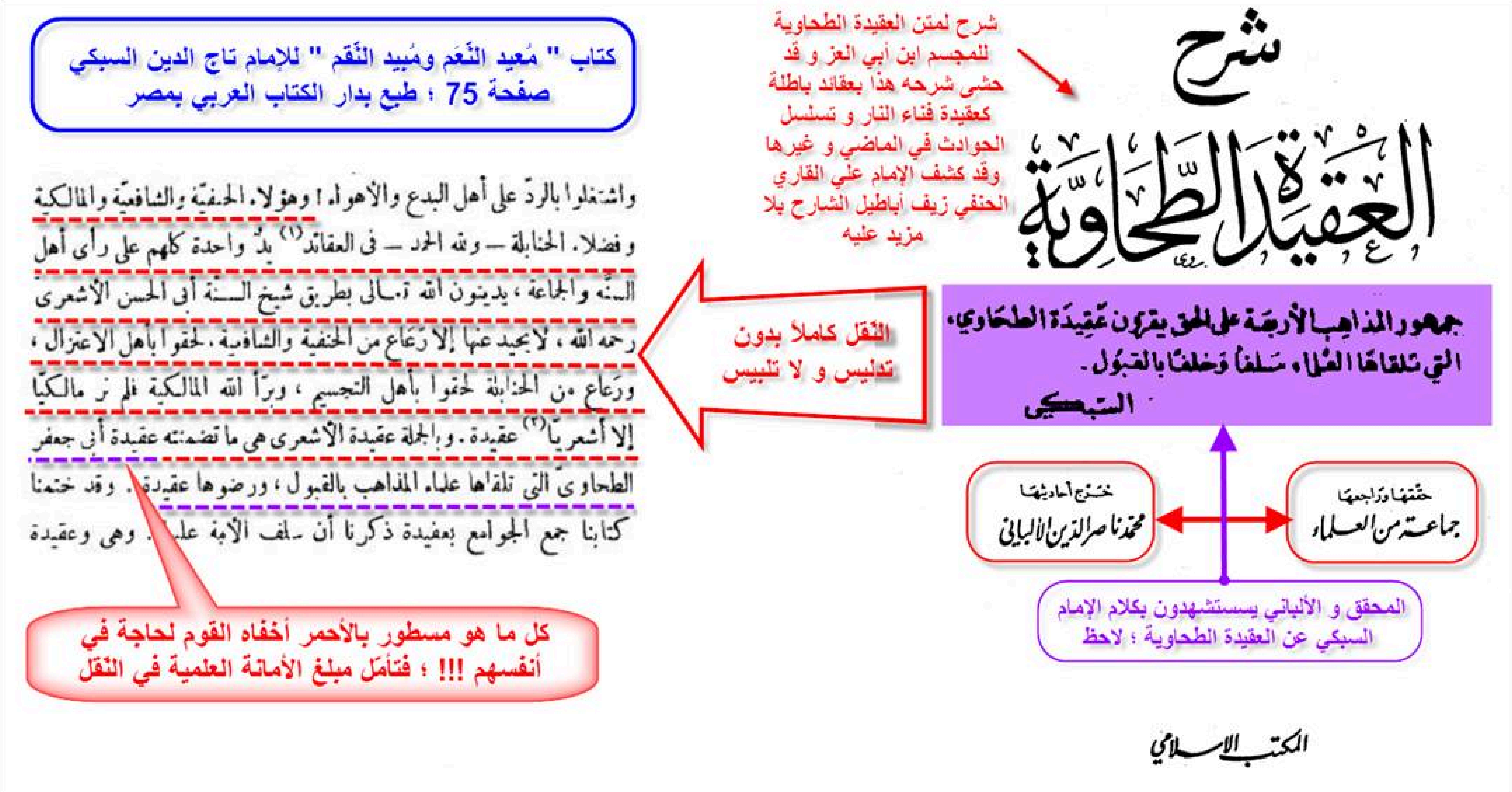
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

ج: إن الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية إمام من أئمة أهل السنة والجماعة، يدعو إلى الحق وإلى الطريق المستقيم قد نصر الله به السنة وقمع به أهل البدعة والزيغ، **ومن حكم عليه بغير ذلك فهو المبتدع الضال المضل**، قد عميت عليهم الأنباء، فظنوا الحق باطلاً، والباطل حقاً، يعرف ذلك من أنار الله بصيرته وقرأ كتبه وكتب خصومه وقارن بين سيرته وسيرتهم، وهذا خير شاهد وفاصل بين الفريقين.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز


كتاب " مُعيد النِّعَم ومُبيد النِّقم " للإمام تاج الدين السبكي
صفحة 75 ؛ طبع بدار الكتاب العربي بمصر
واشتغلوا بالردّ على أهل البدع والأهواء ؛ وهؤلاء الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة — ولله الحمد — في العقائد(١) يدٌ واحدة كلهم على رأى أهل السنّة والجماعة ، يدينون الله تعالى بطريق شيخ السنّة أبي الحسن الأشعري رحمه الله ، لا يحيد عنها إلا رَعاع من الحنفية والشافعية ، لحقوا بأهل الاعتزال ، ورَعاع من الحنابلة لحقوا بأهل التجسيم ، وبرّأ الله المالكية فلم نر مالكيّاً إلا أشعرياً(٢) عقيدة . وبالجملة عقيدة الأشعري هي ما تضمنته عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقاها علماء المذاهب بالقبول ، ورضوها عقيدة . وقد ختمنا كتابنا جمع الجوامع بعقيدة ذكرنا أن سلف الأمة عل... وهي وعقيدة
النّقل كاملاً بدون تدليس و لا تلبيس
كل ما هو مسطور بالأحمر أخفاه القوم لحاجة في أنفسهم !!! ؛ فتأمّل مبلغ الأمانة العلمية في النّقل
شرح لمتن العقيدة الطحاوية للمجسم ابن أبي العز و قد حشى شرحه هذا بعقائد باطلة كعقيدة فناء النار و تسلسل الحوادث في الماضي و غيرها وقد كشف الإمام علي القاري الحنفي زيف أباطيل الشارح بلا مزيد عليه
شرح العقيدة الطحاوية
جمهور المذاهب الأربعة على الحق يقرون عقيدة الطحاوي، التي تلقاها العلماء سلفاً وخلفاً بالقبول .
السبكي
حققها وراجعها
جماعة من العلماء
خرج أحاديثها
محمد ناصر الدين الألباني
المحقق و الألباني يستشهدون بكلام الإمام السبكي عن العقيدة الطحاوية ؛ لاحظ
المكتب الإسلامي

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة

وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الثاني

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني موافقاً للشيخ ابن تيمية: ينـــزل الباري إلى السماء الدنيا و (((لا يَخلو منه العرش !!!))) !!!

[١٠٧٠] باب هل يلزم من نزوله تعالى خلو العرش منه؟

[عن]علي بن خشرم حدثنا إسحاق قال: دخلت على ابن طاهر، فقال: ما هذ
الأحاديث يروون أن الله ينزل إلى السماء الدنيا؟ قلت نعم، رواها الثقات الذين
يروون الأحكام. فقال: ينزل ويدع عرشه؟ فقلت يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه
العرش؟ قال: نعم. قلت: فلم تتكلم في هذا؟

(إسناده صحيح)

[قال الإمام]:

(فائدة): في قول إسحاق رحمه الله تعالى: "يقدر أن ينزل من غير أن
يخلو منه العرش" إشارة منه إلى تحقيق أن نزوله تعالى ليس كنزول المخلوق
وأنه ينزل إلى السماء الدنيا دون أن يخلو منه العرش ويصير العرش فوقه، وهذ
مستحيل بالنسبة لنزول المخلوق الذي يستلزم تفريغ مكان وشغل آخر، وهذ
الذي أشار إليه إسحاق هو المأثور عن سلف الأمة وأئمتها أنه تعالى لا يزا
فوق العرش، ولا يخلو العرش منه، مع دنوه ونزوله إلى السماء، قال شيخ الإسلا
ابن تيمية: وهو الصواب، فراجع بسط ذلك في كتابه "شرح حديث النزول"
(ص٤٢ — ٥٩).

" مختصر العلو"(ص١٩٢ —١٩٣).

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار　أنور الباز

الجزء الخامس

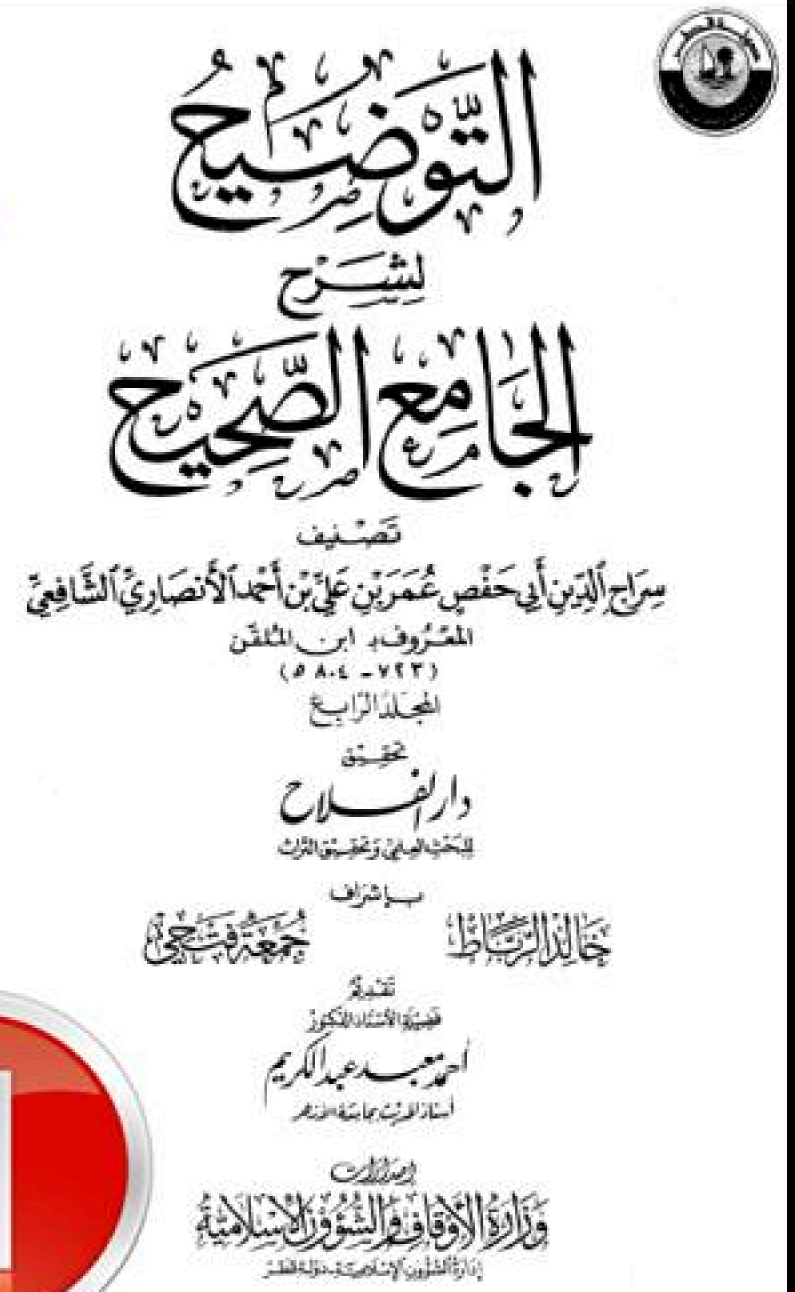
الشيخ ابن تيمية: توقف المسؤول في الإجابة عن مسألة: (((هل يَخلو العرش من الباري أو لا يَخلو منه !!!))) عند نزوله إلى السماء الدنيا، يُعتبر: (((حيدة عن الجواب يدلّ على جهل المسؤول بالجواب السديد !!!))) !!!

/ وأما سؤال السائل : هل يخلو منه العرش أم لا يخلو منه ؟ وإمساك المجيب عن هذا لعدم علمه بما يجيب به فإنه إمساك عن الجواب بما لم يعلم حقيقته ، وسؤال السائل له عن هذا إن كان نفياً لما أثبته الرسول ﷺ ، فخطأ منه، وإن كان استرشاداً ، فحسن ، وإن كان تجهيلاً للمسؤول ، فهذا فيه تفصيل ؛ فإن المثبت الذي لم يثبت إلا ما أثبته الرسول ﷺ ونفى علمه بالكيفية ، فقوله سديد لا يرد عليه سؤاله، والمعترض الذي يعترض عليه بهذا السؤال ، اعتراضه باطل ؛ فإن ذلك لا يقدح في جواب المجيب .

وقول المسؤول : هذا قول مبتدع ورأى مخترع ـ حيدة منه عن الجواب ـ يدل على جهله بالجواب السديد ، ولكن لا يدل هذا على أن نفي المعترض لما أخبر به الرسول حق، ولا على أن تأويله بنزول أمره ورحمته تأويل صحيح .

ومما يبين ذلك : أن هذا المعترض إما أن يقر بأن الله فوق العرش، وإما ألا يكون مقراً بذلك. فإن لم يكن مقراً بذلك، كان قوله : هل يخلو العرش منه أم لا يخلو ؟ كلاماً باطلاً؛ لأن هذا التقسيم فرع ثبوت كونه على العرش ، وإن قال المعترض : أنا ذكرت هذا التقسيم لأنفي نزوله وأنفي العلو ؛ لأنه إن قال : يخلو منه العرش ، لزم أن يخلو من استوائه على العرش وعلوه عليه ، وألا يكون وقت النزول هو العلى الأعلى ، بل يكون في جوف العالم والعالم محيط به. وإن قال : إن العرش لا يخلو منه، قيل له: فإذا لم يخل العرش منه لم يكن قد نزل ، فإن نزوله بدون خلو العرش منه لا يعقل. فيقال لهذا المعترض / : هذا الاعتراض باطل لا ينفعك؛ لأن الخالق ـ سبحانه وتعالى ـ موجود بالضرورة والشرع والعقل والاتفاق، فهو إما أن يكون مبايناً للعالم فوقه، وإما أن يكون مداخلاً للعالم محايثاً، وإما أن يكون لا هذا ولا هذا .

فإن قلت : إنه محايث للعالم بطل قولك ، فإنك إذا جوزت نزوله وهو بذاته في كل مكان ،لم يمتنع عندك خلو ما فوق العرش منه،بل هو دائماً خال منه. لأنه هناك ليس عندك شيء، ثم يقال لك : وهل يعقل مع هذا أن يكون في كل مكان وأنه مع هذا ينزل إلى السماء الدنيا؟ فإن قلت :نعم ، قيل لك : فإذا نزل، هل يخلو منه بعض الأمكنة أو


التوضيح لشرح الجامع الصحيح

تصنيف

سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بـ ابن الملقن

(٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)

المجلد الرابع

تحقيق

دار الفلاح

للبحث العلمي وتحقيق التراث

بإشراف

خالد الرباط — جمعة فتحي

تقديم

فضيلة الأستاذ الدكتور

أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث بجامعة الأزهر

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر

كلام الإمام ابن الـــملقّن في شرحه للبخاري حول التـــبرّك والاستشفاء بقبر الصّحابي أبو أيوب الأنصاري في القسطنطينيّة

أما أبو أيوب فهو خالد (ع) بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم الأنصاري النجاري، شهد بدرًا والمشاهد، والعقبة الثانية، وعليه نزل رسول الله ﷺ حين قدم المدينة شهرًا، وهو من نجباء الصحابة، له مائة وخمسون حديثًا، اتفقا منها عَلَىٰ سبعة.

وانفرد البخاري بحديث: وفد عَلَيَّ ابن عباس البصرة فقال: إني أخرج عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ، فأعطاه ما أغلق عليه، ولما قفل أعطاه عشرين ألفًا وأربعين عبدًا[1]، ومناقبه جمة.

ولما مرض قَالَ: احملوني فإذا صففتم العدو فارموني تحت

(١) رواه الطبراني ٤/ ١٢٥ (٣٨٧٦)، والحاكم ٣/ ٤٦١-٤٦٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٣٢٣، وقال: رجال الإسناد رجال الصحيح إلا أن حبيب بن ثابت لم يسمع من أبي أيوب.

أرجلكم[1]؛ فقبره مع سور القسطنطينية يتبرك به ويستشفى[2]. مات سنة

اليهود فيما ذكر الله عنهم في قوله: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ [البقرة: ٨٥] وفي قوله: ﴿ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا﴾ [النساء: ١٥٠].

لاشك أن هذا تفريق بين متماثلين، لكونهم يقبلون أحاديث هذا الصحابي في حالة ويردونها في حالة، أما أهل السنة والجماعة فإنهم يؤمنون بهذا الحديث، وأن الله تعالى ينزل نزولاً يليق به، كما يؤمنون بالمجيء الذي ذكره الله، في قوله تعالى: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢] وفي قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠] وفي قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨] ويقولون: إن نزوله ومجيئه وإتيانه كما يليق به، ولا يتكلفون وراء ذلك، ولا يتقعرون؛ لأن المعتزلة والجهمية ونحوهم أخذوا يتساءلون ويقولون: إذا نزل، فهل يخلو منه العرش أم لا، هل تكون السموات فوقه أم لا؟، نقول: لا حاجة لنا في التكلف ولا نسأل شيئاً وراء ذلك، بل نؤمن بما أخبر، والله تعالى ليس كمثله شيء في صفاته، وكذلك في أفعاله، والنزول من الأفعال، فنؤمن بذلك.

والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الحديث ليرغب الأمة في الصلاة آخر الليل، وكان عليه الصلاة والسلام يداوم على الصلاة في الثلث الأخير من الليل؛ لأنه كان ينام مبكراً بعد العشاء مباشرة، ثم يقوم الثلث الأخير كله أو النصف الأخير كله للتهجد بالليل، وكذلك جملة مستكثرة من صحابته.

3

الشيخ ابن جبرين مُخالفاً الشيخ ابن تيمية: نؤمن بالـــنزول في حقه تعالى (((ولا حاجة لنا في التكلّف: هل يَخلو أو لا يَخلو منه العرش بعد نـــزوله !!!))) !!!

التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية

لفضيلة الشيخ العلامة
عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
حفظه الله ورعاه

الجزء الثاني

اعتنى به وأشرف عليه
أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

دار الوطن للنشر
الرياض - شارع العشر - ص. ب ٣٣١٠
هاتف: ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٦٤٦٥٩



الشيخ ابن العثيمين مخالفاً الشيخ ابن تيمية: ينـــزل الباري إلى السماء الدنيا (((وليس لنا الحق أن نتكلَّم هل يَخلو منه العرش أو لا يَخلو !!!))) !!!

نحن نقول: ينزل، ولا نتكلَّم عن استوائه على العرش؛ هل يخلو منه العرش أو لا يخلو؟!

أما العلو؛ فنقول: ينزل، لكنه عال عز وجل على خلقه؛ لأنه ليس معنى النزول أن السماء تُقِلُّه، وأن السماوات الأخرى تظلُّه؛ إذ إنه لا يحيط به شيء من مخلوقاته.

فنقول: هو ينزل حقيقة مع علوه حقيقة، وليس كمثله شيء.

أما الاستواء على العرش فهو فعل، ليس من صفات الذات، وليس لنا حق ـ فيما أرى ـ أن نتكلم هل يخلو منه العرش أو لا يخلو، بل نسكت كما سكت عن ذلك الصحابة رضي الله عنهم.

وإذا كان علماء أهل السنة لهم في هذا ثلاثة أقوال: قول بأنه

يخلو، وقول بأنه لا يخلو، وقول بالتوقُّف.

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

مفتي الوهابية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: الأولى إثبات النـــزول و (((عدم الخوض !!!))) في (((هل يَخلو أو لا يَخلو منه العرش بعد نــزوله !!!))) !!!

(١٥٦ ـ س : الحركة والكلام فيها ، وكونه يخلو منه العرش اذا نزل أولا ٠)

ج : ـ الأولى العدول عن اللفظ الذي مثل هذا إلى ما كان مالوفاً مثل أن يقال : على ما يليق بجلال الله وعظمته ونحو هذا . والكلام في كونه يخلو منه ، أو لا . الأولى اثبات النزول على ما يليق بجلال الله وعظمته وثبوت الكمال ولوازمه . وهذا محكي فيه قولان .(١)

(تقرير الطحاوية)

(١٥٧ ـ س : قول بعض السلف : معهم بعلمه ؟)

ج : ـ إذا جاءت هذه الكلمة فهي تفسير للمعية بالمقتضى ليست تفسيراً لحقيقة الكلمة . والذي يحمل ويحدو على التفسير بهذا أن المنازع في هذا المبتدعة الذين يقولون انه مختلط بهم ، فياتي البعض من السلف بالمراد بالسياق وهو أنه بكمال علمه ، ولكن لا يريدون أن كلمة (مع) مداو لها بكل شيء عليم ، بـل اجتمعت معها في العلم وزادت المعية بالمعنى وهو كونه معهم ، فتفسيرها بالمقتضى لا يدل على أن معناها باطل : فالكل حق ، ولا يثبت ماسيق الشيء من أجله الا من أجل ماسيق ، لا يثبت

---

(١) أنظر مجموع فتاوي ابن تيمية جـ ٣٦ ص ٩٤ ٠

السائل: أهل الضفة الغربية هل يجوز أن يخرجوا ويهاجروا إلى بلد ثانية؟

الجواب: يجب أن يخرجوا.. يا أخى يجب أن يخرجوا من الأرض التى لم يتمكنوا من طرد الكافر منها إلى أرض يتمكنون فيها من القيام بشعائرهم الإسلامية.

لو أنهم تركوا الضفة الغربية ورحلوا إلى بلاد ثانية.. فلقد مكنًا

* الشريط السابع والعشرون بعد الخمسمائة.

الأعداء من الأرض.

أنا أعرف أنك تريد أن تقول هذا الكلام ولكن ما رأيك: المهاجرون الأولون الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ماذا فعلوا أخلوا المكان للكفار أم لا؟

السائل: هذا طبعاً بحال ضعفهم لأنهم ضعفاء

الجواب: ماجاوبتنى.

السائل: أخلوها.

الجواب: وهؤلاء أخلوها.

هؤلاء أحسن من أولئك فى فكرك؟

لا أولئك أحسن من هؤلاء بكثير!

فلذلك يجب أن يخضع عقلك ورأيك لشرعك، لا تخضع شرعك لعقلك. لأنه ـ لا تؤاخذنى ـ مهما كان عقلك أنت جبار وكبير كبير جداً فأنت لا تساوى شيئًا بالنسبة لعقل الرسول ﷺ الذى نزل عليه الوحى أولاً ثم طبقه كما أنزل عليه ثانياً، فهو الذى هاجر من مكة إلى المدينة.

فلماذا لا يقتدى المسلم بمهاجرته من البلد الذى فيه الكفار؟ حجتك أنت وغيرك: أى أخلينا البلد للكفار؟ إى نعم، خلوا البلد للكفار كى تتهيئوا لإخراج الكافر من بلدكم الذى احتكم فيه. ذلك هو ما فعله الرسول ﷺ.

ولذلك بعد أن هاجر أصحابه من مكة إلى المدينة ماذا فعل؟

تهيأ لغزو مكة. ولذلك فتحها، وكان بعد ذلك يجمع المسلمين ويحشرهم حشراً بالمدينة استعداداً لغزو البلد الذى اضطر ـ من المشركين أنفسهم ـ أن يخرج منها.

فبعد أن مكنه الله عز وجل من مكة وفتحها قال «لا هجرة بعد الفتح».

فلذلك لا تحكّم عقلك لو كنت من أعلم علماء الدنيا ﴿فما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾.

فتاوى الشيخ الألبانى

ومقارنتها بفتاوى العلماء

عكاشة عبد المنان الطيبى

مكتبة التراث الإسلامى
٨ شارع الجمهورية عابدين ت . ٣٩١١٣٩٧

سؤال موجه للألباني، فتأمّل

هذا جواب الألباني على السؤال المحدد

الألباني يسرد للسائل دليله الذي بنى عليه الحكم في المسألة، ويحاول أن يقنع السائل بأن فتواه التي تصادم النقل والعقل ليس فيها ما يستدعي الغرابة ولا التعجب!!!، وصيغة الكلام في جواب الألباني دليل واضح على أنه يقصد ما هو ظاهر من الفتوى، ولاوجه لما يشيع أتباعه من أن الحاقدين على الشيخ حوّروا أو زيفوا أو لم يَفهموا كلام الشيخ على حقيقته!!!، فاقرأ بنفسك واحكم

آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال

(١٦)

مطبوعات المجمع

جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية

(قطعة منه تطبع لأول مرة)

تأليف

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية

(٦٦١ - ٧٢٨هـ)

تحقيق

محمد عزير شمس

إشراف

بكر بن عبد الله أبو زيد

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

تأمّل قوله "...بيديه اللتين هما اليدان" !!!

وهو إن قال: ظاهر النصوص أن صانع العالم متميزٌ عن المخلوقات بائنٌ عنها، وأن ذاته وحقيقته فوقَ حقيقة المخلوقات وذواتها، بحيث يرفع الناس أبصارَهم وأيديَهم إليه، تَعرُج الملائكة والروحُ إليه، وعُرِج بالرسولِ إليه، وتَصعَد أرواحُ العباد، وأن الناس يمكن أن يروه يومَ القيامة بأبصارهم فوقَ رؤوسهم ويشيرون إليه بأبصارهم وأيديهم، وأنه فوقَ الأمكنة كلِّها، وأنه خلقَ آدم بيديه اللتين هما اليدان، وأنه استوى فوقَ العرش فارتفع عليه وعلا عليه، وذاته فوقَ ذاتِ العرش، ونحو ذلك، وأن له ذاتًا حقيقةً ليس عدمًا ولا شَبَحًا ولا خيالاً، بل حقيقتُه أعظمُ الحقائق، وإن كان لا يعلم ماهو إلاّ هو، ولا يَبلُغ قدرتَه غيرُه، ونحو ذلك.

فإن قال: هذه المعاني وما أشبهها هي ظاهر النصوص.

قلنا: هذا مسلَّمٌ، لكن بمنع المقدمة الثانية، وهو قولك: هذا منتفٍ، وإذا سمَّاه من سمَّاه تشبيهًا وتجسيمًا، لكنْ مجرد تسميتهم له بهذا الاسم لم يكن موجبًا لتركِ ما دل عليه[1] الكتاب والسنة، أو لتركِ ما عُلِمَ بالفطرة والعقلِ وإجماع السلفِ وأتباعِهم من الخلفِ أهلِ العلم والإيمانِ، فإن هذا الاسم إن لم يكن مطابقًا للمسمَّى كان كذبًا، كتسمية قريشٍ للنبي ﷺ مذمَّمًا، وتسميتهم له شاعرًا وساحرًا ومجنونًا، ونحو ذلك مما يجدون بينه وبين المسمَّى به من اشتراكٍ في أمرٍ من عوارضِ

(١) في الأصل: «على».

باب : نزول عيسى عليه السلام وكسر الصليب وقتل الخنزير

٢٠٥٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « والله لينزلَنَّ ابنُ مريمَ حكَماً عادلاً ، فليكسِرَنَّ الصليبَ وليَقْتُلَنَّ الخنزيرَ ، وليَضَعَنَّ الجزية[٣] ، ولَتُتْرَكَنَّ القِلاصُ ، فلا يسعى عليها ، ولتذهبَنَّ الشحناء والتباغض والتحاسد ، وليدعوَنَّ إلى المال فلا يقبله أحد » . (م ١/٩٤)

٢٠٦٠ — عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « كيف أنتم إذا نَزَلَ فيكم ابنُ مريم فأمَّكُم منكم »؟ فقلت لابن أبي ذئب : إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن ابي هريرة «وإمامكم منكم» قال ابن ابي ذئب : أتدري ما « أمكم منكم » ؟ قلت : تخبرني ، قال : فأمكم بكتاب ربكم ، وسنة نبيكم[٤] . (م ١/٩٤–٩٥)

---

(١) في « مسلم » (لتجاوزوني) .

(٢) يعني أكبر فتنة ، وأعظم شوكة . كما قال بعض الاحناف مثل الحصكفي في مقدمة كتابه المشهور (الدر المختار) ومنهم من الف في ذلك .

(٣) أي لا يقبلها ، ولا يقبل من الكفار الا الاسلام أو القتل ، ومعنى هذا أن الحديث يشعر بنسخ أخذ الجزية من الكفار في عهد عيسى عليه السلام فالناسخ هو الحديث وليس عيسى صلى الله عليه وسلم ، فإنه يحكم بشريعتنا كما أفاد ذلك قوله (حكماً) .

(٤) هذا صريح في أن عيسى عليه السلام يحكم بشرعنا ، ويقضي بالكتاب والسنة ، لا بغيرهما من الانجيل أو الفقه الحنفي ونحوه !

٢٠٦١ — عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم[١] : تعال صَلِّ لنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعضٍ أمراء ، تكرمةَ اللهِ هذه الأمة » . (م ١/٩٥)

باب : بُعِثْتُ أنا والساعة هكذا

قول الألباني في الفقه الحنفي!!!

مُختصر
صَحِيح مُسْلِم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري الدمشقي

تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن

تأليف العلامة المحدث
الشيخ/ عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش
غفر الله له ولوالديه ولشانئه
١٣٧٣-١٤٠٨هـ

أشرف على طبعها وتصحيحها
عبدالعزيز بن أحمد المشيقح

دار العليان

الشيخ الدويش ناقلاً كلاماً للشيخ الألباني حول حديث الصورة، فتأمّل

الشيخ الدويش: موقف الشيخ الألباني في مسألة الصورة (((بعيد عن قول أهل السنة والجماعة وموافق لقول أهل الضلال الجهميّة !!!))) !!!

الأخوان أرسل إليه صورة من كلام الشيخ في نقض التأسيس، قال ولهذا كنت أود للشيخ الأنصاري أن لا يصحح الحديث وهو ضعيف في طريقته ومتنه، منكر لمخالفته للأحاديث الصحيحة.

انتهى ما ذكره الشيخ الألباني مع بعض الاختصار، ولما تأملته وجدته عارياً عن التحقيق والبرهان بعيداً عن قول أهل السنة والجماعة موافقاً لقول أهل الضلال الجهمية فنبهت عليه نصحاً للأمة وخوفا من الاغترار به وجعلته فصولا، الفصل الأول في رد تضعيفه للحديث، الفصل الثاني في رد تأويله للحديث، الفصل الثالث في أن هذا الحديث موافق لقول أهل السنة والجماعة، وتأويله هو قول أهل البدع والضلال، الفصل الرابع في بيان ما في كلامه من الأخطاء وسميته (دفاع أهل السنة والايمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن).

وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يهدينا الصراط المستقيم وأن لا يزيغ قلوبنا بعد أن هدانا، وأن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب.

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي

قدم له
فضيلة الشيخ محمد عيد العباسي

إعداد
وليد بن إدريس بن منسي

الجزء الأول

دار الفضيلة للنشر والتوزيع

الشيخ عبد الرزاق عفيفي

منتصراً لعقيدة الصورة: الصورة ثابتة لله تعالى (((خلافاً للألباني ولنسيب الرفاعي !!!))) !!!

تتجدد من آن لآخر كالرزق ، والإحياء ، والإماتة تقوم بذات الله لكن المخلوقات الحادثة أنا وأنت وبقية الأعيان لا تقوم بذات الله تعالى - حاشا لله - .

وهذا المذهب ليس مذهب شيخ الإسلام وحده بل هو مذهب جماعات من الأولين قبل أن يخلق شيخ الإسلام وأبوه وجده .

س٢٦: سئل الشيخ: عن حديث « خلق الله آدم على صورته » ؟ [(١)]

فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ : « أي على صورة الرحمن كما ثبت في الرواية الأخرى[(١)] خلافاً للألباني ولنسيب الرفاعي والصورة لله تعالى ثابتة في الصحيحين أنه تعالى يأتي على صورته وعلى غيره صورته .

س٢٧: سئل الشيخ: ما الفرق بين الأزلي والقديم؟

فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ : « الأزلي : الذي لا أول له ، أما القديم : فقد تكون صفة مدح ، وقد تكون صفة ذم ، وفي القرآن الكريم : ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [(٢)] . والقديم : ليس من صفات الله ، بل هو من صفات سلطانه ؛ لأن سلطانه يتجدد وهو قديم .

س٢٨: سئل الشيخ: هل المنّان من أسماء الله تعالى ؟

فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ : « قال عند من يجوِّز اشتقاق الأسماء لله من صفاته هو اسم لله ، وعند من لا يجوِّز الاشتقاق لا يجوز تسمية الله تعالى به ، ولكن هو صفة لأنه ليست كل صفات الله أسماء له .

س٢٩: سئل الشيخ: ما علاقة الأسماء بالصفات ؟

فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ : « كل أسماء الله تعالى عدا لفظ الجلالة تتضمن وصف الله تعالى بما تضمنته الأسماء من الصفات ، فكل أسماء الله تعالى

---

(١) أخرجه البخاري [٦٢٢٧] ، ومسلم [٢٨٤١] .

(٢) سورة يس ، الآية : ٣٩ .

الشيخ الألباني: "عقيدة أهل الإيمان في خلق أدم على صورة الرحمن" لحمود التويجري بتقريظ الشيخ ابن باز (((إساءة إلى العقيدة السلفيّة والسنة معاً !!!))) !!!

الشيخ الألباني يكشف (((تَحريف الشيخ حمود التويجري لكلام أهل العلم !!!))) !!!

= وبهذه المناسبة أقول : لقد أساء الشيخ التويجري – رحمه الله تعالى – إلى العقيدة والسنّة الصحيحة معاً بتأليفه الذي أسماه « عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن » فإنّ العقيدة لا تثبت إلّا على الحديث الصحيح ، والحديث الذي أقام عليه كتابه مع أنّه لا يصح من حيث إسناده فهو مخالف لأربعة طرق صحيحة عن أبي هريرة ، هذا الحديث المتفق على صحته أحدها ، والأخرى مع أنّ الشيخ خرجها وصححها فهو لم يستفد من ذلك شيئاً ، لأنّ هذا العلم ليس من شأنه ، وإلّا كيف يصح لعالم أن يقبل طريقاً خامساً عن أبي هريرة بلفظ :

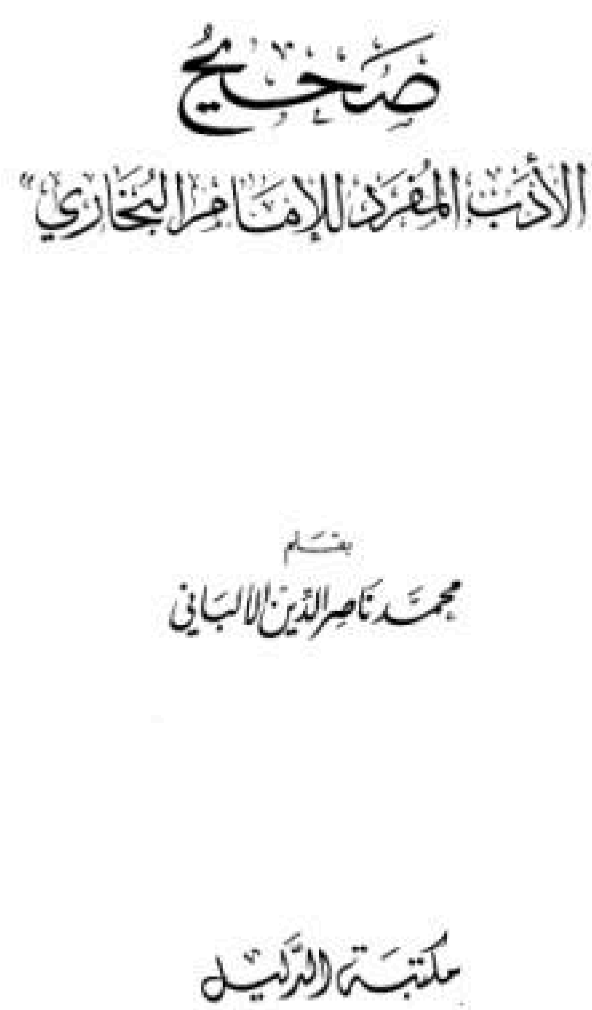
« على صورة الرحمن » !

مخالفاً لتلك الطرق الأربعة والتي ثلاثتها بلفظ : « على صورته » ، والأولى منها فيها التصريح بأنّ مرجع الضمير إلى آدم عليه السلام كما ترى ، يضاف إلى هذه المخالفة التي تجعل حديثها شاذاً عند من يعرف الحديث الشاذ لو كان إسناده صحيحاً ، فكيف وفيها ابن لهيعة ، والشيخ يعلم ضعفه ، ومع ذلك يحاول (ص : ٢٧) توثيقه ، ولو بتغيير كلام الحفاظ وبتره ، فهو يقول : « قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » : صدوق » ! وتمام كلام الحافظ يرد عليه ؛ فإنّه قال فيه :

« خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما » !

وهذا الحديث ليس من رواية أحدهما ! فماذا يقال فيمن ينقل بعض الكلام ويكتم بعضه ؟! وله مثل هذا كثير ، لا يتسع هذا التعليق لبيان ذلك .

وأما حديث ابن عمر باللفظ المنكر ، فقد تكلف الشيخ جدّاً في الإجابة عن العلل الثلاث التي كنت نقلتها عن ابن خزيمة ، كما تجاهل رجاحة رواية سفيان المرسلة على رواية جرير المسندة عن ابن عمر ! ولربما تجاهل علة رابعة كنت ذكرتها في « الضعيفة » (٣ / ٣١٧) وهي أنّ جريراً ساء حفظه في آخر عمره ، وهذا هو سبب اضطرابه في هذا الحديث ، فمرة رواه بهذا اللفظ المنكر ، فتشبث الشيخ به ، ومرة رواه باللفظ الصحيح « على صورته » فتجاهله الشيخ ! مع أنّه مطلع عليه في « السنّة » برقم (٥١٨) ومن تعليقي عليه ينقل ما يحلو له نقله من كلامي ليرد عليه بزعمه ، ومنه أنّني قلت في حديث أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ : « على صورة وجهه » ؛ فإنّي صححت إسناده تحت رقم (٥١٦) =



دكتور يوسف القرضاوى

نحو وحدة فكرية للعاملين للإسلام

(٢)

المرجعية العليا فى الإسلام للقرآن والسنة

ضوابط ومحاذير فى الفهم والتفسير

الناشر
مكتبة وهبة
١٤ شارع الجمهورية - عابدين
القاهرة - ت - ٣٩١٧٤٧٠

تأمّل رأي الشيخ القرضاوي في مؤلّف كتاب إثبات خلق الانسان على صورة الرحمن، وكل من نسج على منواله: (((= أناس أغبياء في الفهم !!!))) !!!

ومن ثَمَّ لم يكن هناك معنى لأن يأخذ بعض الناس هذه الزيادة الضعيفة ليجعلها عنواناً استفزازياً لكتاب سماه « خَلْق الإنسان على صورة الرحمن » !!

وكأنَّا فرغنا من كل شئ ، ولم يبق إلا هذه الأمور المختَلف فيها . وهذا ما استثار شيخنا الغزالى ، حتى جعله يرد الحديث من أصله ، والحديث كما ورد فى الصحاح لا غبار عليه ، ولا يجوز رده ، ولا يجوز أن نرد الأحاديث لغباء بعض الناس فى فهمها .

على أن من علمائنا مَن افترض صحة الزيادة ، أو جوَّز عود الضمير إلى الله تعالى . وقال : المراد بالصورة : الصفة كما يقال : صورة فلان عند الأمير كذا ، أى صفته . والمعنى : أن الله تعالى خلق الإنسان على صفته من العلم والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام ، وغير ذلك ، وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شئ (٢) .

ومعنى هذا أن الصورة - لو صحَّت - معنوية لا حسِّية ، كما ذهب المشبهة والمجسمة من قديم ، وكما هو مذهب اليهود الذين شبهوا الخالق سبحانه بخلقه .

وهذا ما فسَّره به الإمام الغزالى ، وهو من المتشددين فى التنزيه . فقد ذكر فى كتاب « المحبة » من « الإحياء » أن من أسباب المحبة : المناسبة بين الرب المحبوب والعبد المحب وهو السبب الخامس وإليها يومئ قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾ (٣) .

---

(١) انظر : الحديث (٥٢١) منه .

(٢) انظر فتح البارى شرح حديث « بدء السلام » (٦٢٢٧) ، وشرح الأبى على مسلم : ٥٣/٧

(٣) الحجر : ٢٩ ، وسورة ص : ٧٢

٣٧٧٤ ـ كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بَلْ جَرِيحٍ بَلْ قَتِيـ ـلٍ تَحْتَ ذَا الطَّاغُوتِ فِي الأَزْمَانِ

[٨١/ب] ٣٧٧٥ ـ /وَتَرى الجَبَانَ يَكَادُ يُخلَعُ قَلْبُهُ مِنْ لَفْظِهِ تَبّاً لِكُلِّ جَبَانِ

٣٧٧٦ ـ وَتَرَى المخَنَّث حِينَ يُفزِعُه اسْمهُ تَبْدُو عَلَيْهِ شَمَائِلُ النِّسْوَانِ

٣٧٧٧ ـ وَيَظَلُّ مَنْكُوحاً لِكُلِّ مُعَطِّلٍ وَلِكُلِّ زِنْدِيقٍ أخِي كُفْرَانِ

٣٧٧٨ ـ وَتَرى صَبيَّ العَقْلِ يُفزِعُهُ اسْمُهُ كَالغُولِ حِينَ يقَالُ لِلصِّبْيَانِ

٣٧٧٩ ـ كُفْرانَ هَذَا الاسْمِ لَا سُبْحَانَهُ أَبَداً وَسُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ

٣٧٨٠ ـ كَمْ ذَا التَّتَرُّسُ بالمُحَالِ أَمَا تَرَى قَدْ مزَّقَتْهُ كَثْرةُ السُّهْمَانِ

٣٧٨١ ـ جِسْمٌ وفَشْرٌ ثمّ تَجسِيمٌ وتَفْـ ـشِيرٌ أما تَعْيَونَ مِنْ هَذَيَانِ

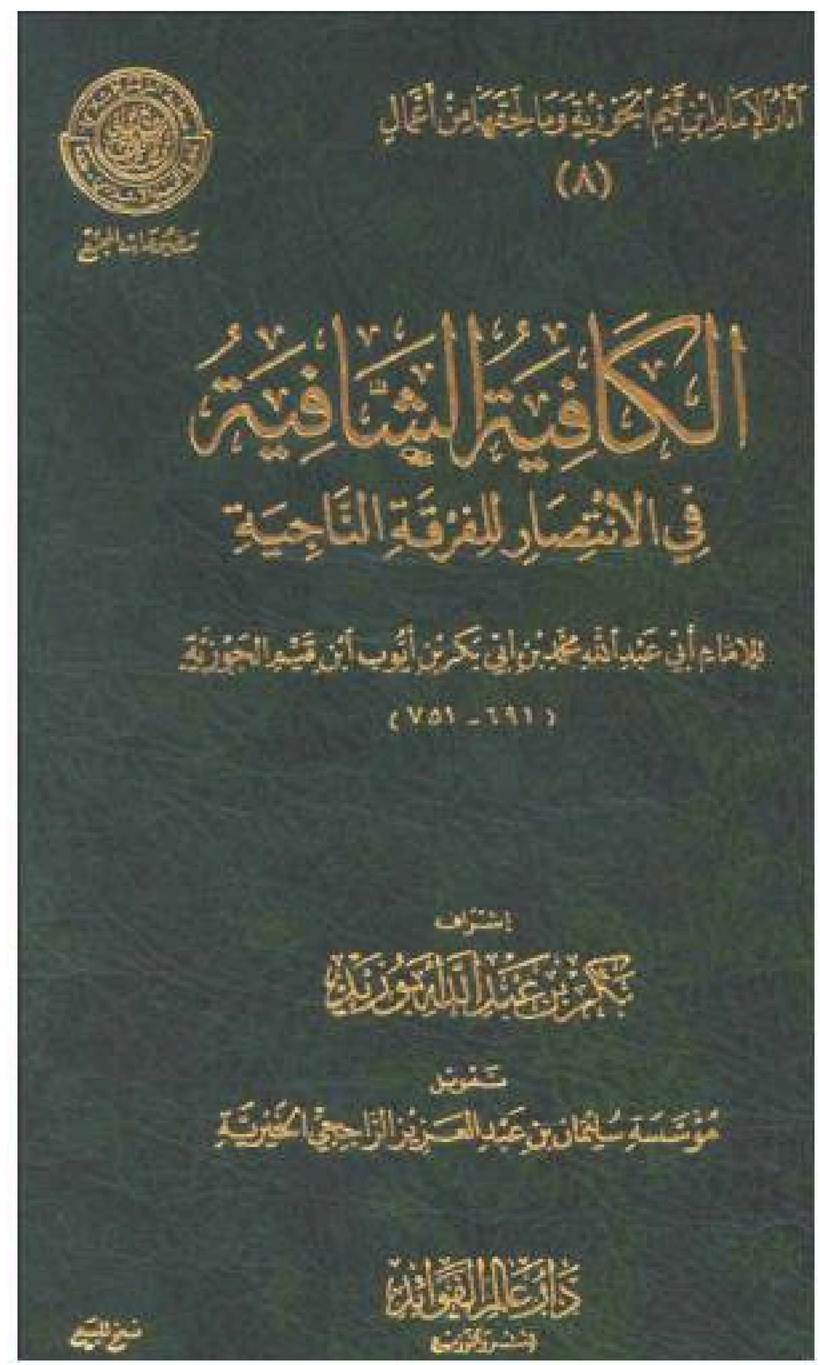
٣٧٧٤ ـ في د: «منذ زمان».

٣٧٧٦ ـ كذا في الأصلين، وقد تكرر ذلك بعد بيت. وفي غيرهما: «يقرع سمعه». **شمائل**: جمع شِمال، وهو الطبع والخُلق. اللسان ٣٦٥/١١.

٣٧٧٨ ـ **الغُول**: أحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أنها تتراءى للناس في الفلاة فتتغوّل لهم تغوّلاً: أي تتلون تلوناً في صور شتى، وتضلهم عن الطريق. فأبطل النبي ﷺ ذلك، كما في صحيح مسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا عدوى ولا طيرة ولا غول**». وقال بعض أهل العلم: ليس المراد من الحديث نفي وجود الغيلان، وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة. وقالوا: ومعنى «**ولا غول**»: أي لا تستطيع أن تضل أحداً، ويشهد لذلك الحديث الآخر «**لا غول ولكن السعالي**» وهم سحرة الجن لهم تلبيس وتخييل. انظر: النهاية لابن الأثير ٣٩٦/٣، صحيح مسلم بشرح النووي ١٤/٤٣٦.

٣٧٧٩ ـ في د: «كفران ذا الطاغوت».

٣٧٨١ ـ كذا في الأصلين. وفي غيرهما: «جسم وتجسيم وتشبيه أما تعيون من هذيان» وفيه نقص. وفي س، ط: «... من فشر ومن هذيان». والفشر بمعنى الهذيان، كما مرّ في البيت ٣٨٧ وغيره، ومنه التفشير. (ص).



عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن

تأليف الفقير إلى الله تعالى
حمود بن عبد الله بن حمود التويجري
غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات

دار اللواء للنشر والتوزيع

الشيخ ابن باز يبارك كتاب "عقيدة أهل الإيمان في خلق أدم على صورة الرحمن" للشيخ حمود التويجري، مع أن الكتاب يعجّ بالتجسيم والتشبيه كما هو واضح من عنوانه بل إنّ الـمؤلّف تبعاً لابن تيمية لا يَجد غضاضة في أن يستشهد لنصرة التجسيم بالتوراة الـمُحرَّفة : "والغريق يستنجد بالقشّة" !!!

4

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن هذه هي الطبعة الثانية لكتاب «عقيدة أهل الإيمان، في خلق آدم على صورة الرحمن» وهي تمتاز عن الطبعة الأولى بأربعة أشياء. أولها تصدير الكتاب بتقريظ صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. الثاني تصحيح كثير من الإشكالات الواقعة في كلام شيخ الإسلام أبي العباس ابن تيمية رحمه الله على نسخة أخرى خطية قد كتبت في القرن الثامن من الهجرة بعد وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية بأربع وأربعين سنة. وقد جاء في آخر هذه النسخة ما نصه فرغ منها كاتبها أبو بكر المقدسي بتاريخ العشرين من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة في القاهرة المعزية

شرح
العقيدة الواسطية
لشيخ الإسلام ابن تيمية
شرحه
سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين
خرج أحاديثه واعتنى به
سعد بن فواز الصميل
المجلد الأول
دار ابن الجوزي

الشيخ ابن العثيمين: أصل صورة الإنسان هو ذاته أصل صورة الرحمن، فهناك (((شيءٌ من الشِّبَه بين يد الله ويد الإنسان !!!، وعين الله وعين الإنسان !!!...الخ))) !!!

فإذا قلت: ما هي الصورة التي تكون لله ويكون آدم عليها؟

قلنا: إن الله عز وجل له وجه وله عين وله يد وله رجل عز وجل، لكن لا يلزم من أن تكون هذه الأشياء مماثلة للإنسان؛ فهناك شيء من الشبه، لكنه ليس على سبيل المماثلة؛ كما أن

١١٠

الزمرة الأولى من أهل الجنة فيها شبه من القمر، لكن بدون مماثلة، وبهذا يصدق ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة؛ من أن جميع صفات الله سبحانه وتعالى ليست مماثلة لصفات المخلوقين؛ من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

فتوى رقم ٢٣٣١

س١ : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « خلق الله آدم على صورته ستون ذراعا » فهل هذا الحديث صحيح؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

جـ : نص الحديث: « خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا » ثم قال: «اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما

يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق تنقص بعده إلى الآن »[1] رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم.

وهو حديث صحيح، ولا غرابة في متنه فإن له معنيان:

الأول: أن الله لم يخلق آدم صغيرا قصيرا كالأطفال من ذريته ثم نما وطال حتى بلغ ستين ذراعا، بل جعله يوم خلقه طويلا على صورة نفسه النهائية طوله ستون ذراعا.

والثاني: أن الضمير في قوله«على صورته» يعود على الله بدليل ما جاء في رواية أخرى صحيحة: « على صورة الرحمن »[2] وهو ظاهر السياق ولا يلزم على ذلك التشبيه، فإن الله سمى نفسه بأسماء سمى بها خلقه ووصف نفسه بصفات وصف بها خلقه، ولم يلزم من ذلك التشبيه، وكذا الصورة، ولا يلزم من إتيانها لله تشبيهه بخلقه؛ لأن الاشتراك في الاسم وفي المعنى الكلي لا يلزم منه التشبيه فيما يخص كلا منهما، لقوله تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

اللّجنة الدّائمة (=الوهابية) للإفتاء:

الاشتراك بين صورة الرحمن وصورة الإنسان إنما هو (((في الاسم وفي الــمعنى الــكُلِّي (=إثبات الشكل والهيئة للباري !!!) !!!))) !!!

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

بيان
تلبيس الجهمية
في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨هـ)

قسم الدراسة

الشيخ عبد العزيز الراجحي وبمباركة وزير الشؤون الإسلامية الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: (((الصورة في حقه تبارك وتعالى هي بـــمعنى الشكل وهي على هيئة الإنسان !!!))) !!!

خاتمــة الدراســة

مما تقدم اتضح :

١ ـ أن الصورة هي هيئة الشيء القائم بنفسه وشكله، وأن كل موجود قائم بنفسه تصح رؤيته ومشاهدته، تكون له صورة وشكل يتميز به عن غيره، والله سبحانه وتعالى أعظم موجود، ولا يحتاج إلى غيره بل كل شيء مفتقر إليه، وهو سبحانه وتعالى القائم على كل شيء بما يصلحه، وكما أنه لابد لكل موجود من صفات تقوم به، فلابد لكل قائم بنفسه من صورة يكون عليها.

٢ ـ يمتنع أن يكون في الوجود قائم بنفسه ليس له صورة يكون عليها ويتميز بها عن غيره، والصورة كالصفات الأخرى التي قد يتصف بها المخلوق على وجه التقييد وإذا أطلقت على الله اختصت به مثل العليم والرحيم والبصير ومثل خلقه بيده، وأن له ذاتاً ونفساً.. ونحو ذلك.

فكما أن له أسماء وصفات وللمخلوق أسماء وصفات وليس بينها تشابه، فكذلك له «صورة» على ما يليق به سبحانه وتعالى.

٣ ـ أن القول الصواب في مرجع الضمير في قوله عليه السلام «خلق الله آدم على صورته» هو ما شهدت له الأدلة، وذهب إليه السلف من أن الضمير يعود إلى الله تعالى، وأن التأويلات التي قيلت في الحديث باطلة ومخالفة لأحاديث الرسول ﷺ مخالفة ظاهرة لا ينبغي الالتفات إليها، بل يجب حمل الحديث على ظاهره وليس في ذلك ما يخرج صفات الله تعالى عما تستحقه من الكمال.

وبعد انتهاء هذه الدراسة الحافلة الشاملة عن أهم قضايا الكتاب العلمية.. يأتي القسم الثاني وهو قسم: تحقيق الكتاب والتعليق عليه. حسب الخطة التي أشير إليها في ثنايا الدراسة.

الوجه الثالث: أن قول الشاطبي: (ترك الاعتراض على الكبراء محمود كان المعترض فيه مما يفهم أو لا يفهم) ـ مردود بالكتاب والسنة وإجماع الصحابة والسلف ـ قبل أن تعرف الصوفية ـ، فإن ترك الاعتراض محمود إذا كان المعترض عليه معصوم لا ينطق عن الهوى، وهذا لا يكون إلا للكتاب والسنة، أما ما سواهما، فقد قال تعالى: ﴿ اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١]، وهؤلاء هم الكبراء ـ أي الأحبار والرهبان ـ وإنما اتخذهم النصارى أربابًا من دون الله لما اتبعوهم في أقوالهم وتركوا الاعتراض عليهم فيما يخالف شرائع الله، ولهذا كان الصحابة يعترض بعضهم على بعض حتى لو كان المعترض عليه من الكبراء، وحوادثهم في ذلك مشهورة[١].

وهذا القول إنما هو انسياق مع طقوس الصوفية في تذليل المريدين لشيوخهم ليتخذوهم أربابًا من دون الله، والله تعالى أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) ومن ذلك اعتراض عمر وغيره على أبي بكر لما أراد حرب مانعي الزكاة حتى تبين لهم بالدليل، واعتراض ابن عباس على من اتبع أبي بكر وعمر في نهيهم عن متعة الحج، واعتراض أبي عبيدة على عمر لما أراد عدم الدخول إلى الشام لانتشار الطاعون فيها، واعتراض علي وعمران على عثمان لنهيه عن متعة الحج، واعتراض ابن مسعود وغيره على عثمان لما أتم الصلاة في منى، والآثار في هذا الباب كثيرة.

الشيخ الوهابي ناصر بن حمد الفهد معقّباً على قول الإمام الشاطبي: "ترك الاعتراض على الكبراء محمود كان المعترض فيه مما يفهم أو لا يفهم"، قائلاً: هذا القول هو (((**انسياق مع طقوس الصوفية في تذليل الـمُريدين لشيوخهم لِيَتّخذُوهم أربابًا من دون الله !!!**))) !!!

الفصل الأول

مخالفته في الإيمان

لم أجد للشاطبي رحمه الله تعالى في الإيمان إلا نصًا واحدًا[١]، وهو قول في **(الموافقات)** ١/ ٨٤: (وأما الإيمان فإنه عمل من أعمال القلوب وهو التصديق وهو ناشىء عن العلم) اهـ.

قلت: والكلام على هذا من وجهين:

الوجه الأول: أن جعل الإيمان هو مجرد التصديق القلبي هو مذهب الأشاعرة[٢]، وهو نفسه مذهب الجهمية في قولهم الإيمان هو المعرفة ولا فرق بينهما[٣]، وهو أيضًا قول ابن الراوندي والمريسي وغيرهم من الزنادقة[٤].

وهذا القول باطل قطعًا، وقد كفَّر الأئمة كوكيع وأحمد وأبي عبيد وغيرهم من يقول بهذا القول[٥]، فإنه يلزم على هذا القول أن يكون كل من عرف الله

---

(١) أعني به الكلام الذي يظهر به عقيدته في الإيمان، وهذا النص وإن كان غير كافٍ للجزم بموافقته للأشاعرة في الإيمان إلا أنني رجحت أنه يوافقهم فيه لأمرين:

الأمر الأول: أنه نص هنا على أن الإيمان هو التصديق كقول الأشاعرة، بل ونصه هذا قريب جدًا من قول الباقلاني في (التمهيد) في تقرير عقيدتهم هذه ص٣٨٩: (الإيمان هو التصديق بالله تعالى وهو العلم، والتصديق يوجد بالقلب) اهـ.

الأمر الثاني: أن مرجعه في المعتقد كتب الأشاعرة كما سبق بيانه مرارًا.

(٢) انظر (التمهيد) ص٣٨٨ و(الإنصاف) وكلاهما للباقلاني ص٤٨، (الإرشاد) للجويني ص٣٣٣، (المحصل) للرازي ص٢٣٧.

(٣) انظر (الفتاوى) ٧/ ٣٩٨، (مقالات الإسلاميين) ١/ ٢١٩.

(٤) انظر (الملل والنحل) ١/ ١٤٤.

(٥) انظر (الفتاوى) ٧/ ١٢٠، ١٨٩، ٣٠٧، ٥٠٨.

5

الشيخ الوهابي ناصر بن حمد الفهد يزعم بأنّ (((الشاطبي عنده مُخالفات في الإيمان !!!))) ويقرّر: مذهب الشاطبي في الإيمان هو ذاته (((مذهب الــجهميّة وقد كفّر الإمام أحمد وغيره من يقول بذلك !!!))) !!!

ثانيًا: الاستواء

١ـ قال في (**الاعتصام**)٢/ ٧٨٧: (بدعة الظاهرية[٤] فإنها تجارت بقوم حتى قالوا عند ذكر قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝ ﴾: قاعد، قاعد، وأعلنوا بذلك وتقاتلوا عليه).

٢ـ وسبق ذكر تفويضه للاستواء في موضعين[٥] عند الكلام على عقيدة

(١) (رد الدارمي على المريسي) ص٢٥.
(٢) (الفتاوى) ٤/ ٤٥، وانظر (درء التعارض) ٦/ ٢٠٩.
(٣) انظر (الفتاوى) ٤/ ٤٤.
(٤) سبق الكلام على لفظ (الظاهر) ص٤١.
(٥) انظر (الموافقات) ٣/ ٣١٩، و٤/ ١٣٧.

التفويض[١].

والكلام على هذا من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: أن معتقد أهل السنة في الاستواء سبق ذكره عند ذكر كلام ربيعة بن أبي عبد الرحمن ومالك فيه[٢]، وهو أن معنى الاستواء معلوم لنا ولكن الكيفية مجهولة، وقد كان نفي الاستواء علامة من علامات الجهمية يُستدل بها عليهم، كما روى عبد الله بن أحمد[٣] عن يزيد بن هارون أنه سئل: من الجهمية؟ قال: من زعم أن ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝ ﴾ على خلاف ما يقر ذلك في قلوب العامة، فهو جهمي.

الإمام الشاطبي ينـــزِّه الله عن عقيدة اليهود: القعود، والشيخ الوهابي ناصر بن حمد يعتبر هذا التّنـــزيه من (((**علامات الـــجهميّة** !!!))) ويرد على الشاطبي قائلاً: (((**صفة القـــعود والـــجلوس كان السلف يذكرونَها ولا يُنكرونَها** !!!))) لأنّ هذا سبيل الصفات كلّها، فإنّها (((**تثبت على ما يليق بالله سبحانه وتعالى** !!!))) !!!

وغيرهما أولى أن لا يماثل صفات أجسام العباد) اهـ.

فالحاصل أن صفة القعود والجلوس كان السلف يذكرونها ولا ينكرونها، لأن هذا سبيل الصفات كلها، فإنها تثبت على ما يليق بالله سبحانه وتعالى، والله تعالى أعلم.

ثالثًا: صفة الكلام

١ـ قال في (**الاعتصام**) ١/ ٣٠٧: (وأما كون الكلام هو الأصوات والحروف فبناءً على عدم النظر في الكلام النفسي وهو مذكور في الأصول).

٢ـ وقال في (**الاعتصام**) ٢/ ٨٤٣، ٨٤٤: (كلام الباري إنما نفاه من نفاه وقوفًا مع الكلام الملازم للصوت والحرف وهو في حق الباري محال، ولم يقف مع إمكان أن يكون كلامه تعالى خارجًا عن مشابهة المعتاد على وجهٍ صحيحٍ لائقٍ بالرب؛ إذ لا ينحصر الكلام فيه عقلاً، ولا يجزم العقل بأن الكلام إذا كان على غير الوجه المعتاد محال، فكان من حقه الوقوف مع ظاهر الأخبار مجردًا).

٣ـ وقال في (**الموافقات**) ٢/ ٤٨٢ ـ في التمثيل على الخوارق التي لا تسوغ لمخالفتها لأحكام الشريعة إذا عُرِضت عليها ـ: (أو يسمع نداءً يحس فيه بالصوت والحرف وهو يقول: أنا ربك).

٤ـ وقال في (**الموافقات**) ٤/ ٢٧٤: (إن كلام الله في نفسه كلام واحد لا تعدد فيه بوجهٍ ولا باعتبار حسبما تبين في علم الكلام).

والكلام على هذا من وجهين:

الوجه الأول: أن القول بأن كلام الله سبحانه معنى نفسي وهو واحد لا

= سفيان بن عيينة لا أعلم رواه غير مكي بن عبدالله. اهـ. قلت: ومكي ضعيف، ضعفه العقيلي وغيره.

الإعلام

بمُخالفات

(الموافقات) و(الاعتصام)

الشيخ الوهابي ناصر بن حمد الفهد: الإمام الشاطبي عنده مُخالفات في (((توحيد الربُوبيّة !!!))) !!!

تأليف

ناصر بن حمد الفهد

مكتبة الرشد

الرياض

الشيخ الوهابي ناصر بن حمد الفهد: طريقة الإمام الشاطبي في إثبات الصّانع هي ذاتها طريقة الذين (((أفسدوا الدّين وأحدثُوا البدع وحرَّفُوا النّصوص وخالفُوا المنقول والمعقول !!!))) !!!

الفصل الأول

مخالفته في توحيد الربوبية

ذهب أبو إسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى إلى ما ذهب إليه المبتدعة في إثبات الصانع وإثبات حدوث العالم باتباع طريقة الأعراض وهي طريقة جهمية معتزلية مبتدعة، فقد نقل الشاطبي عن أبي بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى ـ كلامًا طويلاً ـ وفيه قوله[1]: (لا طريق إلى معرفة حدوث العالم وإثبات الصانع إلا بثبوت الأعراض)اهـ، ثم قال الشاطبي مقرّرًا لجميع كلامه: (وهو حسن من التقرير)اهـ

وهذه الطريقة هي طريقة الجهمية والمعتزلة في إثبات حدوث العالم وإثبات الصانع، وأول من قال بها الجهم بن صفوان مقدم الجهمية، وأبو الهذيل العلاف مقدم المعتزلة[2]، وقد التزموا من أجله لوازم أفسدوا بها الدين، وأحدثوا البدع، وحرفوا النصوص، وخالفوا المنقول والمعقول،

وملخص طريقتهم هذه ـ كما ذكروها في كتبهم الكلامية[3] ـ أنهم قالوا: إن معرفة صدق الرسول متوقفة على معرفة المرسِل، ومعرفة المرسِل متوقفة على

---

(١) (الاعتصام)٢/ ٧٢٣.

(٢) انظر (النبوات) لشيخ الإسلام ص١٣٥، و(منهاج السنة)١/ ١٥٧.

(٣) انظر في ذلك(التمهيد)ص٣٨، و(الإنصاف) وكلاهما للباقلاني ص١٥وما بعدها، (شرح الأصول الخمسة)لعبد الجبار المعتزلي ص٩٢وما بعدها، (الإرشاد)للجويني ص٣٩وما بعدها، (نهاية الأقدام)للشهرستاني ص١١وما بعدها، (الأربعين) للرازي ١/ ١٩وما بعدها.

الشيخ الوهابي ناصر بن حمد الفهد: الإمام الشّاطبي والطّرطوشي والحافظ أبوشامة – شيخ الإمام النّووي – كلّهم لَم يكونوا على عقيدة سلفيّة وإن ألّفوا في البدع العمليّة لأنّهم اتّبعوا (((**بدع الأشاعرة والـــمُتكلّمين الاعتقاديّة !!!**))) !!!

ولما كان للشاطبي رحمه الله تعالى جهود في حرب البدعة، وحرب البدع مما اشتهر به السلفيون، فقد انتشر بين الناس أنه سلفي الاعتقاد ـ حتى بين بعض طلبة العلم ـ [1]، والحقيقة التي تظهر لكل من يقرأ كتابيه هذين أنه

(١) مثل محقق كتاب الاعتصام ـ سليم الهلالي ـ حيث قال في(الاعتصام ـ١/ ٣٠٥ حاشية =

أشعري في باب الصفات والقدر والإيمان وغيرها، ومرجعه في أبواب الاعتقاد هي كتب الأشاعرة كما سيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

وموقف الشاطبي رحمه الله تعالى من البدع العملية(وهي البدع في العبادات)في تحذيره منها وبيان مفاسدها والتشديد على التمسك بالسنة فيها موقف جيد، وعمل مشكور، ولكنه مع ذلك وقع في بدع الأشاعرة والمتكلمين الاعتقادية في الصفات والقدر وغيرها.

ولم ينفرد الشاطبي رحمه الله تعالى بهذا الأمر بين العلماء؛ فقد وقع فيه غيره كأبي بكرٍ الطرطوشي رحمه الله تعالى، فإنه ألّف كتاب(الحوادث والبدع) في التحذير من البدع العملية ومع ذلك فقد وافق الأشاعرة في أصولهم، وكأبي شامة الدمشقي رحمه الله تعالى، فإن له كتاب(الباعث في إنكار البدع والحوادث)في البدع العملية وهو أشعري المعتقد، والسبب في ذلك ـ والله أعلم ـ أن علماء الكلام لم يتطرقوا لمثل هذه الأمور؛ لهذا لم يفسدوها بأصولهم فلم تلتبس على من أراد الحق وسعى إليه بخلاف الاعتقادات كالأسماء والصفات والقدر والإيمان وغيرها، فإن المتكلمين أفسدوها بأصولهم المبتدعة وشبهوا على كثير من العلماء الفضلاء فيها فوافقوهم في أصولهم وبدعهم ـ عفا الله عن الجميع بمنه وكرمه ـ.

الإعلام

بمخالفات

(الموافقات) و(الاعتصام)

تأليف

ناصر بن حمد الفهد

مكتبة الرشد

الرياض

مع أنّ هؤلاء الأئمّة ما برِحُوا ينهون عن التّقليد في أصول الدّين إلاّ أنّ الشيخ الوهابي يصرّ على أنّهم كانوا في أمور عقيدتهم (((**إمّعة !!!**))) لا يُمحّصون بين الخبيث والطّيب !!!

فهرس كتاب " الإعلام بمخالفات الموافقات والاعتصام" للشيخ الوهابي ناصر بن حمد الفهد وفيه ذكر لقائمة

1

(((الـــمُخالفات الـــعلميّة والعمليّة !!!))) التي وقع فيها الإمام الشاطبي !!!

فهرس الموضوعات

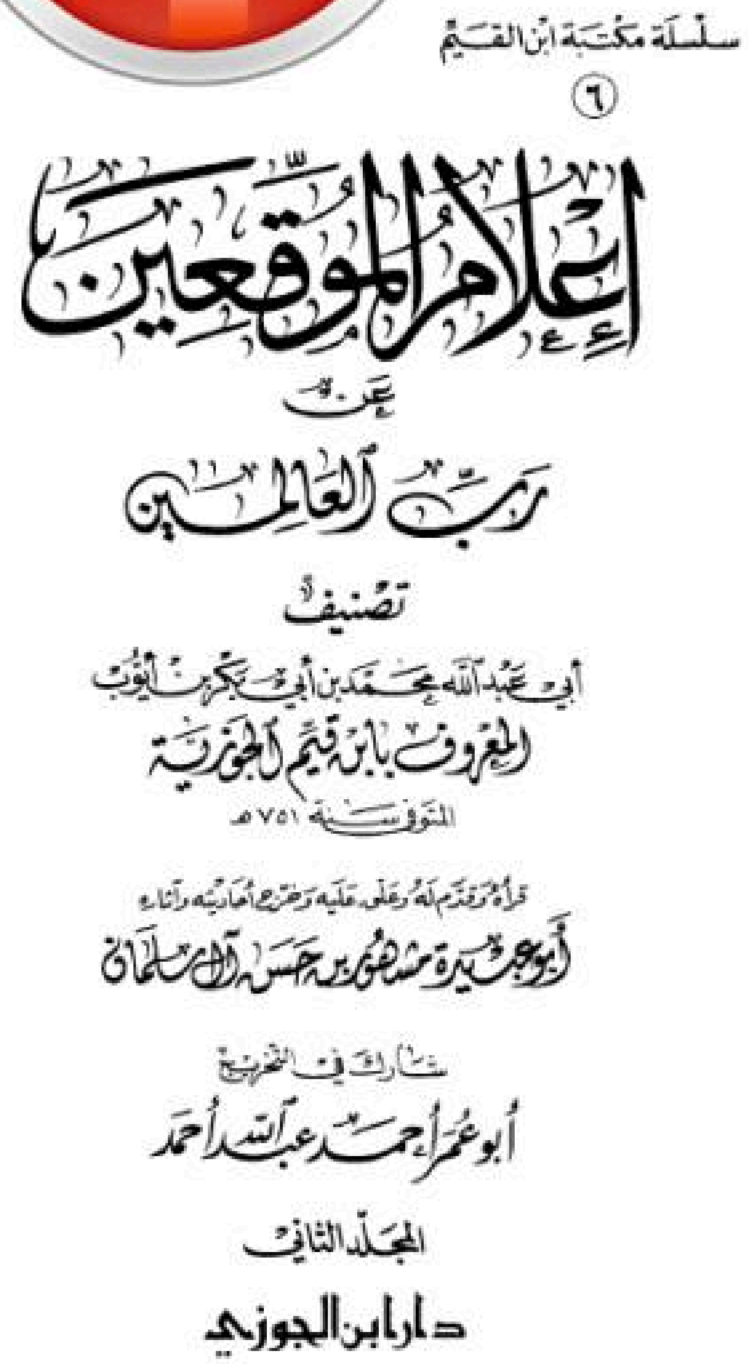
* * *

[مخانيث الجهمية والمبتدعة]

المــعلّق (((عفّ اللّسان!!!)))

ابن القيّم واصفاً مخالفيه في مسألة الصفات !!!

وقد شاهدنا نحن وغيرنا كثيراً من مخانيث تلاميذ الجهمية والمبتدعة[١] إذا سمعوا شيئاً من آيات الصفات وأحاديث الصفات المنافية لبدعتهم رأيتهم عنها معرضين. ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥٠، ٥١] ويقول مخنثهم[٢]: سُدُّوا عنا هذا الباب، واقرؤوا شيئاً غير هذا، وترى قلوبهم مولية وهم يجمحون؛ لثقل معرفة الرب سبحانه وتعالى وأسمائه وصفاته على عقولهم وقلوبهم[٣]، وكذلك المشركون على اختلاف شركهم، إذا جُرِّدَ لهم التوحيد وتُليت عليهم النصوص[٤] المُبطلة لشركهم اشمأزت قلوبهم، وثقلت عليهم[٥]، ولو وجدوا السبيل إلى سد آذانهم لفعلوا، وكذلك[٦] تجد أعداء أصحاب رسول الله ﷺ، إذا سمعوا نصوص الثناء [على الخلفاء][٧] الراشدين وصحابة رسول الله ﷺ، ثقل ذلك عليهم جداً، وأنكرته قلوبهم؛ وهذا كله شَبَه ظاهر، ومَثَل مُحقَّق من إخوانهم من المنافقين في المثل الذي ضربه الله لهم [بالماء][٨] فإنهم لمّا تشابهت قلوبهم تشابهت أعمالهم [نسأل الله العفو والعافية][٩].



---

(١) في (ن) و(ق): «تلاميذ دين الجهمية والمبتدعة»، وفي (ك): «دين تلاميذ...».

(٢) في (ق): «مجيبهم»، وفي (ك): «محسنهم».

(٣) قال (ط): «لقد حرص ابن القيم على إثبات أن لله صفات لا تحصى، وقد دفعه ذلك إلى التوسط، حتى قال بقيام الحوادث بذاته ـ تعالى ـ، انظر تفصيل ذلك في «مدارج السالكين»، وفي «ابن قيم الجوزية» للدكتور عبد العظيم شرف الدين اهـ.

قال أبو عبيدة: وكلام ابن القيم ـ وشيخه ابن تيمية من قبل ـ في مسائل الصفات هو مذهب السلف الصالح، وجزاهما الله خيراً، فإنهما نصرا الحق في هذا الباب، وكشفا اللثام عن شبه أهل الزيغ والبدع والطغام، ولم يبق لمنصف بعدهما كلام، أما بالنسبة إلى قيام الحوادث بالذات، فانظر كتابنا «الردود والتعقبات» (ص ٧٣ وما بعد)، و«موقف ابن تيمية من الأشاعرة» (٣/ ١٠٥٣).

وانظر: «الرد على المنطقيين» (ص ٤٦٣ ـ ٤٦٤)، و«درء تعارض العقل والنقل» (١٠/ ١٧)، و«مجموع الفتاوى» (١٦/ ٣٠٤) جميعها لابن تيمية، ووقع في (ق): «على قلوبهم وعقولهم».

(٤) في (ك) و(ق): «نصوصه».

(٥) في (ق) و(ن) و(ك): «وثقل عليهم».

(٦) في المطبوع: «ولذلك».

(٧) في (ن): «عليهم».

(٨) في (ق): «الذي ضرب الله لهم».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ق).

شَرحُ
كتاب التوحيد
من صحيح البخاري

تأليف
عبدالله بن محمد الغنيمان
رئيس قسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجزء الأول

الإمام الطبري يقرر مذهب أهل الحق في مسألة العلو، فتأمّل بعده تعقيب الشيخ الوهابي

قال ابن جرير : « وأولى المعان بقول الله – جل ثناؤه – : (ثم استوى إلى السماء فسواهن) . علا عليهن ، وارتفع ، فدبرهن بقدرته ، وخلقهن سبع سماوات .

والعجب ممن أنكر المعنى المفهوم ، من كلام العرب ، فى تأويل قول الله تعالى : (ثم استوى إلى السماء) . الذى هو بمعنى العلو ، والارتفاع ، هربا عند نفسه من أن يلزمه بزعمه – إذا تأوله بمعناه المفهوم كذلك – أن يكون إنما علا ،

(١) الآية ١٣ من سورة الزخرف .
(٢) الآية ٤٤ من سورة هود .
(٣) الآية ٢٩ من سورة الفتح .
(٤) مختصر الصواعق ص ٣٢٠ ببعض التصرف .

وارتفع بعد أن كان تحتها – إلى تأويله بالمجهول ، المستكره ، ثم لم ينج مما هرب منه . فيقال له : زعمت أن تأويل قوله : « استوى » . أقبل ، أفكان مدبرا عن السماء فأقبل إليها ؟ فإن زعم أن ذلك ليس بإقبال فعل ، ولكنه إقبال تدبير . قيل له : فكذلك فقل : علا عليها ، علو ملك ، وسلطان ، لا علو انتقال وزوال ، ثم لن يقول : فى شيء من ذلك ، قولا ، إلا لزم فى الآخر مثله » [1]

قوله : « فقل : علا عليها علو ملك وسلطان ، لاعلو انتقال وزوال » هو من جنس كلام أهل البدع ، فلا ينبغى ، وهو خلاف الظاهر من النصوص ، بل هو من التأويل الباطل .

الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان: كلام الإمام الطبري في مسألة العلو هو من جنس كلام (((أهل البدع !!!))) بل هو من (((التأويل الباطل !!!))) !!!

الفوزان يحكم بالهوى و التشهي : كبار علماء الأمة لا يوثق بنقولاتهم هكذا !!!؛ لأنهم أشاعرة متؤولة !!!؛ فتأمّل مبلغ التعصب

رد الفوزان على كتاب البوطي " السلفية " ؛ فتأمّل الدرجة العلمية لهذا الرد و تعجّب

تعقيبات على كتاب السلفية ليست مذهبا

بقلم

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الوطن للنشر

الرياض ـ شارع العليا العام ـ ص.ب : ٣٣١٠

تلفون ٤٦٤٤٦٥٩ ـ ٤٦٢٦١٢٤

والجواب أن نقول :

أولا : ما نسبه الإمام أحمد لم يثبت عنه، ولم يُوثقه من كتبه أو كتب أصحابه، وذكر البيهقي لذلك لا يُعتمد؛ لأنّ البيهقي ـ يرحمه الله ـ عنده شيء من تأويل الصفات فلا يوثق بنقله في هذا الباب؛ لأنه ربما يتساهل في النقل

صفحة 44

قال العلماء : " لولا البيهقي لضاع علم الشافعي " ؛ و الفوزان بالهوى لا يثق بنقل البيهقي

ترجمة : ﴿ويُؤْثِرون على أنفسهم﴾ [الحشر، الآية ٩]، ولم يذكر تأويل الضّحك بالرّحمة، وإنّما الذي أوله بالرضا هو الحافظ ابن حجر في الفتح، والحافظ ـ يرحمه الله ـ متأثر بمذهب الأشاعرة فلا عبرة بقوله في هذا .

صفحة 45

اتّهام الحافظ ابن حجر العسقلاني خبط عشواء و رمي عمياء ؛ فتأمّل

٤ـ اعتمد على تأويلات الخطابي لبعض الصّفات وأشاد به ومدحه من أجل ذلك. والجواب عن ذلك: أن الخطابي ـ يرحمه الله ـ ممن يتأوّلون الصّفات فلا اعتبار بقوله، ولا حُجّة برأيه، وله تأويلات كثيرة، والله يعفو عنّا وعنه .

صفحة 44

انظر كيف يحكم برأيه و بالتشهي مع أنّ أبى سليمان الخطابي من كبار أئمة الحديث !!!؛ فتأمّل

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

«كتاب الأسماء والصفات»

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : الأحاديث التي في ظاهرها نسبة الجلوس إلى الله تعالى، الأحرى أن يُحكم عليها بالوضع (مكذوب) لأن متنها (=نسبة الجلوس إلى الخالق) فيه نكارة!!!، فتأمّل

[٩٦٠] باب نفي صفة الجلوس لله تعالى وبين الجنة والنار

[روي عن النبي ﷺ أنه قال]:

«إن اَللهَّ عزّ وجلّ يجَلِسُ يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار ...وذكر حَدِيثاً طَوِيلًا» .

(منكر) .

[قال الإمام]:

أخرجه العقيلي في "؛ الضعفاء " (٣/ ٢٢١)، وعنه ابن الجوزي (١/ ١٣٧) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا عثمان ابن أبي العَاتكة أبو حفص عن سليمان بن حبيب المحاربي (الأصل: المحارمي !) عن أبي أمامة مَرْفُوعًا .أورده في: ترجمة عثمان هذا، وقال:" لا يُتابع عليه " .

وأعله ابن الجوزي بقول ابن معين المتقدم في الحديث الذي قبله: " ليس بشيء " .وهذا لا يستلزم أن يُورِده في " الموضوعات "، فالظاهر أنه لاحظ ما في متنه من النكارة، وهي نسبة الجلوس إلى الله تعالى، وبين الجنة والنار ! ! وهو مما لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة .فمتنه حري بالوضع.

"الضعيفة"(١٢/ ٢/ ٩٥٠-٩٥١).

نسبة الجلوس إلى أهل السنة كذب عليهم

الشيخ ابن جبرين في رسالته ((الجَوَابُ الفَـــائِقُ فِي الرَّدّ على مبدِّل الحقـــائق)) يقرّر: نسبة عقيدة "جلوس الرب على العرش" إلى أهل السنة وإلى أئمة الدعوة النّجديّة (=الوهابيّة)، (((كذب عليهم !!!))) !!!

خامسا : نسبة الجلوس إلى أهل السنة كذب عليهم.

ثم قال في السطر الخامس عشر من الصفحة الثانية:

[**فمن هذا شأنه لا بداية ولا نهاية، كيف يجلس ويستقر على مخلوق ضعيف تحمله الملائكة؟! وتحفه من كل جانب ملائكة؟! هذا مستحيل... إلخ**].

فيقال:

تكرر قوله: (لا بداية ولا نهاية)، وذكرنا أن الصواب التفسير النبوي الأول والآخر.

فأما قوله: [كيف يجلس... إلخ]:

فالجواب: أن الله تعالى وصف نفسه بأنه على العرش استوى في سبعة مواضع من القرآن، وفسر العلماء الاستواء بما يدل على العلو والارتفاع والاستقرار، والتزموا نفي العلم بالكيفية وتفويضها إلى الله، ولا أذكر في كتب السلف التفسير بالجلوس، فنسبته إلى أهل السنة أو أئمة الدعوة كذب عليهم، بل منهم من فوض وقال (استوى): استواء يليق بالله تعالى. ومنهم من قال: علا وارتفع كما يشاء مع عدم العلم بالكيفية، وليس في ذلك محذور والحمد لله، وقد أنكروا على من توسع في الخوض في ذلك بذكر أنه أكبر من العرش، أو مثله أو دونه، وكذا بذكر المماسة وكون الرب محمولا على العرش كحمل الراكب على المركوب ونحو ذلك، فلا نقول بهذه التقديرات، ولا نخوض في هذا الأبحاث لعدم النقل فيها، ولما فيها من التدخل فيما لا يعني.

الشيخ صالح الفوزان: نحن لا نثبت شيئاً من عند أنفسنا !!!، فتفسير الاستواء بـــ: (((جلوس الباري على العرش، باطل !!!))) !!!

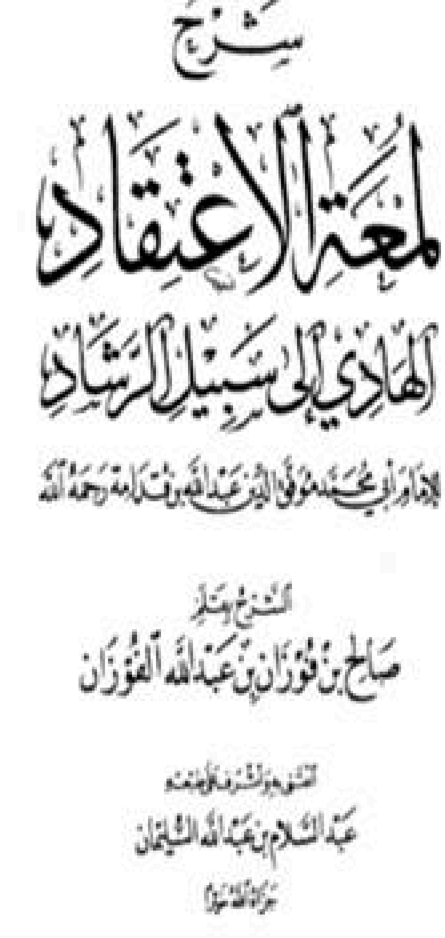
* * *

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما رأي فضيلتكم في من يقول: إن استوى بمعنى جلس. هل يُعد من التأويل؟

الجواب: هذا باطل؛ لأنه لم يرد تفسيره بالجلوس، ونحن لا نثبت شيئاً من عند أنفسنا.

* * *

٣٠٥



السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل المنتقم يعد من أسماء الله سبحانه؟

الجواب: الفعل ﴿أَنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥] يوصف بأنه ينتقم ﴿عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤] كذلك سمى نفسه بأنه عزيز وأنه ذو انتقام، يعني صاحب انتقام، أما المنتقم فلا، لم يرد هذا.

* * *

وادكـر كـلامَ مُجاهـدٍ فـي قـولـهِ
أقِـمِ الصـلاةَ وتلـك فـي سُبحـانِ
فـي ذكـرِ تفسيـرِ المقـامِ لأحمـدٍ
مـا قيـل ذا بـالـرأيِ والحُسبـانِ[1]
إن كـان تجسيمـاً فـإنَّ مجاهـداً
هـو شيخُهُـمْ بـل شيخُـهُ الفوقـاني
ولقـد أتـىٰ ذِكْـرُ الجلـوسِ بـه وفـي
أثـرٍ رواه جعفـرُ الـرَّبَّـانـي
أعنـي ابـنَ عَـمِّ نبينـا وبغيـرِه
أيضـاً أتـىٰ والحـقُّ ذو التِّبيـانِ[2]

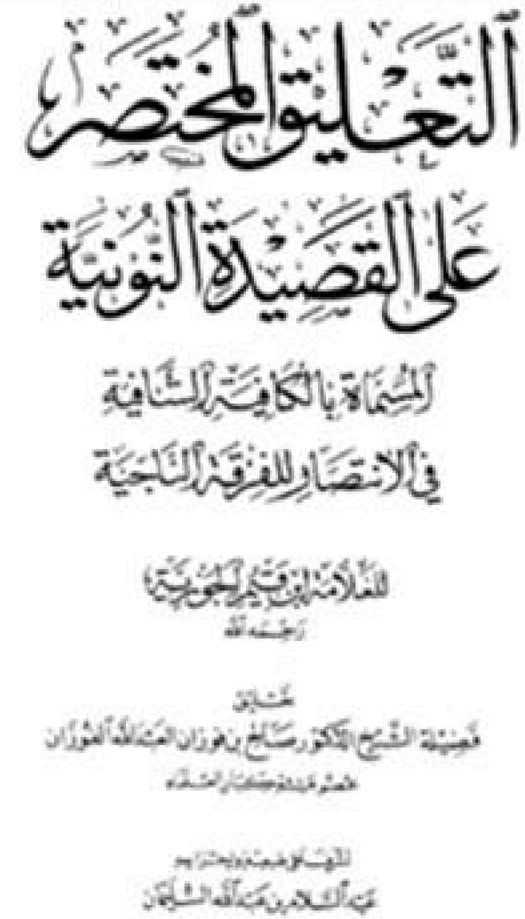
---

(١) يعني قوله تعالىٰ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ...﴾ [الإسراء: ٧٨] إلىٰ قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: المقام المحمود: أن الله يجلس محمداً ﷺ معه علىٰ العرش.

فهذا دليل علىٰ علو الله علىٰ عرشه سبحانه وتعالىٰ، وهذا حديث صحيح وإن كان يُشوِّش علىٰ ضعاف الإدراك فلا عبرة بهم لأنه لا يمكن أن يُقال هذا الكلام من جهة الاجتهاد أو الرأي بل لهُ حكم الرفع.

(٢) إن كان هذا الذي ورد عن مجاهد تجسيماً فإنَّ مجاهداً يعتبر شيخ المجسمة عندكم، بل يكون أيضاً ابن عباس شيخُهُ شيخ المجسمة علىٰ زعمكم لأنَّهُ أخذَهُ عن ابن عباس.

=



ابن القيّم يثبت (((عقيدة الجلوس!!!))) في نونيّته، فتأمّل تعليق الفوزان أسفله

الشيخ صالح الفوزان: (((جلوس الله على العرش !!!))) من أدلة العلوّ وإن كان يشوِّش على ضعاف الإدراك فلا عبرة بهم !!!

قدوم كتائب الجهاد

لغزو أهل الزندقة والإلحاد

القائلين بعدم الأخذ بحديث الآحاد

في مسائل الاعتقاد

تأليف

عبد العزيز بن فيصل الراجحي

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

دار الصميعي

للنشر والتوزيع

مباركة الفوزان لكتاب الراجحي

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

الحمد لله وحده وبعد..

فقد اطلعت على كتاب: (قدوم كتائب الجهاد) للشيخ: عبدالعزيز بن فيصل الرّاجحي، ردَّ به على الإباضي فيما مَوَّهَ به من عدم الاحتجاج بحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد، **فألفيتُهُ ردّاً قيّماً، مدعّماً بالأدلة المفحمة**، وما تفوَّهَ به هذا الإباضي، إنّما هو ترديد لما قاله الفرق الضّالة من قبله، وهو قول مرفوض، وباطل مدحوض، مهما ردّد. قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾.

هذا ونسأل الله للمؤلّف عظيم المثوبة، ولهذا الإباضي الهداية والرّجوع للصّواب، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وآله وصحبه.

كتبه

صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

١٢/١٠/١٤١٧هـ

(٥)

الراجحي بمباركة الفوزان: تفسير

"الرحمن على العرش استوى" بالجلوس

كلامٌ صحيحٌ لا غبار عليه !!!.فتأمل

كتاب السنة له (١/١٠٥):

(حدثني أحمد بن سعيد أبوجعفر الدارمي قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ خارجةَ يقول:

«الجهميةُ كفّار، بلغوا نساءَهم أنهنّ طوالق، وأنهنّ لا يحللنَ لأزواجهن، لا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا ﴿طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وهل يكونُ الاستواءُ إلا بجلوس») أ.هـ

وهذا كلامٌ صحيحٌ لا غبارَ عليه، نعم وهل يكونُ الاستواءُ إلا بجلوس. وهذا من معاني الاستواء. فإنّ الاستواءَ في اللغةِ له عدةُ معان، ويُعْرفُ كلُّ معنى بحسبِ اللفظِ والسياق، ومن سياق الآيةِ، عرفنا أنّ المقصودَ بقوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أي على العرش علا وجلَسَ، لكن على ما يليق بجلاله جلّ وعلا، لا نكيّفُ ذلك ولا نؤوله ولا نعطله ولا نمثله. وهذا معنى قولِ الإمامِ مالك رحمه الله «الاستواءُ معلوم» أي نعرفه من لُغَتِنَا وهو العلو والارتفاع والجلوس والاستقرار.

أمّا مَنْ فسّرَ قولَه تعالى ﴿استوى﴾ باستولى، فهو جهمي خبيث، وهذا تفسيرٌ لم يُنقلْ عن السلفِ ولا يُعرفُ عنهم، بل أولُ من قاله الجهمية. ثم لا يكونُ استيلاءٌ على شيء إلا بعدَ أنْ يكونَ في ملكِ آخر. فمن مَلَكَ عرشَ الرحمنِ حتى استولى عليه، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. ثم لِمَ خصّ العرشَ بالاستواء دونَ سائرِ المخلوقات، فلا يصحُّ أنّ يقال استوى اللهُ على الأرضِ أو على السماءِ أو على غيرِ ذلك، وإنّما

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

ابن العثيمين ناقلاً عن ابن القيّم : **الاستواء هو الجلوس !!!**، وله فتوى أخرى يعلق الأمر فيها على صحة ورود هذ االتفسير عن السلف!!!، وأخرى يصرّح فيها بأن تفسير الاستواء بالجلوس في نفسه منه شيء !!!، فتأمّل

الثاني: أن يكون مقرونًا بالواو فيكون بمعنى التساوي كقولهم: استوى الماء والعتبة.

الثالث: أن يكون مقرونًا بإلى فيكون بمعنى القصد كقوله ـ تعالى ـ: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾.

الرابع: أن يكون مقرونًا بعلى فيكون بمعنى العلو والارتفاع كقوله ـ تعالى ـ: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾.

وذهب بعض السلف إلى أن الاستواء المقرون بإلى كالمقرون بعلى فيكون معناه الارتفاع والعلو. كما ذهب بعضهم إلى أن الاستواء المقرون بعلى بمعنى الصعود والاستقرار إذا كان مقرونًا بعلى.

وأما تفسيره بالجلوس فقد نقل ابن القيم في الصواعق ١٣٠٣/٤ عن خارجة بن مصعب في قوله ـ تعالى ـ: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قوله: «وهل يكون الاستواء إلا الجلوس». ا.هـ. وقد ورد ذكر الجلوس في حديث أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا. والله أعلم.

٥٨ سئل فضيلته: **عن قول من يقول: إن الله مستو على عرشه بطريقة رمزية كما بُيّن كثير من أشياء الجنة للبشر في لغتهم كي يفهموا ويدركوا معانيها؟**

فأجاب ـ حفظه الله تعالى ـ بقوله: لو تأمل المتكلم الكلام وأعطاه حقه من التأمل لعلم أن القرآن المبين ليس فيه شيء تكون معانيه رمزية، فإن الرموز مخالفة لبيان القرآن الكريم، بعيدة عن دلالاته كيف وقد قال الله عنه: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانًا لكل شيء وهدى﴾. وقال

الأجوبة السعدية

عن المسائل الكويتية

وهي مراسلات

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

مع بعض علماء الكويت

في الفترة ما بين (١٣٦٧هـ - ١٣٧٤هـ)

وهم

الشيخ محمد بن عبد المحسن الدعيج (١٣٠٠ - ١٣٩٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري (١٣٢٢ - ١٣٩٩هـ)

الشيخ محمد بن سليمان الجراح (١٣٢٢ - ١٤١٧هـ)

دراسة وتحقيق

د. وليد عبد الله المنيس

راجع الرسائل تلميذ العلامة ابن سعدي فضيلة

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل

مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي شيخ ابن العثيمين، يُثبت عقيدة الجلوس والاستقرار وينسب ذلك زورا إلى السلف!!!، والسلف من قوله براء ولن يستطيع أن يثبت صحة دعواه ولو استعان بالثقلين، فتأمل

لا تشبهها الصفات، فكما أننا نثبت لله العلم والقدرة والرحمة والحكمة ونحوها من الصفات، ونعلم أنها صفات عظيمة لا تشبهها صفات خلقه لا علمهم ولا قدرتهم ولا رحمتهم ولا حكمتهم، فكذلك نثبت أنه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله سواء فسر ذلك بالارتفاع أو بعلوه على عرشه، أو بالاستقرار أو بالجلوس، فهذه التفاسير واردة عن السلف، فَنُثْبِت لله على وجه لا يماثله ولا يشابهه فيها أحد، ولا محذور في ذلك إذا قَرَنَّا بهذا الإثبات نفيَ مماثلة المخلوقات، ومثل ذلك خلق الله بيده لآدم وغرسه جنة عدن بيده وكَتْبِهِ التوراة بيده، فلا محذور في إثبات هذه المعاني على وجه يليق بعظمة المولى، وبذلك حصل الشرف لآدم ولجنة عدن على سائر الجنان، وكذلك التوراة ثَبَتَتْ لها هذه الفضيلة وإن كان القرآن أفضل الكتب وأجلَّها فإنه تميز عن الكتب بفضائل كثيرة جدًّا، والمقصودِ أن إثبات مثل هذه التفاصيل في حق الباري لا محذور فيه فإنه الكامل الكمال المطلق الذي إذا أراد شيئًا فعله، وجميع أوصافه وأفعاله كمال لا نقص فيها ولا مماثلة لأحد من خلقه.

فعلينا أن نثبت المعنى المعلوم وأن نسكت عن الكيفية ونجعل الطريق في ذلك كما قال الإمام مالك: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به ـ أي بأنه استوى ـ واجب، والسؤال عنه ـ أي عن الكيفية ـ بدعة. وكما قال الإمام محمد بن الفضل البلخي لمن سأله عن كيفية نزول الرب فقال: يا هذا إنا لا نعرف من أنباء الغيب

س :- الحديث ما فيه مقال ؟

ج :- ما فيه مقال يصل إلى عدم الاحتجاج . وبعض الناس يقول هو مقيس على الأذان . لكن فيه حديث خاص . (تقرير)

(٤٥٠- قوله : ويستحب للمؤذن والمقيم اجابة انفسهما

والقول الآخر عدم استحبابه وهو أولى . هو أتى بهذا اللفظ ولا جاء ما يدل على أنه يجيب نفسه . يكفي أذانه هو ، حصل له شيء ما حصل للمجيب ، والمجيب إنما يجيب لاشتراكه مع المؤذن .

(تقرير)

(٤٥١ ـ المقام المحمود)

قيل الشفاعة العظمى ، وقيل إنه إجلاسه معه على العرش كما هو المشهور من قول أهل السنة .

والظاهر أن لا منافاة بين القولين ، فيمكن الجمع بينهما بأن كلاهما من ذلك . والإقعاد على العرش أبلغ (١) . (تقرير)

(١) وقال ابن القيم رحمه الله : « فائدة » :
قال القاضي صنف المروزي كتابا في فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر فيه اقعاده على العرش قال القاضي : وهو قول ابي دواد ، واحمد بن اصرم ، ويحي بن ابي طالب ، وابي بكر بن حماد ، وأبي جعفر الدمشقي ، وعياش الدوري ، واسحق بن راهويه ، وعبد الوهاب الوراق ، وابراهيم الاصبهاني ، وابراهيم الحربي ، وهرون بن معروف ، ومحمد بن اسماعيل السلمي ، ومحمد بن مصعب العابد ، وأبي بكر ابن صدقة ، ومحمد بن بشر بن شريك ، وأبي قلابة ، وعلي بن سهل ، وأبي عبد الله بن عبد النور وأبي عبيد ، والحسن بن فضل ، وهرون بن العباس الهاشمي ، واسماعيل ابنا براهيم الهاشمي ، ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد ، ومحمد بن يونس البصري ، وعبد الله بن الامام احمد ، والمروزي ، وبشر الحافي . انتهى . (قلت) : وهو قول ابن جرير الطبري ، وامام هؤلاء كلهم مجاهد امام التفسير ، وهو قول أبي الحسن الدارقطني ومن شعره فيه :

حديث الشفاعة عن أحمد	الى أحمد المصطفى مسنده
وجاء حديث باقعاده	على العرش أيضا فلا نجحده
أمروا الحديث على وجهه	ولا تدخلوا فيه ما يفسده
ولا تنكروا أنه قاعد	ولا تنكروا أنه يقعده

الـــمُفتي السابق للسعودية

مُحمد بن إبراهيم آل الشيخ :

تفسير الـــمقام الـــمحمود

(((بـــجلوس النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الله على العرش أبلغ من تفسيره بالشفاعة !!!))) !!!

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار — أنور الباز

الجزء الرابع

الشيخ ابن تيمية: العبد الـــمُطيع لخالقه قد يكرمه ربه على طاعته فـــ (((يـــقول للشيء كن فيكون !!!))) !!!

وزعم بعضهم أن الملك أقوى وأقدر، وذكر قصة جبرائيل بأنه شديد القوى، وأنه حمل قرية قوم لوط على ريشة من جناحه، فقد آتى الله بعض عباده أعظم من ذلك، فأغرق جميع أهل الأرض بدعوة نوح، وقال النبي ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبَرَّهُ»(٢) ، ورُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبَرَّهُ (٣)! وهذا عام في كل الأشياء ، وجاء تفسير ذلك في آثار: إن من عباد الله من لو أقسم على الله أن يزيل جبلاً ، أو الجبال عن أماكنها لأزالها، وألا يقيم القيامة لما أقامها، وهذا مبالغة.

ولا يقال: إن ذلك يفضل بقوة خلقت فيه، وهذا بدعوة يدعوها؛ لأنهما في الحقيقة يؤولان إلى واحد ، هو مقصود القدرة ومطلوب القوة، وما من / أجله يفضل القوى على الضعيف، ثم هب أن هذا في الدنيا فكيف تصنعون في الآخرة ؟ وقد جاء في الأثر : «يا عبدي، أنا أقول للشيء كن فيكون، أطعني أجعلك تقول للشيء كن فيكون، يا عبدي، أنا الحي الذي لا يموت ، أطعني أجعلك حياً لا تموت» ، وفي أثر: «أن المؤمن تأتيه

(١) البخاري في التفسير (٤٧١٢) . (٢) البخاري في الصلح (٢٧٠٣) .

(٣) مسلم في البر والصلة (٢٦٢٢ / ١٣٨) .

التُّحَفُ من الله: من الحي الذي لا يموت إلى الحي الذي لا يموت» فهذه غاية ليس وراءها مرمى، كيف لا، وهو بالله يسمع، وبه يبصر، وبه يبطش، وبه يمشى، فلا يقوم لقوته قوة؟!

وأما الطهارة والنزاهة، والتقديس والبراءة عن النقائص والمعائب، والطاعة التامة الخاصة لله، التي ليس معها معصية ولا سهو ولا غفلة، وإنما أفعالهم وأقوالهم على وفق الأمر، فقد قال قائل : من أين للبشر هذه الصفات؟ وهذه الصفات على الحقيقة هي أسباب الفضل، كما قيل: لا أعدل بالسلامة شيئاً . فالجواب من وجوه :

فتح المجيد

شرح كتاب التوحيد

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب التميمي الحنبلي

المتوفى ١٢٨٥ هـ

حققه وخرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط

مكتبة دار البيان

تأمّل هذا الأثر الباطل الذي يدلّ متنه الغريب – بالإضافة إلى سنده الهالك –على أنه متلقّف من عقائد اليهود !!!، فتأمّل

قال الذهبي : حدث وكيع عن اسرائيل بحديث : إذا جلس الرب على الكرسي ، فاقشعر رجل عند وكيع . فغضب وكيع ، وقال : « أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها » أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب « الرد على الجهمية » .

وربما حصل معهم من عدم تلقيه بالقبول ترك ما وجب من الإيمان به ، فتشبه حالهم حال من قال الله فيهم :﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾[البقرة : ٨٥] فلا يسلم من الكفر إلا من عمل بما وجب عليه في ذلك ، من الإيمان بكتاب الله كله واليقين ، كما قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران :٧] . فهؤلاء الذين ذكرهم ابن عباس تركوا ما وجب عليهم من الإيمان بما لم يعرفوا معناه من القرآن ، وهو حق لا يرتاب فيه مؤمن ، وبعضهم يفهم منه

= عنهما ، وهو حديث صحيح . وقد وهم بعضهم في هذا الحديث فنسبه للصحيحين بهذا اللفظ وبهذا التمام ، وهو خطأ ، والذي في البخاري ٢١٤/١ في الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء بلفظ « اللهم فقهه الدين » فقط ، وفي البخاري أيضاً ١٥٥/١ في العلم ، باب قول النبي ﷺ « اللهم علمه الكتاب » و ٢٠٨/١٣ في الاعتصام بلفظ « اللهم علمه الكتاب » وفي البخاري أيضاً ٧٨/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ، بلفظ « اللهم علمه الحكمة » . ورواه مسلم رقم (٢٤٧٧) في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بلفظ « اللهم فقهه » .

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

6

الشيخ الألباني :

(((الكرسي موضع قدمي الرّب يحتمل أن يكون من الإسرائيليات !!!))) !!!

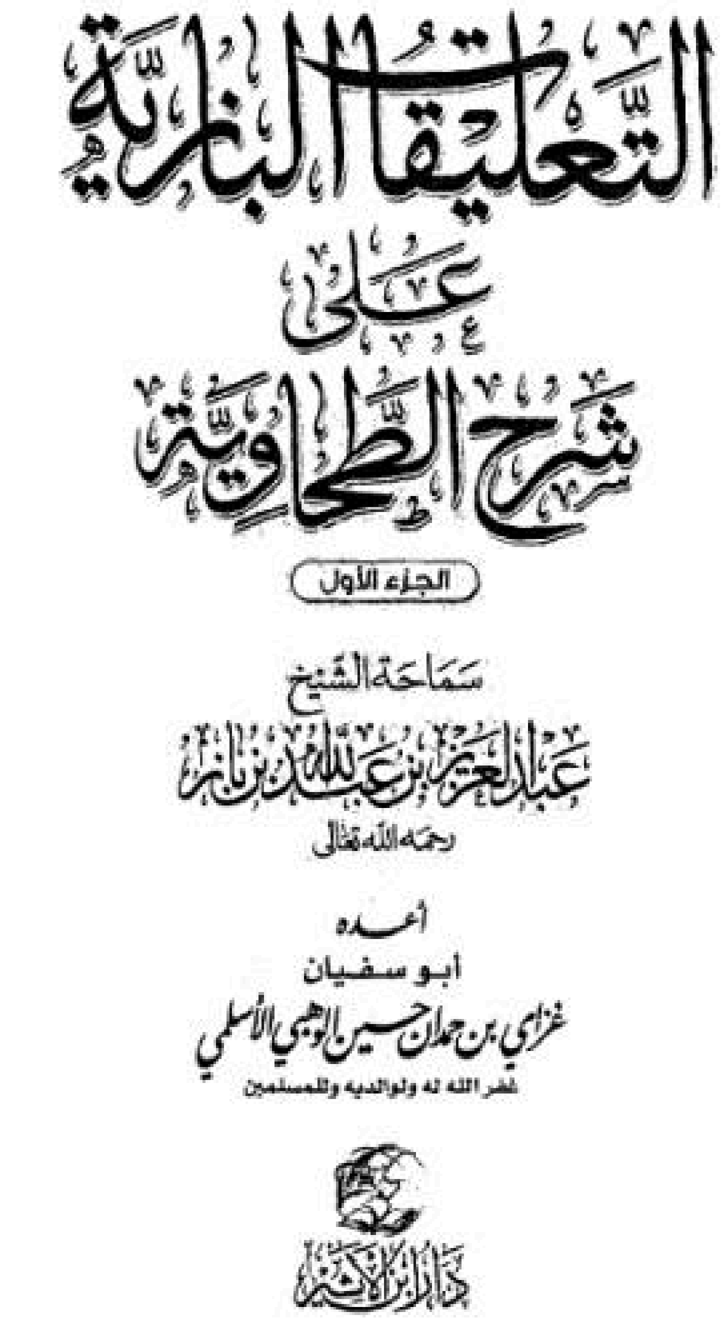
[٩٤٠] باب هل نثبت لله تعالى قدمين؟

سؤال: بالنسبة لصفات الله تبارك وتعالى هي توقيفية لا مجال للرأي والاجتهاد فيها، فمسألة إثبات القدمين لله تبارك وتعالى بقول ابن عباس رضي الله عنهما: عندما سئل عن الكرسي فقال: هو موضع القدمين، علماً بأن النصوص الواردة في السنة جاءت بإفراد صفة الرِّجل لله جل وعلا، فهل إذا أثبتنا القدمين لله عز وجل نكون قد خالفنا القاعدة المذكورة وهي: أن صفات الله توقيفية لا مجال للرأي والاجتهاد فيها، أم أننا نقتصر على إثبات الرِّجل بمفردها ونقف عن إثبات تثنية إثبات القدمين؟

الشيخ: حديث ابن عباس كما تعلم هو موقوف، والأحاديث الموقوفة لا يطلق فيها القول بأنها في حكم المرفوع أو أنها ليست في حكم المرفوع، بل لا بد في ذلك من التفصيل.

والذي انتهى إليه علمي هو التالي: إذا كان الحديث الموقوف لا يمكن أن يقال من قِبَل الرأي والاجتهاد أولاً، ولا يحتمل أن يكون من الإسرائيليات حينذاك يكون له حكم المرفوع، هذا الحديث ليس من هذا القبيل؛ لأنه يحتمل أن يكون من الإسرائيليات، بخلاف مثلاً الحديث الآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي يقول: بأن القرآن أنزل جملة واحدة إلى بيت العزة في سماء الدنيا ثم أنزل أَنْجُماً، هذا لا يمكن أن يكون إسرائيلياً؛ لأنه يتحدث عن القرآن، ولا يمكن أن يكون بالرأي والاجتهاد؛ لأنه يتحدث عن أمر غيبي، فإذاً له حكم المرفوع، أما هذا فليس كذلك.

"الهدى والنور" (٨٠٣/ ٤٨: ٤٢: ٠٠)



روى ابن أبي شيبة في كتاب صفة العرش، والحاكم في مستدركه، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، أنه قال: «**الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله تعالى**»[1] وقد روي مرفوعاً، والصواب أنه موقوف على ابن عباس.

قال سماحة الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله: لكن هذا قد يقال فيه إنه مما لا يقال بالرأي، فله حكم المرفوع، وقد يقال: إن هذا مما تلقاه

(١) صحيح موقوفاً، وأما المرفوع فضعيف، كما بينته في تخريج كتاب «ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة البرهان» للآلوسي، وقد طبعه المكتب الإسلامي، وراجع له «الظلال» (١٠٢/ ٣٦). أهـ ألباني

قال شاكر: المستدرك للحاكم ٢/ ٣٨٢ موقوفا، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. أهـ

وقد رواه ابن بطة في الإبانة (٢٦٩) ٣/ الرد على الجهمية.

عن بني إسرائيل من كتبهم، فإن القول بأنه موضع القدمين يحتاج إلى نص صريح ثابت عن النبي ﷺ لا يحتمل، وأما هذا الأثر فمحتمل، قد يكون من أخبار بني إسرائيل وليس من كلام النبي ﷺ وليس مما سمعه ابن عباس، فإن الله جل وعلا فوق العرش بالنصوص القطعية، والكرسي تحت البحر الذي فوقه العرش، فيحتاج إلى نص صريح صحيح يدل على ما ذكره، وإلا فهو محل نظر، ومحتمل أن يكون مما تلقاه عن بني إسرائيل، كما تلقى عبدالله بن عمرو أشياء كثيرة من أخبارهم.

الشيخ ابن باز : القولُ بأنّ

(((الكرسي موضع قدمي الرّب يحتمل أن يكون من الإسرائيليات !!!))) !!!

إليه، وإضافة العرش والكرسي إليه تعالى من إضافة المخلوق إلى خالقه، وفي هذا تشريف للعرش والكرسي، وورد في السنة ذكر الكرسي، وأن العرش أعظم منه، كما في الحديث عن النبي ﷺ: «ما السمٰوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»[1]، فالكرسي عظيم وواسع، ومع سعته فالعرش أعظم منه.

وقد اختلف المفسرون[2] في الكرسي المذكور في الآية فقيل: علم الله تعالى، وعلى هذا القول فلا يكون في الآية دلالة على إثبات الكرسي الذي هو شيء قائم بنفسه موصوف بسعته للسمٰوات والأرض.

وقيل: إن الكرسي هو العرش، وعلى هذا فليس هناك شيئان، فما هو إلا العرش.

وقيل: وهو الصحيح عن ابن عباس[3]، والمشهور من مذهب أهل السنة أن الكرسي مخلوق عظيم، وهو موضع قدمي الرب ﷻ[4]. وهذا أرجح الأقوال في تفسير الكرسي.

وبهذا يتبين أن العرش أعظم من الكرسي بكثير، كما يظهر ذلك من ورود النصوص بذكر العرش وتنوعها، والله ﷻ هو العلي العظيم، هو

4

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: المشهور من مذهب أهل السنة أنّ الكرسي مخلوق عظيم، وهو (((موضع قدمي الرّب !!!))) !!!



كما قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]، والله يعلم نفْسه، ويعلم ما كان وما لم يكن، ولو فُسِّر الكرسي بالعلم في الآية؛ لقيل: وسع علمُه السماوات والأرض، وهذا المعنى لا يكون مناسبًا، لاسيما وقد قال تعالى: ﴿وَلَا يَئُودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ أي: لا يثقله، وهذا يناسب القدرة، لا العلم. وقال بعضهم: إن الكرسي هو العرش، لكن الأكثرون أنهما شيئان، إذًا فالأقوال ثلاثة.

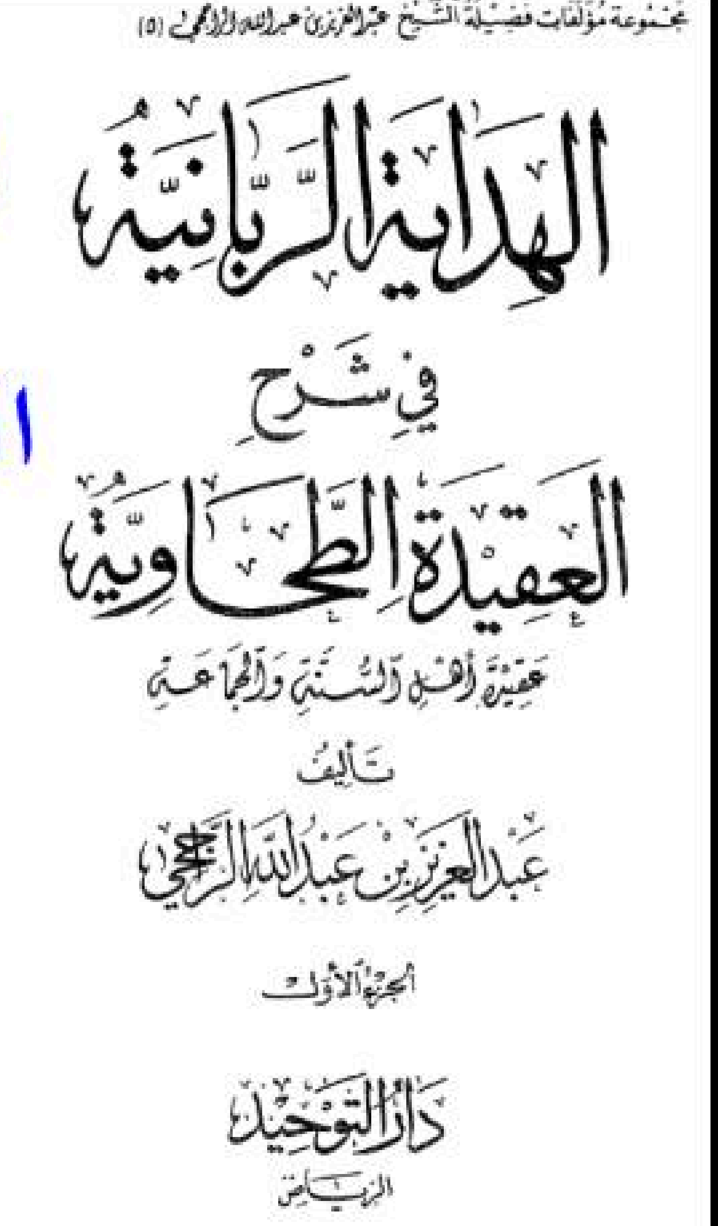
والصواب: أن الكرسي مخلوقٌ آخر غير العرش، وهو موضع قدمَي الرحمن - جل جلاله -.

قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي[1] ....

= آية واحدة؟ ولم يجعلها كذلك لقوله تعالى في [سورة الأعراف: ١٥٦]: ﴿قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦]؟ واستخراج معنى الكرسي من هذه الآية كما فعل الطبري، ضعيف جدا، يجل عنه من كان مثله حذرا ولطفا ودقة.

وأما ما ساقه بعد من الشواهد في معنى «الكرسي»، فإن أكثره لا يقوم على شيء، وبعضه منكر التأويل، كما سأبينه بعد إن شاء الله. وكان يحسبه شاهدا ودليلا أنه لم يأت في القرآن في غير هذا الموضع، بالمعنى الذي قالوه، وأنه جاء في الآية الأخرى بما ثبت في صحيح اللغة من معنى «الكرسي»، وذلك قوله تعالى في «سورة ص»: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾﴾ [ص: ٣٤] اهـ. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٦/ ٥٨٤): «وقد نقل عن بعضهم أن كرسيه علمُه، وهو قول ضعيف».

الشيخ عبد العزيز الراجحي: الصواب أنّ الكرسي غير العرش، وهو (((موضع قدمي الرحمن !!!))) !!!



ملقاة في أرض فلاة، كما جاء في الحديث، فلو ألقيت حلقة في أرض واسعة فما نسبتها إلى هذه الفلاة؟ لا شيء.

هذه مخلوقات عظيمة وواسعة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

فالعرش أعلى المخلوقات، والله سبحانه عالٍ فوق عرشه فوق مخلوقاته.

والكرسي تحت العرش، وجاء في الأثر أنه موضع القدمين، فالكرسي مخلوق، وليس المقصود به العلم، كما نسب ذلك لابن عباس رضي الله عنه، أنه قال في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ أي: علمه، أي: وسع علمه السماوات والأرض. المعنى صحيح، ولكن ليس هذا المقصود من الآية، فالكرسي مخلوق، والعلم صفة من صفات الله عز وجل ليست من مخلوقاته، فيجب الإيمان بالعرش وبالكرسي، هذا حق على حقيقته، وليس العرش كما يقوله الأشاعرة ـ ومن نحا نحوهم ـ إن العرش هو الملك، فيقولون في قوله تعالى: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، أي: استولى على الملك، وهذا ضلال، فالعرش مخلوق: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، فالعرش تحته الكرسي، والكرسي تحته السماوات، والأرض تحت السموات. في الحديث: «فإذا سألتم

التَّعلِيقَاتُ المختَصَرَةُ عَلَى مَتنِ العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

تأليف فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

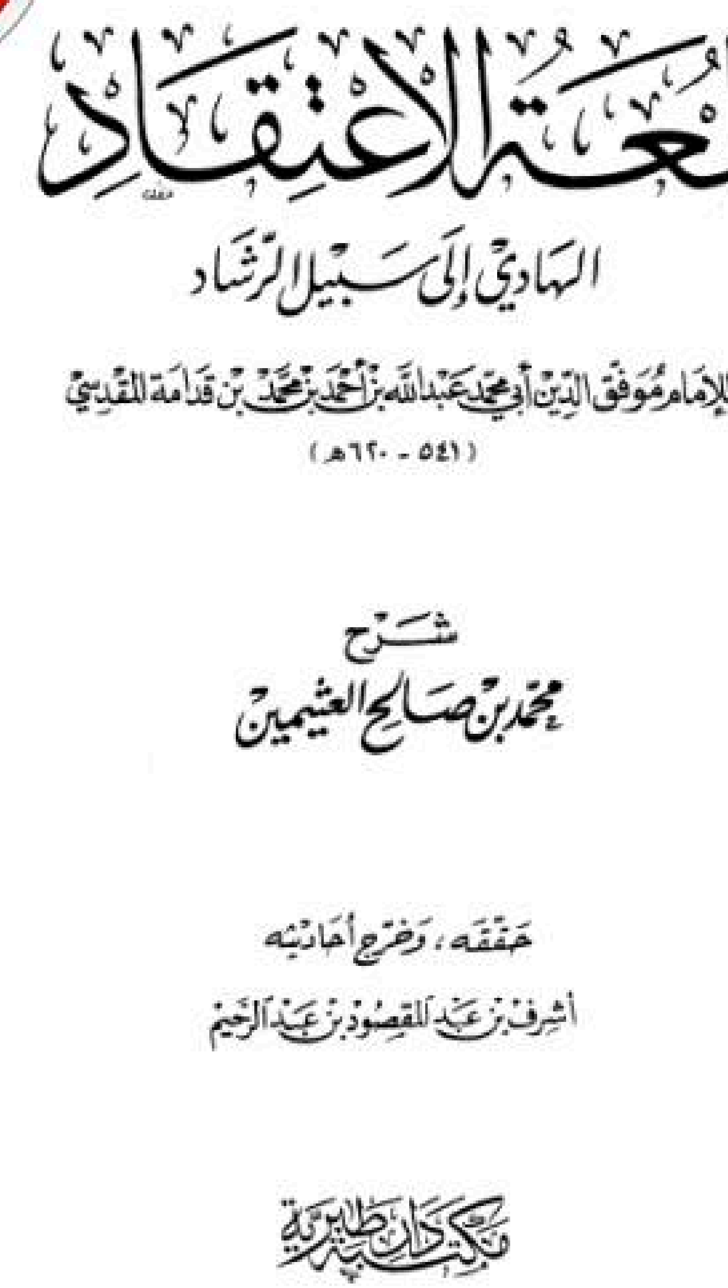
عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء

دار العاصمة للنشر والتوزيع

2

الشيخ الفوزان: العرش غير الكرسي، و (((الكرسي موضع قدمي الرّب !!!))) !!!

الشيخ ابن العثيمين: العرش غير الكرسي، لأنّ العرش هو (((ما استوى (=استقر) عليه الرّب !!!))) بـــخلاف الكرسي فهو (((موضع قدمي الرّب فقط !!!))) !!!


لمعة الاعتقاد

الهادي إلى سبيل الرشاد

للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

(٥٤١ - ٦٢٠هـ)

شرح

محمد بن صالح العثيمين

حققه وخرج أحاديثه

أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

مكتبة دار طبرية

والكرسى غير العرش لأن العرش هو ما استوى عليه الله تعالى ، والكرسى موضع قدميه لقول ابن عباس رضى الله عنهما : « الكرسى موضع القدمين والعرش لايُقَدِّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ » رواه الحاكم فى مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢٨]

* * *

● وقوله تعالى :

﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾

[الملك : ١٦]

---

(٢٨) **صحيح موقوفاً** : أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى كتاب العرش (٦١) وعبدالله بن أحمد فى السنة (٤٠٧) والدارمى فى الرد على المريسى ص(٧١ : ٧٤) وابن خزيمة فى التوحيد ص(١٠٧ ، ١٠٨) والطبرى فى التفسير (٥٧٩٢) والطبرانى فى الكبير (١٢٢٠٤) والدارقطنى فى كتاب الصفات (٣٦ ، ٣٧) والحاكم فى المستدرك (٢٨٢/٢) من طريق سفيان عن عمار الدهنى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً عليه .

وإسناده حسن : فعمار الدُّهنى أبومعاوية البجلى صدوق روى له أصحاب الكتب الستة إلا البخارى كما فى التقريب ص (٤٠٨) . ومع ذلك فقد قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبى !!

وقال الهيثمى فى المجمع (٣٢٣/٦) : « رجاله رجال الصحيح » أ.هـ .

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ولايصح وراجع لذلك التهذيب (٣١٣/٤) وتفسير ابن كثير (٣٠٩/١) والعلل لابن الجوزى وشرح الطحاوية لابن أبى العز (٣٦٩/٢) والميزان (١٦٥/٢) . وفى الباب : عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : « الكرسى موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرجل » أخرجه محمد بن عثمان أبى شيبة فى كتاب العرش (٦٠)

وعبدالله بن أحمد فى السنة وابن جرير فى تفسيره (٧/٣) والبيهقى فى الأسماء والصفات ص(٥١٠) وأبوالشيخ فى العظمة (٤٢/٢) والذهبى فى العلو (١٢٤ – مختصر)

وإسناده صحيح موقوف كما قال الألبانى فى مختصره للعلو .

• وراجع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية فى الرسالة العرشية على هذا الأثر وكذا ماقاله الشيخ العثيمين فى تفسير آية الكرسى ص(٢٤ : ٢٦) .

كتاب " عنوان المجد في تاريخ نجد " لمؤرخ الوهابية عثمان بن عبد الله بن بشر النّجدي الحنبلي الجزء الأول صفحة215؛ مطبوعات دار الملك عبد العزيز ؛ الطبعة الرابعة الرياض 1402 هـ - 1982 م

فلما كان في شهر ذي القعدة من هذه السنة سار سعود ابن عبد العزيز بجنوده المنصورة ونزل روضة محرقة المعروفة قرب الوشم، فركب خيله ودخل شقرا للسلام على أهلها والاجتماع بهم لأنهم أهل ديانة وأمانة وحسب ونسب وصدق مع المسلمين وسابقة وحمية لهذا الدين وأهله .

يجهزون جيوشهم لغزو المسلمين

سعود يسير إلى الأحساء

فأضافوه بكرامة عظيمة وصار سعود في موضعه ذلك أياماً حتى اجتمع عليه المسلمون البادية والحاضرة . فسار بالجيوش المنصورة والخيل العتاق المشهورة، وقصد ناحية الأحساء . فلما وصل إليه نزل قرب الرقيقة [1] وهي مزارع معروفة لأهل الأحساء وبات تلك الليلة وأمر مناديه ينادي في المسلمين أن يوقد كل رجل ناراً وأن يثوروا البنادق عند طلوع الشمس .

ثوّروا بنادقهم لترويع و قذف الرعب في قلوب المسلمين ؛ لاحظ

وقعة الرقيقة

فلما أصبح الصباح رحل سعود بعد صلاة الصبح . فلما كان قبل طلوع الشمس ثور المسلمون بنادقهم دفعة واحدة فارجفت الأرض وأظلمت السماء وثار عج الدخان في الجو وأسقط كثير من الحوامل في الأحساء . ثم نزل سعود في الرقيقة المذكورة فسلم له وظهر عليه جميع أهل الاحساء على احسانه واساءته وأمرهم بالخروج فخرجوا . فأقام في ذلك المنزل مدة أشهر يقتل من أراد قتله ويجلي من أراد جلاءه ويحبس من أراد حبسه ويأخذ من الأموال ويهدم من المحال ويبني ثغوراً ويهدم دوراً . وضرب عليهم ألوفا من الدراهم وقبضها منهم وذلك لأجل ما تكرر منهم من نقض العهد ومنابذة المسلمين وجرهم الأعداء عليهم ، وأكثر سعود فيهم القتل فكان مع ناجم بن دهينيم عدة من الرجال يتخطفون

نتيجة الإرهاب الوهابي : النّساء أسقط حملهنّ !!! ؛ فما ذنب النساء ؟!!! و ما ذنب الأجنة في بطون أمّهاتهم ؟!!!؛ فتأمّل

يقتلون المسلمين بالتشّهي و يمثّلون بهم و يأخذون أموالهم غنيمة

(١) قول المؤلف هنا عن الرقيقة وهي مزارع معروفة كان ذلك في زمنه رحمه الله أما اليوم فالرقيقة شملها التطور الذي عم أرجاء هذه المملكة السعيدة فبني فيها دور جميلة على أحدث طراز ومساجد ومدارس وصارت آهلة بالسكان المخترمين من أهل الهفوف وغيرهم وكانت قبل خمس عشرة سنة منزل المتحضرين من بوادي الأعراب ومنزل الجماليين . وهي تقع في الجهة الجنوبية من محلة الهفوف .

في الأسواق لأهل الفسوق . ونقاض العهود وكان اكثر القتل ذلك اليوم في التلتقيه والسوادية المجتمعين على الفسوق . اللذي كان فعلهم بهواهم كلما أرادوه فعلوه . ولا يتجاسر أحد أن يأمرهم وينهاهم . فكثر لذلك تعديهم وإعتداءهم فهذا مقتول في البلد . وهذا يخرجونه إلى الخيام . ويضرب عنقه عند خيمة سعود حتى أفناهم إلا قليل . وحاز سعود من الأموال في تلك الغزوة ما لا يعد ولا يحصى . فلما أراد سعود الرحيل من الأحساء أمسك عدة رجال من رؤساء أهله منهم علي بن حمد آل عمران ومبارك ومحمد العدساني القضاة ورجال كثير غيرهم . وظهر بهم معه إلى الدرعية . وأسكنهم فيها واستعمل في الأحساء أميراً ناجم المذكور وهو رجل من عامتهم . وسميت هذه الوقعة وقعة الرقيقة (بتشديد الياء المثناة التحتية) وفي هذه السنة في رمضان قتل سليمان باشا وزيره كيخيا أحمد بن الخربندا . وحاز سليمان جميع خزائنه وأمواله وأخذ من الأموال ما لا يحصيه العد إلا بأحمال الجمال والبغال [1] .

الغنائم !!!

انتهت غزوة الرقيقة

كتاب " عنوان المجد في تاريخ نجد " للمؤرخ الوهابي عثمان بن عبد الله بن بشر النّجدي الحنبلي ؛ الجزء الأوّل صفحة 155 ؛ الطبعة الرابعة مطبوعات الملك عبد العزيز الرياض 1402 هـ - 1982 م

حوادث ١١٩٩ هـ

ثم دخلت السنة التاسعة والتسعون بعد المائة والألف

سعود بسير إلى الخرج

وفيها سار سعود بجنود المسلمين إلى جهة الخرج ، فذكر له في أثناء طريقه أن قافلة حافلة من أهل الخرج وغيره ظاهرة من الأحساء ، فرصد لهم سعود على الثليما المعروفة قرب الخرج ، فأقبلت القافلة وكانت على ظمأ ، وقدموا لهم ركاباً ورجالاً إلى الماء ، فأغار عليهم سعود فقتلهم ، ثم أناخت الحدرة فنازلهم سعود ، واستمروا ساعة في جلاد وقتال ، واقتتلوا قتالاً شديداً قتل بينهم قتلى كثيرة والقافلة قريب ثلثمائة رجل ، فحمل عليهم المسلمون ، وأخذوا جميع ما معهم من الأموال والقماش والمتاع والإبل وغير ذلك ، وقتل منهم قريب من سبعين رجل منهم : زامل بن زيد وزيد الهزاني وسنان بن شاهين ، ثم قتل براك بن زيد بن زامل رئيس بلد الدلم قتله بنو عمه زامل وعبدالله بن محمد راشد الأبرص ، وخرجا من البلد وقصدا الدرعية .

لاحظ وصفه للقافلة ؛ (((حـــافلة !!!))) ؛ بلا تعليق

عمل أمام مورد الماء كميناً للقافلة التي كانت على ظمأ !؛ فتأمل

بربك ؛ ما ذنب هؤلاء الأبرياء ؟!!! ؛ هل هكذا يُعلّمون الناس التوحيد ؟!!! ؛ سبحانك اللّهمّ

كتاب " عنوان المجد في تاريخ نجد " للمؤرخ الوهابي عثمان بن عبد الله بن بشر النّجدي الحنبلي ؛ الجزء الأوّل صفحة 154 ؛ الطبعة الرابعة مطبوعات الملك عبد العزيز الرياض 1402 هـ - 1982 م

حوادث سنة ١١٩٨ هـ

ثم دخلت السنة الثامنة والتسعون بعد المائة والألف .

وفيها عدا براك بن زيد بن زامل وأهل اليمامة على بلد منفوحة . فحصل بينهم قتال قتل فيه من قوم براك خمسة عشر رجلاً . فلما بلغ عبد العزيز الخبر أرسل ابنه سعود في ساقتهم ففاتوه .

سعود يسير إلى الأحساء

وفيها سار سعود بالمسلمين وقصد ناحية الأحساء . وصبح أهل العيون ولم يبلغهم عنه خبر . وأخذ كثيراً من الحيوانات . وأخذ من بيوتها أزواداً وأمتعة . وقتل من المسلمين رجالٌ منهم : ناصر بن عبدالله بن لعبون وهو يومئذ أمير جيش أهل سدير . ثم قفل راجعاً واقتضى رأيه أن يغير على أهل اليمامة ، فوجدهم قد خرج جميعهم إلى النزهة . واشتاقت نفوسهم إلى رؤية الأزهار في رياض البر . فحين وصلوها شنت عليهم غارة المسلمين . فلما رأوهم داخلهم الرعب . وولوا منهزمين . فقتل منهم في تلك الهزيمة أكثر من ثمانين رجلاً .

الإغارة على المسلمين من دون إشعار !!!...سلب!!!...نهب !!! ؛ فتأمّل

الإغارة على الأبرياء و قتل المسلمين من أهل اليمامة و هم يتنزّهون في البراري !!!؛ أيّ دين هذا ؟!!!

اللجنة الدّائمة السعودية للإفتاء: اعتقاد ما روي في الحديث القدسي: "عبدي أطعني أجعلك تقل للشيء كن فيكون"

(((شرك وكفر !!!))) !!!

1

الجزء الرابع

فتوى رقم ٢٨٠٨

س: سمعت من بعض الناس يقول حديثا قدسيا عبارته: «عبدي أطعني تكن عبدا ربانياً يقول للشيء كن فيكون» هل هذا حديث قدسي صحيح أم غير صحيح؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

ج: هذا الحديث لم نعثر عليه في شيء من كتب السنة، ومعناه يدل على أنه موضوع إذ أنه ينزل العبد المخلوق الضعيف منزلة الخالق القوي سبحانه أو يجعله شريكا له، تعالى عن أن يكون له شريك في ملكه واعتقاده شرك وكفر لأن الله سبحانه هو الذي يقول للشيء كن فيكون كما في قوله عز وجل (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون).

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فتوى رقم ٧٥٨٦

س: قد عثرت على حديث قدسي في كتاب (منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين)، لمؤلفه عز الدين بليق وقد وجدته في باب الأحاديث القدسية ونصه كالآتي «أوحى الله إلى داود: وعزتي ما من عبد يعتصم بي دون خلقي، أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات والأرض بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني هو الآخر يرفض عقيدة الاستقرار ويقرّر: (((لا يـــجوز وصف الله بالاستقرار !!!))) لأن الاستقرار (((صفة بشريّة !!!))) !!!

[٩٦١] باب هل ثبتت صفة الجلوس للرب تعالى

[قال الإمام]:

لا أعلم في جلوس الرب تعالى حديثاً ثابتاً.

"مختصر العلو"(ص ٩٣).

(الاستقرار)

[٩٦٢] هل يوصف الله تعالى بأنه مستقر على العرش؟

سـؤال: قـضية اسـتواء الله عـلى عرشـه هـل تعنـي أن الله مـستقر بذاتـه على العرش؟

الشيخ: لا يجوز استعمال ألفاظ لم ترد في الشرع؛ لا يجوز أن يُوصف الله بأنه مستقر؛ لأن الاستقرار أولاً: صفة بشرية، ثانياً: لم يوصف بها ربنا عز وجل حتى نقول: استقرار يليق بجلاله وكماله كما نقول في الاستواء، فنحن لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه ثم مقروناً مع التنزيل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ (الشورى:١١).

"الهدى والنور" (٥٤٢/ ١٩: ١٥: ٠٠)

استأثر الله به :

عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ـ أنه كره أن تقول للميت: «استأثر الله به». رواه ابن أبي الدنيا.

أُساف :

ومن الأسماء المحرَّم على المسلمين التَّسمِّي بها: التسمية بأسماء الأصنام المعبودة من دون الله تعالى.

ومنها:

اللات. العزى. مناة. أساف. نائلة. هبل. وانظر في حرف العين: عبدالمطلب.

استجرت برسول الله ﷺ :

الاستجارة بالرسول ﷺ استجارة بمخلوق، وهي على ثلاثة أنواع:

١ ـ استجارة به في حياته فيما يقدر عليه من أمور الدنيا، فهذا جائز.

٢ ـ استجارة به في حياته فيما لا يقدر عليه، وهو من خصائص الله ـ سبحانه ـ فهذا شرك أكبر يحرم عمله، أو إقراره.

٣ ـ استجارة به بعد وفاته ﷺ فهذا شرك أكبر مخرج عن الملة، يحرم على المسلم عمله، أو إقراره.

استقر على العرش :

نَسب بعض الأفَّاكين إلى شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ أنه يثبت استقرار الله على العرش. وهذه النسبة افتراء عليه ـ رحمه الله تعالى ـ ومعتقده معلوم مشهور من إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ بلا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل، ومنه: إثبات استواء الله على عرشه كما يليق بجلاله، وتجد رد تلك الفرية في مقدمة تحقيق: «مختصر العلو» للألباني.

استأثر الله به : الصمت وآداب اللسان ص/ ٤٢١ رقم/ ٣٥٤. وشرح الإحياء ٧/ ٥٧٨. الصاحبي/ ١٠٦، ومضى في حرف الألف: إتاوة.

أُساف : تسمية المولود ص/ ٣٧.

استجرت برسول الله ﷺ: المجموع الثمين ١/ ١١٠ ـ ١١١.

استقر على العرش : مختصر العلو للذهبي: ص/ ٤٠ ـ ٤١.

معجم المناهي اللفظية
ويليه
فوائد في الألفاظ
(فيهما نحو ١٥٠٠ لفظ)
بقلم
بكر بن عبد الله أبو زيد
دار العاصمة للنشر والتوزيع

الشيخ بكر أبو زيد يتبرّأ من عقيدة الاستقرار، ويقرّر: القول بأنّ الشيخ ابن تيميّة يثبت عقيدة "استقرار الله على العرش"، (((فرية من افتراء الأفّاكين !!!))) !!!

الأجوبة السعدية

عن المسائل الكويتية

وهي مراسلات

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

مع بعض علماء الكويت

في الفترة ما بين (١٣٦٧هـ - ١٣٧٤هـ)

وهم

الشيخ محمد بن عبد المحسن الدعيج (١٣٠٠ - ١٣٩٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري (١٣٢٢ - ١٣٩٩هـ)

الشيخ محمد بن سليمان الجراح (١٣٢٢ - ١٤١٧هـ)

دراسة وتحقيق

د. وليد عبد الله المنيس

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز عقيل

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي شيخ ابن العثيمين، يُثبت عقيدة الجلوس والاستقرار وينسب ذلك زورا إلى السلف!!!، والسلف من قوله براء ولن يستطيع أن يثبت صحة دعواه ولو استعان بالثقلين، فتأمل

لا تشبهها الصفات، فكما أننا نثبت لله العلم والقدرة والرحمة والحكمة ونحوها من الصفات، ونعلم أنها صفات عظيمة لا تشبهها صفات خلقه لا علمهم ولا قدرتهم ولا رحمتهم ولا حكمتهم، فكذلك نثبت أنه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله سواء فسر ذلك بالارتفاع أو بعلوه على عرشه، أو بالاستقرار أو بالجلوس، فهذه التفاسير واردة عن السلف، فَنُثْبِت لله على وجه لا يماثله ولا يشابهه فيها أحد، ولا محذور في ذلك إذا قَرَنَّا بهذا الإثبات نفيَ مماثلة المخلوقات، ومثل ذلك خلق الله بيده لآدم وغرسه جنة عدن بيده وكَتْبِه التوراة بيده، فلا محذور في إثبات هذه المعاني على وجه يليق بعظمة المولى، وبذلك حصل الشرف لآدم ولجنة عدن على سائر الجنان، وكذلك التوراة ثَبَتَتْ لها هذه الفضيلة وإن كان القرآن أفضل الكتب وأجلّها فإنه تميز عن الكتب بفضائل كثيرة جدًا، والمقصود أن إثبات مثل هذه التفاصيل في حق الباري لا محذور فيه فإنه الكامل الكمال المطلق الذي إذا أراد شيئًا فعله، وجميع أوصافه وأفعاله كمال لا نقص فيها ولا مماثلة لأحد من خلقه.

فعلينا أن نثبت المعنى المعلوم وأن نسكت عن الكيفية ونجعل الطريق في ذلك كما قال الإمام مالك: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به ــ أي بأنه استوى ــ واجب، والسؤال عنه ــ أي عن الكيفية ــ بدعة. وكما قال الإمام محمد بن الفضل البلخي لمن سأله عن كيفية نزول الرب فقال: يا هذا إنا لا نعرف من أنباء الغيب

شرح

لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد

للإمام أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة رحمه الله

الشرح بقلم

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

اعتنى به وأشرف على طبعه

عبد السلام بن عبد الله السليمان

جزاه الله خيراً

3

الشيخ الفوزان:

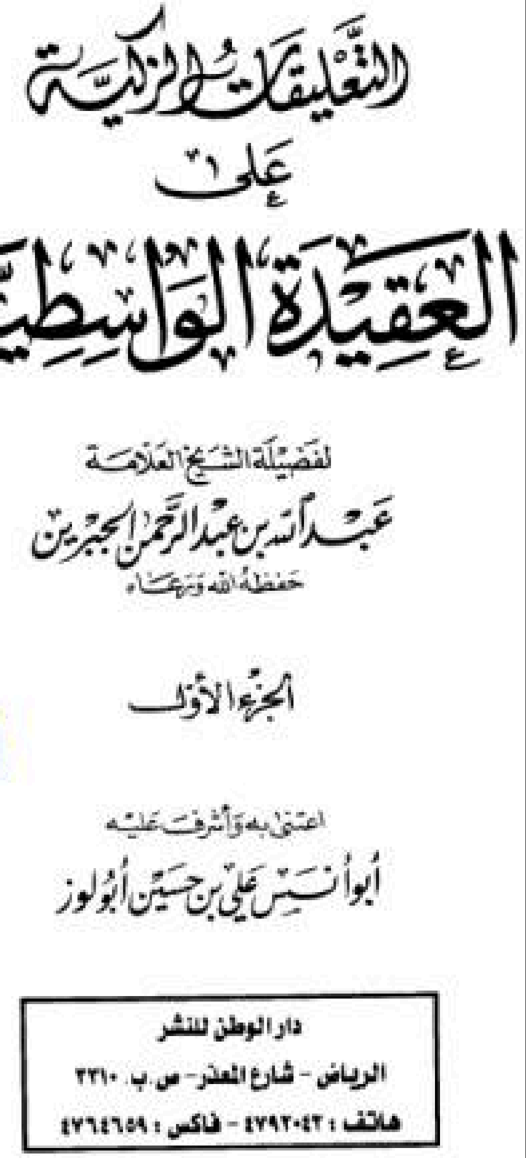
(((الاستقرار !!!)))

من معاني الاستواء التي قال بـــها السلف !!!

= هو سقف المخلوقات وأعظم المخلوقات، والمخلوقات بالنسبة له صغيرة جداً وهو أعظمها ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] والكرسي غير العرش، وقد جاء وصفه أنه بالنسبة إلى العرش كحلقة ملقاة في أرض فلاة، الكرسي وسع السماوات والأرض ومع هذا نسبته إلى العرش كحلقة بأرض فلاة، ماذا تستغرق الحلقة من الفلاة؟ فالعرش مخلوق عظيم وهو أعلى المخلوقات، وتحته جنة الفردوس؛ لأن جنة الفردوس سقفها عرش الرحمن. والعرش في اللغة: السرير الذي يجلس عليه الملك، لكن عرش الله - جل وعلا - لا يُتصور ولا يُتخيل، عظمه وسعته، وقد ذكره الله في كثير من الآيات ووصفه بالعظمة ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] فدل على عظم هذا المخلوق وهو العرش، أما الاستواء فمعناه كما فسره السلف: العلو، والاستقرار والصعود والارتفاع قال ابن القيم - رحمه الله:

فلهم عبارات عليها أربعٌ	قد حُصِّلت للفارس الطَّعَّانِ
وهي استقر وقد علا وكذلك ارْ	تفع الذي ما فيه من نكرانِ
وكذاك قد صَعِدَ الذي هو رابع	وأبو عُبيدةَ صاحبُ الشيباني
يختارُ هذا القَولَ في تفسيره	أدرى من الجهمي بالقرآن

هذه تفسيرات السلف للاستواء على العرش، أما أهل الضلال فيفسرون الاستواء بالاستيلاء، فيقولون: استوى على العرش: يعني استولى عليه. وهذا التفسير ليس له وجه في اللغة ولا هو معروف =



الشيخ ابن جبرين: أكثر أهل السنة والجماعة يقولون بأنّ الاستواء بمعنى (((الاستقرار !!!))) !!!

هذه هي تفاسير أهل السنة الأربعة ، أكثرهم يقول : استوى على العرش ، أي استقر عليه ، ويقولون : هذه لغة القرآن ، قال تعالى : ﴿ **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ** ﴾ [هـود: ٤٤] . يعني سفينة نوح استوت على الجودي ؛ يعني

(١) انظر الكافية الشافية (القصيدة النونية) لابن القيم ص ١١٩ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٠ .

(٣) هو معمر بن المثنى التميمي ـ أبو عبيدة ـ النحوي ولد سنة ١١٠ هـ بالبصرة وتوفي فيها سنة ٢٠٩ هـ . انظر وفيات الأعيان (٥/ ٢٣٥ ـ ٢٤٣) .

استقرت على الجودي .

وقال تعالى في تشبيه المؤمنين : ﴿ **كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ** ﴾ [الفتح: ٢٩] استوى يعني ارتفع على سوقه أي الزرع .

فجاء الاستواء بمعنى الاستعلاء ، وجاء بمعنى الاستقرار .

ومما ورد أيضًا بمعنى الاستقرار قوله تعالى لنوح : ﴿ **فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ** ﴾ [المؤمنون: ٢٨] استويت أي ارتفعت واستقررت على الفلك ، فجاء الاستواء إذا كان مقرونًا بحرف على بمعنى العلو وبمعنى الاستقرار . وأبو عبيدة صاحب الشيباني وهو معمر بن المثنى صاحب الإمام أحمد من علماء اللغة ، يقول بتفسير استوى بمعنى صعد ، وهو أدرى من الجهمي بالقرآن .

وفي هذه الآية من صفات الله تعالى عدة صفات، لكن المؤلف ساقها لإثبات صفة واحدة، وهي الاستواء على العرش.

* وأهل السنة والجماعة يؤمنون بأن الله تعالى مستوٍ على عرشه استواءً يليق بجلاله ولا يماثل استواء المخلوقين.

فإن سألت: ما معنى الاستواء عندهم؟ فمعناه العلو والاستقرار.

وقد ورد عن السلف في تفسيره أربعة معاني: الأول: علا. والثاني: ارتفع. والثالث: صعد. والرابع: استقر.

لكن (علا) و(ارتفع) و(صعد) معناها واحد، وأما (استقر)؛ فهو يختلف عنها.

ودليلهم في ذلك: أنها في جميع مواردها في اللغة العربية لم تأت إلا لهذا المعنى إذا كانت متعدية بـ (على):

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ۞ لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [الزخرف: ١٢].

* وفسره أهل التعطيل بأن المراد به الاستيلاء، وقالوا: معنى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]؛ يعني: ثم استولى عليه.

واستدلوا لتحريفهم هذا بدليلٍ موجب وبدليل سالب:

1

الشيخ ابن العثيمين: من معاني الاستواء عند أهل السنة والجماعة

(((الاستقرار !!!))) !!!

شرح العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرحه

سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين

خرج أحاديثه واعتنى به

سعد بن فواز الصميل

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

وقد دل الحديث على ذم المباهي بتلاوته • وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المباهاة بأصواتهم والفخر بحفظهم ، ولا سيما اذا كانوا يتلون مجتمعين بصوت واحد ، فليحذر من يجد هذا من نفسه ، وليعلم أن كتاب الله هداية تخشع لها القلوب وتستسلم إليها الجوارح •

ودل أيضا على ذم المسترزق بالقرآن وكثير من قراء زمانـنـا لايقصدون من حفظه الا التوسل به للتلاوة على الموتى باجرة ونحو ذلك من الاغراض الدنيوية المحضة •

ولا يتناول هذا الذم من يأخذ الاجرة على تعليم القرآن اذا كانت في مقابلة تعبه وشغل وقته ، ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية المحضة بل على هذا المعلم ــ ان أراد السلامة من ذلك الذم ــ أن يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وان يقصد من تعليمه الدعوة الى العمل به •

2

ابن باديس يوجّه نصيحة للمجتمعين على قراءة القرآن بصوت واحد بأن يُخلصوا عملهم لله ويبتعدوا عن التباهي بأصواتهم أثناء التلاوة، ولا ينكر عليهم هيئة الاجتماع على التلاوة بصوت واحد، على عكس ما ينوّه إليه صاحب المطويّة !!!، فتأمّل التلبيس والتدليس نسأل الله السلامة

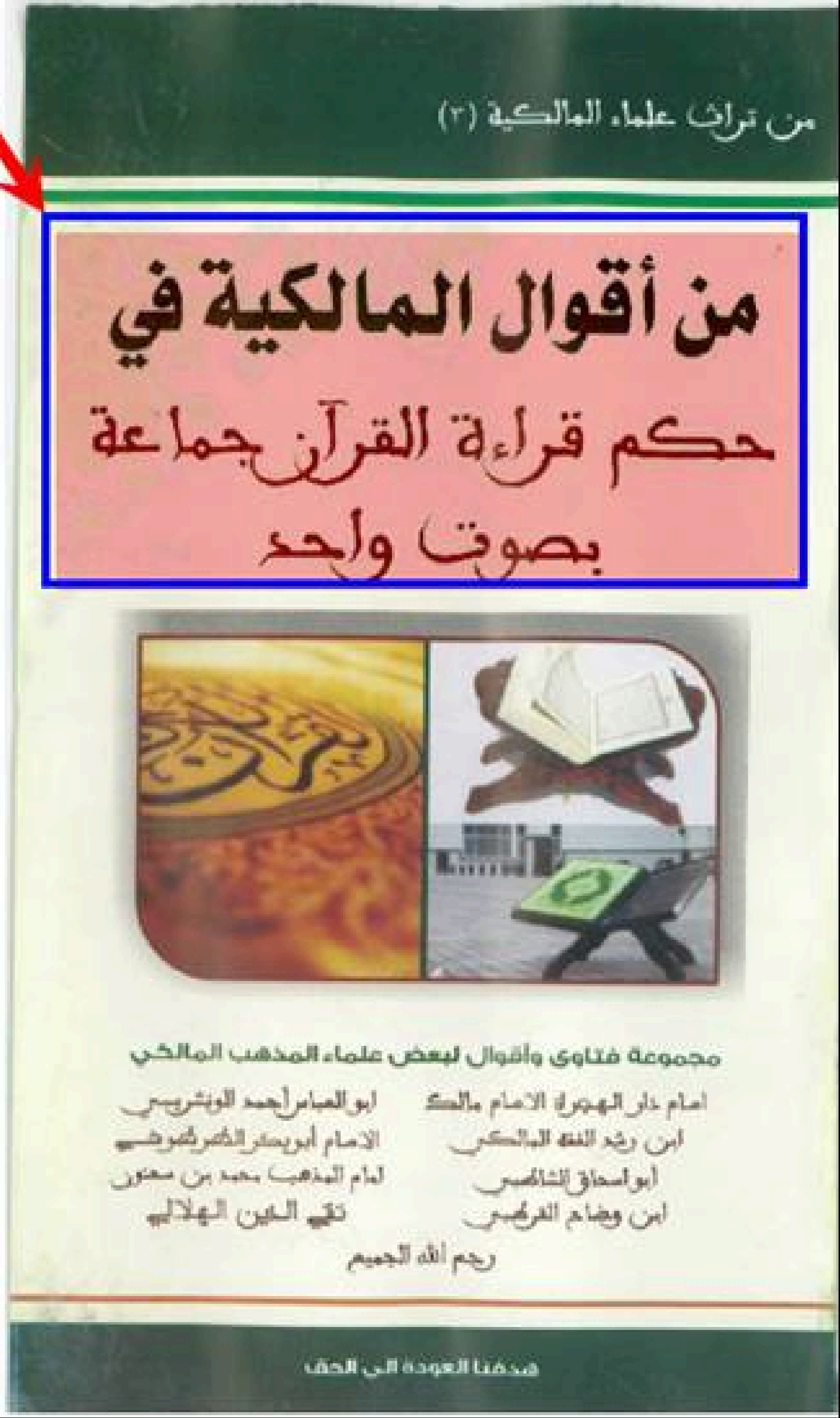
آثار ابن باديس

الجزء الثاني من
المجلد الأول

تفسير وشرح أحاديث

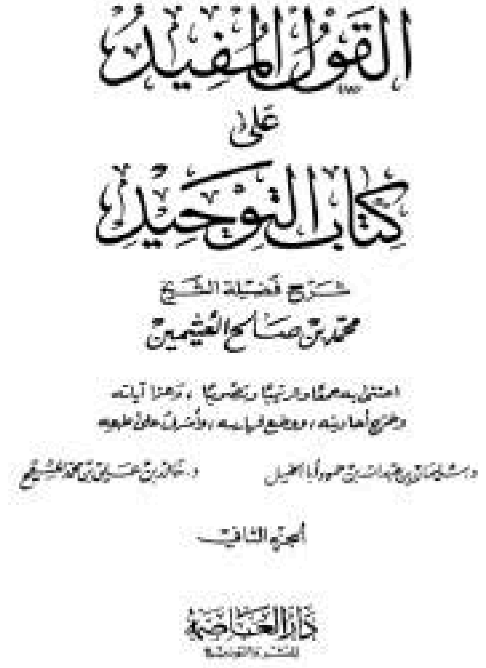
اعداد وتصنيف
دكتور عمار الطالبي

الشركة الجزائرية
لصاحبها



ابن باديس يخاطب المالكية بنبذ البدع الشرعيّة لأن صاحب المذهب كان كذلك، بينما الوهابي صاحب المطويّة الذي يدّعي أن :(((هدفنا الرجوع إلى الحق!!!)))، يحشر هذه الدعوة العامة من ابن باديس ليثبت بها وفق المنهجية العرجاء والطريقة العوجاء القائلة : (((الزيادة في النَقل تزيد في الثّقل!!!)))، أن ابن باديس على العموم من جملة من يحكم ببدعية قراءة القرآن جماعة بصوت واحد !!!، وكان على هذا المسكين صاحب هذه المطويّة أن ينتزع ابن باديس من حظيرة المالكية الحقيقيّين لأنه خالف صاحب المذهب الإمام مالك (=حسب فهم هذا المسكين)، فأفتى بجواز عمل المولد النبوي الشريف وأفتى كذلك بجواز التوسل و...الخ !!!





الشيخ ابن العثيمين: (((الأذية لله تبارك وتعالى ثابتة، !!!)))

فـ (((ـــالله يلحق به الأذى أو يُؤذى أذى على الوجه اللائق بجلاله !!!))) !!!

قائله بلفظ مختلف لمناسبة أسلوب القرآن كما في قوله عن سحرة آل فرعون: ﴿**قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون**﴾[1] وقال في آية أخرى: ﴿**فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى**﴾[2] فقدم هارون على موسى لتناسب رؤوس الآي.

قوله: «**قال الله تعالى**»: «تعالى» من العلو وجاءت بهذه الصيغة للدلالة على ترفعه جل وعلا عن كل نقص وسفل، فهو متعال بذاته وصفاته، وهي أبلغ من كلمة علا أي ترفع وتنزه عما يشركون علوا كبيرا.

قوله: «**يؤذيني ابن آدم**»: أي يلحق بي الأذى، فالأذية لله ثابتة ويجب علينا إثباتها، لأن الله أثبتها لنفسها، فلسنا أعلم من الله بالله، ولكنها ليست كأذية المخلوق بدليل قوله تعالى: ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾[3] وقدم النفي على الإثبات، لأجل أن يرد الإثبات على قلب خال من توهم المماثلة، ويكون الإثبات حينئذ على الوجه اللائق به تعالى، وأنه لا يماثل في صفاته كما لا يماثل في ذاته، وكل ما وصف الله به نفسه فليس فيه احتمال للتمثيل إذ لو كان احتمال التمثيل جائزا في كلامه سبحانه وكلام رسوله فيما وصف به نفسه لكان احتمال الكفر جائزا في كلامه سبحانه وكلام رسوله.

قوله: «**ابن آدم**»: شامل للذكور والإناث، وآدم هو أبو البشر خلقه الله تعالى من طين وسواه ونفخ فيه من روحه وأسجد له الملائكة وعلمه من أسماء كل شيء.

اعلم أنه من المؤسف أنه يوجد فكرة مضلة كافرة، وهي أن الآدميين نشأوا من قرد لا من طين ثم تطور الأمر بهم حتى صاروا على هذا الوصف

(١) سورة الشعراء، الآيتان: ٤٧ - ٤٨.
(٢) سورة طه، الآية: ٧٠.
(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

الشيخ بكر أبو زيد: أئمة كبار (((غلطوا في أبواب التوحيد بحكم النشأة والأجواء المحيطة بهم !!!))) !!!

السُّبحة

تاريخها وحكمها

تأليف

بكر بن عبد الله أبو زيد

دار العاصمة للنشر والتوزيع

وجوامع الدعاء.

وَلَا تَغْتَرَّ باتخاذ بعض الأئمة الكبار لها، أمثال الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله تعالى - فإن الإِلْفَ والعادة لهما شأن كبير؛ إذ العادة مَلَّاكَة، والعوائد والأعراف تبني أصولاً، وتهدم أصولاً، والمعول على الدليل، وسلامة التعليل، وقواعد التشريع، وانظر كيف غلط أئمة كبار في أبواب التوحيد - مع جلالة قدرهم وعلو شأنهم - وما هذا إلا بحكم النشأة والأجواء المحيطة بهم، شيوخاً وتلاميذ وعامة، مع ضعف التجديد لهذا الدين، نسأل الله أن يغفر لنا ولهم، وأن يجمعنا بهم في جنته، آمين.

وعلى المسلم الناصح لنفسه، أن لا يستوحش من هذا الحكم؛ لاستيلاء الإِلْفِ والعادة، ومستحدث رسوم التصوف ووظائف الزهادة، وأن يكون ديدنه الاكتفاء بهدي خاتم الرسل والأنبياء ﷺ وأن لا يقدم بين يديه وليجة أخرى.

وأختم هذا التحقيق بفصل عقده ابن الحاج - رحمه الله تعالى - في: «المدخل: ٣/ ٢١٤ - ٢١٥» فقال:

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : ليس من العقيدة السلفية اعتقاد بأن الله جالسٌ على العرش متمكّن فيه

5

المخلوقات، والعقيدة السلفية أن الله عز وجل غني عن العالمين، وهو ليس بحاجة إلى العرش، وإلى الجلوس عليه، والتمَكُّن منه، وقد صرَّح بذلك بعض العلماء المعتدلين من الماتريدية، أقول المعتدلين؛ لأن الماتريدية كالأشاعرة في كثير من الأمور المخالفة لعقيدة السلف الصالح أما هذا البعض الذي أُشير إليه، فقد قال مثبتاً لصفة علو الله على عرشه دون إيهام أنه بحاجة إليه فقال:

ورب العرش فوق العرش بلا وصف التمكن واتصال

لأن وصف رب العالمين بهذا الوصف معناه أنه بحاجة إلى العرش، وكان الله ولا شيء معه، كما نفهم من حديث عمران بن حصين، ثم خلق العرش والسماوات كما جاء تفصيل ذلك في السنة.

فإذاً: باختصار لا يوجد في الكتاب ولا في السنة شيء يثبت هذا الذي جاء في السؤال أو ينفيه فلا نقر ولا ننفي.

"الهدى والنور" (١٨٨/ ١٣: ٤٩: ٠٠)



والحاصل أن هؤلاء المنكرين لما جاء في الكتاب والسنة من صفات الله ـ عز وجل ـ اعتماداً على هذا الظن الفاسد أنها تقتضي التمثيل، قد ضلوا ضلالا مبينا، فالصحابة ـ رضي الله عنهم ـ هل ناقشوا الرسول ـ ﷺ ـ في هذا؟ والذي نكاد نشهد به إن لم نشهد به أنه حين يمر عليهم مثل هذا الحديث يقبلونه على حقيقته، لكن يعلمون أن الله لا مثل له فيجمعون بين الإثبات وبين النفي.

إذاً موقفنا من هذا الحديث الذي فيه إثبات الأصابع لله ـ عز وجل ـ أن نقر به ونقبله، وأن لا نقتصر على مجرد إمراره بدون معنى فنكون بمنزلة الأميين الذين لايعلمون الكتاب إلا أماني، بل نقرأه ونقول: معناه أصبع حقيقي يجعل

(١) سورة طه، الآية: ٥.
(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.
(٣) سورة طه، الآية: ١١٠.
(٤) انظر أول الجزء الأول ص (١٤).

وفي رواية لمسلم: «**والجبال والشجر على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك، أنا الله**»[١].

وفي رواية للبخاري: «**يجعل السموات على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع**»[٢] أخرجاه.

الله عليه هذه الأمور، ولكن لا يجوز أبدا أن نتخيل بأفهامنا أو أن نقول بألسنتنا إنه مثل أصابعنا، بل نقول: الله عالم بكيفية هذه الأصابع، فكما أننا لا نعلم ذاته المقدسة فكذلك لا نعلم كيفية هذه الصفات من صفاته بل نكل علمها إلى الله سبحانه وتعالى.

تغيّرت عبارة الشيخ ابن العثيمين إلى: المراد به أصبع حقيقي يجعل الله عليه هذه (((الأمور !!!))) (= اللَّه يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ...الخ الحديث) !!!

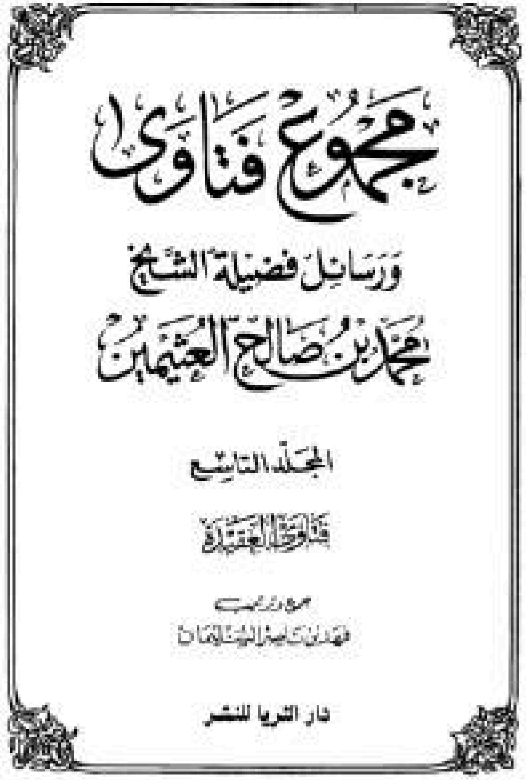
والحاصل أن هؤلاء المنكرين لما جاء في الكتاب والسنة من صفات الله - عز وجل - اعتماداً على هذا الظن الفاسد أنها تقتضي التمثيل قد ضلوا ضلالاً مبيناً؛ فالصحابة رضي الله عنهم هل ناقشوا الرسول ﷺ في هذا؟ والذي نكاد نشهد به إن لم نشهد به أنه حين يمر عليهم مثل هذا الحديث يقبلونه على حقيقته، لكن يعلمون أن الله لا مثل له؛ فيجمعون بين الإثبات وبين النفي.

إذاً موقفنا من هذا الحديث الذي فيه إثبات الأصابع لله - عز وجل - أن نقر به ونقبله، وأن لا نقتصر على مجرد إمراره بدون معنى فنكون بمنزلة الأميين الذين لا يعلمون الكتاب إلا أماني، بل نقرؤه ونقول: المراد به أصبع حقيقي يجعل الله عليه هذه الأشياء الكبيرة، ولكن لا يجوز أبداً أن نتخيل بأفهامنا أو أن نقول بألسنتنا: إنه مثل أصابعنا، بل نقول: الله أعلم بكيفية هذه الأصابع؛

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ عَلَى إِصبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَـا المَلِكُ، أَنَـا اللهُ»(١).

فكما أننا لا نعلم ذاته المقدسة؛ فكذلك لا نعلم كيفية صفاته، بل نكل علمها إلى الله - سبحانه وتعالى -.

* * *



الشيخ ابن العثيمين يتحدّث عن حديث الأصابع في صحيح مسلم: المراد به أصبع حقيقي يجعل الله عليه هذه (((الأشياء الكبيرة !!!))) (= اللَّه يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ..الخ الحديث) !!!

ففيه التشويق والرفق ﴿**هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم**﴾[1] ولم يقل «يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله» ما قال هكذا وإن كان قالها في آيات أخرى لكن في هذه الآية ما قال هكذا لأن المقام يقتضي ذلك فالسورة كلها سورة جهاد من أولها إلى آخرها ﴿**فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين**﴾[2]. المهم أن في هذا الحديث وأمثاله من كرم الله ـ عز وجل ـ ما هو ظاهر لمن تأمله، وأهم شيء فيما تكلمنا عليه مسألة الصفات فأنا أكرر أن تلتزموا فيها ما التزمه السلف، وأن لا تحيدوا يمينًا ولا شمالاً، ولا تسألوا عما لم يسأله السلف، فإن هذا من التنطع والتكلف والابتداع في دين الله، وإني أقول لكم إن الإنسان كلما تعمق في هذه الأمور فأخشى أن ينقص في قلبه من إجلال الله وعظمته بقدر ما حصل من هذا التعمق في البحث في هذه الأمور واسأل العامي، العامي إذا ذكرت الله عنده اقشعر جلده وإذا ذكرت نزوله إلى السماء الدنيا اقشعر جلده لكن أولئك الذين يتعمقون في الصفات ويحاولون أن يسألوا حتى عن الأظافر ـ نسأل الله لنا ولهم الهداية ـ هؤلاء إذا ذكر عندهم حديث النزول بدأوا يوردون على أنفسهم أو على غيرهم كيف تكون الحال وثلث الليل يتنقل على الكرة الأرضية؟ وكيف تكون الحال حين نزوله بالنسبة للعلو وبالنسبة للعرش؟ ونحو ذلك من الأسئلة التي تشطح بهم عن تعظيم الله ـ عز وجل ـ. وهؤلاء بلا شك سينقص من إجلال الله ـ عز وجل ـ في قلوبهم بقدر ما حاولوا من التعمق في هذه الأمور، وليس إجلالنا لله ـ عز وجل ـ كإجلال الصحابة ولا قريبًا منه، وليس حرصنا على العلم بصفات الله كحرص

(١) سورة الصف، الآية «١٠».

(٢) سورة الصف، الآية «١٤».

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن العثيمين: العامي إذا ذكر عنده نزول الله اقشعر جلده إجلالاً للباري، على عكس (((الذين يتعمقون في الصفات ويحاولون أن يسألوا حتى عن الأظافر !!!))) !!!

هدي الساري مقدمة فتح الباري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البراك

حققه

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مقابلة على أربع نسخ خطية

المجلد الأول

دار طيبة

الحافظ ابن حجر يقرر اتفاق أهل السنة على نفي الجارحة عن الله

حتى الصبيان في المدارس يعلمون بأن الجارحة هي العضو المجسّم بالطول والعرض والعمق، ولكن كبير الوهابية الشيخ البراك يقرّر : يد الله جارحة ولكنّها لا تشبه جارحة اليد عند المخلوق، فأصل المعنى الذي هو العضو ثابت لله أيضا كما هو ثابت للمخلوق، ولكن الإختلاف يكمن في الأعراض فقط (=المماثلة) كالشكل والهيئة والحجم والكم و..الخ !!!

تعالى واتفق أهل السنة والجماعة على أنه ليس المراد باليد الجارحة(١) التي هي من صفات المحدثات، وأثبتوا ما جاء من ذلك وآمنوا به ؛ فمنهم : من وقف ولم يتأول، ومنهم : من حمل كل لفظ منها على المعنى الذي ظهر له، وهكذا عملوا في جميع ما جاء من أمثال ذلك.

---

(١) قوله: «واتفق أهل السنة والجماعة على أنه ليس المراد باليد الجارحة . . . إلخ»: لفظ الجارحة لم يرد إطلاقه في الكتاب والسنة ولا في كلام السلف على صفة الرب سبحانه ؛ لا نفيًا ولا إثباتًا، وهو لفظ مجمل، فيجب التفصيل فيه نفيًا وإثباتًا ؛ فإن أريد بالجارحة اليد التي تماثل أيدي المخلوقين، فيد الله سبحانه ليست مثل يد أحد من الخلق، وإن أريد بالجارحة اليد التي يكون بها الفعل، والأخذ، والعطاء، ومن شأنها القبض والبسط ؛ فيد الله كذلك ؛ فقد خلق آدم بيديه، ويأخذ أرضه وسماءه يوم القيامة بيديه، ويقبض يديه ويبسطهما كما جاء في الكتاب والسنة ؛ فالنافي للمعنى الأول محق، والنافي للمعنى الثاني مبطل. ولا ريب أن أهل السنة متفقون على نفي مماثلة الله لخلقه في شيء من صفاته ـ لا اليد ولا غيرها ـ بل يثبتونها لله سبحانه على الوجه اللائق به مع نفي التمثيل ونفي العلم بالكيفية.

وقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : «واتفق أهل السنة والجماعة» : يدخل فيهم الأشاعرة ونحوهم من طوائف الإثبات كما يقتضيه آخر كلامه، ومذهبهم في صفة اليدين لله نفي حقيقتهما، ثم لهم في النصوص الواردة بذكر اليدين أحد منهجين : إما التفويض، أي : تفويض المعنى، وإما التأويل : بصرف لفظ اليد عن المعنى المتبادر ـ وهو الراجح ـ إلى معنى مرجوح كالقدرة والنعمة. وهو صرف للكلام عن ظاهره بغير حجة صحيحة ويسمونه تأويلاً، وهو في الحقيقة تحريف. [البراك]

أنظر كيف ينعت كبار مشايخ الوهابية، مذاهب علماء الإسلام بالتحريف !!!

5

شرح المنظومة الحائية في عقيدة أهل السنة والجماعة صفحة 91 ؛ لصالح بن فوزان الفوزان ؛ دار العاصمة للنشر و التوزيع الطبعة الأولى 1428 هـ - 2007 م

﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ ﴾ [ص: ٧٥] يعني: آدمَ عَليه السَّلام.

وفي الحَديث: «يَدُ اللهِ مَلْأَى سَحَّاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»[١]. وغيرُ ذَلك مِن الأَحاديثِ الصَّحِيحةِ الَّتي فِيها إثباتُ اليَدينِ، واليدِ لله -عزَّ وجلَّ- عَلى مَعناهُما المَعْرُوفِ في اللُّغةِ.

الفوزان : معنى "اليد" في حقه تبارك وتعالى، هو ذاته المعنى المعروف في اللغة العربية !!!، أي الجارحة والعضو والأداة !!!

كتاب " الردود البازية في بعض المسائل العقدية صفحة 165 لسماحة الإمام عبد العزيز بن باز " جمع و ترتيب أحمد محمد العمران ؛ دار ابن الأثير الطبعة الأولى 1428 هـ - 2007 م

بلا ريب. وهكذا القول في باقي الصفات من السمع والبصر والرضى والغضب واليد والقدم والأصابع والكلام والإرادة وغير ذلك. كلها يقال فيها إنها معلومة من حيث اللغة العربية، فالإيمان

ابن باز : "يد الله" و "قدم الله" و"أصابع الله" معلومة في اللغة العربية !!!، فهل يشك عاقل في أن معنى اليد والأصبع والقدم في اللغة هو غير الجارحة والأداة والعضو المجسّم بالطول والعرض والعمق ؟!!!

هدي الساري

مقدمة

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

تحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقا

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

حفظه الله في موازين حسناته وأمده بعونه

أهل السنة والجماعة متفقون على أن اليد المضافة لله ليست بجارحة، بخلاف أدعياء السلفية الذين يرفضون التأويل الصحيح ويحملون اليد على معناها الظاهر مع أن الظاهر اللّغوي لليد هو الجارحة باتفاق، فتأمّل

(**فصل ى د**) : **قوله** : (اتخذت عندهم يداً يحمون بها قرابتى) اليد تطلق على النعمة والإحسان ونحو ذلك . **قوله** : (أطولهن يداً) أى أسمحهن ، ووقع ذكر اليد فى القرآن والحديث مضافاً إلى الله تعالى واتفق أهل السنة والجماعة على أنه ليس المراد باليد الجارحة التى هى من صفات المحدثات وأثبتوا ما جاء من ذلك وآمنوا به فنهم من وقف ولم يتأول ومنهم من حمل كل لفظ منها على المعنى الذى ظهر له وهكذا عملوا فى جميع ما جاء من أمثال ذلك . **قوله** : (حتى يعطوا الجزية عن يد) أى عن قهر ، وقيل عن ذل واعتراف ، وقيل بغير واسطة . **قوله** : (فى ذات يده) أى فيما ملكه .

صفحة 219

مذهب أهل الحق بين التفويض والتأويل

4

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء الثالث عشر

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقا

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

الحافظ ابن حجر يعدّد معاني لفظة "اليد" في اللغة التي نزل بها القرآن، ويُثبت من كلام العرب تأويل إضافة اليد لله فـ "يد الله" في قوله تعالى :"يد الله فوق أيديهم" يُحمل على العهد، وكذلك معنى اليد في قوله تعالى :"إن الفضل بيد الله" يُحمل على الملك وهكذا، فتأمّل يارعاك الله كيف أن المعنى يختلف باختلاف سياق الكلام

3

هذا المعنى يستحيل إضافته لله

غيره ، واليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز : الأول الجارحة ، الثانى القوة نحو ﴿ داود ذا الأيد ﴾ الثالث الملك ﴿ أن الفضل بيد الله ﴾ الرابع العهد ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ ومنه قوله « هذى يدى لك بالوفاء » الخامس الاستسلام والانقياد قال الشاعر « أطاع يداً بالقول فهو ذلول » السادس النعمة قال « وكم لظلام الليل عندى من يد » السابع الملك ﴿ قل إن الفضل بيد الله ﴾ الثامن الذل ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد ﴾ التاسع ﴿ أو يعفوا الذى بيده عقدة النكاح ﴾ ، العاشر السلطان ، الحادى عشر الطاعة ، الثانى عشر الجماعة ، الثالث عشر الطريق ، يقال أخذتهم يد الساحل ، والرابع عشر التفرق « تفرقوا أيدى سبأ » الخامس عشر الحفظ ، السادس عشر يد القوس أعلاها ، السابع عشر يد السيف مقبضه ، الثامن عشر يد الرحى عود القابض ، التاسع عشر جناح الطائر ، العشرون المدة ، يقال لا ألقاه يد الدهر ، الحادى والعشرون الابتداء يقال لقيته أول ذات يدى ، وأعطاه عن ظهر يد ، الثانى والعشرون يد الثوب ما فضل منه ، الثالث والعشرون يد الشيء أمامه ، الرابع والعشرون الطاقة ، الخامس والعشرون النقد نحو : بعته يداً بيد . ثم ذكر فى الباب أربعة أحاديث للثالث منها أربعة طرق ، وللرابع طريقان .

الحديث الأول : حديث أنس فى الشفاعة وقد تقدم شرحه مستوفى فى أواخر « كتاب الرقاق » والغرض منه هنا قول أهل الموقف لآدم « خلقك الله بيده » .

قوله (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والضاد المعجمة ، وحكى بعضهم ضم الفاء و « هشام » شيخه هو الدستوائى ، وقوله « عن أنس » تقدمت الإشارة فى الرقاق إلى ما وقع فى بعض طرقه بلفظ « حدثنا أنس » .

قوله (يجمع المؤمنون يوم القيامة كذلك) هكذا للجميع وأظن أول هذه الكلمة لام ، والإشارة ليوم القيامة

البرهان في علوم القرآن

للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثالثة

١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م

مكتبة دار التراث

٢٢ شارع الجمهورية – القاهرة

النوع السابع والثلاثون

في حكم الآيات المتشابهات الواردة في الصفات

وقد اختلف الناس فى الوارد منها فى الآيات والأحاديث على ثلاث فرق :

أحدُها : أنّه لا مدخلَ للتأويل فيها ؛ بل تجرى على ظاهرها ، ولا تُؤوّل شيئاً منها ، وهم المشبّهة .

والثانى: أنّ لها تأويلا ، ولكنا نمسك عنه ، مع تنزيه اعتقادنا عن الشّبه والتعطيل ، ونقول : لا يعلمه إلا الله ؛ وهو قول السّلف .

والثالث : أنها مؤولة ، وأوّلوها على ما يليق به .

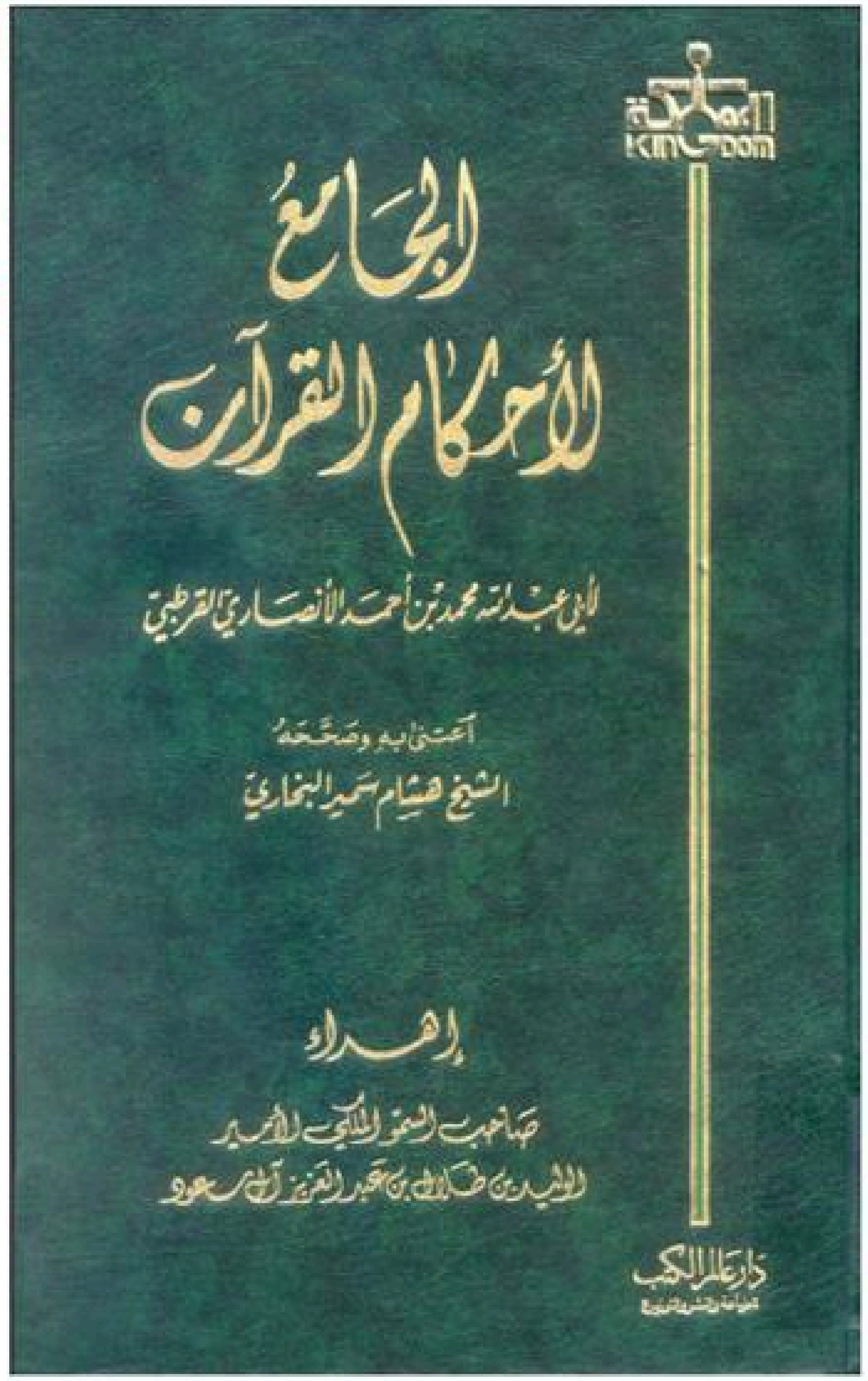
والأول باطل ، والأخيران منقولان عن الصحابة ، فنقل الإمساكُ عن أم سلمة أنها

حمل معاني متشابه الصفات على ظاهرها اللغوي كما هو حال أدعياء السلفية، تشبيه، وهو مذهب باطل

مذهب أهل الحق بين التفويض والتأويل

2

حمل معاني متشابه الصفات على ظاهرها اللّغوي كما هو حال أدعياء السلفية، تجسيم لأن الظاهر اللّغوي لليد هو العضو والأداة والجارحة



السادسة ـ قوله تعالى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ قال شيخنا أبو العباس رحمة الله عليه: متبِعو المتشابه لا يخلو أن يتبعوه ويجمعوه طلباً للتشكيك

في القرآن وإضلالِ العوامّ، كما فعلته الزنادقة والقرامِطة[١] الطاعنون في القرآن؛ أو طلباً لاعتقاد ظواهر المتشابه، كما فعلته المجسّمة الذِين جمعوا ما في الكتاب والسنة مما ظاهره الجِسمية حتى اعتقدوا أن البارىء تعالى جسم مجسم وصورة مصوّرة ذات وجه وعين ويد وجنب ورجل وأصبع، تعالى الله عن ذلك!؛ أو يتبعوه على جهة إبداء تأويلاتها وإيضاح معانيها، أو كما فعل صبيغ[٢] حين أكثر على عمر فيه السؤال. فهذه أربعة أقسام:

الأوّل ـ لا شك في كفرهم، وأن حكم الله فيهم القتل من غير ٱستتابة.

الثاني ـ [الصحيح][٣] القول بتكفيرهم، إذ لا فرق بينهم وبين عباد الأصنام والصور، ويستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا كما يفعل بمن ٱرتدّ.

الثالث ـ ٱختلفوا في جواز ذلك بناء على الخلاف في جواز تأويلها. وقد عرف أنّ مذهب السلف ترك التعرّض لتأويلها مع قطعهم بٱستحالة ظواهرها، فيقولون أمِرّوها كما جاءت. وذهب بعضهم إلى إبداء تأويلاتها وحملِها على ما يصح حمله في اللسان عليها من غير قطع بتعيين مجمل منها.

مذهب أهل الحق بين التفويض والتأويل

الرابع ـ الحكم فيه الأدب البليغ، كما فعله عمر بصبيغ. وقال أبو بكر الأنباريّ: وقد كان الأئمة من السلف يعاقبون من يسأل عن تفسير الحروف المشكلات في القرآن، لأن السائل إن كان يبغي بسؤاله تخليد البدعة وإثارة الفتنة فهو حقيق بالنكير وأعظم التعزير، وإن لم يكن ذلك مقصده فقد ٱستحق العتب بما ٱجترم من الذنب، إذ أوجد للمنافقين الملحدين في ذلك الوقت سبيلاً إلى أن يقصدوا ضَعَفَة المسلمين بالتشكيك والتضليل في تحريف القرآن عن مناهج التنزيل

زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم المجلد الثالث بتحقيق و تعليق شعيب الأرنؤوط و عبد القادر الأرنؤوط

الساعة » ، قلنا : يا رسول الله ! علمنا مما تعلم الناس وتعلم ، فإنا مِن قبيل لا يُصدِّقون تصديقنا أحداً مِن مذحِج التي تربو علينا ، وخثعم التي تُوالينا وعشيرتنا التي نحن منها ، قال : « تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُم ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ ، فَلَعَمْرُ إِلهِكَ ما تدعُ عَلَى ظَهْرِها شَيْئاً إلا مَاتَ ، والمَلائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَطُوفُ فِي الأَرْضِ ، وخَلَتْ عَلَيْهِ البِلادُ ، فأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّماءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ العَرْشِ ، فَلَعَمْرُ إِلهِكَ ما تَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ ، ولا مَدْفَنِ مَيِّتٍ إلا شَقَّتِ القَبْرَ عَنْهُ حَتَّى تَخْلُقَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جالِساً ، فَيَقُولُ رَبُّكَ : مَهْيَم ، لما كان فيه يقول : يَا رَبِّ ، أَمْسِ ، اليوم ، لعهده بالحياة ، يحسبه حديثاً بأهله » ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! فكيف يجمعُنا بعد ما تمزِّقنا الرياحُ والبِلى والسباعُ ؟

٦٧٤

هذا حديث كبير جليل ، تُنادي جلالتُه وفخامتُه وعظمتُه على أنه قد خرج مِن مِشكاة النُّبوة ، لا يُعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة ابن عبد الرحمن المدني ، رواه عنه إبراهيم ابن حمزة الزبيري ، وهما من كبار علماء المدينة ، ثقتان محتج بهما في الصحيح ، احتج بهما إمامُ أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ، ورواه أئمةُ أهل السنة في كتبهم ، وتلقَّوْه بالقبول ، وقابلوه بالتسليم والانقياد ، ولم يطعن أحدٌ منهم فيه ، ولا في أحد من رُواته .

(١) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند ١٣/٤ ، ١٤ ، وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عياش السمعي ، ودلهم بن الأسود ، فإنه لم يوثقهما غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٣٣٨/١٠ ، وزاد نسبته إلى الطبراني . وعجب من المؤلف وغيره ، كيف ذهبوا إلى تقويته وتصحيحه . وفيه ما فيه .

كلام محقق كتاب زاد المعاد

٦٧٧

وقال ابن مندة : روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما ، وقد رواه بالعراق بمجمع العلماء وأهلِ الدين جماعة مِن الأئمة منهم أبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، ولم يُنكره أحد ، ولم يتكلم في إسناده ، بل رَوَوْه على سبيل القبول والتسليم ، ولا يُنكِر هذا الحديثَ إلا جاحِدٌ ، أو جاهل ، أو مخالف للكتاب والسُّنة ، هذا كلام أبي عبد الله بن مندة .

٦٧٨

وقوله : « فيظَلُّ يضحكُ » هو من صفات أفعاله سبحانه وتعالى التي لا يُشبهه فيها شيءٌ مِن مخلوقاته ، كصفات ذاته ، وقد وردت هذه الصفة في أحاديثَ كثيرة لا سبيلَ إلى ردها ، كما لا سبيل إلى تشبيهها وتحريفها ، وكذلك « فأصبح ربك يطوفُ في الأرض » ، هو من صفات فعله ، كقوله (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ) (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ) ، و « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا » ، و « يَدْنُو عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَيُبَاهِي بِأَهْلِ المَوْقِفِ المَلَائِكَةَ » ، والكلام في الجميع صراط واحد مستقيم ، إثبات بلا تمثيل ، وتنزيه بلا تحريف ولا تعطيل .

هذ هو مقصود من كلام الشيخ ابو غدة عن ابن القيم : مشربه المعروف ، اثبات صفة طواف الرب عز وجل في الأرض!!! فتأمل!

٦٧٩

تعليق للأستاذ عبد الفتاح أبو غدة على كتاب الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة للكنوي

١٣٠

أما ابن القيم : فمع جلالة قدره ، ونباهة ذهنه ، ويقظته البالغة : فإن المرء ليعجب منه رحمه الله تعالى كيف يروي الحديث الضعيف والمنكر في بعض كتبه كـ « مدارج السالكين » من غير أن ينبه عليه ؟ ! بل تراه إذا روى حديثاً جاء على (مشربه) المعروف ، بالغ في تقويته وتمتينه كلَّ المبالغة ، حتى يُخيَّل للقارئ أن ذلك الحديث من قسم المتواتر ، في حين أنه قد يكون حديثاً ضعيفاً أو غريباً أو منكراً ، ولكن لما جاء على (مشربه) جنّم له جرَاميزه ، وهبَّ لتقويته وتفخيم

١٣١

شأنه بكل ما أوتيه من براعة بيان وقوة لسان .

وأكتفي ـ على سبيل المثال ـ بالاشارة إلى حديث واحدٍ من هذا النمط ، رواه رحمه الله تعالى في كتابه : « زاد المعاد في هدي خير العباد » أثناء كلامه عن (وفد بني المنتفق) : (٣/٥٤-٥٧) ، فقد ساق هناك حديثاً طويلاً جداً ، جاء فيه من قول النبي ﷺ : « ... ثم تلبثون ما لبثتم ، ثم تُبعث الصائحة ، فلعَمْرُ إلهك ما تدعُ على ظهرها شيئاً إلا مات ، تلبثون ما لبثتم ، ثم يُتوفَّى نبيُّكم والملائكةُ الذين مع ربك ، فأصبح ربُّك عزَّ وجلَّ يطوف في الأرض ! وخلت عليه البلاد ... ! » .

وبعد أن ساق الحديث المشار إليه أتبعه بكلام طويل في تقويته استهلّه بقوله : « هذا حديث جليل كبير ، تنادي جلالتُه وفخامتُه وعظمتُه على أنه قد خرَج من مشكاة النبوة ، لا يُعرَفُ إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة المدني ... » . ثم استرسلَ في توثيق (عبد الرحمن) ومن رواه عنه استرسالاً غريباً ! كما أنه سرَدَ الكتبَ التي رُوي الحديث فيها ، وهي كتب معروفة بشيوع الحديث الضعيف والمنكر والموضوع فيها ، وهو من أعلم الناس بحالها ، ولكن غلبته عادته ومشربه ، فذهب يسردها ويطيل بتفخيم مؤلّفيها ، تهويلاً بقوة الحديث وصحته !

مع أن الحديث حينما رواه صاحبه الحافظ ابن كثير في كتابه : « البداية والنهاية » : (٥/٨٠-٨٣) أعقبه بقوله : « هذا حديث غريب جداً ، وألفاظه في بعضها نكارة » . وكذلك قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » في ترجمة (عاصم بن لقيط بن عامر بن المنتفق العُقَيلي) : (٥/٥٧) بعد أن أشار للحديث ومن رواه من المؤلِّفين : « وهو حديث غريب جداً » .

فحينما يقول الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر في الحديث المشار إليه : « حديثٌ غريب جداً ، وألفاظُه في بعضها نكارة » ترى الشيخ ابنَ القيم يُسهب

١٣٢

ويُطنب في دعمه وتصحيحه ، حتى نقل مرتضياً قولَ من قال : « ولا يُنكِر هذا الحديثَ إلا جاحد ، أو جاهل ، أو مخالفٌ للكتاب والسنة » ! !

فصنيعُ ابن القيم هذا يدعو إلى البحث والفحص عن الأحاديث التي يرويها من هذا النوع ويُشيدُ بها في تآليفه ، وهي من كتب يوجد فيها الحديث الضعيف والمنكر والموضوع .

شـرح
العقيدة الواسطية
لشيخ الإسلام ابن تيمية
شرحه
سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين
خرج أحاديثه واعتنى به
سعد بن فواز الصميل
المجلد الأول
دار ابن الجوزي

تأمّل كيف أنّ ابن العثيمين ينعت من ينزّه الحق تبارك وتعالى عن الظّاهر اللّغوي للعين أي الجارحة التي هي جزء من الجسم بقوله: (((أهل التّعطيل والتّحريف !!!)))، ثمّ يردّ عليهم بأنّ: لازم الرّؤية مع ثبوت العين أنّ: (((الله يرى بتلك العين !!!))) !!!

وقد فسر أهل التحريف والتعطيل العين بالرؤية بدون عين، وقالوا: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: برؤية منا، ولكن لا عين، والعين لا يمكن أن تثبت لله عز وجل أبداً؛ لأن العين جزء من الجسم؛ فإذا أثبتنا العين لله؛ أثبتنا تجزئةً وجسماً، وهذا شيء ممتنع؛ فلا يجوز،

٣٢١

ولكنه ذكر العين من باب تأكيد الرؤية؛ يعني: كأنما نراك ولنا عين، والأمر ليس كذلك!!

فنقول لهم: هذا القول خطأ من عِدَّة أوجه:

الوجه الأول: أنه مخالف لظاهر اللفظ.

الثاني: أنه مخالف لإجماع السلف.

الثالث: أنه لا دليل عليه؛ أي: أن المراد بالعين مجرد الرؤية.

الرابع: أننا إذا قلنا بأنها الرؤية، وأثبت الله لنفسه عيناً؛ فلازم ذلك أنه يرى بتلك العين، وحينئذ يكون في الآية دليل على أنها عين حقيقية.

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الثاني

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : عقيدة أهل السنة أن الله غنيٌّ عن عرش يُقلّه أو يحمله

4

الشيخ: باللام، هاه، هذا اسمه توحيل، ولذلك قال أحد فقهاء الحنفية الماتريدية، الماتريدية هنا طائفتان: طائفة تلتقي مع الأشاعرة في نفي العلو لله -عز وجل-، ويلتقون مع المعتزلة: الله موجود في كل مكان، وطائفة منهم يلتقون مع

أهل السنة. فقال قائلهم:

ورب العرش فوق العرش لكن **بلا وصف التمكن** واتصال

مفهوم هذا الكلام، وهذا تفسير لقوله -عز وجل-: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران:٩٧) **إن الله غني عن العالمين، كل العالمين المخلوقين فضلاً عن كرسي أو عن عرش يحمله**، فهذه العقائد أخي يجب أن تؤخذ من الكتاب والسنة وليس من الفقه المسمى بـ«الفقه الأكبر»، حتى لو صحت النسبة إلى الإمام أبي حنيفة -رحمه الله-، وهي غير صحيحة النسبة.

شفاء العليل

في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية

٦٩١-٧٥١هـ

خرج أحاديثه وعلق عليه

أبو مازن المصري

كمال سعيد فهمي

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

الشيخ ابن القيّم: (((نـــزل ربنا إلى الشّجرة !!!))) فكلّم (سيّدنا) موسى (((كلّمه منها !!!)))، وأنّه تعالى (((ينـــزل إلى الأرض قبل يوم القيامة حين تَخلو من سكانها!!!))) !!!

أقدارًا، وخلق الخلق بقدر، وقسّم الآجال بقدر، وقسّم الأرزاق بقدر، وقسم البلاء بقدر، وقسم العافية بقدر، وأمر ونهى.

قال الإمام أحمد: القدر قدرة الله. واستحسن ابن عقيل هذا الكلام جداً، وقال: هذا يدل على دقة علم أحمد، وتبحره في معرفة أصول الدين، وهو كما قال أبو الوفاء، فإن إنكار القدر إنكار لقدرة الرب على خلق أعمال العباد وكتابها وتقديرها، وسلف القدرية كانوا ينكرون علمه بها وهم الذين اتفق سلف الأمة على تكفيرهم، وسنذكر ذلك فيما بعد إن شاء الله.

وفي تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] قال: الذين يقولون: إن الله على كل شيء قدير. وهذا من فقه ابن عباس وعلمه بالتأويل ومعرفته بحقائق الأسماء والصفات؛ فإن أكثر أهل الكلام لا يوفون هذه الجملة حقها، ولو كانوا يقرون بها، فمنكرو القدر وخلق أفعال العباد لا يقرون بها على وجهها، ومنكرو أفعال الرب القائمة به لا يقرون بها على وجهها، بل يصرحون أنه لا يقدر على فعل يقوم به، ومن لا يقر بأن الله سبحانه كل يوم هو في شأن يفعل ما يشاء لا يقر بأن الله على كل شيء قدير، ومَن لا يقر بأن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلّبها كيف يشاء -وأنه سبحانه مقلّب القلوب حقيقةً، وأنه إن شاء أن يقيم القلب أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه- لا يقر بأن الله على كل شيء قدير. ومَن لا يقر بأنه استوى على عرشه بعد أن خلق السموات والأرض، وأنه ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، يقول: مَن يسألني فأعطيه، مَن يستغفرني فأغفر له، **وأنه نزل إلى الشجرة فكلّم موسى كلمه منها، وأنه ينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة حين تخلو من سكانها،** وأنه يجيء يوم القيامة فيفصل بين عباده، وأنه يتجلى لهم يضحك، وأنه يريهم نفسه المقدسة، وأنه يضع رجله على النار فيضيق بها أهلها وينزوي بعضها إلى بعض. إلى غير ذلك من شؤونه وأفعاله التي مَن لم يقر بها يقر بأنه على كل شيء قدير، فيا لها كلمة من حبر الأمة وترجمان القرآن. وقد كان ابن عباس شديداً على القدرية، وكذلك الصحابة، كما سنذكر ذلك إن شاء الله تعالى.

الشيخ ابن العثيمين: يُستدلّ بنصّ الحديث "إنّ ربكم ليس بأعور" على أنّ لله عينين اثنتين فقط لأنّه لا يقال "أعور" باللّغة العربيّة إلا لعوَر (((العين (=العضو)!!!))) !!!، ولو كان لله تعالى (((أكثر من عينين اثنين لكان ذلك من كماله !!!))) !!!

البخاري وغيره: «أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية»(١) وهذا واضح.

ولا يقال أيضاً: (أعور) باللغة العربية؛ إلا لعور العين، أما إذا قيل: (عور) أو (عوار)؛ فربما يراد به مطلق العيب.

وهذا الحديث يدل على أن لله تعالى عينين اثنتين فقط.

ووجه الدلالة أنه لو كان لله أكثر من اثنتين؛ لكان البيان به أوضح من البيان بالعور؛ لأنه لو كان لله أكثر من عينين؛ لقال: إن ربكم له أعين؛ لأنه إذا كان له أعين أكثر من ثنتين؛ صار وضوح أن الدجال ليس برب أبين.

وأيضاً: لو كان لله عز وجل أكثر من عينين؛ لكان ذلك من كماله، وكان تركُ ذكره تفويتاً للثناء على الله؛ لأن الكثرة تدل على القوة والكمال والتمام، فلو كان لله أكثر من عينين؛ لبينها الرسول عليه الصلاة والسلام؛ لئلا يفوتنا اعتقاد هذا الكمال، وهو الزائد على العينين الثنتين.

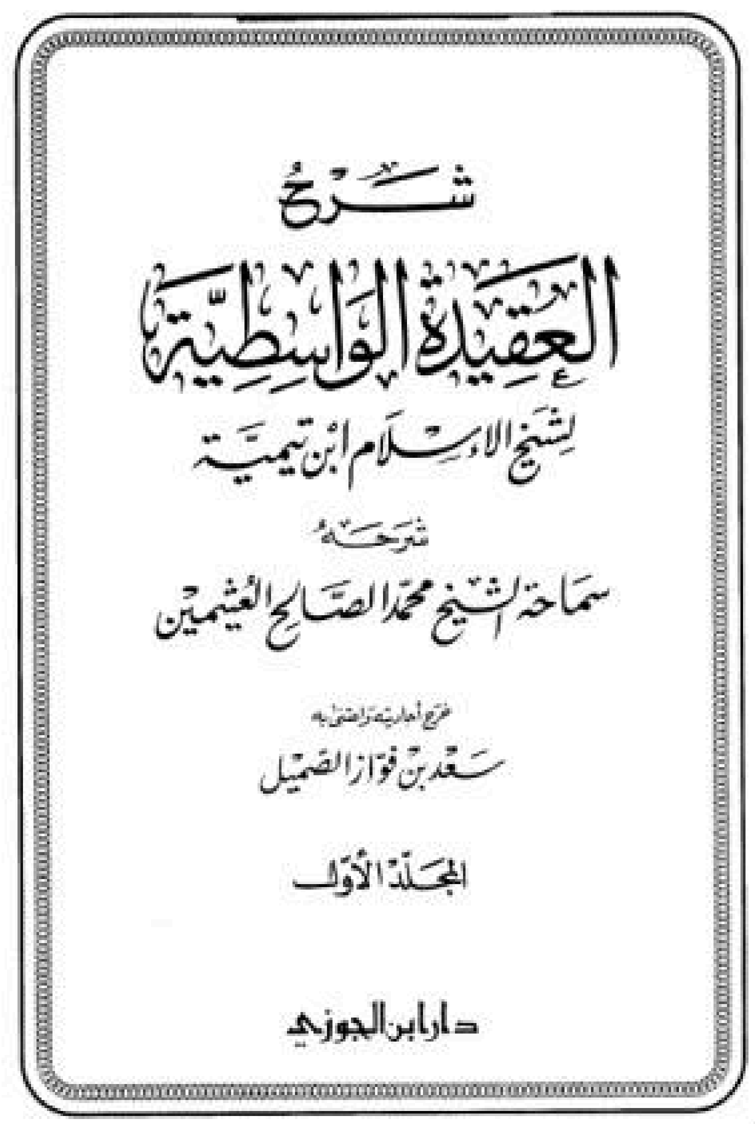
وذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه «الصواعق المرسلة» حديثاً، لكنه ضعيف لانقطاعه، وهو: «إن العبد إذا قام في الصلاة قام بين عيني الرحمن...»(٢): «عيني»: هذه تثنية، لكن الحديث

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

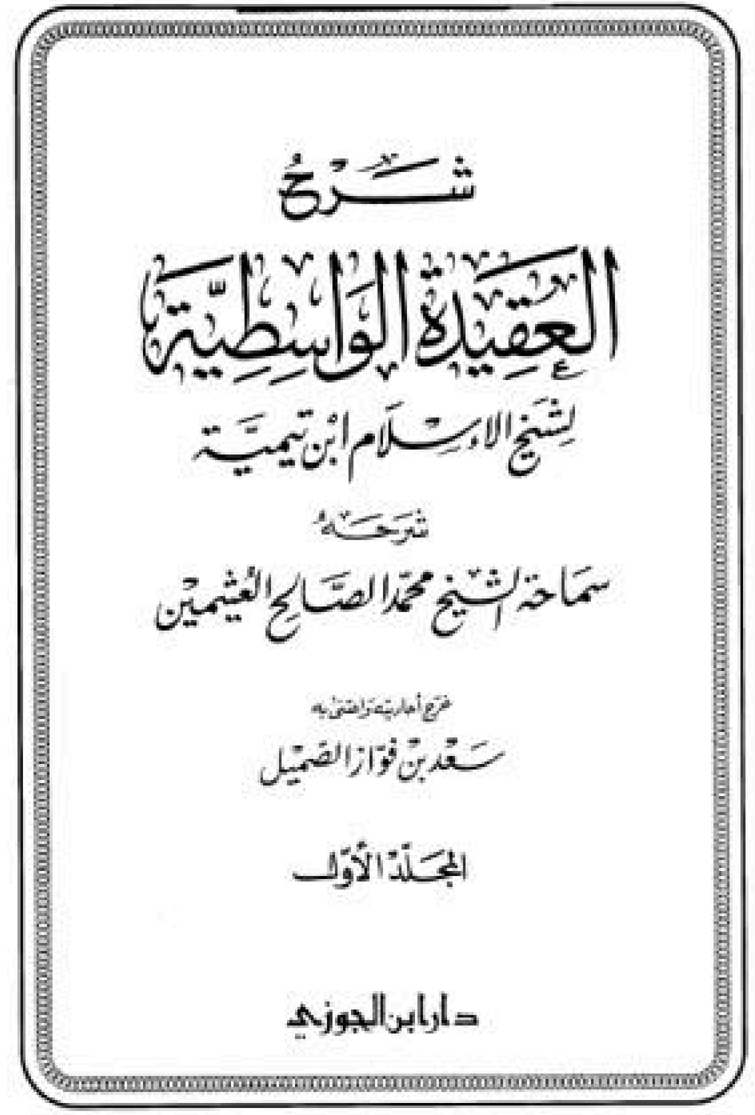
(٢) ذكره ابن القيم في كتاب «الصواعق» (٢٥٦)، وقال الألباني في «الضعيفة» (١٠٢٤): ضعيف جداً، رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص٢٤)، والبزار في «مسنده»=

إضاءة: إذا قال العاميّ "إنّ الله لا يَمرض" و...فهل يُعقل أن يُفهم منه بأنّ الله سليم البنيّة الجسميّة !!!، تعالى الله عن هذه الأقيسة الفاسدة والعقائد الكاسدة



الشيخ ابن العثيمين يقرّر من جهة بأنّ يد الله هي (((يد حقيقيّة (=الحقيقة اللّغويّة)!!!))) لأنّه جاء فيها ذكر: (((الأصابع!!!))) و(((القبض!!!))) و(((البسط!!!))) و(((الكف!!!))) و(((اليمين!!!))) !!! ثمّ ينقض غزله من جهة أخرى فيقرّر بأنّ الصّفات من الأمور الغيبيّة التي ليس للعقل فيها مجال !!!

إضاءة: من أخبر الشيخ بأنّ الأصابع في اليد؟!!! وماذا يطلق على مثل هذا القياس؟!!! ومن أين له...؟!!!



رابعاً: أنه لو كان المراد باليد القوة؛ ما كان لآدم فضل على إبليس، بل ولا على الحمير والكلاب؛ لأنهم كلهم خلقوا بقوة الله، ولو كان المراد باليد القوة؛ ما صح الاحتجاج على إبليس؛ إذ إن إبليس سيقول: وأنا يا رب خلقتني بقوتك؛ فما فضله علي؟!

خامساً: أن يقال: إن هذه اليد التي أثبتها الله جاءت على وجوه متنوعة يمتنع أن يراد بها النعمة أو القوة؛ فجاء فيها ذكر الأصابع والقبض والبسط والكف واليمين، وكل هذا يمتنع أن يراد

بها القوة؛ لأن القوة لا توصف بهذه الأوصاف.

فتبين بهذا أن قول هؤلاء المحرفين الذين قالوا: المراد باليد القوة باطل من عدة أوجه.

وقد سبق أن صفات الله عز وجل من الأمور الخبرية الغيبية التي ليس للعقل فيها مجال، وما كان هذا سبيله؛ فإن الواجب علينا إبقاؤه على ظاهره؛ من غير أن نتعرض له.

الشيخ ابن العثيمين: البهائم إذا أحسّت بالخطر رفعت رأسها نحو السّماء وكذلك الحشرات إذا آذيتها رفعت قوائمها إلى السّماء (((لأنّها مفطورة على كون الله في السّماء !!!))) !!!

شرح
رياض الصالحين
من كلام سيد المرسلين

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الثالث

إضاءة: الصّراصير وغيرها من الدّواب تفرّ نحو جحورها في حال إحساسها بِخطر داهم، ولَم يقل عاقل يَحترم عقله قبل عقول من يُخاطبهم بأنّ فاطر السموات والأرض هناك !!! ولا يزال أهل الإسلام يرفعون أكفّهم إلى السّماء كونـــها متنـــزّل الرّحمات وموطن البركات بل ويتوجّهون في صلاتـــهم إلى الكعبة الـــمشرّفة ولَم يزعم زاعم بأنّ الباري هناك !!! تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً

كل السموات والأرض كلها بيد الله عزَّ وجلَّ، كلها ملك الله، ولكن المراد أنه هو نفسه عزَّ وجلَّ فوق سمواته على العرش استوى، ولذلك نجد أن المسألة فطرية لا تحتاج إلى دراسة وتعب حتى يقرَّ الإنسان أن الله في السماء، بمجرد الفطرة يرفع الإنسان يديه إلى ربه إذا دعا ويتجه قلبه إلى السماء، واليد ترفع أيضًا نحو السماء.

بل حتى البهائم ترفع رأسها إلى السماء، حدثني أحد الأساتذة في الجامعة عندنا عن شخص اتصل عليه من القاهرة إبان الزلزلة التي أصابت مصر يقول: إنه قبل الزلزلة بدقائق، هاجت الحيوانات في مقرِّها الذي يسمونه: «حديقة الحيوانات» هاجت هيجانًا عظيمًا، ثم بدأت ترفع رأسها إلى السماء. سبحان الله، بهائم تعرف أن الله في السماء، وأوادم من بني آدم ينكرون أن الله في السماء والعياذ بالله، فالبهائم تدري وتعرف.

نحن نشاهد بعض الحشرات إذا طردتها أو آذيتها وقفت ثم رفعت

قوائمها إلى السماء، نشاهدها مشاهدة، فهذا يدل على أن كون الله عزَّ وجلَّ في السماء أمر فطري لا يحتاج إلى دليل أو تعب أو عنت، حتى الذين ينكرون أن الله في السماء ـ نسأل الله لنا ولهم الهداية ـ لو جاءوا يدعون أين يرفعون أيديهم؟ . . إلى السماء، فسبحان الله! أفعالهم تكذب عقيدتهم، هذه العقيدة الباطلة الفاسدة التي يخشى عليهم من الكفر بها.

الشيخ ابن العثيمين: إن كان يلزم من الرّؤية أن يكون (((الله جسْمًا!!!))) (((فليكن ذلك!!!))) ولكنّه لا يُماثل الأجسام !!!

الأخص إيهاماً وتلبيساً ينزَّه عنه كلام الله عز وجل.

وعلى هذا؛ يكون في الآية دليل عليهم لا دليل لهم.

* **وأما أدلة نفاة الرؤية العقلية؛** فقالوا: لو كان الله يُرى؛ لزم أن يكون جسماً، والجسم ممتنع على الله تعالى؛ لأنه يستلزم التشبيه والتمثيل.

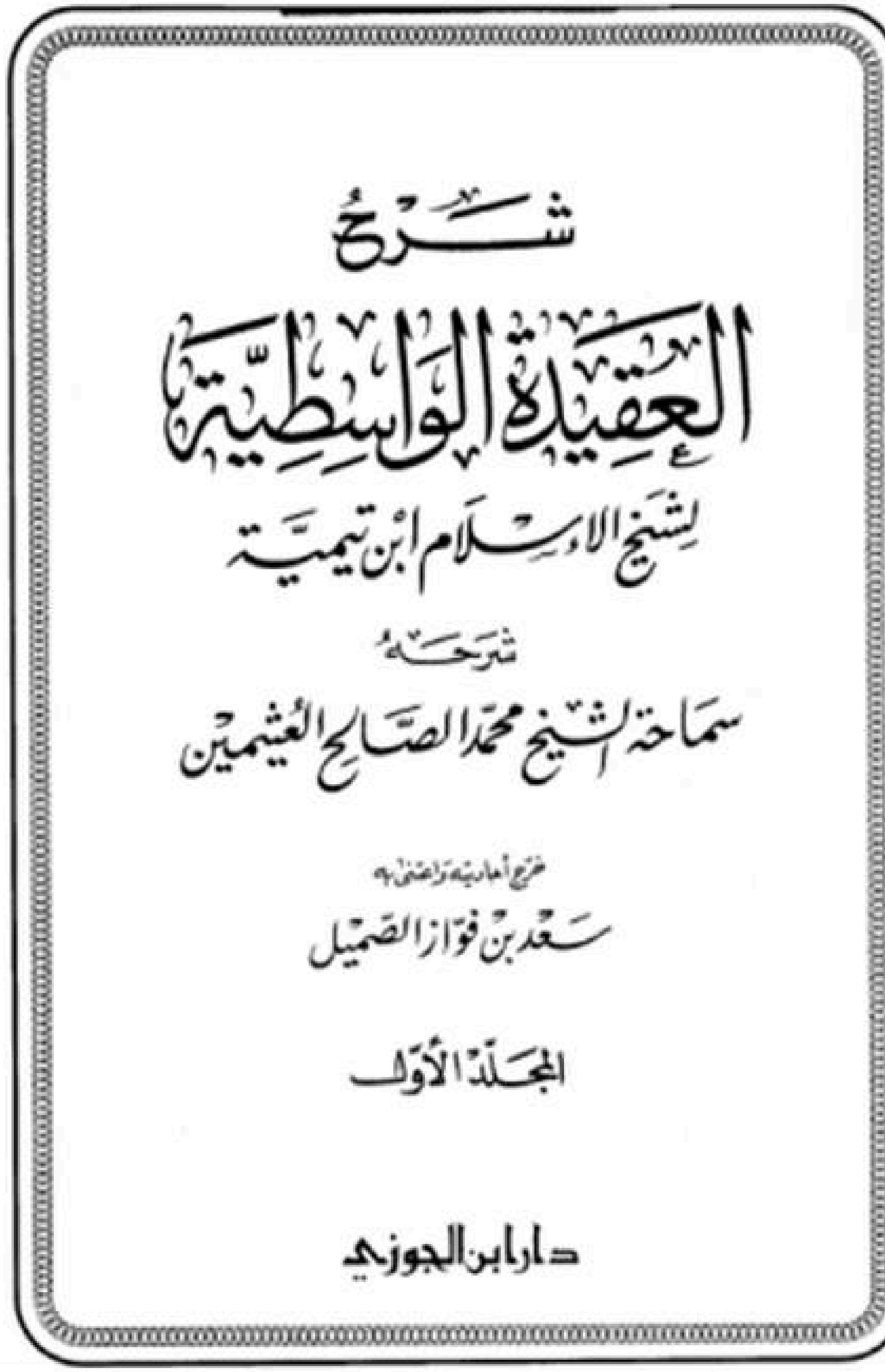
والرد عليهم: أنه إن كان يلزم من رؤية الله تعالى أن يكون جسماً؛ فليكن ذلك، لكننا نعلم علم اليقين أنه لا يماثل أجسام المخلوقين؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

على أن القول بالجسم نفياً أو إثباتاً مما أحدثه المتكلمون، وليس في الكتاب والسنة إثباته ولا نفيه.

وقد أجاب النفاة عن أدلة أهل الإثبات بأجوبة باردة، فحرفوها تحريفاً لا يخفى على أحد، وليس هذا موضع ذكرها، وهي مذكورة في الكتب المطولة.

ما نستفيده من الناحية المسلكية من هذه الآيات:

أما في مسألة الرؤية؛ فما أعظم أثرها على الاتجاه المسلكي؛ لأن الإنسان إذا وجد أن غاية ما يصل إليه من الثواب هو النظر إلى وجه الله كانت الدنيا كلها رخيصة عنده؛ وكل شيء يرخص عنده في جانب الوصول إلى رؤية الله عز وجل؛ لأنها غاية كل طالب، ومنتهى المطالب.





فتح الباري
شرح
صحيح البخاري
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢هـ
الجزء الثاني
الأحاديث: ٥٢١ - ١١١٩
كتاب: مواقيت الصلاة. الأذان. الجمعة. صلاة الخوف. العيدين. الوتر
الاستسقاء. الكسوف. سجود القرآن. تقصير الصلاة
دار السلام
الرياض

الحافظ يصحّح الأثر

بالاستقراء من عادته من الاكتفاء بالإشارة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث الذي يورده. وقد روى عبد الرزاق من حديث ابن عباس: «أن عمر استسقى بالمصلىٰ، فقال للعباس: قم فاستسق، فقام العباس» فذكر الحديث، فتبين بهذا أن في القصة المذكورة أن العباس كان مسؤولاً وأنه ينزل منزلة الإمام إذا أمره الإمام بذلك. وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح من رواية أبي صالح السمان عن مالك الداري ـ وكان خازن عمر ـ قال: «أصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ[1] فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا، فأتي الرجل في المنام فقيل له: ائت عمر» الحديث. وقد روى سيف في الفتوح أن الذي رأى المنام المذكور هو بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة، وظهر بهذا كله مناسبة الترجمة لأصل هذه القصة أيضاً والله الموفق.

قوله: (يتمثل) أي ينشد شعر غيره.

قوله: (وأبيض) بفتح الضاد وهو مجرور برب مقدرة أو منصوب بإضمار أعني أو أخص، والراجح أنه بالنصب عطفاً على قوله: «سيداً» في البيت الذي قبله.

قوله: (ثمال) بكسر المثلثة وتخفيف الميم هو العماد والملجأ والمطعم والمغيث والمعين والكافي، قد أطلق على كل من ذلك. وقوله «عصمة للأرامل» أي يمنعهم مما يضرهم، والأرامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها، وقد يستعمل في الرجل أيضاً مجازاً، ومن ثم لو أوصى للأرامل خص النساء دون الرجال. وهذا البيت من أبيات في قصيدة لأبي طالب ذكرها ابن إسحق في السيرة بطولها، وهي أكثر من ثمانين بيتاً، قالها لما تمالأت قريش على النبي ﷺ ونفروا عنه من يريد الإسلام، أولها:

ولما رأيت القوم لا ود فيهم	وقد قطعوا كل العرا والوسائل
وقد جاهرونا بالعداوة والأذى	وقد طاوعوا أمر العدو المزايل

يقول فيها:

أعبد مناف أنتم خير قومكم	فلا تشركوا في أمركم كل واغل
فقد خفت إن لم يصلح الله أمركم	تكونوا كما كانت أحاديث وائل

يقول فيها:

أعوذ برب الناس من كل طاعن	علينا بسوء أو ملح بباطل

الشيخ ابن باز : ما فعله الصّحابي سيّدنا بلال بن حارث المزني رضي الله عنه من استغاثة بسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو في قبره الشّريف فهو (((منكرٌ ووسيلة للشّرك !!!)))، وعلى فرض ثبوت هذا الأثر فلا حجة فيه وقد جعل بعض أهل العلم هذا الفعل من أنواع (((الشّرك !!!))) !!!

(١) هذا الأثر ـ على فرض صحته كما قال الشارح ـ ليس بحجة على جواز الاستسقاء بالنبي ﷺ بعد وفاته، لأن السائل مجهول، ولأن عمل الصحابة رضي الله عنهم على خلافه، وهم أعلم الناس بالشرع، ولم يأت أحد منهم إلى قبره يسأله السقيا ولاغيرها، بل عدل عمر عنه لما وقع الجدب إلى الاستسقاء بالعباس، ولم ينكر ذلك عليه أحد من الصحابة، فعلم أن ذلك هو الحق، وأن ما فعله هذا الرجل منكر ووسيلة إلى الشرك، بل قد جعله بعض أهل العلم من أنواع الشرك. وأما تسمية السائل في رواية سيف المذكورة «بلال بن الحارث» ففي صحة ذلك نظر، ولم يذكر الشارح سند سيف في ذلك، وعلى تقدير صحته عنه لا حجة فيه، لأن عمل كبار الصحابة == يخالفه، وهم أعلم بالرسول ﷺ وشريعته من غيرهم. والله أعلم.

الثّمرات الحليّة في شرح نظم الآجروميّة

محمد رفيق الونشريسيّ

الشارح الوهابي

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عوف كوني

دار الإمام مالك

أبوظبي

قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهْ ... فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ

مَنْظُومَةً رَائِقَةَ الأَلْفَاظِ ... فَكُنْ لِمَا حَوَتْهُ ذَا اسْتِحْفَاظِ

جَعَلَهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي ... دَائِمَةَ النَّفْعِ بِحُبِّ أَحْمَدِ

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرُّمَا

حرّف الشّارح الوهابي قول الناظم : " بجاهِ أحْمَدِ " و وضع مكانه " بحُبِّ أحْمَدِ " ؛ فتأمّل

الشرح:

يقول الناظم ـ رحمه الله ـ في خاتمته:

إنه أتمّ نظم نثر ابن آجروم في عام عشرين ومائة وألف للهجرة، ووصف نظمه هذا بأنه رائق الألفاظ، أي: تعجب ألفاظه سامعها، فيساعد ذلك على حفظها وفهم معناها.

ثم سأل الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يجعل نظمه هذا دائم النفع للمبتدئين في علم النحو، وقد توسّل إلى الله سبحانه وتعالى في الأصل بجاه محمّد ـ ﷺ ـ

فقال: دائمة النفع بجاه أحمد، ومعلوم ما في هذا التوسل من مخالفة لما كان عليه سلفنا الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ فحذفته وأبدلته بتوسل مشروع وهو حب النبي ـ ﷺ ـ وراجع في ذلك كتاب العلامة المحدث الفقيه محمّد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ: «التوسّل أنواعه وأحكامه» فإنه فريد في بابه.

و هكذا يكون التزوير الوهابي

أهل السنة لا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه:

٩ ـ ثم ذكر الصابوني ـ هداه الله ـ تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجـرة، **وهذا ليس بمذهب أهل السنة** بل هو من أقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم، فإن أهل السنة لا ينفون عن الله إلا ما نفاه عن نفسه أو نفاه رسوله ﷺ ولا يثبتون له إلا ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ ولم يرد في النصوص نفي هذه الأمور ولا إثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها لا بنفي ولا إثبات. ويغني عن ذلك قول أهل السنة في إثبات صفات الله وأسمائه أنه لا يشابه فيها خلقه وأنه سبحانه لا ند له ولا كفو له. قال الإمام أحمد رحمه الله: (لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ﷺ لا يتجاوز القرآن والحديث).

وهذا هو معنى كلام غيره من أئمة السنة وأما ما وقع في كلام البيهقي رحمه الله في كتابه: (الاعتقاد) من هذه الأمور فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم، فَرَاجَ عليه واعتقد صحته، والحق أنه من كلام أهل البدع لا من كلام أهل السنة.

أهل السنة يثبتون لله عز وجل ما أثبته لنفسه دون أن يشبهوه بخلقه:

١٠ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثاني ما نصه: (أما ما يتخيَّلُهُ بعض الجهلة من أدعياء العلم اليوم الذين يصوّرون الله بصورة غريبة عجيبة ويجعلون الله تعالى كأنه جسم مركب من أعضاء وحواس له وجه ويدان وعينان وله ساق وأصابع وهو يمشي وينزل ويهرول، ويقولون في تقرير هذه

ابن باز : تنـــزيه الله عن الأعضاء

(((ليس بمذهب أهل السنة !!!)))

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

التوحيد وما يلحق به

الجزء الثالث

جمع وإشراف

د. محمد بن سعد الشويعر

دار القاسم للنشر
الرياض: ١١٤٤٢ ـ ص. ب ٦٣٧٣
ت: ٤٧٧٥٣١١ ـ فاكس: ٤٧٧٤٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

التدمرية

تحقيق الإثبات للأسماء والصفات
وحقيقة الجمع بين القدر والشرع

تأليف
شيخ الإسلام تقيّ الدّين أبي العبّاس
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن تيميّة
(٦٦١ـ٧٢٨هـ)

تحقيق
د. محمد بن عودة السعوي

مكتبة العبيكان

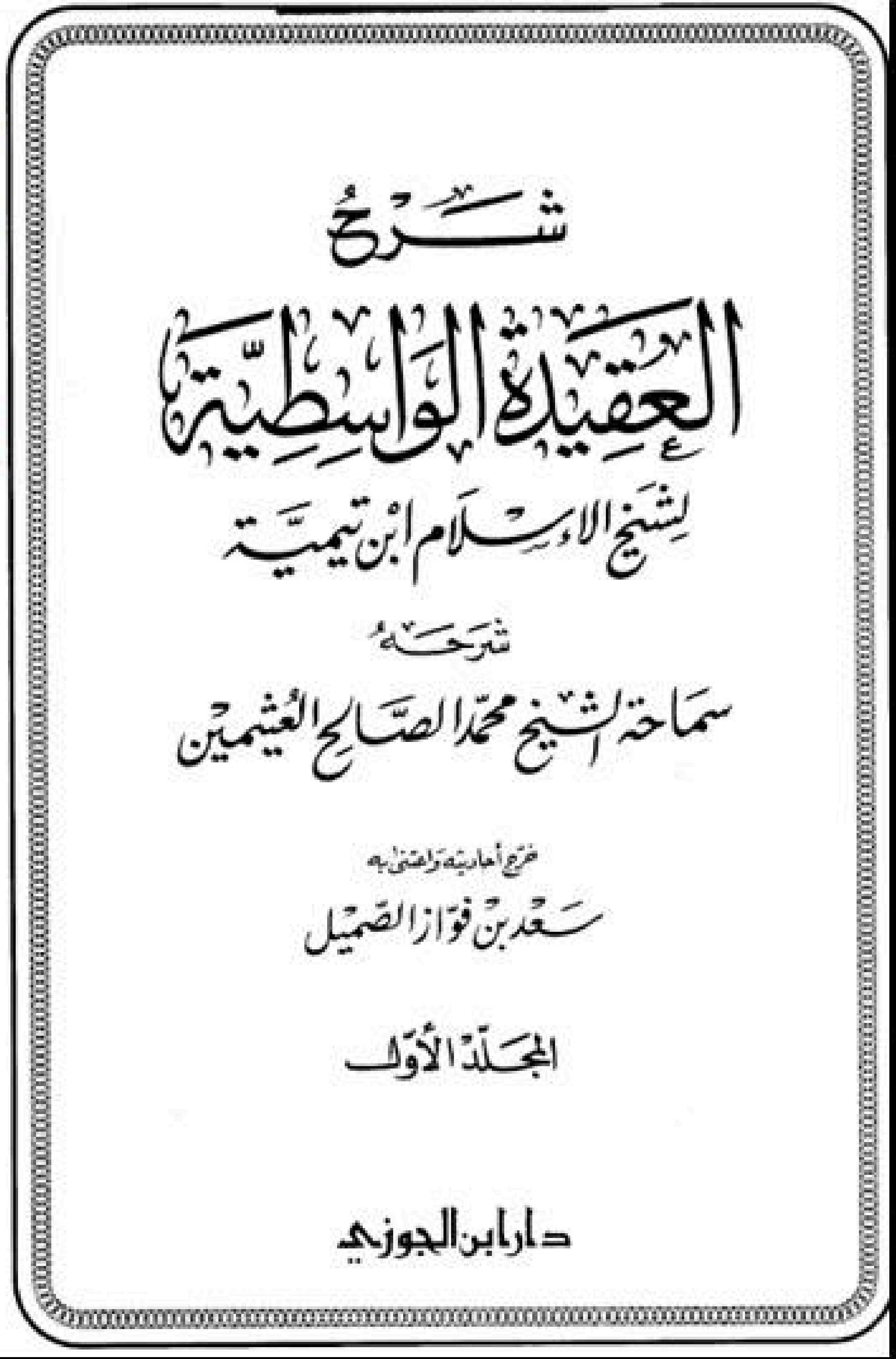
صفحة 143 و 144

والكبد والطحال ونحو ذلك هي أعضاء الأكل والشرب[٥]، فالغني المنزه[٦] عن ذلك منزه عن آلات ذلك، بخلاف اليد فإنها

ابن تيمية ينزّه الله عن أعضاء الأكل والشرب كالكبد والطحال

(((بخلاف اليد فإنّها للعمل والفعل !!!)))

للعمل والفعل، وهو سبحانه وتعالى[١] موصوف بالعمل والفعل، إذ ذلك[٢] من صفات الكمال، فمن يقدر أن يفعل أكمل ممن[٣] لا يقدر على الفعل.



ابن العثيمين : القول بأن الله محمول على عرشه، قول باطل فيه نسبة النقص للباري سبحانه

وأما قولهم: يلزم أن يكون محتاجاً إلى العرش.

فنقول: لا يلزم؛ لأن معنى كونه مستوياً على العرش: أنه فوق العرش، لكنه علو خاص، وليس معناه أن العرش يقله أبداً؛ فالعرش لا يقله، والسماء لا تقله، وهذا اللازم الذي ادعيتموه ممتنع؛ لأنه نقص بالنسبة إلى الله عز وجل، وليس بلازم من الاستواء الحقيقي؛ لأننا لسنا نقول: إن معنى ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾؛ يعني: أن العرش يقله ويحمله؛ فالعرش محمول: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]، وتحمله الملائكة الآن، لكنه ليس حاملاً لله عز وجل؛ لأن الله سبحانه وتعالى ليس محتاجاً إليه، ولا مفتقراً إليه، وبهذا تبطل حججهم السلبية.

* وخلاصة ردنا لكلامهم من عدة أوجه:

الأول: أن قولهم هذا مخالف لظاهر النص.

آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال

(١٦)

مطبوعات المجمع

جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية

(قطعة منه تطبع لأول مرة)

تأليف

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية

(٦٦١ - ٧٢٨هـ)

تحقيق

محمد عزير شمس

إشراف

بكر بن عبد الله أبو زيد

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع

تأمّل قوله "...بيديه اللتين هما اليدان" !!!

وهو إن قال: ظاهر النصوص أن صانع العالم متميزٌ عن المخلوقات بائنٌ عنها، وأن ذاته وحقيقته فوقَ حقيقة المخلوقات وذواتها، بحيث يرفع الناس أبصارَهم وأيديَهم إليه، تَعرُج الملائكة والروحُ إليه، وعُرِج بالرسولِ إليه، وتَصعَد أرواحُ العباد، وأن الناس يمكن أن يروه يومَ القيامة بأبصارهم فوقَ رؤوسهم ويشيرون إليه بأبصارهم وأيديهم، وأنه فوقَ الأمكنة كلِّها، وأنه خلقَ آدم بيديه اللتين هما اليدان، وأنه استوى فوقَ العرش فارتفع عليه وعلا عليه، وذاته فوقَ ذاتِ العرش، ونحو ذلك، وأن له ذاتًا حقيقةً ليس عدمًا ولا شَبَحًا ولا خيالاً، بل حقيقتُه أعظمُ الحقائق، وإن كان لا يعلم ماهو إلاّ هو، ولا يَبلُغ قدرتَه غيرُه، ونحو ذلك.

فإن قال: هذه المعاني وما أشبهها هي ظاهر النصوص.

قلنا: هذا مسلَّمٌ، لكن بمنع المقدمة الثانية، وهو قولك: هذا منتفٍ، وإذا سمَّاه من سمَّاه تشبيهًا وتجسيمًا، لكنْ مجرد تسميتهم له بهذا الاسم لم يكن موجبًا لتركِ ما دل عليه[1] الكتاب والسنة، أو لتركِ ما عُلِمَ بالفطرة والعقلِ وإجماع السلفِ وأتباعِهم من الخلفِ أهلِ العلم والإيمانِ، فإن هذا الاسم إن لم يكن مطابقًا للمسمَّى كان كذبًا، كتسمية قريشٍ للنبي ﷺ مذمَّمًا، وتسميتهم له شاعرًا وساحرًا ومجنونًا، ونحو ذلك مما يجدون بينه وبين المسمَّى به من اشتراكٍ في أمرٍ من عوارضِ

---

(١) في الأصل: «على».

المسائل العلمية والفتاوى الشرعية

فتاوى الشيخ العلامة

محمد ناصر الدين الألباني

في المدينة والإمارات

جمعها ورتبها وشرحها عمرو عبد المنعم سليم

دار الضياء للنشر والتوزيع

الشيخ الألباني يتكلم عن حكم نتف المرأة لشعر وجهها

جامع المسائل عمرو عبد المنعم سليم:

الشيخ الألباني يمنع مطلق النتف حتى

وإن (((نبتت للمرأة لحية !!!))) !!!

ج: نعم، في هذه الحالة لابد لها من أن تغطي وجهه(٣٠٥).

وتحريم النتف وتغطية الوجه كل منهما مرتبط بالآخر سلبًا أو إيجابًا.

فإذا قلنا بأنه يحرم عليها مطلق النتف: وجب عليها ستر الوجه.

وإذا قلنا بأنه يجوز لها قليل من النتف، جاز لها عدم تغطية الوجه.

ولكن قول الرسول ﷺ: **«لعن الله النامصات والمتنمصات...»**(٣٠٦).

وفي آخره بيان العلة: **«المغيِّرات لخلق الله للحسن»**.

فهذا دليل على أن سبب اللعن ليس هو الكثرة أو القلة، وإنما هو تغيير خلق الله، فإذا نتفت المرأة شيئًا من حاجبيها، فقد انطبق عليها اللعن؛ لأن العلة مقرونة بما فعلت.

بعض المعاصرين من أهل العلم يخصون التحريم - تحريم النتف - بالحاجبين فقط(٣٠٧)، وبعضهم بالوجه فقط، لكن الصواب إعمال الحديث على إطلاقه.

فلا يجوز للمرأة فضلًا عن الرجل، أن ينتف شيئًا من شعر بدنه، إلا فيما جاء به

---

(٣٠٥) مذهب الشيخ رحمه الله موافق لمذهب الجمهور في جواز إبداء المرأة لوجهها وكفيها، وإنما ربط بين التغطية وبين النتف؛ لأن ترقيق الحواجب أو إزالتها من مظاهر الزينة التي تتزين بها كثير من النساء غير مراعيات لنهي الرسول ﷺ عن هذا الفعل الذي يقتضي التحريم، وورود اللعن عليه يقتضي كونه من الكبائر، فمتى فعلته كان زينة لا يجوز لها إظهارها أمام الأجانب، بل يجب سترها بتغطية وجهها، فإن لم تسترها وقعت في محذور آخر غير النتف والنمص، وهو إبداء ما لا يحل إبداؤه أمام الأجانب.

(٣٠٦) أخرجه أحمد (٤٣٤،٤٤٣،٤٦٥/١)، والبخاري (٤٤/٤)، ومسلم (١٦٧٨/٣)، وأبو داود (٤١٦٩)، والترمذي (٢٧٨٢)، والنسائي (١٤٦/٨)، وابن ماجة (١٩٨٩) من طريق: منصور، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(٣٠٧) وهو مذهب الحنابلة، ومن المعاصرين الشيخ العلامة ابن باز رحمه الله، وأما الشيخ الألباني رحمه الله فإنما يمنع من مطلق النتف، وإن نبتت للمرأة لحية في خديها تمسكًا بظاهر الحديث، والجميع بين مجتهد مصيب له أجران، ومجتهد مخطئ له أجر، فجزى الله الجميع خيرًا.

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

بيان تلبيس الجهمية
في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨هـ)

الجزء الخامس

الجهة - المكان والمحل - المعية - الفوقية - المباينة
الجسم - الجنب - اليدين - النور

حققه
د. سليمان الغفيص

ابن تيمية يتحدث عن كون الله عز وجل فوق العرش فوقية حسية بالمسافة!!!، وهل يلزم من هذا أن يكون الباري جل وعلا مماسًا للعرش أم لا ؟!!!..فتأمل

حاصل كلام ابن تيمية أن الله عز وجل يمكن أن يمسّ!!! جميع مخلوقاته، سواء اللطيفة منها والشريفة!!!، أو النجسة منها وحتى الخسيسة!!!، كل ذلك جائز عقلاً عند ابن تيمية. فأما المخلوقات الشريفة فلا محذور في أن يمسّها الله مطلقاً، وأما المخلوقات الخسيسة كالنجاسات والشياطين فيتنزه الباري عن مسّها، لا لكونه تعالى لا يجوز في حقه ما يجوز على المخلوق من أن يَمسّ ويُمسّ، أي ليس لاستحالة المسّ عليه تعالى، بل إنما وجب نفي ذلك عنه مع جوازه عقلاً، لكون هذه المخلوقات بعيدة عنه تعالى مطرودة ملعونة، ولما لم يكن العرش وآدم عليه السلام وغير ذلك من المخلوقات الشريفة مطرودة ولا ملعونة ولا بعيدة عنه عز وجل فلا محذور عقلاً ولا شرعاً عند ابن تيمية في أن يمسّها الله!!! . وهو ما يعنيه بقوله : "وتلك الأدلة منتفية في مماسة العرش ونحوه". فالأدلة الموجبة للبعد والطرد واللّعنة فإنما وردت في النجاسات والشياطين ولم ترد في حق العرش وآدم عليه السلام، وعليه فلا موجب عند ابن تيمية لنفي أن يكون الباري تعالى مماساً لها إذا أراد. فتأمل التجسيم

ولكن نذكر جوابًا عامًّا فنقول: كونه فوق العرش ثبت بالشرع المتواتر وإجماع سلف الأمة مع دلالة العقل ضرورة ونظرًا أنه خارج العالم، فلا يخلو مع ذلك: إما أن يلزم أن يكون مماسًّا أو مباينًا، أو لا يلزم. فإن لزم أحدهما كان ذلك لازمًا للحق، ولازمُ الحق حق، وليس في مماسته للعرش ونحوه محذور كما في مماسته لكل مخلوق من النجاسات والشياطين وغير ذلك؛ فإن تنزيهه عن ذلك إنما أثبتناه لوجوب بُعدِ الأشياء عنه، ولكونها ملعونة مطرودة، لم نثبته لاستحالة المماسة عليه، وتلك الأدلة منتفية في مماسته للعرش ونحوه، كما روي في مس آدم وغيره[1]، وهذا جواب جمهور أهل الحديث وكثير من أهل الكلام. وإن لم يلزم من كونه فوق العرش أن يكون مماسًّا أو مباينًا فقد اندفع السؤال.

فهذا الجواب هنا قاطع من غير حاجة إلى تغيير القول الصحيح في هذا المقام، وبين من قال: إنه فوق العرش، ليس

(١) قوله: كما روي في مس آدم وغيره: الأقرب أنه يقصد ما ورد في خلق آدم، وأ[ن] الله خلقه بيده، كما وردت الأحاديث الصحاح بذلك مثل ما ورد في قصة تحا[ج] آدم وموسى، وفيه «أنت آدم الذي خلقك الله بيده». وهي في البخاري ومسل[م] وغيرهما. انظر: صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾ ح٧٥١٦ (١٣/ ٤٧٧) فتح الباري. وصحيح مسلم، في القدر باب (٢) حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٤/ ٢٠٤٢) ح٢٦٥٢.

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد السادس

القسم الأول

٢٥٠١ - ٢٨٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

الألباني يُجوِّد إسناد حديثٍ فيه دليل واضح على جواز مناداة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره، ممّا يعدّه هو أي الألباني وكذلك الوهابية ومن نحا نحوهم ونسج على منوالهم، من الشرك الأكبر المخرج من الملة !!!

٢٧٣٣ - (والذي نفسُ أبي القاسم بيده ليَنْزِلَنَّ عيسى ابنُ مريمَ إماماً مقسطاً ، وحكماً عدْلاً ، فليكسرنَّ الصليب ، وليقتلنَّ الخنزير ، وليصلحنَّ ذات البين ، وليذهبنَّ الشحناء ، وليعرضنَّ عليه المالُ فلا يقبله ، **ثم لئن قامَ على قبري فقال : يا محمد ؛ لأجبته**) .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥٥٢) : حدثنا أحمد بن عيسى : نا ابن وهب عن أبي صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : **وهذا إسناد جيد** رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي صخر - وهو حميد بن زياد الخراط - فمن رجال مسلم وحده ، وقد تكلم فيه بعضهم ، وصحح له ابن حبان والحاكم والبوصيري ، ومشّاه المنذري ، فانظر الحديث (٨٣) من كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » (١ / ٣٩) .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ٢١١) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد أخرجه البخاري (٣٤٤٨) ، ومسلم (١ / ٩٣ - ٩٤) ، وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة دون قوله : « وليصلحن ذات البين ، وليذهبن الشحناء » . والفقرة الثانية منهما عند مسلم وغيره من حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة .

والجملة الأخيرة لها طريق أخرى عنه بلفظ :

« . . وليأتين قبري حتى يسلم عليَّ ، ولأردنَّ عليه » .

أخرجه الحاكم . وصححه الذهبي وغيرهما من المتأخرين ، وفيه علتان بيَّنتهما

في « الضعيفة » تحت الحديث (٥٥٤٠) ، لكن لعله يصلح شاهداً للطريق الأولى .

(تنبيه) : قوله : «لأجبته» كذا في « مسند أبي يعلى » ، والنسخة سيئة ، لكن كذلك وقع أيضاً في نقل الهيثمي عنه ، وقد ادعى الشيخ أبو غدة في تعليقه على « التصريح بما تواتر في نزول المسيح » (ص ٢٤٥) أنه تحريف ، وأن الصواب : «لأجيبنه» ، وهو محتمل [1] . والله أعلم .

٢٨ — سورةُ القَصَص

﴿ كلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وَجهَه ﴾ . إلا مُلكَه . ويقال : إلا ما أُريدَ به وجهُ الله
وقال مجاهد فَعَمِيَتْ عليهمُ الأنباء : الحجج

فحسب الألباني : البخاري خارج من الإيمان !!!

البخارى يتأوّل " وجه الله " بـ : " ملكه تعالى " ؛ فتأمّل

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ — ٨٥٢

الجزء الثامن

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
واستقصى أطرافه ، ونبه على أرقامها في كل حديث

محمد فؤاد عبد الباقي

المكتبة السلفية

فتاوى الشيخ الألباني

ومقارنتها بفتاوى العلماء

عكاشة عبد المنان الطيبي

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين ت . ٣٩١١٣٩٧

1

الألباني يخرج من الإيمان كلّ مَن تأوّل الوجه بالملك !!!؛ فتأمّل

انظر تكذيب الألباني الخالي من الدّليل و تأمّل شنشنته العارية من الصحة حينما يُحرج ، ثمّ انظر أسفله ثبوت التأويل عن البخاري و في الموضع ذاته و بإطلالة صغيرة على الصحيح أو شراحه ! ؛ و قل لي هل هذا هو حال (((محدِّث العصر !!!))) كما يطريه الوهابية ؟!!!

سائل ←

فأنا طبعاً اليوم رجعت إلى الفتح نفسه فلم أجد ترجمة للبخاري بهذا الشيء ورجعت لصحيح البخاري دون الفتح.. أيضا لم أجد هذا الكلام للإمام البخاري ولكنه هنا كأنه يشير إلى أن هذا الشيء موجود في رواية النسفي عن رواية البخاري.

فما أعرف جوابكم؟

الألباني ←

جواب: جوابي قدم سلفاً!

سؤال: أنا طبعاً أردت أن أبين هذا مخافة أن أقع في كلام عن الإمام البخاري وهو...

جواب: نعم جزاك الله خيراً..

أنت سمعت مني الشك في أن يقول البخاري هذه الكلمة.. لأنه..

﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ أي ملكه..

يا أخي هذا لا يقوله مسلم مؤمن.

وقلت أيضاً إن كان هذا موجودا فقد يكون في بعض النسخ.

فإذاً الجواب مقدم سلفاً.. وأنت جزاك الله خيراً الآن بهذا الكلام الذي ذكرته يؤكد أن ليس في البخاري مثل هذا التأويل الذي هو عين التعطيل.

سؤال: شيخنا..على هذه كأنه موجود في الفتح نحو من هذه العبارة، وأنا أذكر أني راجعت هذه العبارة باستدلال.أحدهم فكأني وجدت مثل نوع هذا الاستدلال. يعني موجود وهو في بعض النسخ لكن أنا قلت له لا يوجد إلاّ الله عز وجل وإلاّ مخلوقات الله عز وجل مافي غير هذا.

وإذا كان كل شيء هالك إلاّ وجهه.. أي إلاّ ملكه.. إذاً ماهو الشيء الهالك؟

جواب: هذا ياأخي مايحتاج إلى تدليل على بطلانه لكن المهم أن ننزه الإمام البخاري أن يؤول هذه الآية وهو إمام في الحديث وفي الصفات وهو سلفي العقيدة والحمد لله.

كتاب " الدّرر السّنيّة في الأجوبة النّجديّة " جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النّجدي الحنبلي ؛ الجزء الثالث صفحة 209 إلى 211 ؛ الطبعة السادسة 1417 هـ / 1996 م

القائل هو عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد مؤسّس الوهابية

من جهة التأويل والقياس ؛ فصنف المتأخرون من هؤلاء على مذهبهم الفاسد ، مصنفات ، كالأرجوزة التي يسمونها : جوهرة

التوحيد ؛ وهي إلحاد ، وتعطيل ، لا يجوز النظر إليها ، ولهم مصنفات أخر ، نفوا فيها علو الرب تعالى ؛ وأكثر صفات كماله ، نفوها ، ونفوا حكمة الرب تعالى .

والكتاب ، والسنة : يرد بدعتهم ، ويبطل مقالتهم ؛ فإن الله تعالى : أثبت استواءه على عرشه ، في سبعة مواضع من كتابه ، كقوله تعالى : (ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا) [الفرقان : ٥٩] وقوله : (تعرج الملائكة والروح إليه) [المعارج : ٤] وقوله : (يخافون ربهم من فوقهم) [النحل : ٥٠] (إني متوفيك ورافعك إلي) [آل عمران : ٥٥] (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) [التوبة : ٦] إلى غير ذلك من أدلة الصفات الصريحة ، في الكتاب ، والسنة ، ولا تتسع هذه الرسالة لذكرها .

وهذه الطائفة : التي تنتسب إلى أبي الحسن الأشعري ، وصفوا رب العالمين ، بصفات المعدوم والجماد ؛ فلقد أعظموا الفرية على الله ، وخالفوا أهل الحق من السلف ، والأئمة ، وأتباعهم ؛ وخالفوا من ينتسبون إليه ، فإن أبا الحسن الأشعري ، صرح في كتابه : الإبانة ، والمقالات ، بإثبات الصفات ؛ فهذه الطائفة المنحرفة عن الحق ، قد تجردت شياطينهم لصد الناس عن سبيل الله ، فجحدوا توحيد الله في الإلهية ، وأجازوا الشرك الذي لا يغفره الله ، فجوزوا : أن يعبد غيره من دونه ، وجحدوا توحيد صفاته بالتعطيل .

الإفتراء على الأشاعرة ؛ هل الإمام النووي ينفي الرب ؟!!! ؛ سبحانك هذا بُهتانٌ عظيم

تكفير الأشاعرة و هم جمهور علماء أمة الإسلام

فالأئمة من أهل السنة ، وأتباعهم ، لهم المصنفات المعروفة ، في الرد على هذه الطائفة ، الكافرة المعاندة ، كشفوا فيها كل شبهة لهم ؛ وبينوا فيها الحق الذي دل عليه كتاب الله ، وسنة رسوله ، وما عليه سلف الأمة ، وأئمتها من كل إمام رواية ودراية .

شرح
كتاب التوحيد
من صحيح البخاري

تأليف
عبدالله بن محمد الغنيمان
رئيس قسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجزء الأول

الشيخ الوهابي الغنيمان رئيس قسم الدّراسات العليا بالجامعة الإسلامية السعودية: الأشاعرة هم أكثر العالَم الإسلامي اليوم ويتعيّن على العلماء مقاومة هذا التيار الجارف وقد يصل الأمر أحيانًا إلى (((شهر السّلاح !!!))) !!!

وقد انتسب إلى الأشعرى أكثر العالم الإسلامى اليوم من أتباع المذاهب الأربعة ، وهو يعتمد على تأويل نصوص الصفات تأويلا يصل أحيانا إلى

(١) التسعينية جـ ٥ ص ٢٨٦ – ٢٨٧ من الفتاوى المصرية . ملخصا .

التحريف ، وأحيانا يكون تأويلا بعيداً جداً ، وقد امتلأت الدنيا بكتب هذا المذهب ، وادَّعى أصحابها أنهم أهل السنة ، ونسبوا من آمن بالنصوص على ظاهرها إلى التشبيه والتجسيم .

هذا ولابد لعلماء الإسلام – ورثة رسول الله ﷺ – من مقاومة هذه التيارات الجارفة ، على حسب ماتقتضيه الحال ، من مناظرات ، أو بالتأليف ، وبيان الحق بالبراهين العقلية والنقلية ، **وقد يصل الأمر أحيانا إلى شهر السلاح .**

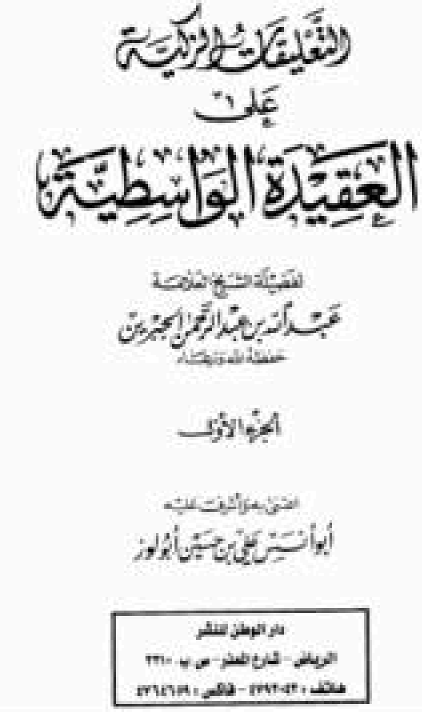
وكذلك القول: بأن الله له حَدٌّ، أو ليس له حد؛ وهو قولٌ مجمل، ولا بد من الاستفصال عن هذا الإطلاق، نفياً وإثباتاً، فالشيخ الطحاوي رحمه الله أراد بلفظ الحد الرد على المشبهة؛ كداود الجواربي، وأمثالهم من القائلين بأن الله جسم، وأنه جثة، وله أعضاء، لكن أهل الكلام جروا الطحاوي وأدخلوا في عباراته معنًى باطلًا، فنقول: ما مرادكم بالحد؟ إن أردتم بالحد: العلم والقول؛ والمعنى: أن العباد يحدون الله، ويعلمون الله

حدًّا؛ فهذا منتفٍ بلا منازعة، لأن العباد لا يعلمون لله حدًّا كما قال سهل بن عبد الله، وقد سئل عن ذات الله فقال(١): «ذات الله موصوفة بالعلم، غير مدرَكة بالإحاطة، ولا مرئية بالأبصار في دار الدنيا، وهي موجودة



الشيخ عبد العزيز الرّاجحي: أهل الكلام (=أهل البدع) (((جروا !!!))) الطحاوي وأدخلوا في عقيدته (=الطحاوية) (((معنًى باطلاً !!!))) !!!

الشيخ ابن جبرين: الإمام الطحاوي (((لَم يُصَرِّح في عقيدته (=الطحاوية) بالمذهب الصحيح للسلف في إثبات الاستواء والعلو الحقيقي والصفات الفعلية، وقد تعاطى شبهات وبدع أهل الكلام !!!))) !!!



وكتب أيضاً في ذلك الطحاوي عقيدته المشهورة ولم يصرح فيها بالمذهب الصحيح في إثبات صفة الاستواء والعلو الحقيقي والصفات الفعلية على قول سلف الأمة الذي تؤيده الأدلة الصريحة؛ لأنه كان في زمن قد كثر فيه المنكرون للصفات.

وإن كان صرح ببقية الصفات ، وعلى كُلٍّ فهو قد دخل عليه شيء من شبهات أهل الكلام ، فلأجل ذلك تعاطى شيئاً من بدعهم واستعمل شيئاً من

عباراتهم ، والله يعفو عنه ، وعقيدته صالحة لكن لما لم تكن صريحة شرحها أتباع المعتقد الأشعري على طريقتهم ، وشرحها أهل السنة على عقيدتهم ، وشرحها المعتزلة على عقيدتهم ، وكل منهم يقول إنه على عقيدتنا.

ومن المبتدعة الذين أنكروا بعض الصفات وتأولوها الأشاعرة ، فقد كتبوا في العقائد ولهم مؤلفات كثيرة نظماً ونثراً ، ومن ذلك عقيدة اسمها العقيدة السنوسية ، والعقائد النسفية ، والجوهرة ، وهي مطبوعة في مجموع المتون ولها عدة شروح نثراً على طريقة الأشاعرة.

— الثالث أن هشاماً إنما نفى رؤيته لها ولم ينف سماعه منها ، ومعلوم أنه لا يلزم من انتفاء الرؤية انتفاء السماع .

قال الإمام أحمد : لعله سمع منها فى المسجد أو دخل عليها لحدثته من وراء حجاب فأى شىء فى هذا وقد كانت امرأة قد كبرت وأسنت .

وقال يعقوب بن شيبة : سألت ابن المدينى عن ابن إسحاق قال حديثه عندى صحيح ، قلت فكلام مالك فيه ؟ قال مالك لم يجالسه ولم يعرفه وأى شىء حدث بالمدينة . قلت : فهشام بن عروة قد تكلم فيه قال الذى قال هشام ليس —

= والاستواء فى اللغة معلوم مفهوم ، وهو العلو والارتفاع على الشىء ، والاستقرار والتمكن فيه .

ابن القيّم : الاستواء معناه الاستقرار وأن الله (((متمكّنٌ في العرش !!!))) !!!

عون المعبود

شرح سنن أبي داود

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى

مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية

ضبط وتحقيق

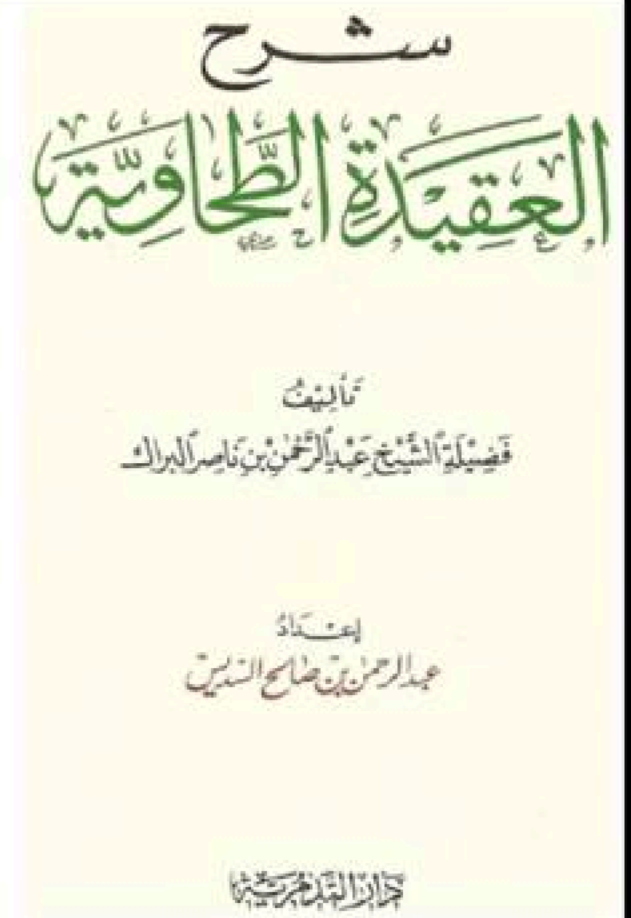
عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الثالث عشر

الناشر

محمد عبد المحسن الكتبى

صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة



الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: الإمام الطحاوي أدخل في عقيدته المشهورة (=العقيدة الطحاوية) عبارات من جنس (((عبارات أهل البدع !!!))) !!!

الواجب في الألفاظ المحدثة في صفاته تعالى

وقوله: «**وتعالى عن الحدود والغايات، والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات**».

كلمة «**تعالى**» تفيد التنزيه، وجاءت في القرآن في مواضع: ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ﴾ [الأنعام:١٠٠]، ﴿تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [النمل:٦٣]، وهي من جنس ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ [البقرة:١١٦] و﴿تَبَارَكَ﴾ [الأعراف:٥٤] فكلها ألفاظ تفيد التنزيه.

«**تعالى**» تنزه وتقدس، وهذه الألفاظ التي استعملها الإمام الطحاوي ـ عفا الله عنا وعنه ـ لم ترد في كتاب ولا سنة، فليس في شيء من النصوص هذا النوع من النفي، فليته لم يأت بهذه العبارات التي هي من جنس عبارات أهل البدع؛ فإنهم يأتون بألفاظ محدثة ومجملة، والقاعدة في الألفاظ المحدثة المجملة: التوقف عن الحكم على قائلها أو عليها إلا بعد الاستفصال؛ فإن أراد منها حقًّا قبلنا ما أراد، وإن أراد باطلًا؛ رددنا الباطل، وإن أراد حقًّا وباطلًا؛ وقفنا اللفظ، وقبلنا الحق، ورددنا الباطل[1].

وهذا الموقف هو موقف العدل والإنصاف، فإن الموافقة على مثل ذلك تؤدي إلى الوقوع في الباطل وموافقة المبطل، والمبادرة بالرد تؤدي

---

(١) التدمرية ص٢٠٤، ومجموع الفتاوى ٣/٣٤٧، و٥/٣٠٥، و١٢/١١٤، ومنهاج السنة ٢/٢١٧ و٥٥٤، ودرء تعارض العقل والنقل ١/٧٦ و٢٣٨.

تأمّل كيف يصف ابن القيّم، الحافظ البيهقي بـــ : (((ـــالجهمي المعطّل النافي لصفات الباري !!!))) !!!

هذا الاحتمال، وأنه من أبين الكذب والمحال، فوالله لو قاله صاحب رسول الله «صلى الله عليه وسلم» من عند نفسه لكان أولى بقبوله واعتقاده من قول الجهمي المعطل النافي، فكيف إذا نسبه إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم»، والمقصود أن هذه الدرجات الثلاث قد وضعت الجهمية أرجلهم فيها، فهذه درجة منع كون الرسول قاله: وأكدوا[٣] أمر هذه الدرجة بأن أخبار الآحاد يتطرق إليها الكذب

(١) ظ، م: (الصحابة)، والصواب ما أثبته.

(٢) ظ، م: (ورائها)، والصواب ما أثبته.

(٣) ظ، م: (الحدوا)، ولعل الصواب ما أثبت.

والخطأ والغلط، فلا يجوز أن يحتج بها في باب معرفة الله، وما يجب له، ويمتنع عليه، وسيمر بك[١] إن شاء الله تعالى ما يقلع هذه الدرجة من أصلها.

إياه، فجئت أنت، يومئذ بعد أن قضى صدر الحديث، وذكر الرجل الذي من أهل الكتاب، فظننت أنه من حديث رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قالوا: فلهذا الاحتمال تركنا الاحتجاج بأخبار الآحاد في صفات الله عز وجل فتأمل ما في هذا الوجه من الأمر العظيم، أن يشتبه على أعلم الناس بالله وصفاته وكلامه وكلام رسوله ــ كلام الرسول الحق الذي قاله مدحاً وثناء على الله بكلام الكفار المشركين الذي هو تنقص وعيب، فلا تميز بين هذا وهذا، ويقول: قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لما

(١) ظ: (وأشباهم)؛ م: (وأشباههم)، والصواب ما أثبت.

يكون من كلام ذلك المشرك الكافر، فأي نسبة جهل واستجهال لأصحاب رسول الله «صلى الله عليه وسلم» / فوق هذا، أنه لا يميز أحدهم بين كلام رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وكلام الكفار والمشركين، ويميز بينهما أفراخ الجهمية والمعطلة، وكيف يستجيز مَنْ للصحابة[١] في قلبه وقار وحرمة أن ينسب إليهم مثل ذلك، ويا لله العجب، هل بلغ بهم الجهل المفرط إلى أن لا يفرقوا بين الكلام الذي يقوله رسول الله «صلى الله عليه وسلم» حاكياً عن المشركين والكفار، والذي يقوله حاكياً له عن جبريل عن رب العالمين، ولا بين الوصف بما هو مدح وثناء وتمجيد لله، ووصفه بما هو ضد ذلك، فتأمل جناية هذه المعرفة على النصوص، ومن تأمل أحاديث الصفات وطرقها، وتعدد مخارجها، ومن رواها[٢] من الصحابة علم بالضرورة بطلان

ابن القيّم : "وصف الله بالاستلقاء ووضع إحدى رجليه على الأخرى" فيه مدح وثناء وتمجيد !!!

كتاب

الصواعق المرسلة

على الجهمية والمعطلة

تصنيف

الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ الصالح
أبي بكر بن أيوب بن سعد الشهير بابن قيم الجوزية
رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
وقدم له
الدكتور علي بن محمد الدخيل الله
الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بالرياض

الجزء الأول

دار العاصمة
الرياض

بحروفه كلام الحافظ البيهقي في كتابه "الأسماء والصفات" كما تجده في الوثيقة أعلاه، نقله هنا ابن القيم مع التكتم على اسم القائل "الحافظ البيهقي"، على أنه قول (((أفراخ الجهمية والمعطلة النفاة لصفات الله !!!))) !!!

حديث استلقاء الله

والدرجات الثلاث قد استعملها المعطلة النفاة، فأما الأولى فاستعملوها في الأحاديث المخالفة لأقوالهم وقواعدهم، ونسبوا رواتها إلى الكذب والغلط والخطأ في السمع، واعتقاد أن كثيراً منها من كلام الكفار والمشركين، كان النبي «صلى الله عليه وسلم» يحكيه عنهم فربما أدركه الواحد في أثناء كلامه بعد تصديره بالحكاية فيسمع المحكي فيعتقده[٢] قائلاً له لا حاكياً، فيقول قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» كما قاله بعضهم — في حديث[٣] قتادة بن النعمان في الاستلقاء — قال: يحتمل أن يكون النبي «صلى الله عليه وسلم» حدث به عن بعض أهل الكتاب على طريق الإنكار عليهم، فلم يفهم عنه قتادة بن

(١) ظ، م: (بالدرجة).
(٢) ظ، م: (فيعقده)، والصواب ما أثبته.
(٣) هذا الحديث والذي بعده لم أقف على تخريجه.

النعمان إنكاره، فقال قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»، وعضد هذا الاحتمال بما رواه من حديث ابن أبي أويس حدثني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة بن الزبير أن الزبير بن العوام سمع رجلاً يحدث: حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فاستمع الزبير له حتى إذا قضى الرجل حديثه، قال له الزبير: أنت سمعت هذا من رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فقال له الرجل: نعم، قال: هذا وأشباهه[١] مما يمنعنا أن نتحدث عن النبي «صلى الله عليه وسلم» قد لعمري سمعت هذا من رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وأنا يومئذ حاضر، ولكن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ابتدأ هذا الحديث، فحدثنا عن رجل من أهل الكتاب حدثه

٧٥٥ — (إن الله عزوجل لما قضى خلقه استلقى ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى وقال : لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هـذا) .

منكر جداً . رواه أبو نصر الغازي في جزء من « الأمالي » (١/٧٧) من طرق عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي : ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قـال :

بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان رضي الله عنه فقال : انطلق بنا يا ابـن حنيـن إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى ، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد ، فوجدناه مستلقياً رافعا رجله اليمنى على اليسرى ، فسلمنا وجلسنا ، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة ، فقال أبو سعيد : سبحان الله يا ابن أم أوجعتني ! فقال له : ذلك أردت ، إن رسول الله ﷺ قال : فذكره . فقال أبو سعيد : لا جرم والله لا أفعله ابداً . وقـال :

« قال الإمام أبو موسى (يعني المديني الحافظ) : رواه ابن الأصفر عن إبراهيم بن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن قتادة ، ورواه محمد بن المبارك الصوري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر ، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد كلاهما عن قتادة ، ورواه عن قتادة أيضا سوى عبيد بن حنين وأبي الحباب وبسر ابن سعيد — عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ورواه عن إبراهيم بن المنذر محمد بن إسحاق الصغاني

ومحمد بن المصفى ومحمد بن المبارك الصوري وجعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين وأحمد بن داود المكي وابن الأصفر وغيرهم ، وحدث به من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو القاسم الطبراني ، وروي عن شداد بن أوس أيضا مرفوعا . وروي عن عبـد الله ابن عباس وكعب بن عجرة رضي الله عنهما موقوفا ، وعن كعب الأحبار أيضا ، وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى) هذا المعنى ، ورواة هذا الحديث من طريق قتادة وشداد عامتهم من رجال الصحيح ، وذلك كله بعد قول الله تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق) إنما يوافق الاسم الاسم ، ولا تشبه الصفة الصفة » .

قلت : مع التنزيه المذكور فان الحديث يستشم منه رائحة اليهودية الذين يزعمون أن الله تبارك وتعالى بعد أن فرغ من خلق السموات والأرض استراح ! تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيـراً ، وهذا المعنى يكاد يكون صريحاً في الحديث فإن الاستلقاء لا يكون إلا من أجل الراحة سبحانـه وتعالى عن ذلك . وأنا اعتقد أن أصل هذا الحديث من الاسرائيليات وقد رأيت في كلام أبي نصر الغازي انه روي عن كعب الأحبار ، فهذا يؤيد ما ذكرته ، وذكر أبو نصر أيضاً أنه روي موقوفا عن عبد الله بن عباس وكعب بن عجرة ، فكأنهما تلقياه — إن صحّ عنهما — عن كعب كما هـو الشأن في كثير من الإسرائيليات ، ثم وهم بعض الرواة فرفعه إلى النبي ﷺ .

سِلسِلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

٥٠١ — ١٠٠٠

مكتبة المعارف

الرياض

4

الألباني يتناقض في الحكم على الحديث ويعلن أن الحديث منكر لأن متنه عقيدة يهودية!!!

٣٨ ـ حديث قتادة بن النعمان سمع النبي ﴿ﷺ﴾ يقول:

(لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه).

رواته ثقات، رواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة له[1].

٣٩ ـ حديث اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية: من «صحيحه» في «باب قوله: إليه يصعد الكلم الطيب» عن ابن عباس قال:

بلغ أبا ذر مبعث النبي ﴿ﷺ﴾ فقال لأخيه: إعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء.

٤٠ ـ حديث عمران بن حصين أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

(اقبلوا البشرى يا بني تميم) قالوا: [قد] بشرتنا فأعطنا. قال: (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن) قالوا: قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال:

(كان الله على العرش، وكان قبل كل شيء، وكتب في اللوح كل شيء يكون).

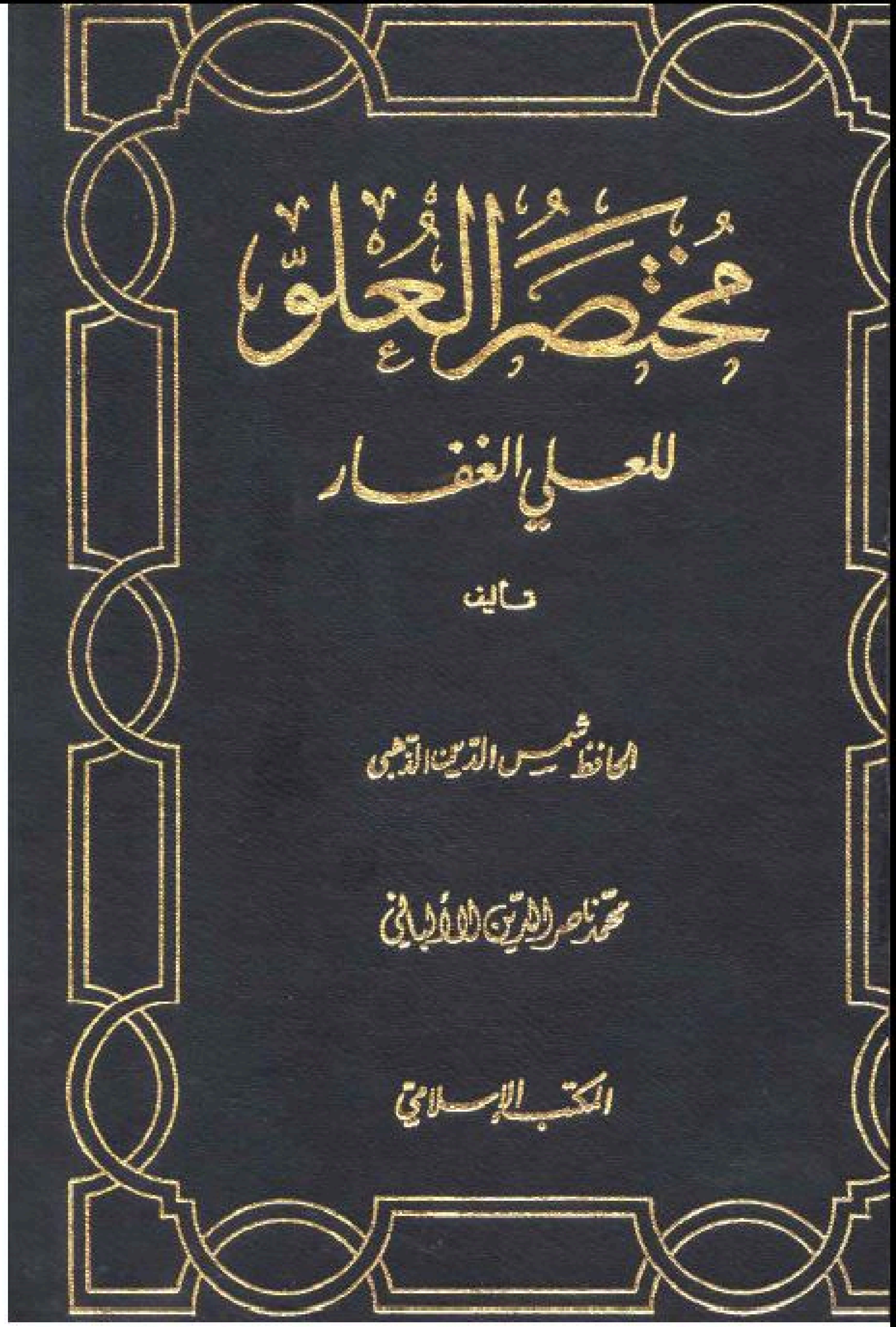
هذا حديث صحيح قد خرجه البخاري في مواضع[2] / ٢٩

٢٩ ـ قلت: لقد جمع المصنف رحمه الله تعالى في تخريجه لهذا الحديث بين تصريحه بصحته، وعزوه إياه للبخاري في «صحيحه»، بينما الغالب عليه الاشارة إلى صحته بعزوه للشيخين أو أحدهما كما سبق غير مرة، ويأتي أيضاً، ففي صنيع هذا الإمام ما يدل على جواز

(١) وذكر ابن القيم في « الجيوش الإسلامية » (ص ٣٤) أن إسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢) قلت: وسيأتي برقم (٤٤) نحوه من روايته أيضاً أتم منه.

الحديث يعجّ بالتجسيم، ومع ذلك الألباني يعضد تصحيحه للحديث بتصحيح ابن القيّم !!



مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الرابع

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

محمد بن صالح العثيمين يذكر فقط صدر حديث "استلقاء الله" ولا يكمله!!!، ويقر ابن القيم على تصحيحه مع أن متنه عقيدة يهودية وتجسيم محض، فتأمل

ومن أدلة السنة: ما رواه الخلال في كتاب السنة بإسناد صحيح على شرط البخاري عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه**»(٥).

لِمَ لم يكمل شطر الحديث :"اسْتَلْقَى ثُمَّ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى..."؟!!!

---

(١) سورة القصص: الآية ١٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٩.

(٣) سورة الزخرف: الآية ١٣.

(٤) سورة طه: الآية ٥.

(٥) ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٣٤.

من الكتب التي يعتمد عليها المجسمة وفيه من المخازي ما ربك أعلم به وقد رد الحافظ ابن الجوزي على هذا الكتاب في كتابه "دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه" فأجاد وأفاد

إبطال التأويلات لأخبار الصفات

تصنيف القاضي الإمام الأوحد

أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء

نور الله وجهه آمين

المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق ودراسة

أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي

الجزء الأول

«حديث آخر»

١٧٩ – نا أبوالقسم عن أبي بكر عبدالعزيز اجازة عن أبي بكر أحمد بن محمد الخلال عن أحمد عن الحسين الرقي عن ابراهيم بن المنذر عن [محمد بن][١] فليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحرث عن عبيد بن حنين[٢] عن قتادة بن النعمان قال سمعت رسول الله يقول: **«إن الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى وقال: أنها لا تصلح لبشر»[١].**

فيه إثبات (((صفة الاستلقاء !!!))) تماما كما هو الحال في عقيدة اليهود والعياذ بالله، يعني أن الله بعد خلق السموات والأرض استراح !!!، ولاحظ قوله "وضع إحدى رجليه على الأخرى !!!"، وهذا الحديث منكر كما نص عليه الحافظ البيهقي وغيره

كتاب آثار الشيخ
ابن باديس
رحمه الله المجلد
الأول صفحة
178

تنزيه الله عن المادة واجب عند أهل الحق

تنزيه الله تعالى :

الاعتراف بوجود خالق للكون يكاد يكون غريزة مركوزة في الفطرة ويكاد لا تكون لمنكريه - عنادا - نسبة عددية بين البشر . ولكن أكثر المعترفين بوجوده قد نسبوا اليه ما لا يجوز عليه ولا يليق بجلاله من الصاحبة والولد والمادة والصورة والحلول والشريك في التصرف في الكون والشريك في التوجه والضراعة اليه والسؤال منه والاتكال عليه .

مجموع فتاوى ورسائل الشيخ
محمد بن صالح العثيمين
رحمه الله المجلد 3 صفحة 75

٤٢٥ وسئل : عن هذه الكلمة «الله غير مادي»؟ .

فأجاب : القول بأن الله غير مادي قول منكر؛ لأن الخوض في مثل هذا بدعة منكرة، فالله ـ تعالى ـ ليس كمثله شيء، وهو الأول الخالق لكل شيء وهذا شبيه بسؤال المشركين للنبي، عليه الصلاة والسلام، هل الله من ذهب أو من فضة أو من كذا وكذا؟ وكل هذا حرام لا يجوز السؤال عنه وجوابه في كتاب الله : **﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾**. فكف عن هذا، مالك ولهذا السؤال.

فيقال لهذا البَقْبَاق[8] النفاخ[9] إن الله أعظم من كل شيء، وأكبر من كل خلق، ولم يحمله العرش عِظَمًا[10] ولاقوة،

(٨) البَقْبَاق: رجل مِبَقٌ وبَقَاقٌ وبَقْباقٌ: كثير الكلام، أخطأ أو أصاب، وقيل كثير الكلام مُخلِّط.
(لسان العرب) لابن منظور مادة (بقق).

(٩) في (رد الدارمي على المريسيّ) و(ط): (النفاج).
النفاخ: النفخ الكبر، ورجل ذو نَفْخ وذو نفج، بالجيم، أي صاحب فخر وكِبْر.
راجع: (لسان العرب) لابن منظور مادة (نفخ).

(١٠) في (رد الدارمي على المريسي): (عظمة).

ابن تيمية يستشهد بكلام المجسم عثمان بن سعيد الدارمي مُقرًّا ومباركاً له، للرد على الإمام الرازي في نفيه لعقيدة الجلوس، حيث يلزم الإمام الرازي المجسمة بأنه: "لو كان الخالق فوق العرش، للزم من قوله تعالى: { وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ } أن يكون حامل العرش (=الملائكة) حاملاً لمن على العرش (=الخالق) !!!، فيلزم منه احتياج الخالق إلى المخلوق !!!، وهو باطل باتفاق". فتأمل



ولا حملة العرش حملوه[1] بقوتهم، ولا استقلوا بعرشه ولكنهم حملوه بقدرته[2].

حملة العرش لم يحملوا الله بمحض قدرتهم، وإنما الله هو الذي منحهم القدرة ليحملوه على عرشه !!!

وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش وفوقه الجبار في عزته وبهائه ضَعفوا عن حمله واستكانوا، وجَثَوا على رُكَبِهم حتى لُقِّنوا (لا حول ولا قوة إلا بالله)[3] فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته[4] ولولا ذلك ما استقلّ به العرش ولا الحملة، ولا السموات والأرض[5] ولا من فيهن، ولو قد شاء لاستقر على ظهر بعوضة، فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته، فكيف على عرش عظيم أكبر من السموات والأرض؟[6] وكيف تنكر أيها النفاخ[7] أن عرشه يُقِلُّه، والعرش أكبر من السموات السبع والأرضين السبع؟ ولو كان العرش في السموات والأرضين ما وسعته، ولكنه فوق السماء السابعة.

حملة العرش ضعفوا وجثوا على ركبهم من ثقل الجبار فوق عرشه !!!

لا مانع من أن يستقر الله على جناح بعوضة فتحمله وتقله بقدرته جلّ وعلا !!!!!!، فكيف على عرش عظيم !!!

القول المفيد على كتاب التوحيد

شرح فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

اعتنى به جمعاً وترتيباً وتصحيحاً، وعزا آياته وخرج أحاديثه، ووضع فهارسه، وأشرف على طبعه

د. سليمان بن عبد الله بن حمود أبا الخيل — د. خالد بن علي بن محمد المشيقح

الجزء الثالث

دار العاصمة للنشر والتوزيع

الشيخ ابن العثيمين: اليهود (((خير و أعرف !!!))) بصفات الله من الذين تأوّلوا أصابع الله بالقدرة، في هذه الأمة !!!

فيه مسائل:

الأولى: تفسير قوله تعالى: ﴿**والأرض جميعا قبضته يوم القيامة**﴾. **الثانية:** إن هذه العلوم وأمثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه ـ ﷺ ـ لم ينكروها ولم يتأولوها. **الثالثة:** أن الحبر لما ذكر للنبي ﷺ: صدقه، ونزل القرآن بتقرير ذلك. **الرابعة:** وقوع الضحك من رسول الله ـ ﷺ ـ لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم.

فيه مسائل:

الأولى: تفسير قوله، تعالى: ﴿**والأرض جميعا قبضته يوم القيامة**﴾.

وقد تقدم من حديث ابن مسعود حيث أقر النبي ﷺ الحبر على ذلك[1].

الثانية: أن هذه العلوم وأمثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه ﷺ لم ينكروها ولم يتأولوها.

كأنه يقول: إن اليهود خير من أولئك المحرفين لها؛ لأنهم لم يكذبوها، ولم يتأولوها وجاء قوم من هذه الأمة فقالوا ليس لله أصابع، والمراد بها القدرة، فكأنه يقول اليهود خير منهم وأعرف بالله.

الثالثة: أن الحبر لما ذكر للنبي ﷺ: صدقه، ونزل القرآن بتقرير ذلك.

ظاهر كلام المؤلف بقوله: «ونزل القرآن» أنه بعد كلام الحبر، وليس كذلك لأنه في حديث ابن مسعود قال: ثم قرأ قوله: ﴿**وما قدروا الله حق قدره**﴾ وهذا يدل على أن الآية نزلت من قبل، لكن مراد المؤلف أن القرآن قد نزل بتقرير ذلك.

الرابعة: وقوع الضحك من النبي ﷺ لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم:

---

(١) سبق ص (٢٨٦).

مِنهاج السُّنة النَّبويّة

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثاني

١٤٠٦ - ١٩٨٦

ابن تيمية ينطق

بإثبات لفظ "الجهة"

في حق الباري !!!

محدَث، لأن الجسم لا يخلو من الحوادث [وما لا يخلو من الحوادث](١) فهو حادث.

وكل هذه المقدمات فيها نزاع: فمن الناس من يقول: قد يكون في الجهة ما ليس بجسم؛ فإذا قيل له: هذا خلاف المعقول؛ قال: هذا أقرب إلى العقل من قول من يقول: إنه لا داخل العالم ولا خارجه، فإن قَبِلَ العقلُ ذاك قَبِلَ هذا بطريق الأَوْلى، وإن ردَّ هذا ردَّ ذاك بطريق الأَوْلى، وإذا ردَّ ذاك تعين أن يكون في الجهة، [فثبت أنه في الجهة](٢) على التقديرين.

ومن الناس من لا يسلم أن كل جسم محدَث، كسلفه من الشيعة والكرَّامية وغيرهم، والكلام معهم. وهؤلاء لا يسلمون [له](٣) أن الجسم لا يخلو من الحوادث، بل يجوز عندهم خلو الجسم عن الحركة وكل حادث، كما يجوِّز منازعوهم خلو الصانع من الفعل إلى أن فعل(٤). وكثير من أهل الحديث والكلام والفلسفة(٥) ينازعهم(٦) في قولهم: إن ما لا يخلو عن الحادث(٧) فهو حادث.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ن)، (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ن) فقط.

(٣) له: ساقطة من (ن)، (م).

(٤) ن، م: إلى أن يفعل.

(٥) ب، ا: من أهل الكلام والفلسفة.

(٦) ب (فقط): ينازعونهم.

(٧) ن، م: الحوادث.

ابن تيمية : ليس في كلامي إثبات للفظ "الجهة" في حقه تبارك وتعالى !!!، وإطلاق مثل هذا اللّفظ نفياً و إثباتاً، بدعة ضلالة !!!

الفتاوى الكبرى

للإمام العلامة تقي الدين
ابن تيمية
ولد سنة ٦٦١ وتوفي سنة ٧٢٨هـ
رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق وتقديم
محمد عبد القادر عطا
مصطفى عبد القادر عطا

المجلد السادس

كتاب إقامة الدليل على إبطال التحليل
كتاب في الرد على الطوائف الملحدة والزنادقة والجهمية والمعتزلة والرافضة.

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

أما قول القائل: «الذي نطلب منه أن يعتقده أن ينفي الجهة عن الله والتحيز» فليس في كلامي إثبات لهذا اللفظ، لأن إطلاق هذا اللفظ نفياً وإثباتاً بدعة، وأنا لا أقول إلا ما جاء به الكتاب والسنة، وأتفق عليه سلف الأمة، فإن أراد قائل هذا القول، أنه ليس فوق السموات رب ولا فوق العرش إله وأن محمد ﷺ، لم يعرج به إلى ربه، وما فوق العالم إلا العدم المحض فهذا باطل مخالف لإجماع الأمة وأئمتها. وإن أراد بذلك أن الله لا تحيط به مخلوقاته، ولا يكون في جوف الموجودات فهذا مذكور مصرح به في كلامي، فأي فائدة في تجديده؟

وأما قول القائل: «لا يقول أن كلام الله حرف وصوت قائم به بل هو معنى قائم بذاته» فليس في كلامي هذا أيضاً ولا قلته قط. بل قول القائل: إن القرآن حرف والصوت قائم به، بدعة، وقوله: إنه معنى قائم بذاته بدعة لم يقله أحد من السلف لا هذا ولا هذا. وأنا ليس في كلامي شيء من البدع، بل في كلامي ما أجمع عليه السلف. أن القرآن كلام الله غير مخلوق.

أما قول القائل: «إنه لا يشار إليه بالأصابع إشارة حسية» فليس هذا اللفظ في كلامي بل في كلامي إنكار ما ابتدعه المبتدعون من الألفاظ النافية، مثل قولهم: إنه لا يشار إليه، فإن هذا النفي أيضاً بدعة، فإن أراد القائل أنه لا يشار إليه أنه ليس محصوراً في المخلوقات أو غير ذلك من المعاني الصحيحة، فهذا حق.

وإن أراد أن من دعى الله لا يرفع إليه يديه، فهذا خلاف ما تواترت به السنن عن النبي ﷺ، وما فطر الله عليه عباده من رفع الأيدي إلى الله في الدعاء وقد قال النبي ﷺ: «إن الله حي كريم يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما إليه صفراً»(٥) وإذا سمى المسمي ذلك إشارة حسية، وقال: إنه لا يجوز، لم يقبل منه.

وأما قول القائل: «أن لا يتعرض لأحاديث الصفات وآياتها عند العامة» فما فاتحت عامياً في شيء من ذلك قط.

وأما الجواب: بما بعث الله به رسوله المسترشد المستهدي فقد قال النبي ﷺ:

(٥) سبق تخريجه.

صحيح مسلم بشرح النووي

الجزء الثالث

الطبعة الأولى

١٣٤٧ هجرية — ١٩٢٩ ميلادية

المطبعة المصرية بالأزهر

الإمام النووي : تنزيه الله عن الجهة هو مذهب السلف

فيقولون أنت ربنا فيتبعونه﴾ اعلم أن لأهل العلم فى أحاديث الصفات وآيات الصفات قولين أحدهما وهو مذهب معظم السلف أو كلهم أنه لا يتكلم فى معناها بل يقولون يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالى وعظمته مع اعتقادنا الجازم أن الله تعالى ليس كمثله شيء وأنه منزه عن التجسم والانتقال والتحيز فى جهة وعن سائر صفات المخلوق وهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محققيهم وهو أسلم والقول الثانى وهو مذهب معظم المتكلمين أنها تتأول على ما يليق بها على حسب مواقعها وانما يسوغ تأويلها لمن كان من أهله بأن يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الاصول والفروع ذا رياضة فى العلم فعلى هذا المذهب يقال فى قوله صلى الله عليه وسلم فيأتيهم الله أن الاتيان عبارة عن رؤيتهم اياه

ج: أولاً: ثبت بالأدلة القطعية أن الله في العلو فوق جميع المخلوقات وقد استوى على عرشه استواءً يليق بجلاله كما قال تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ هذه عقيدة أهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وننصحك بقراءة كتاب العلو للعلي الغفار لمحمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي. فمن قال: لا نقول إن الله فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال فهو بهذا مخالف لما دل عليه القرآن والسنة وأجمع عليه المسلمون من عهد الصحابة رضي الله عنهم من أهل العلم والإيمان، فيجب أن يبين له الحق فإن أصر فهو كافر مرتد عن الإسلام لا تصح الصلاة خلفه.

مقصودهم أن الله موجود في جهة فوق أي هو سبحانه فوق العالم فوقية حسيّة بالمسافة!!!

هذه عقيدة أهل السنة والجماعة فالله لا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان لأنه خالق الزمان والمكان وقد كان عزّ وجل ولا زمان ولا مكان وهو على ما عليه كان، فإذا كان ربنا في جهة فأين كان تعالى قبل أن يخلق الجهة ؟!!!

تكفير من لم يقرّ بعقيدة التجسيم :"الله في جهة "!!!

والعالم وغير العالم، يسع الجميع؛ لأنها سهلة ميسورة، وإنما فصَّلنا في المسائل وكَثُرَ الكلام لأجل كثرة المخالفين وحماية للشريعة.

مثل الإعداد بالسلاح، عندنا مال كثير نحتاج فيه إلى بناء مساجد، فنذهب نبني المساجد لكن إن دَهَمَنَا عدو وَجَّهنَاه في العدو، أَخَّرْنَا بناء المساجد حتى لا يقضي ما هو موجود من الدين والمساجد.

فلهذا النفوس - نفوس المسلمين - على ظاهر الكتاب والسنة؛ ما عندهم التأويل والعقلانيات... إلخ.

فأكثر المسلمين على طريقة السلف في الاعتقاد.

أما العلماء فهذه هي المصيبة هم الذين تعلموا، منذ نشؤوا دخلوا في مدارس تعلمهم الأشعرية بقوانينها، دخلوا في مدارس تعلمهم دين الخوارج أو دين الرافضة أو ... إلخ، فأخذوا منها شيئًا فشيئًا بالتعليم وبالقصد، ولهذا كما جاء في الحديث: «**كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه**»[١].

المقصود من ذلك أنَّ المُعَلِّم قد يكون أعظم من الأبوين في التأثير، أو المربي، أو الذي تخالط.

ولهذا احرص تمام الحرص على أن يسلم القلب من مخالفة الكتاب والسنة في الاعتقاد.

2

الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: أكثر المسلمين على طريقة السلف في الاعتقاد، (((أما العلماء فهذه هي المصيبة حيث أخذوا عقائدهم من محيطهم !!!))) !!!

تارةً.

ولهذا نبهناكم مرارًا إلى غلط قول من يقول: إنَّ أكثر المسلمين أشاعرة، أو أكثر المسلمين ليسوا من أهل السنة والجماعة، وإنما أكثر المسلمين أشاعرة، أو أكثر المسلمين ماتريدية أو نحو ذلك، والقليل هم من يتبعون منهج السلف الصالح، هذا غلط كبير.

بل أكثر المسلمين في المسائل الغيبية على الطريقة المرضية، لكن ليس أكثر العلماء؛ لأَنَّ العلماء هم الذين عندهم ما يخالف ظاهر الكتاب والسنة، وما يُخالف الفطرة، أما لو تسأل أي عامي في البلاد التي هي بلاد لنصرة المذاهب المخالفة لطريقة السلف، إما للأشعرية والماتريدية بحسب اختلاف البلدان وتأخذ عاميًّا وتسأله عن الاستواء على العرش، ما يستحضر إلا ما يدل عليه الظاهر وما يؤمن به، إلا إذا أتى أحد من العلماء، وعَلَّمَه أَنَّ هذه تأويلها كذا وكذا، فيذهب إلى كلام العالم.

والإيمان بالظاهر في الصفات ما يستحضر أَنَّ الله لا يُوصَف بالرحمة، ما يستحضر أنَّ الله لا يوصف بالرضا.

لو تسأل عاميًّا: هل الله يرضى؟

يقول: نعم الله يرضى، في القرآن.

هل الله يغضب؟

يقول: نعم يغضب.

فلذلك عامة الناس حتى في مسائل الإيمان، العمل، لو تسأل عامة الناس: هل العمل من الإيمان؟

أكثر المسلمين يقول لك: نعم العمل من الإيمان، كذلك مسائل القَدَر ما عندهم مبحث الجبر، ولا يعرفون الجبر الداخلي لا الظاهري الذي هو الكسب عند الأشاعرة، هذه مسائل مُخَالِفَة للفطرة ومخالفة لظاهر النصوص، والناس لا يستوعبونها إلا بالدرس والتعليم.

ولهذا ميزة هدي السلف الصالح وميزة طريقة أئمة الحديث أَنَّهم على ظاهر القرآن والحديث، وهذا هو الذي يسع الذكي والبليد والعامي وغير العامي

شرح العقيدة الطحاوية

شرحها معالي الشيخ الدكتور

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية

دار المودة للنشر والتوزيع

الجزء الثاني

الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: أكثر المسلمين في المسائل الغيبية على الطريقة المرضية، وليس كذلك (((أكثر العلماء !!!))) لأن (((العلماء هم الذين عندهم ما يُخالف ظاهر الكتاب والسنة وما يُخالف الفطرة السليمة !!!))) !!!

وذكر عن الخطابى : أنه رد وصف الرب – تبارك وتعالى – بالأصابع كما ف حديث عبد الله بن مسعود فى ذكر الحبر الذى سأل رسول الله – ﷺ – ونسب ذلك إلى تخليط اليهود ، وتشبيههم ، وقال فى قوله فى الحديث « فضحك رسول الله – ﷺ – تصديقا لقوله » أنه ظن من ابن مسعود ،وحسبان ، وحاول عكس الأمر ، وأن الضحك من جرأة اليهود على التشبيه [1] ، وأمثال ذلك كثير ، مما هو خلاف ما أراد إثباته مؤلف الكتاب .

ولذلك أرى من الواجب أن يتولى شرح هذا الكتاب العظيم ، الذى ألفه ذلك الرجل السلفى الفاهم للحق تمام الفهم ، من هو على نهج المؤلف فى العقيدة ، ويفهم مقصده ، وماذا يريد من إيراده للنصوص .

ولما أعوزنى وجود شرح على هذا الوصف ، ولم يسعفنى من طلبت منه القيام بذلك من مشائخنا ، تطفلت على كتب العلماء ، وقمت بجمع ما أراه مناسبا لشرح ماأورده البخارى – رحمه الله تعالى – وأرجو من الله الإمداد بالعون والسداد ، فإنه لايخيب سائله ، ولا يحرم أمله ، ولست أزعم أننى أفهم من كتاب البخارى – رحمه الله – مالا يفهمه شارحوه ، أمثال ابن حجر ، والعينى والخطابى وابن بطال ، والقسطلانى وغيرهم ، ولكن لكل منهم نهجه الخاص ، وعقيدته التى تملى عليه مسلكا معينا .

2

الشيخ عبد الله الغنيمان: شرّاح الصحيح ليسوا على عقيدة المؤلف لذا فهم لم يفهموا مقصد الإمام البخاري من إيراده للنصوص ومع ذلك (((فلست أزعم بأنني أفهم من كتاب البخاري ما لا يفهمه هؤلاء الشرّاح !!!))) !!!

شرح

كتاب التوحيد

من صحيح البخاري

تأليف

عبد الله بن محمد الغنيمان

رئيس قسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجزء الأول

الشيخ عبد الله الغنيمان: أغلبية شرّاح الصحيح أشاعرة، لهذا (((فهم يحاولون رد الصفات التي يثبتها الإمام البخاري، إما بالتحريف وإما بدعوى الإجماع على خلافها !!!))) !!!

1

وأما كتابه « الجامع الصحيح » فقال النووي – رحمه الله – : « اتفق

(١) الآيات من ٣٦ – ٣٨ من سورة الزخرف .
(٢) هدى السارى جـ ٢ ص ٢٥٠ ، وتاريخ بغداد جـ ٢ ص ٤ .
(٣) شرح النووى للبخارى ص ٤ .

العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم ، واتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحهما صحيحا ، وأكثرهما فوائد » [١]

قلت : هو كتاب عظيم ونافع جدا لمن قرأه ، وتدبره ، وقد أودعه من التراجم التى تعين على الفهم الشئ الكثير ، وهى تدل على عظيم فقهه فى الحديث ، ودقة استنباطه ، وقد بلغت ثلاثة آلاف وثمانمائة واثنتين وثمانين ترجمة ، وتزيد على ذلك فى بعض النسخ .

هذا ، وقد اعتنى العلماء به عناية فائقة ، قراءة ، وحفظاً ، وتدريساً ، وشرحاً . فحظى بشروح كثيرة جدا ، فذكر فى كشف الظنون ما يقرب من ثمانين شرحا للبخارى [٢] ، وله أكثر من ذلك بكثير .

ومع هذا ، فإن كتاب التوحيد منه بحاجة إلى شرح يبين مقاصد البخارى – رحمه الله تعالى – ووجه الرد منه على أهل البدع ، لأن غالب من قام بشرحه ، على المذهب الأشعرى ، ولاسيما الشروح المتداولة اليوم ، ولهذا تجد أحدهم يوجه الكلام من النصوص ، ليتفق مع مايعتقده ، ولو بالتعسف .

وكثير من الصفات التى يثبتها البخارى ، مستدلا عليها بنص من كتاب الله ، أو عن رسوله ، يحاولون ردها ، إما بالتحريف الذى يسمونه تأويلا ، أو بدعوى الإجماع على خلافها ، كما ذكر الحافظ – رحمه الله تعالى – عن ابن بطال ، فى قوله – ﷺ : « لا شخص أغير من الله » .

قال : « أجمعت الأمة على أن الله تعالى لا يجوز أن يوصف بأنه شخص » [٣] .

(١) شرح النووى للبخارى ص ٧ .
(٢) انظر كشف الظنون جـ ١ ص ٥٤٥ .
(٣) انظر الفتح جـ ١٣ ص ٤٠٠ وسيأتى إن شاء الله الكلام عليه وذكر من رواه .

ويفهمون معناها ولا ينكرون منها شيئا، قال وكيع : أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث ـ يعنى أحاديث الصفات ـ ولا ينكرونها. . . انتهى .

وإنما ينكرها المبتدعة من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة الذين ساروا على منهج مشركى قريش الذين يكفرون بالرحمن ويلحدون فى أسماء الله ـ وقد قال تعالى : ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ماكانوا يعملون﴾ (الاعراف/ آية ١٨٠) فأثبت لنفسه الأسماء الحسنى وأمر أن يدعى بها، وكيف يدعى بما لايسمى به ولا يفهم معناه على زعم هؤلاء، وتوعد الذين يلحدون فى أسمائه فينفونها عنه أو يؤولونها عن معانيها الصحيحة، بأنه سيجزيهم على عملهم بالعقاب والعذاب، كما وصفهم بالكفر فى قوله تعالى : ﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾ (الرعد/ آية ٣٠)

فلهذا كفر الجهمية كثير من أهل السنة، قال العلامة ابن القيم رحمه الله .

ولقد تقلد كفرهم خمسون فى .. عشر من العلماء فى البلدان
واللالكائى الامام حكاه عنهم .. بل قد حكاه قبله الطبرانى

. . . .

وجوب احترام أسماء الله سبحانه وتعالى

قال الله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فأدعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ (الاعراف/ آية ١٨٠) .

وقال تعالى : ﴿الله لا اله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ (طه/ آية ٨) يخبر تعالى أن أسماءه حسنى ـ أى حسان قد بلغت الغاية فى الحسن فلا أحسن منها لما تدل عليه من صفات الكمال ونعوت الجلال، فهى أحسن الأسماء وأكملها وأسماؤه سبحانه توقيفيّة فلا يجوز لنا أن نسميه إلا بما سمى به نفسه أو سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم، وقوله تعالى ﴿فادعوه بها﴾ أى أسألوه وتوسلوا اليه بها، كما تقول: اللهـم اغفر لى وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم ـ وأسماؤه سبحانه كثيرة لا تحصر ولا تحد بعدد، منها ما استأثر الله بعلمه فلا يعلمه ملك مقرب ولا نبيى مرسل، كما فى الحديث الصحيح : (أسألك بكل أسم

الشيخ الفوزان مؤكداً: الأشاعرة في إنكارهم للصفات، (((ساروا على منهج مشركي قريش الذين يكفرون بالرحمن ويُلحدون في أسماء الله !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

2

الشيخ الألباني يستنكر عقيدة

(((القعود !!!))) !!!

فاعلم أن إقعاده ﷺ على العرش ليس فيه إلا ...الحديث الباطل "وهو ما يروى عن النبي ﷺ أنه قال: «يجلسني على العرش» تفسيراً لقوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾، وأما قعوده تعالى على العرش فليس فيه حديث يصح، ولا تلازم بينه وبين الاستواء عليه كما لا يخفى .وقد وقفت فيه على حديثين، أنا ذاكرهما لبيان حالهما:

- «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه، ما يفضل منه مقدار أربع أصابع - ثم قال بأصابعه فجمعها - وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله».

(منكر ...).

«يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم، على ما كان فيكم، ولا أبالي».

موضوع بهذا التمام .

وفيه لفظة منكرة جدًا وهي قعود الله تبارك وتعالى على الكرسي، ولا أعرف هذه اللفظة في حديث صحيح، وخاصة أحاديث النزول وهي كثيرة جدًا بل وهي متواترة كما قطع بذلك الحافظ الذهبي في " العلو" (ص ٥٣، ٥٩)، وذكر أنه ألف في ذلك جزءًا.

"الضعيفة"(٢/ ٢٥٧-٢٥٨).

2

الشيخ الفوزان: (((أهل الشرك !!!))) هم سلف الأشاعرة !!!، (((وبئس السلف لبئس الخلف !!!))) !!!

وتلميذه ابن القيم ، هؤلاء ومن جاء بعدهم وسار على نهجهم ، فلله الحمد والمنة على بيان الحق ودحض الباطل ، وأول من عرف عنه إنكار الصفات بعض مشركى العرب الذين أنزل الله فيهم قوله : ﴿**كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا عليهم الذى أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن**﴾(الرعد/ آية ٣٠) وسبب نزول هذه الآية أن قريشا لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن أنكروا ذلك فأنزل الله فيهم : ﴿**وهم يكفرون بالرحمن**﴾ وذكر ابن جرير أن ذلك كان فى صلح الحديبية حين كتب الكاتب : (بسم الله الرحمن الرحيم) قالت قريش : أما الرحمن فلا نعرفه ، روى ابن جرير أيضا عن ابن عباس (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعـو ساجدا يقول يارحمن يارحيم) فقال المشركون : هذا يزعم أنه يدعـو واحدا وهو يدعو مثنى . فأنزل الله : ﴿**قـل ادعـو الله أو ادعـوا الـرحمـن أيـا ماتـدعـوا فله الأسـماء الحسنى**)﴾(الاسراء/ آية ١١٠) . وقال تعالى فى سورة الفرقان ﴿**وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن**﴾ .

فهؤلاء هم سلف الجهمية والأشاعرة فى إنكار أسماء الله وصفاته وبئس السلف لبئس الخلف : ﴿**أفتتخـذونـه وذريتـه أوليـاء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا**﴾(الكهف/ آية ٥٠) أمـا الـرسل واتباعهم خصوصا خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والذين اتبعوهم باحسان فهم يصفون الله بما وصف به نفسه وينفون عنه ما نفاه عن نفسه وينكرون على من يخالف هذا المنهج ـ فقد روى عبدالرزاق عن معمر عن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصفات استنكارا لذلك ، فقال : مافرق هؤلاء ، يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه) يشير رضى الله عنه إلى أناس يحضرون مجلسه من عامة الناس بأنهم إذا سمعوا شيئا من نصوص الصفات وهى من المحكم حصل معهم فرق أى خوف وانتفضوا كالمنكرين لها ، فهم كالذين قال الله فيهم : ﴿**فأما الذين فى قلوبهم زيـغ فيتبعـون ما تشـابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله**﴾(آل عمران/ آية ٧) فيدعون المحكم ، ويتبعون المتشابه ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض .

ونصـوص الصفـات من المحكم لا من المتشـابـه يقـرؤها المسلمون ويتدارسونها

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
إدارة الثقافة والنشر

الطريق المستقيم
- ٦٠ -

الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد

والرد على أهل الشرك والإلحاد

بقلم

الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
الأستاذ بالمعهد العالي للقضاء بالرياض
وعضو هيئة كبار العلماء

١٤١١هـ - ١٩٩٠م

الشيخ الفوزان: الأشاعرة (((تلاميذ !!!))) الجهمية (((جحدوا توحيد الأسماء والصفات !!!))) !!!

والقسم الثالث: وهو توحيد الأسماء والصفات:

ويعني اثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله من صفات الكمال - ونفى ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله من صفات النقص على حد قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهـو السميع البصير﴾(الشورى/ آية ١١) وهـذا القسم قد جحده الجهمية وتلاميذهم من المعتزلة والأشاعرة، وهو في الحقيقة داخل في توحيد الربوبية، لكن لما كثر منكـروه وروجوا الشبه حوله، أفرد بالبحث وجعل قسما مستقلا وألفت فيه المؤلفات الكثيرة، فألف الإمام أحمد رده المشهور على الجهمية وألف ابنه عبدالله كتاب السنة، وألف عبدالعزيز الكناني/ كتاب الحيدة في الرد على بشر المريسي، وألف أبوعبدالله المروزي/ كتاب السنة وألف عثمان بن سعيد/ كتاب الرد على بشر المريسي، وألف إمام الأئمة: محمد بن خزيمة كتاب التوحيد، وألف غير هؤلاء كشيخ الإسلام ابن تيمية

الشيخ صالح الفوزان: نحن لا نثبت شيئاً من عند أنفسنا !!!، فتفسير الاستواء بـــ: (((جلوس الباري على العرش، باطل !!!))) !!!

* * *

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما رأي فضيلتكم في من يقول: إن استوى بمعنى جلس. هل يُعد من التأويل؟

الجواب: هذا باطل؛ لأنه لم يرد تفسيره بالجلوس، ونحن لا نثبت شيئاً من عند أنفسنا.

* * *

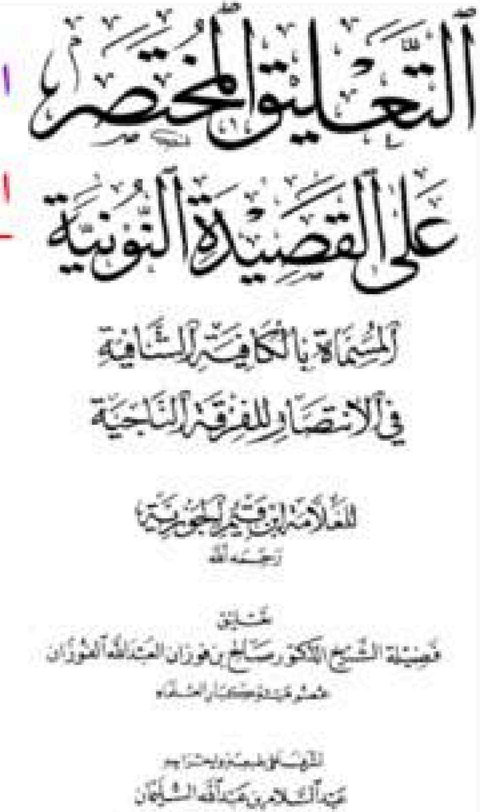
٣٠٥

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل المنتقم يعد من أسماء الله سبحانه؟

الجواب: الفعل ﴿أَنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ﴾ [الزخرف: ٥٥] يوصف بأنه ينتقم ﴿عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤] كذلك سمى نفسه بأنه عزيز وأنه ذو انتقام، يعني صاحب انتقام، أما المنتقم فلا، لم يرد هذا.

* * *





ابن القيّم يثبت (((عقيدة الجلوس!!!))) في نونيّته، فتأمّل تعليق الفوزان أسفله

واذكر كلامَ مُجاهِدٍ في قولِهِ ... أَقِمِ الصلاةَ وتلك في سُبحانِ

في ذكرِ تفسيرِ المقامِ لأحمدٍ ... ما قيل ذا بالرأيِ والحُسبانِ(١)

إن كان تجسيماً فإنَّ مجاهداً ... هو شيخُهُمْ بل شيخُهُ الفوقاني

ولقد أتىٰ ذِكْرُ الجلوسِ به وفي ... أثرٍ رواه جعفرُ الرَّبَّاني

أعني ابنَ عَمِّ نبينا وبغيرِهِ ... أيضاً أتىٰ والحقُّ ذو التِّبيانِ(٢)

---

(١) يعني قوله تعالىٰ: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ الَّيْلِ...﴾ [الإسراء: ٧٨] إلىٰ قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: المقام المحمود: أن الله يجلس محمداً ﷺ معه علىٰ العرش.

فهذا دليل علىٰ علو الله علىٰ عرشه سبحانه وتعالىٰ، وهذا حديث صحيح وإن كان يُشوِّش علىٰ ضعاف الإدراك فلا عبرة بهم لأنه لا يمكن أن يُقال هذا الكلام من جهة الاجتهاد أو الرأي بل لهُ حكم الرفع.

(٢) إن كان هذا الذي ورد عن مجاهد تجسيماً فإنَّ مجاهداً يعتبر شيخ المجسمة عندكم، بل يكون أيضاً ابن عباس شيخُهُ شيخ المجسمة علىٰ زعمكم لأنَّهُ أخذَهُ عن ابن عباس.

الشيخ صالح الفوزان: (((جلوس الله على العرش !!!))) من أدلة العلوّ وإن كان يشوِّش على ضعاف الإدراك فلا عبرة بهم !!!

التعليقات المختصرة الشيخ الفوزان شارحاً قول الإمام الطحاوي في عقيدته: (وتَعَالَى – الله – عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَايَاتِ وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ)، فتأمل

على متن

العقيدة الطحاوية

تأليف
فضيلة الشيخ
الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

دار العاصمة
للنشر والتوزيع

الشيخ الفوزان: إن أريد بالأبعاض والأعضاء والأدوات نفي أن تكون (((مُشابهة لأبعاض وأعضاء وأدوات المخلوقين !!!))) فهو حق، وإن أريد بها نفي الوجه واليدين وغيرها من الصفات الذاتية فهو باطل !!! (= الفوزان ينفي فقط مُشابَهة أعضاء الخالق لأعضاء المخلوق، ولا ينفي نسبة أصل العضو والأداة (=الجارحة) للخالق، فتأمّل !!!)

(والأركـان ، والأعضـاء، والأدوات) فيهـا إجمـال أيضاً، إن أُريد بالأركان والأعضاء والأدوات: الصفات الذاتية مثل الوجه، واليدين، فهذا حق، ونفيه باطل. وإنْ أُريد نفي الأعضاء التي تشابه أعضاء المخلوقين وأدوات المخلوقين فالله سبحانه منزه عن ذلك، فالأبعاض والأعضاء فالحاصل أن هذا فيه تفصيل:

أولاً: إذا أُريد بذلك نفي الصفات الذاتية عن الله تعالى من الوجه واليدين، وما ثبت له سبحانه وتعالى من صفاته الذاتية، فهذا باطل.

ثانياً: أما إن أُريد بذلك أن الله منزه عن مشابهة أبعاض

[٧٧] لا تَحْوِيهِ الجِهَاتُ السِّتُّ كسَائِرِ المُبْتَدَعَاتِ.

[٧٨] والمِعْرَاجُ حَقٌّ، وقَدْ أُسْرِيَ بالنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وعلى آله وسلَّم.

المخلوقين وأعضاء المخلوقين وأدوات المخلوقين، فنعم، الله منزه عن ذلك؛ لأنه لا يشبهه أحد من خلقه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته.

الحاصل: أن هذه الألفاظ التي ساقها المصنف فيها إجمال ولكن يحمل كلامه على الحق؛ لأنه ـ رحمه الله تعالى ـ من أهل السنة والجماعة، ولأنه من أئمة المحدثين، فلا يمكن أن يقصد المعاني السيئة، ولكنه يقصد المعاني الصحيحة، وليته فصّل ذلك وبيّنه ولم يجمل هذا الإجمال.

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنْعَةُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : الدارمي كابن بطة الحنبلي (=ممن يعتمد عليهم أيضا ابن تيمية في عقائده)، عنده شيء من الغلو في إثبات الصفات وقد يثبت صفة بروايات لا تصح !!!

مداخلة: طيب! ..ابن بطة كتابه "الإبانة الصغرى" هل يؤخذ عنه في الأسماء والصفات مثلا، أنت قلت "الإبانة" لكن هل هي الصغرى أم الكبرى؟

الشيخ: ما أستحضر الجواب الآن، عندنا في المكتبة الظاهرية نسخة خطية من الإبانة مشوشة الترتيب، وكانت النسخة قد أصابها الماء فمحا كثيراً من كتابتها، وكنت استفدت منها أشياء كثيرة فتجلى لي أن ابن بطة من الحنابلة الذين عندهم شيء من الغلو في إثبات الصفات، وقد يثبتون صفةً بروايات لا تصح أسانيدها، وإن صحت فلا تصح نسبتها إلى الرسول عليه السلام؛ لأنها تكون إما موقوفة وإما مقطوعة، نعم.

وعلى نحو هذا الدارمي في رده على المرِّيسي..فيه أيضاً مثل هذا.

والحقيقة أن هذا الموضوع هام جداً وينبغي تصفية الروايات الضعيفة وإبعادها عن العقيدة الصحيحة، وهذا ما حاولت القيام به حينما اختصرت "العلو للعلي الغفار" أو للعلي العظيم للإمام الذهبي، فمع كون الإمام الذهبي كما

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

تأمّل إعتراف الألباني بأن الدارمي مغال في الإثبات، مع أن شيخه ابن تيمية وتلميذه ابن القيم يعدّان كتاب الدارمي هذا من أجلّ الكتب في تقرير عقيدة السلف !!! ، فهل السلف مُغالون في الإثبات ؟!!!، ثمّ تأمّل كيف تحاشى الألباني أن يذكر حكم الإسلام فيمن ينسب لله مثل هذه الهرطقات والترهات ؟!!! وكذلك رأيه فيمن يلمّع ويروّج لهذا الكتاب ؟!!!

[٨٣٤] باب الدارمي مغال في الإثبات مع إمامته في السنة

[قال الإمام]:

لا شك في حفظ الدارمي وإمامته في السنة، ولكن يبدو من كتابه "الرد على المريسي" أنه مغال في الإثبات فقد ذكر فيه ما عزاه الكوثري إليه [أي: إلى الدارامي] من القعود والحركة والثقل ونحوه، وذلك مما لم يرد به حديث صحيح، وصفاته تعالى توقيفية فلا تثبت له صفة بطريق اللزوم مثلاً، كأن يقال: يلزم من ثبوت مجيئه تعالى ونزوله ثبوت الحركة، فإن هذا إن صح بالنسبة للمخلوق، فالله ليس كمثله شيء فتأمل.

"التعليق على التنكيل" (١/ ٣٤٩).

« أين الله ؟ » قالت : في السماء ! قال : « من أنا ؟ » قالت : أنت رسول الله ! قال « اعتقها »(٧)

٦٣ ـ قال أبو سعيد : ففي حديث رسول الله ﷺ هذا دليل على أن الرجل اذا لم يعلم أن الله عز وجل في السماء دون الأرض فليس بمؤمن ، ولو كان عبداً فاعتق لم يجز في رقبة مؤمنة ، إذ لا يعلم أن الله في السماء .

تكفير السواد الأعظم من علماء أمة الإسلام الذين ينزّهون الله من أن يحلّ في جهة أو مكان، فتأمّل

الدارمي يحاول التملّص من نسبته الأعضاء والجوارح لله،

وانظر أسفله كيف يناقض نفسه كالتي نقضت غزلها !!!

فما هو "الوجه" الذي عند المؤمنين

إن لم يكن الجارحة ؟!!!

وأما تـكر برك وتهو يلك علينا بالأعضاء والجوارح . فهذا مالا يقوله مسلم . غير
أنا نقول كما قال الله (كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال والا كرام) أنه
عنى به الوجه الذى هو الوجه عند المؤمنين ؛ لا الأعمال الصالحة ، ولا القبلة ، ولا
ماحكيته من الخرافات كاللاعب بوجه الله . وكذلك قوله (كل شيء هالك إلا وجهه)
يقول كل وجه هالك الا وجه نفسه تعالى ، الذى هو أحسن الوجوه ؛ وأجمل الوجوه ،
وأنور الوجوه ، الموصوف بذى الجلال والا كرام ؛ الذى لا يستحق هذه الصفة غير
وجهه . وأن الوجه منه غير اليدين ، واليدين منه غير الوجه ؛ على رغم الزنادقة والجهمية

تأمّل التجسيم الصريح وقياس الخالق على المخلوق، الله متكلّم معناه عند الدارمي أن الله له لسان (=الجارحة أو العضو أو الأداة) يتكلّم به !!!، مع أن القرآن يقول :"وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا" فكلّ ما له مقدار من الحجميّة والكميّة كالجوارح والأعضاء، فهو مخلوق مربوب، وقال الطحاوي في عقيدته :"و تعالى (يعني الله) عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات ، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات " وقال أيضاً :" ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر" ، والمحدود هو كل ماله حجم صغيراً كان أو كبيراً كالجوارح وغيره من المخلوقات المحدودة

وأخرى . أن الكلام لا يقوم بنفسه شيئاً يرى ويحس إلا بلسان متكلم به .
فالكلام من الخالق والمخلوق صفتها . فالخالق بجميع صفاته غير مخلوق . والمخلوق بجميع صفاته مخلوق . ولاشك فيه .

شرح
العقيدة التدمرية

«تحقيق الإثبات للأسماء والصفات،
وبيان حقيقة الجمع بين القدر والشرع»

لفضيلة الشيخ
عبد الرحمٰن بن ناصر البراك

إعداد
عبد الرحمٰن بن صالح السديس

طبعة مزيدة، ومنقحة، ومصححة

دار التدمرية

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك : سياق كلام ابن تيمية، يشعر بأن الاستواء على العرش يتضمّن (((قعوده !!!))) سبحانه وتعالى عليه !!!

و«الاستقرار»، و«الصعود»[(١)].

أما لفظ القعود؛ فلم يذكر في الآثار المروية في تفسير الاستواء، وأما لفظ الجلوس؛ فقد ورد في بعض الآثار نسبة الجلوس إلى الله تعالى[(٢)]، وأنه يجلس على كرسيه كيف شاء سبحانه، وربما أطلق بعض الأئمة هذا اللفظ أيضاً، وهو بمعنى القعود؛ بل قد ورد القعود ـ أيضاً ـ في بعض الآثار، وسياق كلام الشيخ يشعر بأن الاستواء يتضمن القعود، لكن الأَوْلى التوقف في إطلاق هذا اللفظ إلا أن يثبت[(٣)].

۞ ۞ ۞

---

(١) انظر: «صحيح البخاري» ٩/ ١٢٤، و«تفسير البغوي» ٣/ ٢٣٥، و«شرح حديث النزول» ص٣٨٨، و«شرح الأصبهانية» ص٢٠٩، و«درء التعارض» ٢/ ٢٠، و«الكافية الشافية»، الأبيات: (١٣٤٧ ـ ١٣٦٠).

(٢) انظر: «السُّنَّة» لعبد الله بن أحمد ١/ ٣٠١ و٣٠٢، و«المعجم الأوسط» ٢/ ٣١٤، و«الرد على الجهمية» لابن منده ص٨٠، و«العلل المتناهية» ١/ ٢٠، و«الأحاديث المختارة» ٦/ ٢٧٣، و«شرح حديث النزول» ص٤٠٠، و«مجموع الفتاوى» ١٦/ ٤٣٤، و«منهاج السُّنَّة» ٢/ ٦٢٩، و«العَرْش» للذهبي ٢/ ١٢٠، و«اجتماع الجيوش الإسلامية» ص١٠٨، و«تفسير ابن كثير» ١/ ٦٨٥.

(٣) انظر: «نقض عثمان بن سعيد» ص٢٩٩، و«السُّنَّة» لعبد الله بن أحمد ١/ ٣٠٥، و«تفسير الطبري» ٤/ ٥٤٠، و«التوحيد» لابن خزيمة ص١٠٧، و«العلل المتناهية» ١/ ٢٠، و«الأحاديث المختارة» ١/ ٢٦٥، و«شرح حديث النزول» ص٤٠٠، و«منهاج السُّنَّة» ٢/ ٦٢٩، «وبيان تلبيس الجهمية» ٣/ ٣، و«العَرْش» للذهبي ٢/ ١١٦، و«اجتماع الجيوش الإسلامية» ص١٠٩، و«تفسير ابن كثير» ١/ ٦٨٥، وانظر: «إثبات الحد لله ﷻ، وبأنه قاعد وجالس على عرشه»، ففيه عدة نقول، وآثار.

14

قيل له : لا نسلم أن مطلق المفعولات مخلوقة .وقد أجمعنا واتفقنا على أن الحركة والنزول والمشى والهرولة والاستواء على العرش ، و إلى السماء قديم ، والرضى والفرح

-١٢٢-

والغضب ، والحب ، والمقت كلها أفعال فى الذات للذات ، وهى قديمة . فكل ماخرج من قول « كن » فهو حادث ، وكل ما كان من فعل الذات فهو قديم . والله أعلم

عند الدارمي : الاستواء على العرش (=يقصد الجلوس) صفة قديمة، يعني أن العرش قديم غير مخلوق !!!، هل يقول هذا عاقل ؟!!!

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضا عن النبي ﷺ قال « آتى
باب الجنة فيفتح لى ، فأرى ربى وهو على كرسيه ،تارةيكون بذاته على العرش ، وتارة

-٧٢-

يكون بذاته على الكرسى ، فيتجلى لى فأخر له ساجداً » فهل يجوز لك فى تأويلك
أنه يأتى ربه وهو على علمه ، إذ ادعيت أن من زعم أن الكرسى غير العلم
أ كذبه القرآن بما رويت فيه عن ابن عباس . فهذا ابن عباس يخبر عن رسول

وهكذا فالخالق يجلس تارة على الكرسي!!! ثم ينتقل تارة أخرى ليجلس على العرش !!!، وللعاقل أن يسأل هذا الدارمي : هل كان الله يتصف بصفة الكمال هذه (=الجلوس على العرش أو الكرسي) قبل أن يخلق العرش والكرسي ؟!!!، فإن قال : لا، فهذا يعني أن الله كان ناقصاً في صفاته ثمّ حصل له الكمال بعد أن خلق العرش وجلس عليه، وهذا كفر باتفاق، وإن قال : نعم، فقد جعل العرش أوالكرسي قديم مع الله أي أنه غير مخلوق، وهو أيضا كفر باتفاق.

والأثر باطل سنداً ومتناً كما ترى وكما هو مذكور في مظانه، ونكارة متنه كافية في إبطاله

الرجل لا يفرّق بين ما يجوز وما لا يجوز على الباري سبحانه، لذا فهو لا يجد غضاضة في أن يستقرّ ربه إذا شاء على ظهر بعوضة فتقلّه وتحمله بقدرته، فما المانع من أن تحمله كذلك الملائكة وهو جالس على عرشه ؟!!!، وبنفس هذا المنطق الهش يحقّ لك أن تقول : "لو شاء الله لاستقر على ظهر سيارة !!! أو يَخْت !!! أو...الخ !!!"، وصدق الله العظيم القائل في كتابه :"فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ". فتعالى الله عن هذا المنطق الباطل

فيقال لهذا البقباق النفاج [1] : إن الله أعظم من كل شيء ، وأكبر من كل خلق ولم يحتمل العرش عظمةً ولاقوة ، ولاحمله العرش بقوتهم . ولكنهم حملوه بقدرته ومشيئته وإرادته وتأييده ، لولا ذلك ما أطاقوا حمله

وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش وفوقه الجبار في عزته ، وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا ، وجثوا على ركبهم ، حتى لُقِّنوا « لاحول ولاقوة الا بالله » فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته . لولا ذلك ما استقلّ به العرش ، ولا الحملة ، ولا السموات ولا الأرض ، ولا من فيهن . ولو قدشاء لاستقر على ظهر بعوضة ، فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته . فكيف على عرش عظيم أكبر من السموات السبع والأرضين السبع ؟ وكيف تنكر أيها النفاج أن عرشه يُقِلُّه ، والعرش أكبر من السموات السبع والأرضين السبع ؟ ولو كان العرش فى السموات والأرضين ماوسعته . ولكنه فوق السماء السابعة .

(١) البقباق : كثير الكلام . النفاج : المتكبر المنتفخ

وهذا الكلام الفاسد القائم على المنطق الكاسد، هو بعينه الكلام الذي يستشهد به ابن تيمية في كتبه، ومن هنا يتجلى نوعية المعين الذي يستقي منه ابن تيمية عقائده الضالة التي حبسه لأجلها علماء الإسلام كما هو مدوّن في كتب التاريخ

الرجل يُثبت البُعد الحسّي بين الخالق والمخلوق أي المسافة !!!، ولو كان منطقه سليماً لجاز لأحدهم أن يزعم العكس ويستند في دعواه الباطلة إلى قوله تعالى : "وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ"، فظاهر الآية أن القرب بالمسافة من الخالق يحصل من جهة السجود أي جهة السفل !!!، فالله خالق الزمان والمكان ويستحيل أن يحويه مكان أو يجري عليه زمان

فيقال لهذا المعارض المدعى مالاعلم به : من أنباك أن رأس الجبل ليس بأقرب الى الله من أسفله ، لانه من آمن بأن الله فوق عرشه فوق سمواته علم يقيناً أن رأس الجبل أقرب الى السماء من أسفله ، وأن السماء السابعة أقرب الى عرش الله من السادسة ، والسادسة أقرب اليه من الخامسة ثم كذلك الى الأرض . كذلك روى اسحاق بن ابراهيم الحنظلى عن ابن المبارك أنه قال « رأس المنارة أقرب الى الله من أسفلها » وصدق ابن المبارك . لأن كل ما كان الى السماء أقرب كان الى الله أقرب ، وقرب الله الى جميع خلقه أقصاهم وأدناهم واحد لايبعد عن شيء من خلقه . وبعض الخلق أقرب اليه من بعض على نحو مافسرنا من أمر السموات والأرض ، وكذلك قرب الملائكة من الله . فحملة العرش أقرب اليه من جميع

- ٧٤ -

حدثنا عبدالله بن رجاء أخبرنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبدالله بن خليفه قال « أتت امرأة الى النبى ﷺ فقالت : ادع الله أن يدخلنى الجنة ، فعظّم الربّ . فقال : ان كرسيه وسع السموات والأرض، وانه ليقعد عليه ، فما يفضل منه إلاقدر أربع أصابع ، ومَدّ أصابعه الأربع ـ وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركبه من يثقله »

فهاك أيها المريسى خذها مشهورة مأثورة فصرها وضعها بجنب تأويلك الذى خالفت فيه أمة محمد ، ثم أنشأت أيها المريسى ، واعظا لمن اتعظ قبلك بمواعظ

الأطيط هو "صوت الرحل والإِبل من ثِقَل أَحْمالِها"، وعليه فالرجل يعتقد بأن الله جالس على العرش والعرش يئط من ثقل الجبار عزّ وجل فوقه !!!، وهكذا أصبح للجاذبية الأرضية دور في ما يسمى زورا بالصفات !!!، تعالى الله عن هذا التجسيم الصريح والقول القبيح، وللحافظ هبة الله ابن عساكر كتاب "بيان وجوه التخليط في حديث الأطيط" أثبت فيه بطلان هذه الأحاديث (=الإسرائيليات) وتنزّه الباري عن ذلك

-٤٨-

فني تأويل قول رسول الله ﷺ « إن الله ليس بأعور » بيان انه بصير ذو عينين خلاف الأعور

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جارية بن أسماء عن نافع عن عبد الله أن الدجال ذكر عند رسول الله ﷺ فقال « ألا إن المسيح الدجال أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية »

حدثنا مسلم بن الهيثم حدثنا شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان

١) رواه أحمد والبخارى ومسلم والترمذى

الحديث فسره العلماء بنفي النقص عن الله بخلاف الأعور، فالأمر يتعلّق بصفة البصر لا بآلة الإبصار (=العين) كما هو مذكور في فتح الباري للحافظ ابن حجر، والدارمي يقيس الخالق على المخلوق فيثبت لله عينين تماماً كما هو الحال عند المخلوق !!!

الدارمي يقرّر:

خلق الله سيّدنا آدم عليه السّلام بيديه ومسّه بهما مسيساً!!!

وربنا يقول :"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"، وما وجه هذا التخصيص لآدم عليه السلام والقرآن يقول في سورة آل عمران بأن خلق آدم كخلق عيسى عليهما السلام جميعاً : "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" ؟!!!، ثمّ ما هو الفرق إذاً بين هذا القول وبين قول الحلولية الذين يجوّزون أن يحلّ الله في خلقه فيَمس ويُمس ؟!!!

-٢٦-

فيقال لهذا التائه الذى ساب الله عقله وأكثر جهله : نعم هو تأكيد لليدين ، كما قلنا ، لا تأكيد للخلق . كما أن قوله (تلك عشرة كاملة) تأكيد للعدد لا تأكيد للصيام . لأن العدد غير الصيام ، ويد الله غير آدم . فأكد الله لآدم الفضيلة التى كرمه وشرفه بها ، وآثره على جميع عباده . إذ كل عباده خلقهم بغير مسيس بيد ، وخلق آدم بمسيس : فهذه عليك لا لك . وقد أخذنا فالك من فيك ، محتجين بها عليك كالشاة التى تحمل حتفها بأظلافها .

-٢٩-

ولو لم يكن لله يدان بهما خلق آدم ومسه بهما مسيساً . كما ادعيت لم يجز أن يقال (٣٠:٢٦ بيدك الخير) (٧٣:٣ وأن الفضل بيد الله) (٦٧ : ١ تبارك الذى بيده الملك) للمذهب الذى فسرنا . فان كنت لا تحسن العربية فسل من يحسنها ثم تكلم

هذا الاعتقاد من عثمان بن سعيد الدارمي باطل، فلا يستقيم أن يعتقد عاقل بأن الله إذا شاء : تزوّج !!! أو خلق ربًّا مثله !!! أو أكل !!! أو شرب !!! أو تجوّل في الأسواق !!!...الخ !!!، وهذا ببساطة لأن المشيئة الإلهية لا تتعلّق بما يستحيل أن يتصف به الرب سبحانه وتعالى، ووصف الله بالحركة معناه احتياج الله إلى المحل(=المكان) الذي يتحرّك فيه وهو محال وباطل بلا مثنوية و...الخ من اللوازم الباطلة

وما بال رحمته وأمره ينزلان من عنده شطر الليل ، ثم لا يمكثان إلا إلى طلوع الفجر ثم يرفعان لأن رفاعة يرويه يقول في حديثه « حتى ينفجر الفجر »

قد علمتم ان شاء الله أن هذا التأويل أبطل باطل ، لا يقبله إلا كل جاهل

وأما دعواك : أن تفسير « القيوم » الذي لا يزول من مكانه فلا يتحرك . فلا يقبل مثل هذا التفسير إلا بأثر صحيح ، مأثور عن رسول الله ﷺ ، أو عن بعض أصحابه ، أو التابعين . لأن الحي القيوم يفعل ما يشاء ويتحرك إذا شاء وينزل ويرتفع إذا شاء ، ويقبض ويبسط ويقوم ويجلس إذا شاء لأن أمارة ما بين الحي والميت التحرك . كل حي متحرك لا محالة . وكل ميت غير متحرك لا محالة (١)

وسئل عبدالله بن المبارك « بم نعرف ربنا ؟ قال : بأنه على العرش ، بائن من خلقه . قيل : بحد ؟ قال : بحد »

حدثناه الحسن بن الصباح البزار عن على بن الحسين بن شقيق عن ابن المبارك

فمن ادّعى أنه ليس لله حد فقد رَدّ القرآن ، وادعى أنه لاشيء . لأن الله وصف حد مكانه في مواضع كثيرة من كتابه . فقال (٢٠:٥ الرحمن على العرش استوى[1]) (٦٧:١٦ أأمنتم من في السماء) (١٦:٥٠ يخافون ربهم من فوقهم) (٣:٥٥ إني مُتَوفِّيك ورافعك إلىّ) (٣٥:١٠ إليه يصعدُ الكلم الطيب ، والعملُ الصالح يَرْفَعُه) فهذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد

ومن لم يعترف به فقد كفر بتنزيل الله وجحد آيات الله

وقال رسول الله ﷺ « ان الله فوق عرشه فوق سمواته[2] » وقال للأمة السوداء « أين الله ؟ قالت : في السماء . فقال : اعتقها فانها مؤمنة[3] »

فقول رسول الله ﷺ « إنها مؤمنة » وانها لو لم تؤمن بأن الله في السماء لم تكن مؤمنة ، وأنه لايجوز في الرقبة المؤمنة إلا من يحد الله أنه في السماء . كما قال الله ورسوله

من لم يعترف بالحد الحسّي فهو كافر !!!، فتأمّل تكفير جمهور أئمة الإسلام الذين نزهوا الله عن الحد، ومنهم الطحاوي الذي نقل عقيدة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان فقال في عقيدته التي تلقتها أمة الإسلام بالقبول: "و تعالى (أي الله) عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات السّت كسائر المبتدعات"

5 باب الحد (١) والعرش

قال أبو سعيد : وادعى المعارض أيضاً أنه ليس لله حد ولا غاية ولا نهاية وهذا الأصل الذى بنى عليه جهم جميع ضلالاته . واشتق منه أغلوطاته . وهى كلمة لم يبلغنا أنه سبق جهما إليها أحد من العالمين

فقال له قائل ممن حاوره : قد علمت مرادك أيها الأعجمى ، وتعنى أن الله لاشىء لأن الخلق كلهم علموا أنه ليس شىء يقع عليه اسم الشىء إلا وله حد وغاية وصفة . وأن لاشىء ليس له حد ولا غاية ولاصفة . فالشىء أبداً موصوف لامحالة . ولاشىء يوصف بلا حد ولا غاية. **وقولك «لاحد له » يعنى أنه لاشىء**

قال أبو سعيد : والله تعالى له حد لايعلمه أحد غيره . ولايجوز لأحد أن يتوهم لحده غاية فى نفسه . ولكن نؤمن بالحد . ونكل علم ذلك إلى الله . وللمكانة أيضاً حد ، وهو على عرشه فوق سمواته . **فهذان حدان اثنان**

عثمان بن سعيد الدارمي يعتقد أن الله جسم كبير مترامي الأبعاد،

لذا فهو يعتقد بأنه : من نفى عن الله الحد الحسي (الأبعاد الثلاثة : الطول والعرض والعمق) فقد نفى الخالق تعالى الله عن قوله!!!

في الحنفية كمدرسة فقهية، أو في العلماء.

والمنهج الوسط هو الذي ذكره الطحاوي، وهو الذي عليه أئمة السلف.

لمَّا جاء الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب أصَّلَ هذا المنهج في الناس، وأن لا يُذْكَرَ أحد من أهل العلم إلا بالجميل، وأن يُنْظَر في أقوالهم وما رَجَّحَهُ الدليل فَيُؤْخَذُ بِهِ، وأن لا يُتَابَع عالم فيما أخطأ فيه وفيما زل؛ بل نقول: هذا كلام العالم وهذا اجتهاده، والقول الثاني هو الراجح.

ولهذا ظهر بكثرة في مدرسة الدعوة القول الراجح والمرجوح، ورُبِّيَ عليه أهل العلم في هذه المسائل تحقيقًا لهذا الأصل.

حتى أتينا إلى أول عهد الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمَّا دَخَل مكة، وأراد العلماء طباعة كتاب «السنة» لعبد الله ابن الإمام أحمد، وكان المشرف على ذلك والمراجع له الشيخ العلامة الجليل عبد الله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس القضاة إذ ذاك في مكة، فَنَزَعَ هذا الفصل بكامله من الطباعة، فلم يُطْبَع؛ لِأَنَّهُ من جهة الحكمة الشرعية كانَ لَهُ وقته وانتهى، ثُمَّ هو اجتهاد، والسياسة الشرعية ورعاية مصالح الناس أن يُنْزَع وأن لا يُبْقَى وليس هذا فيه خيانة للأمانة؛ بل الأمانة أن لا نجعل الناس يَصُدُّونَ عن ما ذكره عبد الله ابن الإمام في كتابه من السنة والعقيدة الصحيحة؛ لأجل نُقُولٍ نُقِلَت في ذلك.

وطُبِعَ الكتاب بدون هذا الفصل، وانْتَشَرَ في الناس وفي العلماء على أَنَّ هذا كتاب «السنة» لعبد الله ابن الإمام أحمد.

حتى طُبِعَت مُؤَخَّرًا في رسالةٍ علمية أو في بحثٍ علمي وأُدْخِلَ هذا الفصل -وهو موجود في المخطوطات معروف- أُدْخِلَ هذا الفصل من جديد، يعني أُرْجِع إليه، وقالوا: إنَّ الأمانة تقتضي إثباته... إلى آخره.

وهذا لا شك أَنَّهُ ليس بصحيح، بل صنيع علماء الدعوة فيما سبق من السياسة الشرعية، ومن معرفة مقاصد العلماء في تآليفهم واختلاف الزمان والمكان والحال وما استقرت عليه العقيدة وكلام أهل العلم في ذلك.

ولما طُبِع كُنَّا في دعوة عند فضيلة الشيخ الجليل الشيخ صالح الفوزان في بيته، وكان داعيًا لسماحة الشيخ عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فطَرَحْت عليه أول ما طُبِع

كتاب «السُّنَّة» الطبعة الأخيرة التي في مجلدين إدخال هذا الباب فيما ذُكر في أبي حنيفة في الكتاب وأنَّ الطبعة الأولى كانت خالية من هذا لصنيع المشايخ.

فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مجلس الشيخ صالح قال لي: الذي صنعه المشايخ هو المُتَعَيِّن ومن السياسة الشرعية أن يُحْذَف وإيراده ليس مناسبًا. وهذا هو الذي عليه منهج العلماء.

زاد الأمر حتى صار هناك تآليف يُطْعَن بها في أبي حنيفة، وبعضهم يقول: أبو جيفة ونحو ذلك، وهذا لا شك أنه ليس من منهجنا وليس من طريقة علماء الدعوة، ولا علماء السلف؛ لأننا لا نذكر العلماء إلا بالجميل، إذا أخطؤوا فلا نتابعهم في أخطائهم، وخاصَّةً الأئمة هؤلاء الأربعة؛ لأنَّ لهم شأنًا ومقامًا لا يُنْكَر.

استباحة مشايخ الوهابيّة للخيانة العلميّة باسم

(((السياسة الشّرعيّة ورعاية المصالح !!!))) !!!

2

انشأ هـذا المعارض يحكى فى كتاب له عن المريسى من أنواع الضلال، وشنيع المقال ، والحجج المحال : ما لم يكن بكل ذلك نعرفه ، ونصفه فيه برمانة مناقضة الحجج مالم يكن يقدر أن يصفه . فتجافينا عن كثير من مناقضة المعارض. وقصدنا قصد المريسى العاثر فى قوله الداحض . لما أنه أمكن فى الحجاج من نفسه . ولم يفطن لفور ما يخرج من رأسه : من الكلام المدلس المنقوض ، والكفر الواضح المرفوض . وكيف يهتدى بشر للتوحيد ، وهو لا يعرف مكان (١) واحده ؟ فلا هو بزعمه فى الدنيا والآخرة بواجده . فهو إلى التعطيل أقرب منه إلى التوحيد وواحده بالمعدوم أشبه منه بالموجود . وسنعبر لكم عنه من نفس كلامه ما يحكم عليه بالجحود بعون الملك المجيد الفعال لما يريد

مع أن عقيدة أهل السنة أن الله لا يجري عليه زمان ولا يحويه مكان، إلا أن عثمان بن سعيد الدارمي جعل الخالق يحتاج في وجوده إلى مكان مع أنّ المكان مخلوق مربوب !!!

رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد

صححه وعلق عليه المرحوم

محمد حامد الفقي

من جماعة الأزهر الشريف ورئيس جماعة أنصار السنة المحمدية

الطبعة الأولى في سنة ١٣٥٨ هـ عن نسخة قديمة مكتوبة في سنة ٧٢١ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

سلسلة عقائد السلف
«٢»

الرد على الجهمية

تأليف

الإمام عثمان بن سعيد الدارمي

المتوفى سنة ٢٨٠ هـ

قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليها

بدر البدر

الدار السلفية

فتاوى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب

الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد السابع

« الصلاة ٢ »

حقوق الطبع محفوظة

لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرياض - المملكة العربية السعودية

دار العاصمة

للنشر والتوزيع

لجنة الإفتاء السعودية برئاسة ابن باز

: كتاب "رد الدارمي عثمان بن سعيد على بشرالمريسي العنيد" فيه الدواء الشافي والنور الهادي في ظلم الجهل والشرك !!!

فهذه الكتب هى الدواء الشافى والنور الهادئ في ظلم الجهل والشرك لما تشتمل عليه من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مثل كتاب التوحيد لإبن خزيمة وكتاب السنة لعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ورد عثمان بن سعيد الدارمي على الجهمية ومثل كتب شيخ الإسلام بن تيمية والعلامة بن القيم والشيخ محمد بن عبدالوهاب وغيره من الدعاة إلى الحق من أهل السنة والجماعة .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٠٨٣)

س١ : ماحكم الصلاة خلف إمام يعتقد في صاحب قبر صالح أنه ينفع أو يضر؟

ج١ : لاتجوز الصلاة خلفه ولا تصح لأن اعتقاد النفع والضر في الاموات شرك أكبر في الربوبية وهكذا دعاؤهم

باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات ، وقول الله تعالى : ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد :٣٠] .

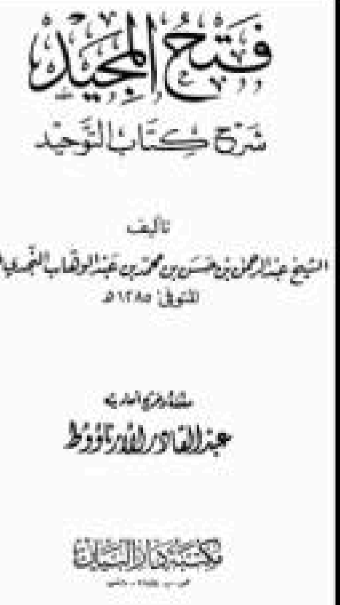
قوله : « باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات ، وقول الله تعالى : ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ .

سبب نزول هذه الآية معلوم مذكور في كتب التفسير وغيرها . وهو أن مشركي قريش جحدوا اسم ﴿الرَّحْمَٰنَ﴾ عناداً ، وقال تعالى : ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء : ١١٠] و ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ اسمه وصفته ، دل هذا الاسم على أن الرحمة صفته سبحانه ؛ وهي من صفات الكمال .

فإذا كان المشركون جحدوا اسماً من أسمائه تعالى ، وهو من الأسماء التي دلت على كماله سبحانه وبحمده ، فجحود معنى هذا الاسم ونحوه من الأسماء يكون كذلك . فإن جَهْم بن صفوان ومن تبعه يزعمون أنها لا تدل على صفة قائمة بالله تعالى . وتبعهم على ذلك طوائف من المعتزلة والأشاعرة وغيرهم ، فلهذا كفرهم كثيرون من أهل السنة . قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى .

ولقد تقلّد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان
واللالكائيّ الإمام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني

فإن هؤلاء الجهمية ومن وافقهم على التعطيل جحدوا ما وصف الله به نفسه ، ووصفه به رسوله من صفات كماله ونعوت جلاله ، وبنوا هذا التعطيل على أصل باطل أصّلوه من عند أنفسهم ، فقالوا : هذه الصفات هي صفات الأجسام . فيلزم من إثباتها أن يكون الله جسماً . هذا منشأ ضلال عقولهم ، لم يفهموا من صفات الله إلا ما فهموه من



الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ: الأشاعرة اتبعوا الجهم بن صفوان، فلهذا (((كفّرهم كثيرون من أهل السنة !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

يُقال للألباني من باب التنــزّل : هل شاهدت كيف يصلي الشيخ الشعراوي وكذلك الشيخ كشك، أم أنّك تخبط خبط عشواء وتدّعي بهتاناً و زوراً على الأبرياء ؟!!!

فالشعراوي كمثل شيخ آخر مع اختلاف بينهما بلا شك، هذا الذي يسمى كشك، تسمعون به ولا بد؟ كلاهما قصاص والقصاص هذه طبيعتهم، يجمعون الناس حولهم وينبسطون من كلامهم، لكن مهما حضر الواحد منهم جلسات هؤلاء القصاصين، اسأله بعد سنين: ما هي معلوماتك التي كسبتها بما يتعلق بمعرفة الحلال والحرام والمكروه والمستحب وإلى آخر ما هنالك من أحكام شرعية؟ لا تجد عنده شيئًا إطلاقًا، إنما عنده حكايات..عنده سوالف كما يقولون، ومرتاح مطمئن تمامًا؛...لكن الخاتمة ما يخرج من هذه الدروس بشيء أول كل شيء يصحح عقيدته وهذا هو المثال بين أيدينا.

وهناك أمثلة لا أريد الآن أن أخوض فيها؛ لأن هذا لو سألت العامة فضلًا عن أهل العلم: القرآن كلام من؟ كل المسلمين يقولون: كلام الله، لكنك لو بحثت مع الشعراوي وأمثاله من الأشاعرة والمعتزلة ...يلفوا ويدوروا معك حتى يخرجوك عن هذه العقيدة ويقولوا القرآن هذا ليس كلام الله، لكن ما هكذا صراحة حتى ما يسقطوا على ريحتهم النتنة، القرآن كلام الله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء:١٦٤) مثل التوراة ومثل الإنجيل كلها كتب أنزلها الله على رسله المصطفين الأخيار.

فالشاهد: أن العقيدة التي يجب تدريسها من كل العلماء في كل المناسبات، في الشعراوي وكشك هذا لا يدندنون حول ذلك، انزل مرتبة ثانية: هل سمعت الشعراوي يبين للناس هذه الصلاة التي أمرنا بها في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة:٤٣) نصحك هو جزاه الله خير هذا لا يمكن إنكاره، وما سألك: كيف ...الصلاة وتصلي ما تصلي، إلى آخر ما ذكرت أنت، لكن هل قال لك: كيف ينبغي أن تصلي، أنا أقول لك سلفًا: لا، لماذا؟ إذا

كنت مخطئًا قل لي أخطأت..

مداخلة: ...

الشيخ: لا، هذا واجب، لماذا؟ لأنني على مثل اليقين أنه وكشك وغيره لا يعرفون يصلون، هم يصلون، لكن لا يعرفون يصلون، لماذا؟ لأن صلاتهم حسب ما قرؤوا في مذهبهم، إن كانوا شافعية مثلًا يفعلوا هكذا إن كانوا حنفيين يقول: لا،...والأمثلة كثيرة وكثيرة جدًا، وإنما النبي ﷺ قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي»(١).

حسب الألباني : الصلاة وفق أحد المذاهب الإسلامية الأربعة المعتبرة، غير صحيحة !!!

صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة

تأليف
علوي بن عبد القادر السقاف

الدرر السنية — دار الهجرة للنشر والتوزيع

المؤلف من كبار الوهابية المجسمة لا يتوارى في وصف ربه بالحركة وغيرها من الطوام، ولكنه خالف شيخه في نسبة التبعيض لله

ويقول ابن القيم في «الصواعق المرسلة» (١/ ٢٥٠) : «... فهذا إخبار عما تقوله هذه النفس الموصوفة بما وصفت به، وعامة هذه النفوس لا تعلم أنَّ لله جنباً، ولا تقر بذلك؛ كما هو الموجود منها في الدنيا؛ فكيف يكون ظاهر القرآن أنَّ الله أخبر عنهم بذلك، وقد قال عنهم : ﴿يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾ (الزمر : ٥٦)، والتفريط فعل أو ترك فعل، وهذا لا يكون قائماً بذات الله؛ لا في جنب ولا في غيره، بل يكون منفصلاً عن الله، وهذا معلوم بالحس والمشاهدة، وظاهر القرآن يدل على أنَّ قول القائل : ﴿يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾؛ ليس أنه جعل فعله أو تركه في جنب الله يكون من صفات الله وأبعاضه».اهـ

قلت : لا يصح إضافة الأبعاض إلى الله تعالى.

كتاب

الصواعق المرسلة

على الجهمية والمعطلة

تصنيف

الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح
أبي بكر بن أيوب بن سعد الشهير بابن قيم الجوزية
رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
وقدم له
الدكتور علي بن محمد الدخيل الله
الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بالرياض

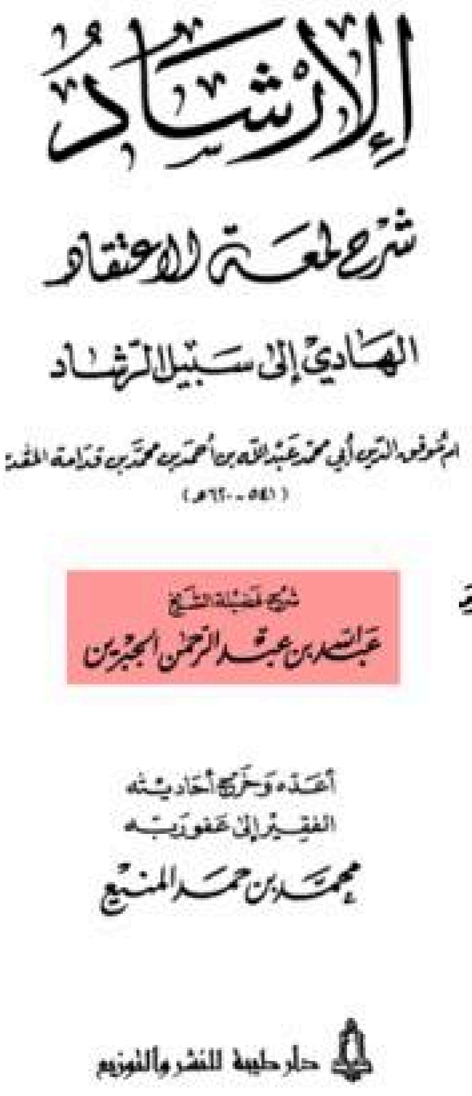
الجزء الأول

دار العاصمة
الرياض

الشيخ ابن القيّم وقوله
(((بالتبعيض !!!))) في حقّ
الباري تعالى الله ذلك !!!

﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

والتفريط فعل أو ترك فعل وهذا لا يكون قائماً بذات الله لا في جنب ولا في غيره، بل يكون منفصلاً عن[٢] الله وهذا معلوم بالحس، والمشاهدة، وظاهر القرآن يدل على أن قول القائل: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ ليس أنه جعل فعله أو تركه في جنب يكون من صفات الله، وإبعاضه، فأين في ظاهر القرآن ما يدل على أنه ليس لله إلا جنب واحد، يعني به الشق.



[مسألة : بعض أحاديث الصفات]

وقوله : ومن السنة ، قول النبي ﷺ : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا »(١) ، وقوله : « يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة »(٢) ، وقوله : « يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر ثم يدخلان الجنة »(٣)

شرح : هذه من أحاديث الصفات الفعلية ، فأحاديث النزول ذكر ابن كثير وغيره أنها متواترة، وأكثرها مذكور في كتاب ابن القيم المسمى «الصواعق المرسلة» ، وكذلك في كتاب حافظ الحكمي « معارج القبول»، وفي أمهات الكتب ـ بلفظ « نزل » أو « ينزل » ، أو بلفظ «هبط» ، أو «يهبط» أو نحو ذلك .

ومعلوم أن النزول لا يكون إلا من أعلى ، فهي دالة على أن الرب تعالى موصوف بصفة العلو بجميع أنواعه ، وأنها صفة ذاتية ـ كما

الشيخ ابن جبرين
وإثبات "نزول الله" بمعنى (((النّقلة من الأسفل إلى الأعلى)))!!!

فذكر أنهم فسروا الاستواء، ثم المشهور عندهم، والكثير منهم يقولون: استوى استواءً يليق بجلاله، ولكن لما كان الاستواء له معان فإنهم فسروه ، وسيأتي قول الإمام مالك ـ «الاستواء معلوم» ـ وإذا كان معلوماً فإنه فصيح وبلغة فصيحة، ولابد أنه مفسر، ولابد أنه مترجم من لغة إلى أخرى، ولابد أن يكون له معنى، فلذلك فسروه بأربع تفسيرات:

التفسير الأول: استوى: استقر، وذلك مشهور عنهم، ومع ذلك فالنفاة قد أخذوا يوردون عليه إيرادات وحشية فرضية؛ أوردها ابن خطيب الري الذي هو الرازي صاحب التفسير الكبير، عندما أتى على هذه الآية ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال: إن هناك من فسره بالاستقرار وزيّفه بوجوه. ثم أطال في ذكرها، وكذلك صاحب الكشاف الذي هو الزمخشري، ونحوهما من المعتزلة والأشاعرة، ولكن لا عبرة في تزييفهم، فإن تلك التزييفات التي زيفوه بها، والتي طعنوا فيه بها، كلها تخيلات وعقليات لا يلتفت إليها مع وجود النص، ومع الذي تؤيده اللغة الفصحى، وإذا قلنا: استوى، واستقر فلا محذور في ذلك، فالله تعالى مستقر على عرشه، ولكن لا يلزم من ذلك محذور.

والاستواء بمعنى (((الاستقرار !!!)))!!!

وأما قوله: «والإيمان به واجب» لأن الله أخبر به في عدة آيات، وكل ما أخبر به وجب التصديق به، ووجب اعتقاده، والسؤال عنه بدعة؛ لأنه من العلم الذي حجبه الله عنا، والسؤال عن الكيفيات بدعة، ولهذا في منظومة أبي الخطاب:

قالوا: فتزعم أن على العرش استوى ... قلت: الصواب؛ كذاك أخبر سيدي
قالوا: فما معنى استواه أبن لنا ... فأجبتهم: هذا سؤال المعتدي

فالسؤال عن الكيفية بدعة، ولأجل ذلك أمر بإخراج هذا المبتدع فنعرف من هذا طريقة السلف رحمهم الله في إثبات الصفات، وفي الرد على المبتدعة.

أبو الخطاب يفوّض المعنى

تحريف السؤال عن المعنى إلى السؤال عن الكيفية!!!

موقع جامع شيخ الإسلام ابن تيمية : شرح لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

شرح لمعة الاعتقاد – الأدلة على إثبات الصفات الفعلية لله تعالى من السنة

س: هذا السائل يقول: هل يصح أن يقال: إن العينين في الوجه لله ـ -تعالى- ـ وأن الأصابع في اليد، وهكذا أم هذا من التشبيه ؟ .

ج: لم يرد في ذلك ما يعتمد عليه، ولكن بالنسبة للأصابع ورد الحديث الذي فيه أن ذلك اليهودي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأشار بيده، أشار بأصابعه، وقال: ﴿ إنا وجدنا في كتبنا أن الله يضع السماوات على ذه والأراضين على ذه والجبال على ذه والمياه والبحار على ذه والمخلوقات على ذه وكل ذلك يشير إلى أصابعه، وأن النبي – صلى الله عليه وسلم – قرأ بعد ذلك الآية: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وضحك تصديقا لقول الحبر وضحك تصديقا لقول الحبر وضحك تصديقا لقول الحبر وضحك تصديقا لقول الحبر ﴾ فإذا أقره على ذلك أفاد بأن الأصابع في اليد، ولكن مع ذلك لا يلزم أن تكون مثل أصابع المخلوقين في أناملها وفي طولها وفي كذا وكذا، بل إنما فيه إثبات اليد وفيه إثبات الأصابع فيها.

وأما الوجه فأثبت الله -تعالى- الوجه وأثبت النظر له -سبحانه- والرؤية في قوله: ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ وما أشبه ذلك، فنثبتها كما أثبتها الله وأثبتها أيضا رسوله، وأثبت لربه -سبحانه- كمال الصفات حتى قال في حديث الدجال: ﴿ إن ربكم ليس بأعور ﴾ فأخذ من ذلك إثبات صفة العينين كما يشاء الله.

الشيخ ابن جبرين:

(((أصابع الخالق في يده !!!))) ولا يلزم أن تكون مثل أصابع الـــمخلوقين في (((أنـــاملها وطولـــها !!!))) !!! (تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً)

س٢٢٤: ما رأيكم فيما جاء في كتاب عبد الله ابن الإمام أحمد من اتهامِ لأبي حنيفة وبالقول عليه بخلق القرآن... إلى آخره؟

ج٢٢٤: هذا سؤال جيد، هذا موجود في كتاب «السنة» لعبد الله ابن الإمام أحمد، وعبد الله ابن الإمام أحمد في وقته كانت الفتنة في خلق القرآن كبيرة، وكانوا يستدلون فيها بأشياء تُنسَب لأبي حنيفة، وهو منها براء في خلق القرآن، وكانت تنسب إليه أشياء ينقلها المعتزلة من تأويل الصفات إلى آخره مما هو منها براء، وبعضها انتشر في الناس، ونُقِل لبعض العلماء فَحَكَمُوا بظاهر القول، وهذا قبل أن يكون لأبي حنيفة مدرسة ومذهب؛ لأنَّهُ كان العهد قريبًا - عهد أبي حنيفة - وكانت الأقوال تُنْقَل؛ قول وكيع، قول سفيان الثوري، قول سفيان بن عيينة، قول فلان وفلان من أهل العلم في الإمام أبي حنيفة.

فكانت الحاجة في ذلك الوقت باجتهادِ عبد الله ابن الإمام أحمد قائمة في أن ينقل أقوال العلماء فيما نَقَل.

ولكن بعد ذلك الزمان كما ذكر الطحاوي أَجْمَعَ أهل العلم على أن لا ينقلوا ذلك، وعلى أن لا يذكروا الإمام أبا حنيفة إلا بالخير والجميل، وهذا فيما بعد زمن الخطيب البغدادي، يعني: في عهد بعض أصحاب الإمام أحمد ربما تكلموا، وفي عهد الخطيب البغدادي نقل نقولات في تاريخه معروفة، وحصل ردود عليه بعد ذلك، حتى وصلنا إلى استقراء منهج السلف في القرن السادس والسابع الهجريين، وكَتَب في ذلك ابن تيمية الرسالة المشهورة «رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، وفي كتبه جميعًا يذكر الإمام أبا حنيفة بالخير وبالجميل ويترحم عليه وينسبه إلى شيءٍ واحد، وهو القول بالإرجاء، إرجاء الفقهاء دون سلسلة الأقوال التي نُسِبَت إليه؛ لأنَّهُ يوجد كتاب أبي حنيفة «الفقه الأكبر»، وتوجد رسائل له تدل على أنَّهُ كان في الجملة يتابع السلف الصالح إلا في هذه المسألة، في مسألة دخول الأعمال في مُسَمَّى الإيمان.

وهكذا درج العلماء على ذلك كما قال الإمام الطحاوي إلا - كما ذكرت لك- بعض من زاد، غلا في الجانبين؛ إما غلا من أهل النظر في الوقيعة في أهل الحديث وسَمَّاهم حَشْوِيَّة، وسَمَّاهُم جهلة.

ومن غلا أيضًا من المنتسبين للحديثِ والأثر فوقع في أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ أو وقع

شرح العقيدة الطحاوية

شرحها معالي الشيخ الدكتور

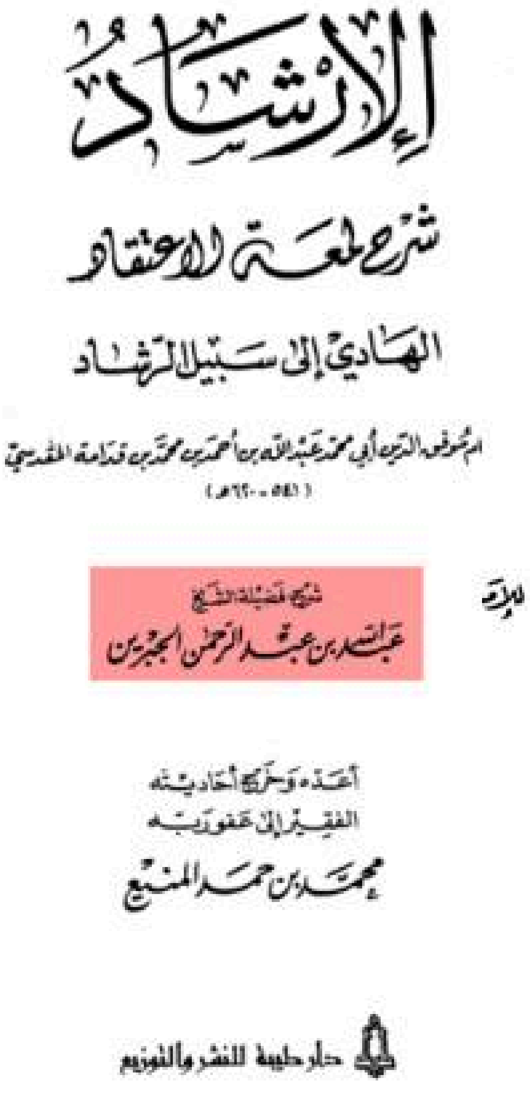
صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
بالمملكة العربية السعودية

دار المودة
للنشر والتوزيع
المنصورة - عزبة عقل - شارع الهادي

الجزء الثاني

الجواب : إن هذا وإن كان صحيحاً في اللغة ؛ أنه يطلق الجزء على الكل ـ لكن لا شك أنها دالة على إثبات صفة الوجه ، وأنه جزء من الذات ، فإن النص على الوجه يدل على ثبوته ، والذات تابعة للوجه ، ويرد عليهم أيضا بالأحاديث التي فيها التصريح بالوجه كقوله ﷺ : «لأحرقت سُبُحات وجهه»[1] ، «إلا رداء الكبرياء على وجهه»[2] فإنها دالة عليه صراحة ، ونحن نؤمن بإثبات هذه الصفة ولا نكيفها ، ومعلوم أيضاً أنها من صفات الكمال .

الشيخ ابن جبرين وإثبات الوجه لله بمعنى (((جزء من الذّات !!!))) !!!



ثانياً: الخلاف في مسائل الأسماء والصفات بين السلف ومن تبعهم في قولهم وبين الخلف، فالسلف ومن تبعهم لا يؤولون نصوص الكتاب والسنة الدالة على أسماء الله ولا يصرفونها عن حقيقتها اللائقة بجلال الله سبحانه وتعالى، بل يثبتون لله ما دلت عليه حقيقة من غير تكييف ولا تشبيه له تعالى بخلقه، ومن غير تأويل ولا تعطيل، أما الخلف فإنهم يؤولون نصوص الكتاب والسنة المتعلقة بأسماء الله وصفاته أو يؤولون بعضها، فمثلا قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) يفسره السلف بأن الله تعالى ارتفع وعلا بنفسه فهو فوق العرش على ما يليق بجلاله تعالى ويفوضون في كيفية استوائه عليه أما الخلف فيؤولون الاستواء بالاستيلاء على العرش وما يحويه والتسلط على ذلك وينفون علوه على العرش حقيقة فليس الله تعالى - في رأيهم - فوق العالم ولا تحته ولا في أي جهة من جهات العالم بل هو في زعمهم في كل مكان، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وكذلك قوله تعالى: (بل يداه مبسوطتان) يثبت بها السلف أن لله يدين حقيقة على ما يليق به ويثبتون كمال الكرم والسخاء من الخبر عنهما بأنهما مبسوطتان، ويقول الخلف: إن المراد بهما الكرم والسخاء والإنعام والإعطاء فليس لله يدان - في زعمهم -، ولا شك أن الحق مع السلف ومن تبعهم في إثبات معاني النصوص حقيقة من غير تكييف ولا تمثيل له بخلقه ولا تأويل

من افتراءات اللجنة الدّائمة السعودية (=الوهابية) للإفتاء على أئمة الخلف: الخلف يزعمون بأن ((الله في كل مكان !!!)) !!!

تأويل الصفات

اللجنة الدّائمة السعودية (=الوهابية) للإفتاء: الإمام الأشعري مع أنه رجع إلى الحق ولكنه بقيت عنده (((شوائب من المعتزلة كتأويل صفات الأفعال وتأثر بإمام الجهمية في مسألة أفعال العباد وأمور أخرى !!!))) !!!

غير ذلك من مقالاتهم، وقد نشأ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري على مذهبهم واعتقد مبادءهم ثم هداه الله إلى الحق فتاب من الاعتزال ولزم طريق أهل السنة والجماعة واجتهد في الرد على من خالفهم في أصول الإسلام رحمه الله، لكن بقيت فيه شوائب من مذهب المعتزلة كتأويل نصوص صفات الأفعال وتأثر بقول جهم بن صفوان في أفعال العباد فقال بالجبر وسماه كسباً وأمور

أخرى تتبين لمن قرأ كتابه الإبانة الذي ألفه آخر حياته كما يتبين مما كتبه عنه أصحابه الذين هم أعرف به من غيرهم وما كتبه عنه ابن تيمية في مؤلفاته رحمهم الله.

موجبات العذر

اللجنة الدّائمة السعودية (=الوهابية) للإفتاء: الحافظ جلال الدين السيوطي والإمام الهمام العلامة يوسف النبهاني، من (((دعاة الشرك الأكبر !!!))) !!!

س ١٠ : يقول بعض متديني الشباب المعاصر إن جميع أو غالب من يقع في الشرك في العالم الإسلامي اليوم ليس مشركاً؛ لأنه إما عالم جليل أوصله اجتهاده إلى جواز مثل الاستغاثة بغير الله كما فعل السيوطي والنبهاني وغيرهما، وهذا له أجران أجر إذا أصاب وواحد إذا اخطأ، وإما عامي مقلد، وهذا فعل أقصى ما يستطيع.

ج ١٠ : المخطىء المعذور من أخطأ في المسائل النظرية الاجتهادية لا من أخطأ فيما ثبت بنص صريح ولا فيما هو معلوم من الدين بالضرورة.

(١) النحل (١٠٦)

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز



أمين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريِّين الشيخ مبارك الميلي: ((الأَشَــاعِرَة وَ الــمَاتُرِيدِيَة في الاعْتِقَادَات كالــمُحَدِّثِينَ السَلَفِيِّينَ: رِجَال العلْم بالدِّين وَ الصِّدْق في العَمَل وَ مُوَالاَة السَّلَف))، وعلى غير عادته في انتقاص السادة الأشاعرة وتفادياً منه للوقوع في الصدام الــمباشر مع صاحب الكتاب الشيخ مبارك الــميلي، الــمُعلّق الشيخ السلفي الوهابي أبو عبد الرحمن محمود الجزائري (((لا ينطق ببنت شَفَة !!!))) !!!،

فتأمّل الــمهنيَّة في التحقيق !!!

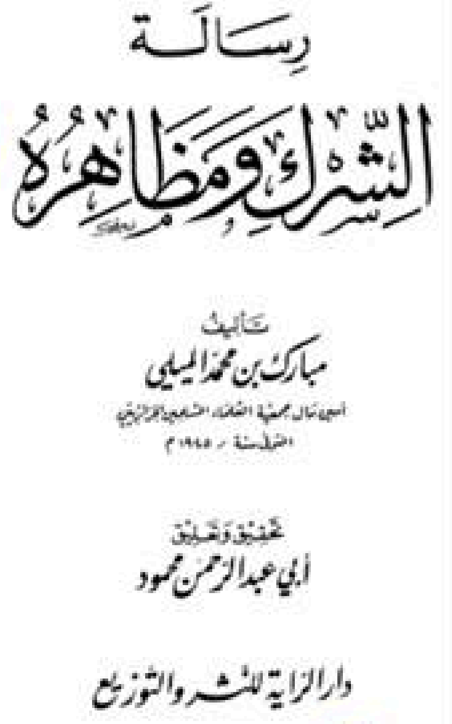
● **مبدأ التصوف واستقامة المتقدمين عليه :**

ودب في الأوساط الإسلامية مبدأ التصوف على قدمي الإفراط في العبادة والتفريط في الدنيا، واشتمل كسائر المبادىء على الصديق والزنديق، ولٰكن كان الغالب على رجاله العلم بالدين والصدق في العمل وموالاة السلف؛ فكانوا في الاعتقادات محدثين سلفيين، أو متكلمين أشعريين وماتريديين، وفي العبادات مالكيين أو حنفيين أو شافعيين أو حنبليين، واشتهر منهم أبو القاسم الجنيد؛ فانتسب إليه مَن بعده في آداب السلوك، وبهٰذا كان التصوف مرضياً عند أهل السنة لانتساب رجاله إلى الأئمة المرضيين؛ كما قال صاحب «الجوهرة»:

ومــالِــكٌ وســائِـرُ الأئِـمَّـةْ كَذا أبـو الـقـاسِـم هُداةُ الأمَّـةْ

● **اتحاد الباطنية بالصوفية ومظاهره :**

رضي الناس عن التصوف بذٰلك الانتساب، وأعجبوا بتقى رجاله وزهدهم أيما إعجاب، ثم غمرت الثقة بالألقاب نقد ما في سير الصوفية من خطأ وصواب، فسال لعاب المبتدعين المنبوذين من هٰذه الثقة التي نعم بها المتصوفون، فاندسوا تحت هٰذا العنوان، ولا سيما الرافضة التي كانت لها



الشيخ مبارك الميلي يحتج بأقوال السادة الأشاعرة على أنها أقوال أهل السنة، فتأمّل أسفله تعليق الشيخ الوهابي السلفي

المعلّق على كتاب "الشرك ومظاهره" الشيخ السلفي الوهابي أبو عبد الرحمن محمود الجزائري: الحافظ البيهقي والإمام الباقلاني ومتقدّمي السادة الأشاعرة، عندهم (((انـحـراف في الـعقـيدة !!!))، بِخلاف متأخرّيهم كالإمام الجويني والحافظ هبة الله ابن عساكر ومن بعدهم فـ (((ـالانـحراف عندهم أشـد !!!))) !!!

● **الترخيص في علم الكلام للضرورة:**

وفي «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر: عن أبي يوسف؛ أنه قال: «من طلب الدين بالكلام؛ تزندق».

ثم نقل عن أبي بكر البيهقي قوله: «ورُوي هٰذا أيضاً عن مالك بن أنس،

وإنما يريد ـ والله أعلم ـ بالكلام: كلام أهل البدع؛ فإن في عصرهما إنما كان يعرف بالكلام أهل البدع، فأما أهل السنة؛ فقلما كانوا يخوضون في الكلام، حتى اضطروا إليه بعد»(*) (ص ٣٣٤).

وقال أيضاً صاحب «التبيين»: «وكانوا في القديم إنما يعرفون بالكلام أهل الأهواء، فأما أهل السنة والجماعة؛ فمعوَّلهم فيما يعتقدون الكتاب والسنة» (ص ٣٤٥).

● **تعميم أسلوب القرآن وتخصيص أسلوب اليونان:**

ويا ليتنا تركنا كتب المتكلمين للخاصة، يستعينون بها في مواطن الجدال مع الخصوم(**)، ووضعنا للعامة كتباً في العقائد على أسلوب الكتاب المجيد(***)، فيكون من تلك رياضة للعقول وحماية للحق، ومن هٰذه طهارة للقلوب وهداية للخير، وليس كل الناس بحاجة إلى تلك الرياضة، ولا لهم قدرة على تلك الحماية، ولٰكن كلهم في حاجة إلى تطهير البواطن ومعرفة الهدى؛ فعمت الحاجة إلى معرفة الشرك ومظاهره، ولهٰذا عرف جميع الأنبياء بحكم الشرك.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ

(*) المراد بأهل السنة عند البيهقي وابن عساكر: الأشاعرة والماتريدية؛ فكلاهما أشعري، إلا أن البيهقي على طريقة مُتقدِّميهم كالباقلاني بخلاف الجويني ومن بعده؛ فالانحراف عندهم أشد، أما السلف ــ رضوان الله عليهم ــ فلم يضطروا إليه، وفي القرآن والسنة غُنْية وكفاية، وكتب ابن رجب حول هذا المعنى كتاباً نفيساً أسماه بـ: «الاستغناء بالقرآن».

أُوقفنا مقالات «تاريخ المولد النبوي في المغرب العربي» عن قصد لأنها طالت، ولأن ما كُتب منها سيدخل في رسالة مستقلة، ولأن المهم منها إنما هو الجانب التاريخي، أما الحكم الشرعي فيها فنحن لا نقر ذلك الاستحسان الذي يبالغ فيه بعض من نقل الكاتب كلامهم من علماء تلك العصور، فهم يجعلون من حبّ المولود العظيم عذرًا في ارتكاب بِدَع المولد، ومسوغًا لأعمال الملوك الذين لا غاية لهم من تلك الموالد إلّا الدعاية لأنفسهم، وقرن أسمائهم باسم النبي (ﷺ) في مديح الشعراء، واستجلاب العامة بذلك كله. ولو أنهم جعلوا تلك الاحتفالات ذرائع لإصلاح حال الأمة، وحملها على الرجوع إلى السُّنَن النبوية، والاهتداء بالهدي المحمدي، لَكان لفعلهم محمل سديد، وأثر حميد، لأن الأمور بمقاصدها.

لم يذكره فركوس !!!

ذكره فركوس

أما الحبّ الصحيح لمحمّد (ﷺ) فهو الذي يدع صاحبه عن البِدَع، ويحمله على الاقتداء الصحيح، كما كان السلف يحبّونه، فيُحيون سننه، ويذودون عن شريعته ودينه، من غير أن يقيموا له الموالد ويُنفقوا فيها الأموال الطائلة التي تفتقر المصالح العامة إلى القليل منها فلا تجده.

لم يذكره فركوس !!!

ونحن نحتفل بالمولد على طريقة غير تلك الطريقة، وبأسلوب غير ذلك الأسلوب، فنجلي فيه السيرة النبوية، والأخلاق المحمدية، ونكشف عما فيها من السر، وما لها من الأثر في إصلاحنا إذا اتبعناها، وفي هلاكنا إذا أعرضنا عنها، ففي احتفالاتنا تجديد للصلة بنبيّنا في الجهات التي هو بها نبيّنا ونحن فيها أمته.

آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي جمع و تقديم نجله الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، الجزء الثاني صفحة 341

• البصائر، العدد 114، السنة الثالثة، 3 أفريل 1950: تقديم لمقال الأستاذ عبد الوهاب بن منصور بعنوان «عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد المغربي».

على الخير ممَّن جاء بعدَهم، وأسبقَ إليه من غيرهم، وكانوا أعلمَ الناس بما يصلح للنبيِّ ﷺ، فلو كان في إقامة مولده ﷺ والاحتفال به واتخاذه عيدًا أدنى فضل ومحبَّة له وتعظيم له ﷺ لكانوا رضي الله عنهم أسرعَ الناسِ إليه وأحرصَهم على إقامته والاحتفال به، لكن لم يُنقل عنهم ذلك، وإنَّما أُثِرَ عنهم ما عرفوه من الحقِّ من محبَّته وتعظيمه بالإيمان به وطاعته واتباع هديه، والتمسُّك بسُنَّته ونشر ما دعا إليه، والجهاد على ذلك بالقلب واللسان، وتقديم محبَّته ﷺ على النفس والأهل والمال والولد والناس أجمعين(1)، تلك هي المحبة الصادقة التي تنعكس على المحبوب بالطاعة والتزام شرعه واتباع هديه، إذ طاعة المحبوب عنوان محبَّته وتعظيمه، قال محمَّد البشير الإبراهيمي رحمه الله: «أمَّا الحبُّ الصحيح لمحمَّد ﷺ

---

(1) انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» لابن تيمية (٢/ ١٣٢).

فهو الذي يدع صاحبَه عن البدع، ويحملُه على الاقتداء الصحيح، كما كان السلف يحبُّونه، فيحيون سُنته، ويذُودون عن شريعته ودينه، من غير أن يقيموا له الموالد، وينفقُوا منها الأموال الطائلة التي تفتقر المصالحُ العامَّةُ إلى القليل منها فلا تجدُه»(1).

هذا، وليست البدعة من محبَّته وتعظيمه ولو كانت حسنةً في نظر فاعلها؛ لأنه ﷺ عَمَّمَ فقال: «وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»(2)، وقال: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»(3)، وفي رواية مسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»(4)، ثمَّ إنَّه كيف تكون حسنةً؟ لأنَّ المُحَسِّنَ هنا إمَّا الشرع فتنتفي البدعةُ،

---

(1) «آثاره» (٢/ ٣٤١).

(2) سبق تخريجه، انظر: (ص ١٩).

(3) سبق تخريجه، انظر: (ص ١٨).

(4) سبق تخريجه، انظر: (ص ١٣).

حكم الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام
للدكتور أبي عبد المعزّ محمد علي فركوس
تاريخ الإصدار: 1431هـ / 2010م
الطبعة الثانية

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الثاني

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

15

الألباني :من جحد الحقائق العلمية فقد أباح لغيره أن يتهمه في عقله أو على الأقل في علمه !!!

فخلاصة القول: لا يوجد في الشرع أبداً ما ينفي كروية الأرض، ثم كروية الأرض أصبحت اليوم حقيقة علمية ملموسة لمس اليد يعني يتهم الإنسان في عقله أو على الأقل في علمه فيما إذا جحد هذه الحقيقة، لأنك اليوم تستطيع أن ترفع السماعة وتتصل مع صديق لك صادق تقول له: الآن ماذا عندكم نهار أم ليل؟ سيقول لك: عندنا ليل، في الوقت الذي يُؤذَّن عندنا مثلاً لأذان المغرب يُؤذَّن عندهم لصلاة الفجر أو يكون قد طلعت الشمس، وهذا لا يمكن تصوره أبداً إلا كما يقول العلم هذا التجربة أن هذا ينتج بسبب أن الأرض تدور حول الشمس دائرة كاملة ينتج من وراءها الليل والنهار، ثم أدق من ذلك حصول الفصول الأربعة بسبب ابتعاد الأرض عن الشمس واقترابها، وهذا له تفصيله في علم الفلك في علم الجغرافيا لسنا في صدده، لكن الشاهد أنه لا يمكن أن تحصل هذه الأمور الواضحة إلا والأرض أولاً كروية، وإذا سُلِّم بكرويتها فلا يمكن أن يقال بأنها

ثابتة؛ لأن البشر يسكنون هذه الأرض في كل جوانبها، كما يقال اليوم في القطب الشمالي وفي القطب الجنوبي، فلو كانت هي كروية وثابتة كيف يثبت من كانوا في أسفل القطب الجنوبي بل ومن كان في طرفيها، لكنها لما كانت تدور بقدرة الله العجيبة الدوران الذي لا يجعل حياة المستوطنين أو الساكنين عليها مضطربة فهذا أمر يعني غاية الإعجاز الدالة على عظمة قدرة الله تبارك وتعالى.

الشيخ الوهابي سليمان بن سحمان: (شيخ الإسلام) زكريا الأنصاري و(المحقّق) ابن حجر الهيتمي و(العلامة) الرّملي (((لَيْسُوا مِمَّن يُعْتَدُّ بِهم وَلاَ بِكَلاَمِهم وخلاَفِهم !!!))) بل الظَّاهِر أنَّهُم مِنْ: (((الغُلاَة المُعَظِّمِينَ للقُبُور فَلاَ مُعَوّلَ على كَلاَمِهم !!!))) !!!

الأسنة الحداد

في رد

شبهات علوي الحداد

تأليف الشيخ الفاضل الهمام

سليمان بن سحمان

عفى الله عنه وغفر له أينما كان

طبع بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

أيده الله تعالى

الطبعة الثانية في سنة ١٣٧٦ هـ

مطابع الرياض

إضاءة: لا يخفى العامي فضلاً عن غيره، ما هو حكم (((الغُلاَة المُعَظِّمِينَ للقُبُور !!!))) عند مشايخ الوهابية؟!!!

انتهى . واما كلام الحنابلة فأكثر من ذلك وأكبر ، واما ماذكره عن الشيخ زكريا وابن حجر والرملي فهؤلاء ليسوا ممن يعتد بهم ولا بكلامهم وخلافهم بل الظاهر أنهم من الغلاة المعظمين للقبور فلا معول على كلامهم .

واما قوله : ومن زل به القدم حلّ به الندم . فأقول : نعم والله زل بك القدم وحل بك الندم وأحاطت بك العقوبات والنقم وقد اتبعت غير سبيل المؤمنين قال تعالى (ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) ثم ذكر حديثاً في الوعيد لمن كتم العلم وذكر الآيات في ذلك وانه لو ما ورد في ذلك لما جمع هذه الفصول في هذه الرسالة وبئس ما جمعه فيها من الضلالة وألّف فيها من الجهالة لأنها مشتملة على جواز دعاء غير الله والاستغاثة به وصرف خالص حق الله للأولياء والانبياء والصالحين وعلى دعوة الخلق الى الشرك بالله وثلب علماء المسلمين وتكفيرهم بالدعوة الى دين الله ورسوله وبيان الحق بحجج الله وبيناته وزعم أنه قد حرر من كلام العلماء الأعلام ما لعل من وقف على ذلك من المسلمين عرف الصواب والحق وظهر له الحجة والمحجة وسلك طريق الهدى ولم يخف عليه الردى .

وكل يدعى وصلا لليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا

ومعاذا الله ان يكون بهذه المثابة أو أن يكون عرف الحق والهدى واصابه أو أظهر الحجة لأهل الاصابة فمن وقف على كلامه ونظر بعين البصيرة في مرامه علم يقيناً أنه ممن افترى على كتب الشريعة وممن اقترح المنكرات الشنيعة والموضوعات المختلقة الوضيعة والترهات والخرافات الفضيعة كما ذكرها فيما مضى وفيما يأتي من اقواله الواهية السامجة وخزعبلاته المتهافتة المارجة .

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الثاني

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : اعتقاد أن الأرض تدور في الفضاء حول الشمس، أصبح اليوم حقيقة علمية ومن أنكر هذا فرأيه جامدٌ مُخالفٌ لظواهر النصوص الأخرى !!!، وللحقيقة العلمية الفلكية !!!

ويكفي في أن نعرف أن المسألة ليس فيها دليل قاطع مع الذين يُلِحُّون على مخالفة ما ثبت علمياً اليوم أن الأرض متحركة وأنها تدور حول الشمس، يكفي لمعرفة أنه لا نص صريح يخالف هذه الفكرة أو هذا الرأي الفلكي، أن كثيراً من علماء المسلمين الذين يعترف كل المسلمين بعلمهم وفضلهم وبخاصة نحن معشر السلفيين نعتقد بإمامية شيخ الإسلام ابن تيمية في معرفة الكتاب والسنة، وابن القيم الجوزية فضلاً عن غيرهما بأنهم كانوا يرون خلاف ما يذاع الآن بناء على بعض الظواهر القرآنية كآية: والجبال رواسي مثلاً، ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ (النازعات:٣٠)، ونحو ذلك من الآيات، ما فهموا منها هذا الرأي الجامد المخالف، أولاً لظواهر النصوص الأخرى، وثانياً للحقيقة العلمية الفلكية.

مثل آية وَصْف الجبال بالنسبة للأرض كالرواسي بالنسبة للسفن، لا يستلزم لغة أن تكون الأرض غير متحركة مطلقاً، وإنما تنفي حركة اضطرابية مضطربة.

٩٠٣

[١١٨٤] باب دوران الأرض من الحقائق العلمية التي لا تقبل الجدل

[قال الإمام]:

(كون) الأرض تدور في الفضاء أصبحت من الحقائق العلمية التي لا تقبل الجدل، وليس في الكتاب ولا في السنة نص ينافي ذلك خلافاً لبعضهم.

"التعليق على التنكيل" (٢/ ١٨٥).

٩٠٩

مجموعة مؤلفات الشيخ عبد الله الدويش

المورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال

تأليف العلامة المحدث

الشيخ/ عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

١٣٧٢-١٤٠٨هـ

المجلد الثالث

أشرف على طبعها وتصحيحها

عبد العزيز بن أحمد المشيقح

دار العليان

الشيخ الوهابي عبد الله الدويش يرد على سيّد قطب في تفسيره للقرآن المعروف بالظلال ويقرّر : الأرض ثابتة لا تتحرك، والقول بأن الشمس ثابتة (لا تتعدى موضعها) كفر!!!

الكلام على هذا من وجوه:

الوجه الأول قوله لو كانت الأرض لا تدور حول نفسها في مواجهة الشمس ما تعاقب الليل والنهار يقال هذا القول بناء منه على أن الشمس ثابتة ومعلوم أن هذا القول باطل بل كفر لأن الله تعالى يقول

-١٩٦-

﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ وقال تعالى مخبراً عن إبراهيم أنه قال: ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب﴾.

الوجه الثاني قوله لو دارت الأرض حول نفسها أسرع مما تدور لتناثرت المنازل إلخ هذا باطل والأرض ثابتة لا تتحرك كما قال تعالى ﴿أم من جعل الأرض قراراً﴾ قال ابن كثير أي قارة ساكنة ثابتة لا تميد ولا تتحرك بأهلها ولا ترجف بهم فإنها لو كانت كذلك لما طاب عليها العيش والحياة بل جعلها من فضله ورحمته مهادا بساطاً ثابتة لا تتزلزل ولا تتحرك.

12

الموقع الرسمي لسماحة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

رحمه الله

ابن جبرين

الرئيسية | عن الموقع | اتصل بنا | خريط

من توفيق الله لعباده أن سهل لهم الطرق وأن يسر المحل وأن ة

يد من التفاصيل اضغط هنا :: محاضرة بعنوان: والدي كما عرفته - الجزء الثاني لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله ا

الاثنين 05

رقم الفتوى	(2605)
موضوع الفتوى	هل الشمس ثابتة أم لها مدار معين تدور به
السؤال	س: هل الشمس ثابتة أم لها مدار معين تدور به في ضوء قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ ؟ وهل إنكار دوران الشمس على ضوء ما جاء في الآيات يُعتبر كفرًا بآيات الله ؟ وهل يُعتبَرُ مَنْ كفر بآية بالقرآن، أو أنكر ما دلت عليه الآية كأنما كَفر بكتابة الله؟ وهل هو كُفرٌ مُخرِجٌ من الْمِلَّة يستوجب التوبة لله؟
الاجابـــــة	ذهب أهل الهيئة الجديدة إلى أن الشمس ثابتة، والأرض حولها تدور، حيث خُيِّل إليهم أن جِرْم الشمس مثل الأرض أضعافًا مُضاعفة، فخُيِّل إليهم أنها لا تقطع هذه المسافة الطويلة، وأن الشمس هي التي تدور حولها، وجعلوا دوران الشمس كدوران المروحة السقفية الكهربائية، وإلا فهي لا تتجاوز موضعها، وقد كتب في ذلك محمود الصواف رسالة له بعنوان (المسلمون وعلم الفلك) ورد عليه الشيخ سليمان بن حمدان ردًّا قويًّا، ورد عليه أيضًا الشيخ حمود التويجري ردًّا بليغًا، وكتب أحد العلماء رسالة بعنوان (كتاب النور في أن الأرض ثابتة) وفي الرد على مَنْ قال: إن الشمس ثابتة، وقد بيَّنوا الأدلة الواضحة على قرار الأرض كقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾ أي مُستقَرُّه ثابتة ـــ وأما الشمس: فقد ذكر الله أنها تجري، وأن القمر تجري، في قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ والجريان: هو السير بسرعة، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ﴾ فإذا كانت الفُلك تسير في البحر فكذلك الشمس والقمر تجريان بسير مُعتاد، فتارة تجتمعان- كما في أول الشهر- حيث يكون القمر مُحاذيًا أو قريبًا من الشمس، وتارة يبتعد عنها فيكون في المغرب، وهو في المشرق أو بالعكس، وهذا دليل عقليٌّ على أن الشمس تجري، وأن الله قدر لها هذا الجريان إلى يوم القيامة، ثم بعد ذلك تُكوَّر، كما في قوله تعالى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ والأدلة كثيرة تُراجع في كتب العلماء الذين كتبوا في ذلك كثيرًا. ولا شك أن من أنكر جريان الشمس فقد أنكر ما جاء في كتاب الله تعالى من هذه الآيات الواضحة، فيُعتبر قد ردَّ كلام الله، وقدَّم عليه كلام أهل الهيئة الجديدة، وليس أحد منهم من المسلمين المعروفين، بل كلهم أو جُلُّهم من النصارى، ولا نحكم على مَنْ أنكر جريانها، أو ادعى أنها تدور حول نفسها، لا نحكم بكفره الكفر الْمُخرج من الله، ولكن نقول: إنه ردَّ أمر الله، فإن كان معذورًا بالجهل فعليه أن يتعلم، وإن كان مُقلِّدًا فعليه أن ينظر في الحق، ويرجع إليه. والله أعلم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

ابن جبرين يذكر كتب الوهابية في الرد على هيئة الفلك في السعودية ويؤكد : الأرض ثابتة !!!

ابن جبرين يتورع عن تكفير من يقول بعدم جريان الشمس على عكس ابن باز الذي كفَّر القائل به ولو كان هذا القائل يعتقد بأن جريان الشمس هو بمعنى دورانها حول محورها !!!..فأباح دم القائل إن لم يتب وجعل ماله فيئًا لبيت مال المسلمين !!!، كل ذلك ذكره في كتابه "الأدلة النقلية و الحسية على إمكان الصعود إلى الكواكب و على جريان الشمس و القمر و سكون الأرض"!!!، فتأمّل التناقض في المنهج

التَّعليقُ المُختَصَر على القَصِيدَةِ النُّونِيَّة

المُسَمَّاةُ بالكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ في الانتِصَارِ للفِرقَةِ النَّاجِيَة

للعَلَّامَةِ ابنِ قَيِّمِ الجَوزِيَّة رَحِمَهُ الله

تَعليق

فَضِيلَةِ الشَّيخِ الدُّكتُورِ صَالِحِ بنِ فَوزَانِ العَبدِالله الفَوزَان
عُضوِ هَيئَةِ كِبَارِ العُلَمَاء

أشرَفَ عَلى طَبعِهِ وإخرَاجِهِ
عَبدُالسَّلامِ بنُ عَبدِالله السُّلَيمَان

مُعتقد الوهابية كما بيّنه كبيرهم الشيخ عبد الكريم بن صالح الحميد في كتابه هداية الحيران في مسألة الدوران، فتأمّل

11

(٣) يعني أن الخفاء ملازم للسفول، وأن الظهور ملازم للعلو فالله سبحانه لما كان عالياً فوق مخلوقاته كان ظاهراً، انظر إلىٰ المخلوقات، تجد أنّ السماء عالية وتجد الأرض تحتها وتجد الأفلاك والكواكب فوق الأرض تدور عليها، فالشمس والقمر والنجوم كلُّها تدور علىٰ الأرض، عكس ما يقولُهُ المنحرفون الآن، أنّ الأرض وسائر الكواكب تدور علىٰ الشمس يسمونها «المجموعة الشمسية» هذا انتكاس، وعدم إقرار بالسمٰوات، وأنه ما هناك إلا أفلاك وكواكب فقط، ما فيه سماوات ولا فيه عرش عندهم، وهذا يؤول إلىٰ أنّه ليس فيه رب وإنّما هي طبيعة، هذا كلام =

(*) سلف تخريجه ص٣٢٩.

= الملاحدة، هذا القول يؤول إليه، وأمّا الأدلة والفطرة والواقع أنّ الأرض هي المركز وأنّ الأفلاك تدور عليها، ومنها فلك الشمس والقمر، والنجوم كلُّها تدور علىٰ الأرض بالأفلاك، هذا شيء مشاهد ومن البداهة، كما يدلُّ عليه ظاهر القرآن أيضاً أنّ الشمس تدور علىٰ الأرض، قال تعالىٰ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يسٓ: ٣٨] والقمر والنجوم تطلع من المشرق وتغيب من المغرب، هذا يدل علىٰ أنها تدور علىٰ الأرض، فإذا جاءت من المشرق ظهرت لنا، وإذا غربت من المغرب معناها: أنها دارت علىٰ النصف الثاني من الكرة الأرضية فظهرت علىٰ أُناسٍ غيرنا، وغابت عنّ النصف الذي نحنُ فيه، وهكذا دواليك إلىٰ أن تقوم الساعة، والأرض مستقرة كما قال تعالىٰ: ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا﴾ [النمل: ٦١] ثابتة، لكن هؤلاء لا يحتجون بالوحي ولا بالقرآن، وإنما يحتجون بأقوال الفلاسفة والملاحدة ويقولون: هذه حقائق ثابتة.

الفوزان : القول بدوران الأرض يُفضي إلى نفي وجود الرب !!!، والقائلين بهذا حجتهم أقوال الفلاسفة والملاحدة لا الكتاب والسنة !!!، فتأمّل أيّها المنصف الافتراء جهاراً نهاراً على عباد الله مع أن بعضاً من أئمة التفسير قديماً تبنوا هذا القول !!!، نسأل الله العافية

مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

ابن العثيمين : على مدرسي مادة الجغرافيا أن يبيّنوا للطلبة أن تعاقب الليل والنهار كما دلّ عليه ظاهر الكتاب والسنة، هو نتيجة لدوران الشمس على الأرض وليس العكس !!!

10

وأما ما ذكره علماء الفلك العصريون، فإنه لم يصل عندنا إلى حدّ اليقين فلا ندع من أجله ظاهر كتاب ربّنا وسنة نبينا.

ونقول لمن أسند إليه تدريس مادة الجغرافيا يبين للطلبة أن القرآن الكريم والسنة كلاهما يدلّ بظاهره على أن تعاقب الليل والنهار، إنما يكون بدوران الشمس على الأرض لا بالعكس.

فإذا قال الطالب: أيهما نأخذ به أظاهر الكتاب والسنة أم ما يدعيه هؤلاء الذين يزعمون أن هذه من الأمور اليقينيات؟

فجوابه: أنا نأخذ بظاهر الكتاب والسنة، لأن القرآن الكريم كلام الله ـ تعالى ـ الذي هو خالق الكون كله، والعالم بكل ما فيه من أعيان وأحوال، وحركة وسكون، وكلامه ـ تعالى ـ أصدق الكلام وأبينه، وهو سبحانه أنزل الكتاب تبيانًا لكل شيء، وأخبر ـ سبحانه ـ أنه يبين لعباده لئلا يضلّوا، وأما السنة فهي كلام رسول رب العالمين، وهو أعلم الخلق بأحكام ربه وأفعاله، ولا ينطق بمثل هذه الأمور إلا بوحي من الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لأنـه لا مجال لتلقيها من غير الوحي وفي ظنّي ـ والله أعلم ـ أنه سيجيء الوقت الذي تتحطم فيه فكرة علماء الفلك العصريين كما تحطمت فكرة داروين حول نشأة الإنسان.

٢٥ سئل فضيلة الشيخ: عن دوران الشمس حول الأرض؟

الصَّواعِق الشَّدِيدة

عَلى اتباع الهيْئة الجديْدة

يقصد هيئة الفلك السعودية !!!

تأليف الفقير الى الله تعالى

حمود بن عبد الله التويجري

غفر الله له ولوالديه

الطبعة الأولى

عام ١٣٨٨ هـ .

وماذا عن قوله تعالى : "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" ؟!!!، فتأمّل

9

فصل

وقد صرح بعض المحققين بتكفير من يقول بحركة الأرض وسيرها . قال الشيخ محمد بن يوسف الكافي التونسي في كتابه « المسائل الكافية . في بيان وجوب صدق خبر رب البرية » بعد الخطبة ما ملخصه .

أما بعد فيقول اسير ذنبه المفتقر لعفو ربه محمد بن يوسف المعروف بالكافي أنه ضمناً مجلس في منزل الفاضل شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني يوم الاضحى من سنة١٣٥١ المنصرمة فسألني بعض الحاضرين عن حكم من يقول بحركة الارض وسيرها فأجبته بأنه كافر فقال لي وبماذا تكفره فقلت له لتكذيبه الله تعالى في خبره لأن الله سبحانه وتعالى أخبر في عدة آيات بعدم تحركها والله سبحانه وتعالى يستحيل عليه الكذب وما في معناه . فاستعظم الحاضرون مني ذلك وقالوا التكفير بعيد لأنه يلزم عليه تكفير كثير من الناس . وكان من جملة الحاضرين شيخ كبير فقال التكفير دونه خرط القتاد . والذي يظهر لي أنه تلفظ بهذه الجملة ولم يفقه معناها فخطر ببالي بعد انصرام المجلس ان اجمع مسائل رأيت بعضها منصوصاً وسمعت البعض الآخر وكلها على خلاف عقائد المسلمين من حيث ان فيها تكذيب خبر رب العالمين تعالى عن ذلك علواً كبيراً . وان ابين الحق فيها الذي يجب اعتقاده . وذكرت قبل المسائل تتمات يحتاج اليها الناظر في المسائل . ثم قال .

(التتمة الاولى) متعلقة بالقرآن العظيم من حيث أنه قرآن عربي غير ذي عوج فلا يعدل في بيان مفرداته وجمله عما يقتضيه لسان العرب فمن عدل به عن ذلك فقد ألحد في آيات ربه .

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

حجم الخط + N -

الصفحة الرئيسية | الصفحة السابقة | خريطة الموقع | محرك البحث | رأيك يهمنا

8

فتاوى اللجنة الدائمة

تصفح برقم المجلد > المجموعة الأولى > المجلد السادس والعشرون (كتاب الجامع 3) > دوران الأرض

السؤال الثالث من الفتوى رقم (18647)

س 3: في درس للعلوم أدرسه: أن الأرض تدور حول الشمس ، وحيث إنني سمعت من الشيخ أبي بكر الجزائري : أن الشمس هي التي تدور حول الأرض، وأن من يدرس هذه المادة يجب أن يخاف الله، وأن هذا خطر على عقيدته، حيث إن هذا الأمر يكفر صاحبه، فقد قمت بعد أداء الدرس بتوضيح ذلك للطلبة، فهل هذا الأمر صحيح أم أنني مخطئ في ذلك، أفيدوني أثابكم الله وجزاكم عنا كل خير .

ج 3 : ما قاله الشيخ أبو بكر صحيح، فإن الأرض ثابتة قارة، والشمس هي التي تدور حولها، كما قال الله عز وجل: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا ﴾ ، وقال سبحانه: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ ، وقال في الشمس والقمر:

الأرض ثابتة قارة والشمس هي التي تدور حولها، ومن قال بأن الأرض هي التي تدور والشمس واقفة، فهو كافر كفرا أكبر !!!

(الجزء رقم : 26، الصفحة رقم: 416)

﴿ كُلٌّ يَجْرِى إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ، ومن قال: إن الأرض هي التي تدور، وأن الشمس واقفة فهو مكذب للقرآن، وتكذيب القرآن كفر أكبر، نسأل الله العافية والسلامة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

7

نتيجة البحث

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء>المجموعة الأولى>المجلد السادس والعشرون (كتاب الجامع 3)>دوران الأرض

لجنة الإفتاء الوهابية : دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس، من النظريات التي تتعارض مـــع الآيـــات القرآنية والأحاديث النبوية، ويتوجب عل مدرسي مادة الجغرافيا تحذير الطلاب منها !!!

الفتوى رقم (15255)

س: أنا مدرس في إحدى المدارس المتوسطة بمنطقة الرياض لمادة الجغرافيا، وحيث إنه قد ورد إلي موضوع يتعلق بدوران الأرض حول نفسها وحول الشمس، وحيث إنه قد سبق وأن قرأت كتابًا لسماحتكم بعنوان: (الأدلة النقلية والحسية على إمكان الصعود إلى الكواكب، وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض) حيث كان هنالك تعارض بين ما ذكرتموه سماحتكم وبين الكتاب المدرسي؛ لذا أرجو من سماحتكم إفادتي عن هذا الموضوع. وجزاكم الله عني كل خير .

ج : يجب على مدرس الجغرافيا إذا عرض على الطلاب نظرية الجغرافيين حول ثبوت الشمس ودوران الأرض عليها - أن يبين أن هذه النظرية تتعارض مع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأن الواجب الأخذ بما دل عليه القرآن والسنة، ورفض ما خالف ذلك،

(الجزء رقم : 26، الصفحة رقم: 415)

ولا بأس بعرض نظرية الجغرافيين من أجل معرفتها والرد عليها كسائر المذاهب المخالفة، لا من أجل تصديقها والأخذ بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي	عبد الله بن غديان	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم ٩٢٤٧

س: ما حكم الشرع في التفاسير التي تسمى بالتفاسير العلمية؟ وما مدى مشروعية ربط آيات القرآن ببعض الأمور العلمية التجريبية؟ فقد كثر الجدل حول هذه المسائل؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

ج: إذا كانت من جنس التفاسير التي تفسر قوله تعالى: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ بأن الأرض كانت متصلة بالشمس وجزءاً منها ومن شدة دوران الشمس انفصلت عنها الأرض ثم برد سطحها وبقي جوفها حارا، وصارت من الكواكب التي تدور حول الشمس. إذا كانت التفاسير من هذا النوع فلا ينبغي التعويل ولا الاعتماد عليها.

وكذلك التفاسير التي يستدل مؤلفوها بقوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب﴾ على دوران الأرض، وذلك أن هذه التفاسير تحرف الكلم عن مواضعه وتخضع القران الكريم لما يسمونه نظريات علمية، وإنما هي ظنيات أو وهميات وخيالات.

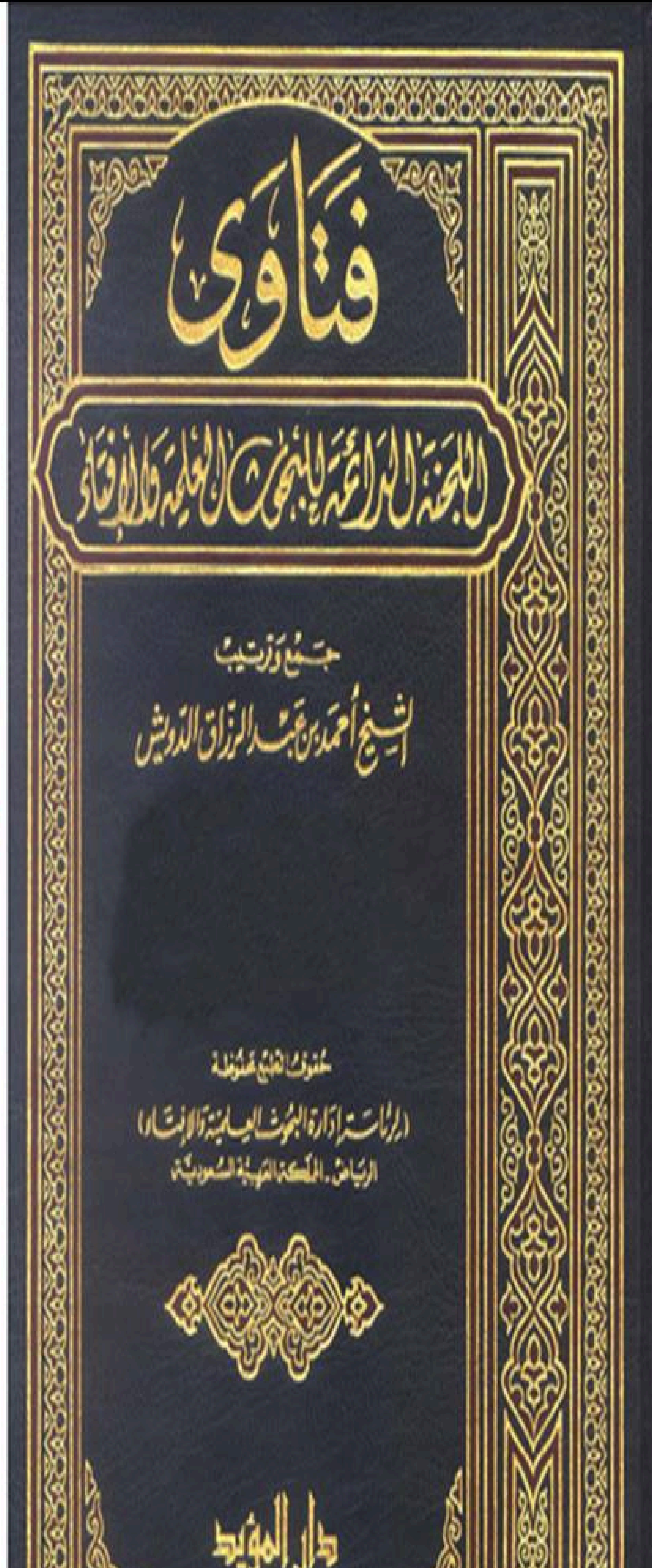
وهكذا جميع التفاسير التي تعتمد على آراء جديدة ليس لها أصل في الكتاب والسنة ولا في كلام سلف الأمة لما فيها من القول على الله بغير علم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

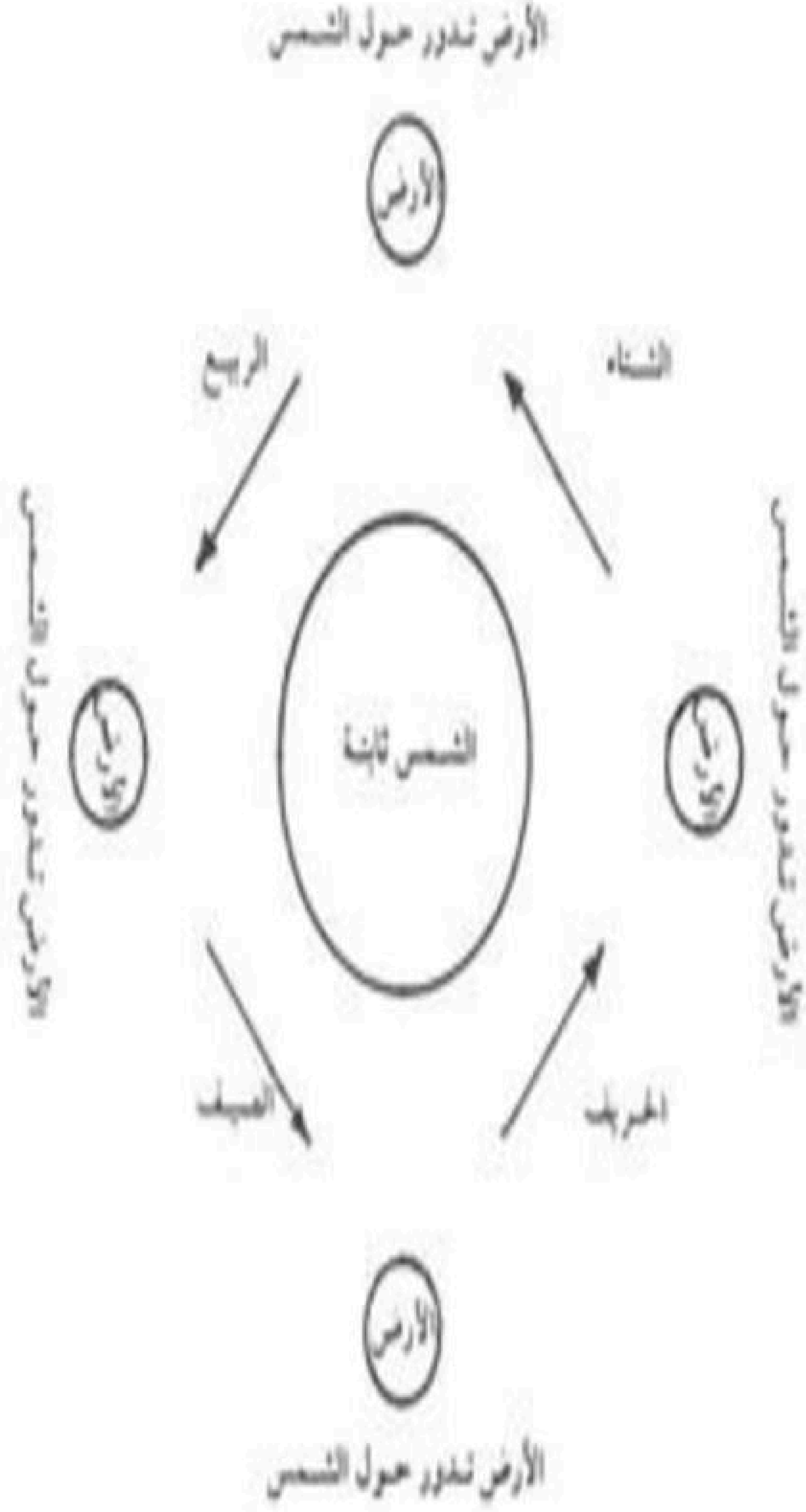
اللجنة الدائمة للإفتاء السعودية : لا ينبغي الاعتماد ولا التعويل على كتب التفسير التي يستدل مؤلفوها على دوران الأرض بالقرآن !!!



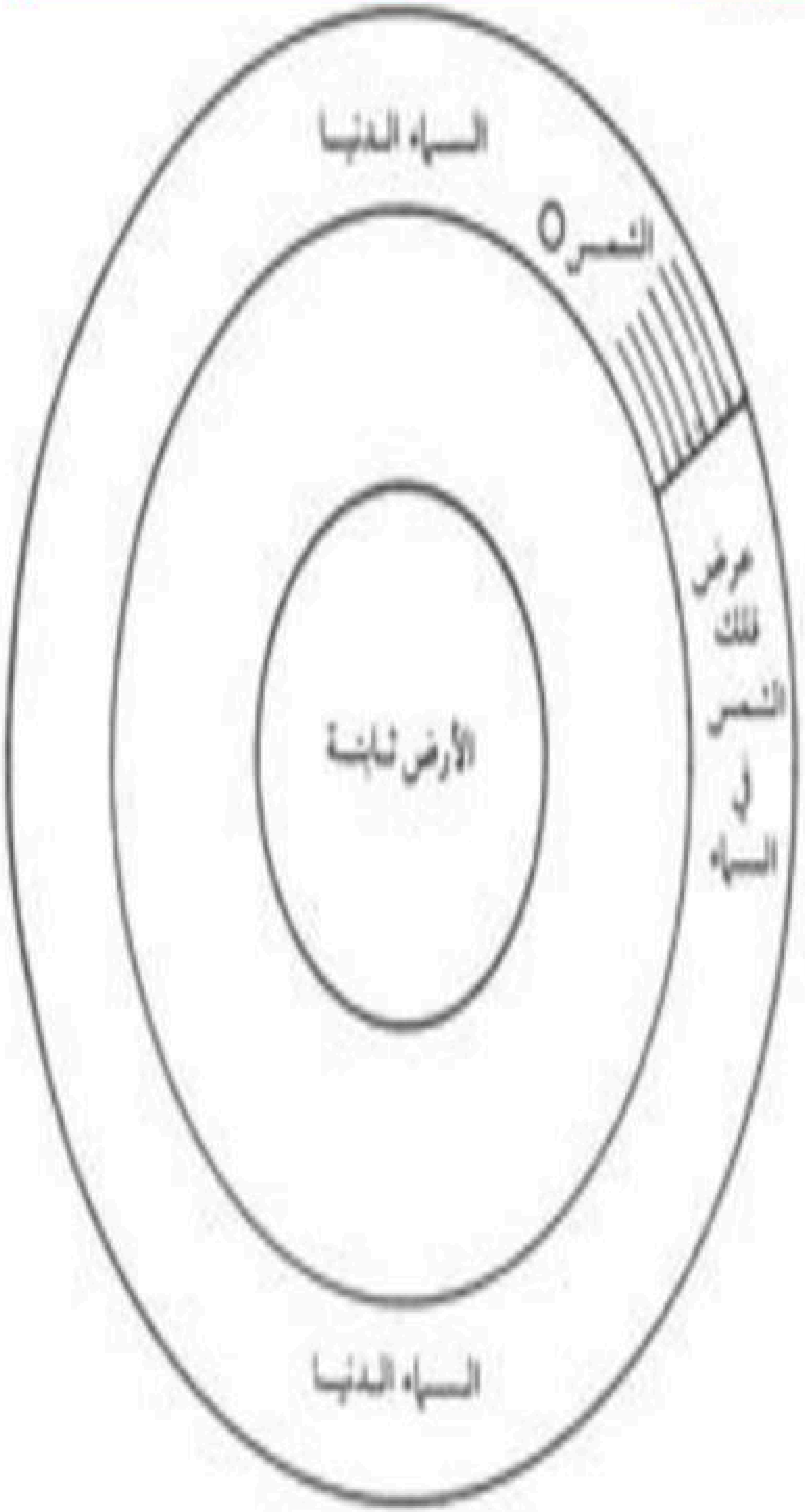
5

الشيخ عبد الكريم بن صالح الحميد يوضح برسم بياني معتقد من ينعتهم بالدهرية، وأهل الإسلام في مسألة تعاقب الفصول الأربعة!!!، فتأمّل

● معتقد الدهرية لتعاقب الفصول الأربعة



● معتقد أهل الإسلام لتعاقب الفصول الأربعة وذلك بدوران الشمس حول الأرض مع تغير مطالعها ومغاربها كل يوم فتتعامد الأشعة وتميل وبذلك تختلف الفصول.



الشيخ الوهابي سليمان بن سحمان: (الإمام) الشّهاب الرّملي هو من جنس (الإمام) السبكي وأضرابه الغالين الذين (((**يُصَنِّفُونَ في إبَاحَةِ الشِّرك وجَوَازِه !!!**)))...ولو كان (الإمام) الشّهاب الرّملي من أهل الفضل والعلم والعبادة وأكابر أهل الفقه والورع والزّهادة لكان قد أخطأ فيما قاله وأرادهُ و(((**دَعَا إلَى عبادَة غَيْرِ الله وهَذا يُوجِبُ كُفره وارْتدَاده !!!**))) !!!

الصواعق المرسلة الشهابية
على
الشبه الداحضة الشامية

تأليف
العالم العلامة ، الحبر الفهامة
الشيخ سليمان بن سحمان
رحمه الله تعالى

طبع بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
سعود بن عبد العزيز
ملك المملكة العربية السعودية
أيده الله تعالى

١٣٧٦ - ١٩٥٦

فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فضلاً لمن استغاث به او سأله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده وقد تقدم بتمامه وبالجملة فضابط هذا ان كل ما شرعه الله لعباده وامرهم به ففعله لله عبادة فاذا صرف العبد من تلك العبادة شيئاً لغير الله فهو مشرك مصادم لما بعث الله به رسوله من قوله (قل الله اعبد مخلصاً له ديني) . فاذا عرفت هذا فهذا الرجل المسمى الشهاب الرملى ان كان من المعروفين بالعلم لأني لا أعرف ما حاله فهو من جنس السبكي واضرابه الغالين الذين يصنفون في اباحة الشرك وجوازه زاعمين ان ذلك من تعظيم الرسول وتعظيم الانبياء والاولياء وذلك لجهلهم وعدم ادراكهم لحقائق الدين ومدارك الاحكام وليس لهم قدم صدق في العالمين ولا كانوا من العلماء العاملين فلا حجـة في اقوالهم (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) ثم لو كان الشهاب الرملى من أهل الفضل والعلم والعبادة واكابر أهل الفقه والورع والزهادة لكان قد اخطأ فيما قاله واراده ودعا الى عبادة غير الله وهذا يوجب كفره وارتداده ، واما معجزات الانبياء وكرامة الاولياء فهي لا تدل على دعائهم ولا الاستغاثة بهم وصرف خالص حق الله لهم وانما تدل على علو درجتهم وكرامتهم على الله وقربهم منه ، وقد قال ﷺ لما طلب الصحابة رضي الله عنهم من النبي ان يغيثهم من المنافق الذي آذاهم : انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل ، وقد قال الله تعالى لنبيه محمد ﷺ (ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ، بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) وهؤلاء الغلاة لا يأتمرون بما امر الله به ورسوله ولا ينتهون عما نهى الله عنه ورسوله فالله المستعان .

فصل

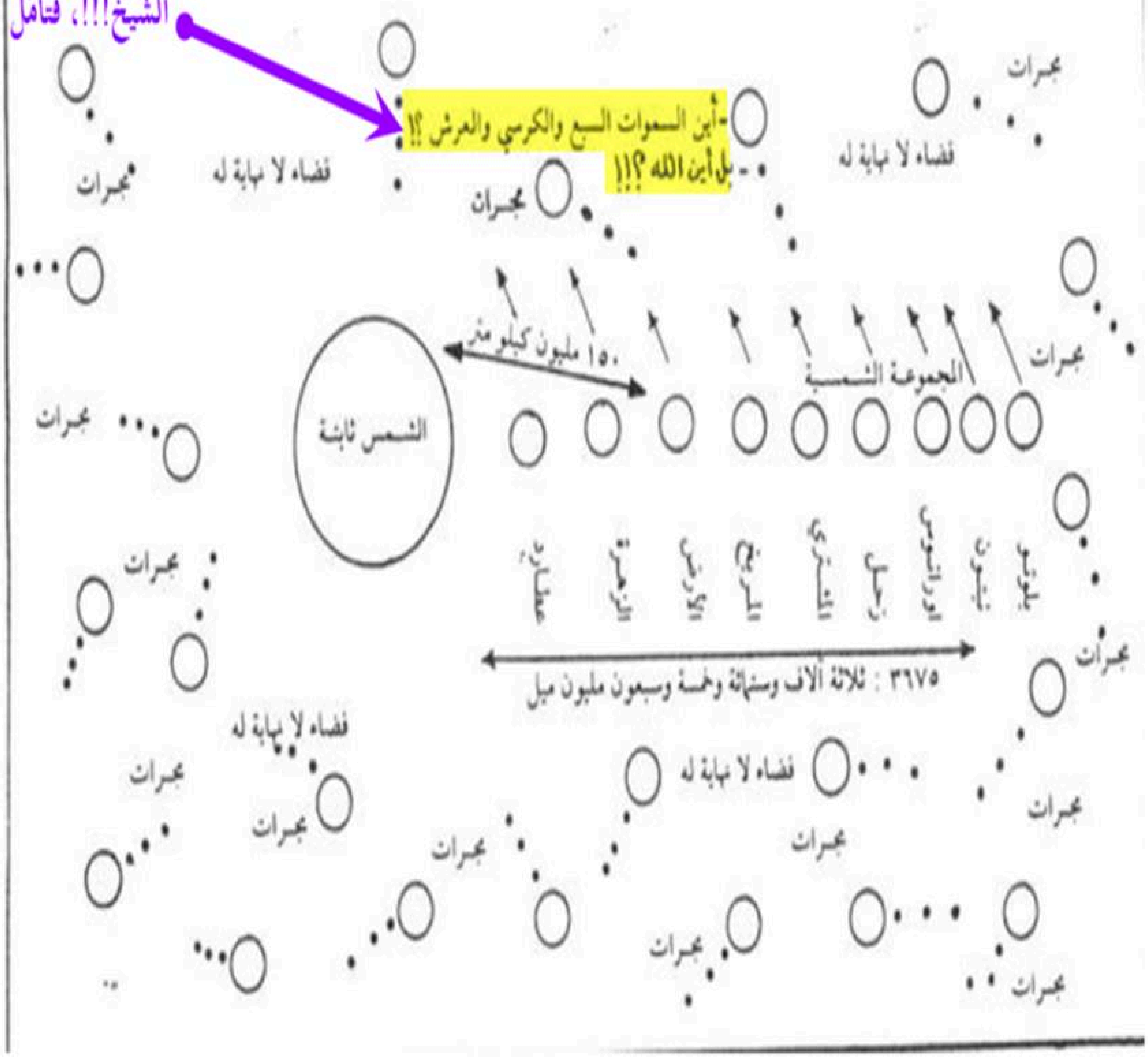
قال الملحد : وروي عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال : اللهم انا نستسقيك بعم نبيك ﷺ ونستشفع اليك بشيبته فسقوا وفي ذلك قول عباس

كتاب هداية الحيران في مسألة الدوران للشيخ الوهابي عبد الكريم بن صالح الحميد

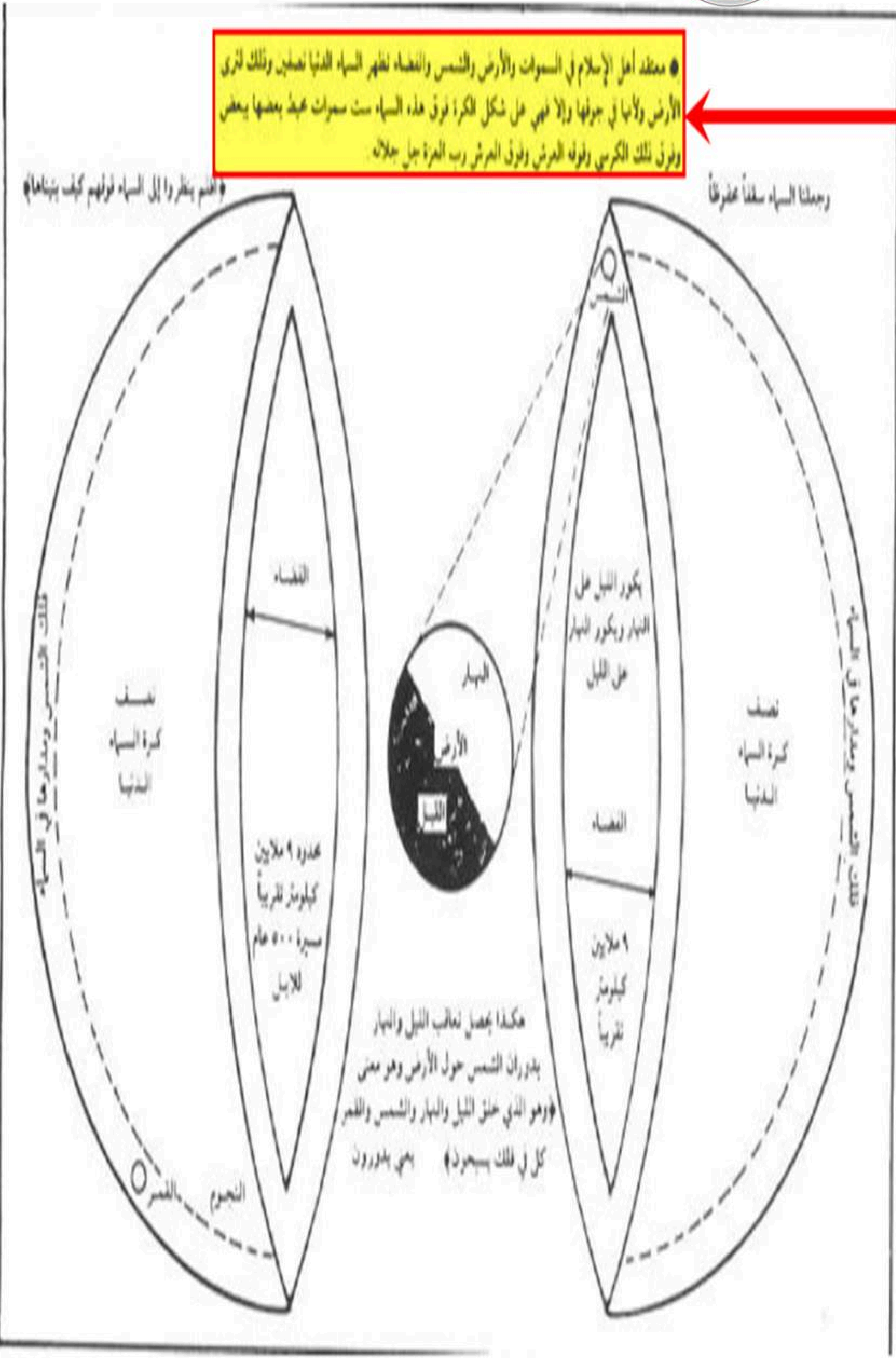
الشيخ عبد الكريم بن صالح الحميد يوضح برسم بياني معتقد من يسميهم الدهرية في مسألة !!!

• معتقد الدهرية في الكون/فضاء لا نهاية له محشو بالشموس والكواكب التي تدور حولها ويسمونها مجرات، فالمجرات ملايين من جنس هذه المجموعة والمجرات نفسها ملايين.

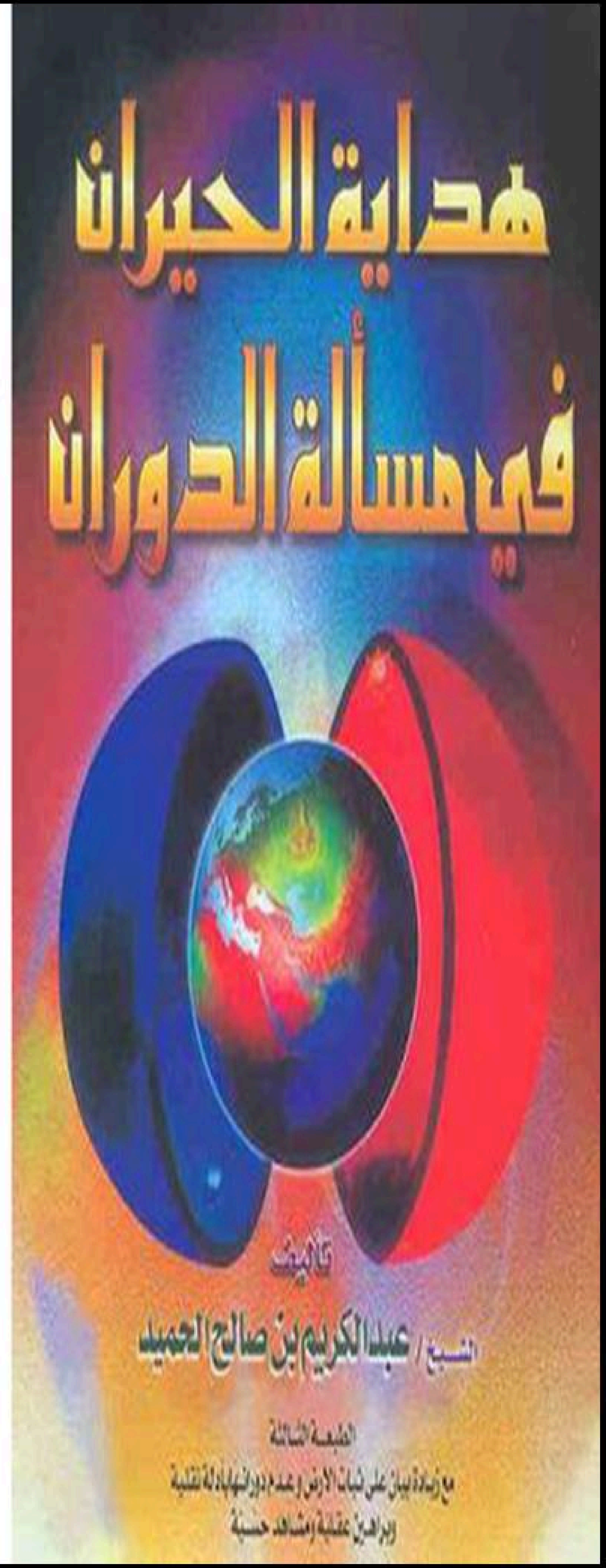
هذا هو "البيت القصيد" عند الشيخ!!!، فتأمل



كتاب هداية الحيران في مسألة الدوران للشيخ الوهابي عبد الكريم بن صالح الحميد



الشيخ الوهابي عبد الكريم بن صالح الحميد يشرح اعتقاده واعتقاد إخوانه الوهابية برسم توضيحي، فالله عندهم مُحيط بالعالَم إحاطة حسيّة من كلّ الجوانب كإحاطة الغرفة بما في داخلها!!!



كبير مشايخ الوهابية عبد الكريم بن صالح الحميد : اعتقاد دوران الأرض أعظم من اعتقاد تسلسل الإنسان من القرود، بكثير !!!...ومن اعتقد هذا المعتقد فقد أضله الشيطان كما أضل الملاحدة الذين أنكرو الخالق !!!،

فتأمّل

صفحة 17

واعتقاد دوران الأرض أعظم من اعتقاد تسلسل الإنسان من القرود بكثير وهذا الأخير فرع من الأول، وإنما الذي اتضح للناس أكثر بطلان تسلسل الإنسان من القرود، والتبس عليهم أمر دوران الأرض، لأنه تصدى لترويجه كتّاب ممن ينتسبون للإسلام، تأولوا كثيراً من أدلة الكتاب والسُّنَّة، زاعمين أنها تؤيد هذا القول ولا تعارضه.

صفحة 51

خطفة شيطانية وسفر خيالي

مَن صدقَ الملاحدة وتابعهم في هذا الاعتقاد فإنما خطفه الشيطان وسافر به سفراً خيالياً وهمياً لا حقيقة له ولا وجود ليضله عن ربّه كما أضل الملاحدة الذين أنكروه فليس هو عندهم ربّاً خالقاً حكيماً رحيماً مدبراً قاهراً فوق عباده فلا يدري أين هو إن

صفحة 56

فهذه المذكورات صحيحة قائمة عليها أدلة النقل والعقل أيضاً، أما دوران الأرض فشيء آخر غير هذا كله. لا شك ولا ريب أنه من أبطل الباطل وأكذب الكذب وأنه مكر شيطاني يجر إلى التعطيل وارجع الآن إلى ص١٧ وتأمل آثار القول بدوران الأرض على الدول الأوربية وأنه ليس مجرد كلمة تقال وإنما بدايته ونهايته التعطيل.

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

الجزء الثالث عشر

القسمة - معارف متنوعة

لأنَّ القول بكروية الأرض يهدم عقيدة الوهابية، كالعلوّ الحسّي : "الله فوقنا في السماء بالمسافة"، وكذلك عقيدة النزول : "ينزل الله نزولا حسيا بقطع المسافة من أعلى إلى السماء الدنيا"، فتأمَل كيف رفض الحقائق العلمية الثابتة لأنها تهدم عقيدته الباطلة

1

(٤٤٥٥ - ترك تدريس كروية الأرض وأوجه القمر)

من محمد بن ابراهيم إلى حضرة المكرم الاستاذ عبد البديع صقر المحترم سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

ثم إنه وصل إليّ كتابكم المؤرخ في ١٣٧٥/٩/٢٥هـ وعلمت ماذكرتم حول اعتراض البعض على بعض النظريات التي أردتم وضعها في منهج الدراسة مثل : كروية الأرض ، وأوجه القمر .

وأفيدكم أنني أرى ترك التعليم فيما يتعلق بكروية الأرض وأوجه القمر لأمرين : الأول أن هذا لا منفعة فيه . الثاني : ان في ذلك من تشويش عقائد الناس وبالأخص النشىء وبلبلة أفكار الجهال مالايخفى . وحسب المسلمين تعلم ماينفعهم في أمر دينهم ودنياهم . . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(ص/م ٢٦٧٩ في ١٣٧٥/١٠/١١ هـ)

القاضي ابن العربي يوصي بكتب الأشعريّة

والشيخ ابن باديس يقرّه على ذلك

فكان علماء بغداد يقولون لقد اصابت الاسلام فيه عين فاذا ذكروه جعلوه فى حيز العدم ، وقرعوا عليه السن من ندم ، وقاموا فى التاسف عليه على قدم . فان لقيته لقيت رجلا قد علا في نفسه : ابن وقته لا يبالي بغده ولا امسه . فواحسرتاه عليه اي شخص افسد من ذاته ، واي علم خلط وخلط فيه مفرداته . ماذا الام من المحامد ، وكم حايد عنه وحامد . وكان من ترجم عن الفلاسفة ترتيب الادلة الذي سموه حد المنطق قد ضرب فيه الامثلة الهندسية والطبائعية والالاهية ليتدرب القارى بذكرها ويانس بتكرارها ويطمح الى مطالعتها ويتشرف (١) ويستعد لاعتقادها حتى يعليها وهى في كل ذلك تسدك (٢) بقلبه ويطمح اليها بطرفه ويتعلق منها بـامنيته فتزل بها (٣) القدم . وعلى كل حال فالذى اراه لكم على الاطلاق ان تقصروا على كتب علمائنا الاشعرية وعلى العبارات* الاسلامية والادلة القرءانية وانتم فى غنا عن ذلك كله . وخذوا في ذلك منى نصيحة مشحونة بنكت من الادلة وهى ان الله سبحانه رد على الكفار على اختلاف اصنافهم من ملحدة وعبدة اوثان واهل كتاب وطبيعة وصباة وشركة (٤) ويهودية بكلامه وساق

[١] اويتشدن (٢) اوتندك (٣) خ به (٤) لعل الصواب شركية

كتاب

العواصم من القواصم

تصنيف الشيخ الامام [...]ـى القضاة

ابي بكر محمد بن عبد [...] بن العربي

رحمه الله

وقف على طبعه وتصحيحه

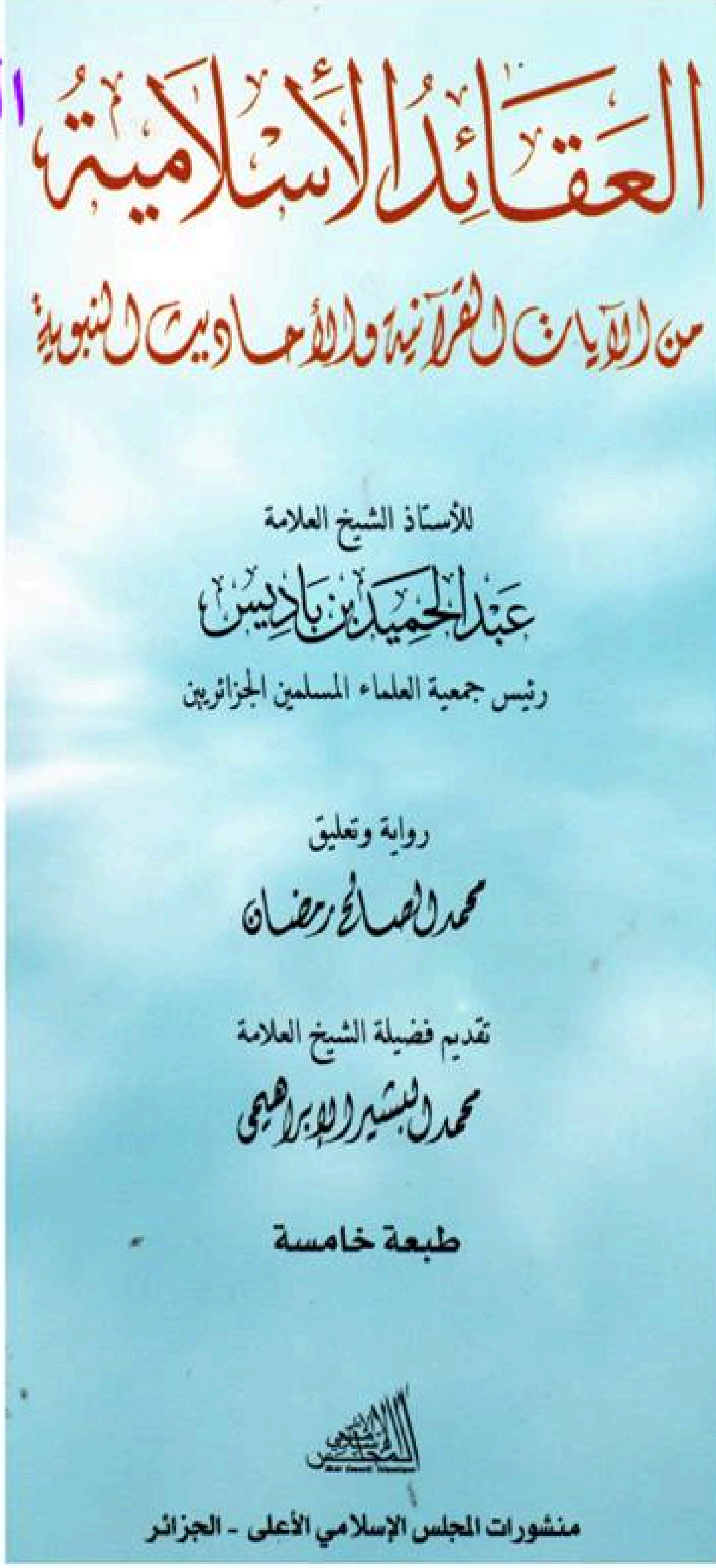
الاستاذ عبد الحميد بن باديس

حقوق الطبع محفوظة [...]

الطبعة الاولى

المطبعة الجزائرية الاسلامية

سنة ١٣٤٥ هـ ١٩٢٦ م



الوثيقة رقم 09

تزوير كلام الشيخ محمد الصالح رمضان ليوافق عقيدة التجسيم !!!

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾[1].

﴿لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[2]. ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[3]، ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾[4]، ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾[5]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[6]، ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ[7] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[8].

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[9]، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[10]، ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[11]، ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ﴾[12]. ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾[13]. ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾[14].

---

1. سورة الصافات، الآية 165-166. **الصّافون**: الواقفون صفوفا في العبادة والجهاد وكل الطاعات والعبادات هم فيها صفوف صفوف مثل الناس في الصلاة.
2. سورة الأنبياء، الآية 27-28، **مُشْفقون**: أي خائفون.
3. سورة النحل، الآية 50، **من فوقهم**: الفوقية حقيقة ثابتة بلا كيف وقول المتكلمين "لا يحد بزمان ولا بمكان" كلام لا ينبغي الخوض فيه.
4. سورة الذاريات، الآية 4. **المقسمات أمرا** : هم الملائكة يقسمون المقدرات التي قدرها الله تعالى.
5. سورة النازعات، الآية 5.
6. سورة الطارق: الآية 4.
7. **مُعَقِّبات**: ملائكة يعقُب بعضهم بعضا في الليل والنهار.
8. سورة الرعد، الآية 12.
9. سورة الانفطار، الآية 10-11-12.
10. سورة ق، الآية 17-18. رقيب عتيد: الرقيب: هو الحافظ لأعماله، والعتيد: هو المعد الحاضر، قيل هما ملكان من ملائكة الله يسجلان على الإنسان حسناته وسيئاته. وقعيد، ملك قاعد مثل جليس وجالس.
11. سورة عبس، الآية 13-16. سفرة: ملائكة يسفرون بين الله وبين أنبيائه واحدهم سافر، من سفرت بين القوم إذا مشيت بينهم بالصلح، فجُعلت الملائكة إذا نزلت بالوحي لهداية ولتربية الناس وتأديبهم كالسفير الذي يُصلح بين القوم.
12. سورة الواقعة، الآية 77-79. مكنون: محفوظ ومصون من الخلط والزيادة والتنقيص. ومكنون من كنَّ الشيء وأكنَّه: إذا ستره وأخفاه في كنّه، والكنّ: وقاء كل شيء وستره. "إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون".
13. المرسلات: 5-6.
14. الحج: 75.

تفسير ابن باديس أو مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، المجلد الثاني صفحة 15-16 ، اعتنى به وخرّج أحاديثه وآثره أبو عبد الرحمن محمود، دار الرشيد "الجزائر"

- الوثيقة رقم 08 -

اكتتبها: أمر بكتابتها له، وافتعل يأتي للطلب كاحتجم وافتصد.

تُملى: تلقى عليه ليحفظها فليقيها على الناس.

بكرة: ما بين الفجر والطلوع.

أصيلًا: ما بعد العصر إلى الغروب.

السر: الخفي من كل شيء.

غفورًا: ستارًا للذنوب، كثير التجاوز عنها.

رحيمًا: دائم الإفاضة للنعم(1).

تأويل ابن باديس للرحمة بالإنعام (((مُخالف لمنهج أهل السنة والجماعة !!!)))

---

(1) هذا من تفسير اللفظ بلازمه، وهو من تأويل الأشاعرة وغيرهم لأسماء الله وصفاته، المخالف لمنهج السلف أهل السنة والجماعة، القائم على إثبات ما أثبته الله لنفسه في الكتاب والسنة الصحيحة من الأسماء والصفات، دون تأويل أو تعطيل أو تشبيه أو تمثيل.

وقد بيّن الشيخ رشيد رضا - رحمه الله تعالى - في «تفسير المنار» (١/ ٧٦ - ٧٧) أن ما ذهب إليه أستاذه الشيخ محمد عبده - رحمه الله تعالى - من تأويل الرحمة بلازمها وهو الإحسان والإنعام، إنما تبع فيه متكلمي الأشاعرة والمعتزلة ومفسريهم كالزمخشري والبيضاوي.

قال: «وهذا القول من فلسفة المتكلمين الباطلة المخالفة لهدي السلف الصالح.

والتحقيق أن صفة الرحمة كصفة العلم والإرادة والقدرة وسائر ما يسميه الأشاعرة صفات المعاني، ويقولون إنها صفات قائمة بذاته تعالى خلافًا للمعتزلة، فإن معاني هذه الصفات كلها بحسب مدلولها اللغوي...».

قال: «فقاعدة السلف في جميع الصفات التي وصف الله تعالى بها نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله أن نثبتها له ونمرها كما جاءت مع التنزيه عن صفات خلقه، الثابتة عقلًا ونقلًا بقوله ﷻ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾ [الشورى: الآية ١١].

فنقول: إن له علمًا حقيقيًا هو وصف له ولكنه لا يشبه علمنا، وإن له سمعًا حقيقيًا هو وصف له لا يشبه سمعنا، وإن له رحمة هي صفة لا تشبه رحمتنا التي هي انفعال النفس، وهكذا نقول في سائر صفاته تعالى، فنجمع بين النقل والعقل. =

المعنى:

وقال الذين أنكروا الحق مع ظهوره، وجحدوه مع وضوحه: ما هذا الكلام الذي يتلوه محمد علينا إلا كلام كذب مصروف عن وجه الحق، اخترعه وصوره وأعانه عليه غيره أناس آخرون!.

فقد سموا الحق الصراح والصدق الخالص إفكًا، وجعلوا أخبار الأمين الذي كانوا يدعونه هم أمينًا - افتراء، وجعلوا القرآن الذي عجزوا عن معارضته كلامًا عاديًا متعاونًا على تركيبه وتصويره، فسموا الشيء بغير اسمه، ووضعوا الوصف في غير موضعه، فانتهوا بذلك إلى ظلم عظيم أتوه ووقعوا فيه.

وقد شهدوا بالباطل، فنسبوا للرسول ﷺ ما هو بريء منه من الافتراء والاستعانة بغيره، فانتهوا إلى زور عظيم تحمّلوه.

وقالوا -أيضًا- : هذا الذي يتلوه علينا هو من أخبار الأوائل وكتبهم المسطورة التي سطورها من أعاجيب أحاديثهم مما يتلهى به ولا يوثق بصحته توصل إليها من غيره، أمر فكتبت له، فكاتبها له يمليها عليه دائمًا في طرفي

= وأما التحكم بتأويل بعض الصفات وجعل إطلاقها من مجاز المرسل أو الاستعارة التمثيلية كما قالوا في الرحمة والغضب وأمثالها دون العلم والسمع والبصر وأمثالها فهو تحكّم في صفات الله والحاد فيها».

والمسألة حرّرها العلامة ابن القيم - رحمه الله تعالى - تحريرًا بديعًا في كتابه النفيس «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة» (٢/ ٤٧١ - ٤٨٦ - مختصره) من عشرين وجهًا، فليراجع فإنه نسيج وحده، والله ولي التوفيق والهداية.

والخلاصة أن «الرحمن» و«الرحيم» اسمان من أسماء الله الحسنى، مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، و«الرحمن» أشد مبالغة من «الرحيم» كما في «تفسير ابن كثير» وغيره، والله أعلم.

عقيدة الإثبات والتنزيه :[1]

٣٨ ــ نثبت له تعالى ما أثبته لنفسه ، على لسان رسوله ، من ذاته ، وصفاته ، وأسمائه ، وأفعاله . وننتهي عند ذلك ولا نزيد عليه ، وننزهه في ذلك عن مماثلة أو مشابهة شيء من مخلوقاته .

ونثبت الاستواء والنزول ونحوهما ، ونؤمن بحقيقتهما على ما يليق

(١) روينا البيتين التاليين عن أستاذنا الإمام وقت الدرس ولا ندري لمن؟ وهما:

فنحن معشر فريق السنة	السالكين في طريق الجنة
نقول بالإثبات والتنزيه	من غير تعطيل ولا تشبيه

وزاد عليها معلقاً فقال : المعطلون : هم الذين ينفون الصفات الإلهية . والمشبهون : هم الذين يشبهونها بصفات المخلوقات ، وكلاهما على ضلال . أما السنيون : فهم الذين يثبتونها له تعالى ، وينزهونها عن التشبيه بالمخلوقات . والتعطيل تعطيل اللفظ عن دلالة معناه الحقيقي أو الخروج به الى معنى آخر . والتشبيه تشبيه الله بمخلوقاته ؛ فنحن نثبت لله ما أثبته الله لنفسه من أقوال أو أفعال او صفات ، ولا نشبه في شيء من ذلك بالمخلوقات ، ولا غرابة في إثبات شيء مع عدم تكييفه في الانسان يثبت أن بين جنبيه نفساً ولكن لا يستطيع تكييفها كذلك نثبت صفات الله بلا كيف .

ملحوظة : قوله : (ونثبت الاستواء والنزول الى قوله غير مراد) كان في الأصل بعد صفة الكلام رقم (٤٦) ومن غير استشهاد عليه بالآيات والأحاديث فرأيت إثباته هنا تحت هذا العنوان ؛ ثم تأتي بقية الصفات كما رتبها الأستاذ

به تعالى بلا كيف[1] ، وبأن ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد .

بخلاف المجسّمة، الظاهر اللّغوي غير مُراد عند الشيخ ابن باديس رحمه الله

لقوله تعالى : « وَيُحَذِّرُكُمُ[2] اللَّهُ نَفْسَهُ » ، « تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ » .

والحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : (بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةً مِنْهُمْ : خُبَيْبُ الأَنْصَارِيُّ ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ :

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً	عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ	يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[3]

(١) بلا كيف : أي بلا هيئة محددة لأنه تعالى ليس كمثله شيء فنثبت الاستواء الوارد في قوله تعالى : « الرحمن على العرش استوى » ، والنزول في حديث : (إن الله ينزل الى سماء الدنيا آخر الليل ويقول : هل من سائل فأجيب له) والمجيء ونحوه مثل : « وجاء ربك » ، « ولتصنع على عيني » ، « وكلم الله موسى تكليماً » ، إلخ .. كل ذلك بلا هيئة محددة « ليس كمثله شيء وهو السميع العليم » .

(٢) ويحذركم الله نفسه : أي ذاته فخافوه واخشوه ، بل قدموا خشيته على خشية الناس فهو الآخذ بالنواصي ، والمجازي يوم القيامة .

(٣) أوصال شلو ممزع : أجزاء جسد مقطع ، والأوصال جمع وصل ، كل

- الوثيقة رقم 06 -

وبدع العبادات ، فطهرت نفوسها من بقايا الجاهلية التي هي من آثار الطرائق القديمة في التعليم ، وقضت الطريقة القرآنية على العادات والتقاليد المستحكمة في النفوس ، وأتت على سلطانها .

وقد راجت هذه الطريقة وشاعت حتى بين العوام ، وإن كانوا لا يحسنون الاستدلال بالقرآن ، وإن كان الاستعداد الكامن في الأمة للإصلاح الديني ، وكثرة حفاظ القرآن فيها أعانا على تثبيت هذا الميل القرآني فيها : فأصبح العامي لا يقبل من العالم كلاماً في الدين إلا إذا استدل عليه بآية قرآنية ، وأصبح العامي إذا سمع الاستدلال بالقرآن أو الحديث . . اهتز وشاعت في شمائله علامة الأقتناع والقبول ! وهذه أمارة دالة على عودة سلطان القرآن على النفوس يرجى منها كل خير !

ختم الإمام ابن باديس القرآن كله درسا على هذه الطريقة في خمس وعشرين سنة ، ولو أنه رزق تلامذة حراصاً على تلقف كل ما كان يقوله وينزل عليه الآيات من المعاني .. لوصل إلى الأمة كثير .

كما وصلت هذه الأمالي بعناية الأستاذ الموفق محمد الصالح رمضان القنطري ، فإنه تلقى هذه الدروس ونقلها من إلقاء الإمام واستأذنه في التعليق عليها ونشرها للانتفاع بها ، فجزاه الله خير الجزاء .

تقديم الشيخ البشير الإبراهيمي لرسالة ابن باديس في العقيدة برواية الشيخ محمّد صالح رمضان، ومباركة تعليقات التلميذ عليها

تلقيت هذه الدروس املاءً عن أستاذنا الإمام مباشرة في حلق دراسية مسجدية بالجامع الأخضر بقسنطينة في الفترة ما بين ١٦ رجب ١٣٥٣ و ٢٥ صفر ١٣٥٤ هجرية (الموافقة لاكتوبر ٣٤ وماي ٣٥ من السنة الميلادية) أي في ثمانية أشهر بنسبة حصة واحدة في الاسبوع لاتتجاوز الثلاثين دقيقة وسط جمع من الطلاب يقارب أحياناً المئة فى أول عهدى بالدراسة العربية الإسلامية .

ولما احتجنا إلى هـذه الدروس للتعليم الديني بوزارة الأوقاف لنقدمها إلى تلاميذ معاهدنا الإسلامية في فاتح السنة الدراسية (٦٣ - ٦٤) عكفت على تبيضها والتعليق عليها بما لا يتنافى والروح السائدة فيها وأنهيت هـــذا العمل ليلة الاثنين ثاني رجب ١٣٨٣ الموافقة لليلة ١٨ / ١١ / ١٩٦٣ م .

وحفظاً لأمانة النقل ومراعاة لحق الغائب رأيت من واجبي أن ألفت الأنظار إلى أني حافظت على الأصل في تبويبه وترتيبه وعناوينه كما أملاه صاحبه في الفترة المذكورة وما أضفت إليه سوى ترقيم أوائل الدروس والمواضيع ، أما الأحاديث فقد خرجها صاحبها إلا القليل النادر فقد خرجته داخل المتن أو خارجه ، وزدت على العناوين الأصلية والفرعية عناوين إضافية وضعتها في الهامش ، أما التعاليق

والحواشي التي رأيت أنها ضرورية متممة للأصل فقد جعلتها أسفل الصفحات مفصولاً بينها وبين المتن بخط أفقي وأستطيع أن أؤكد بأنها لم تخرج في مجموعها وتفصيلها عن روح ابن باديس رحمه الله وأرضاه .

والله أسأل أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح وأن ينفع بهذه الدروس كما نفع بصاحبها ، وأن يعيننا على نشر آثار أخرى من تراثنا الخالد بمنه وقوته .

الجزائر يوم الاثنين ٢ / رجب / ١٣٨٣ هـ
الموافق لـ ١٨ / ١١ / ١٩٦٣ م

الراجي عفو ربه
محمد الصالح رمضان

تلميذ ابن باديس يؤكّد أنّ تعليقاته على أمالي شيخه في العقيدة لا تخرج في مجموعها ولا حتى في تفصيلها عن روح ابن باديس، فتأمّل

الشيخ الوهابي صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: يُعبِّر بعضهم تعبيراً لا يليق فيقول في قوله تعالى: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ}: هذا من إطلاق الجزء وإرادة الكل. و(((النّتيجة صحيحة !!!))) لكن التّعبير ليس بجيّد !!!

السلف على أن طائفة منهم فسروها بأن المراد: كل شيء هالك إلا ما أريد به وجهه.

إذا تقرر ذلك فما معنى كون البقاء لوجه الله، وأن الأشياء تهلك إلا وجه الله؟ ما فائدة التخصيص هنا لقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾؟

الجواب: هذا يستفاد منه:

أولاً: بقاء الله ﷻ؛ لأنه إذا بقيت صفة من صفات الله الذاتية فالله ﷻ باقٍ.

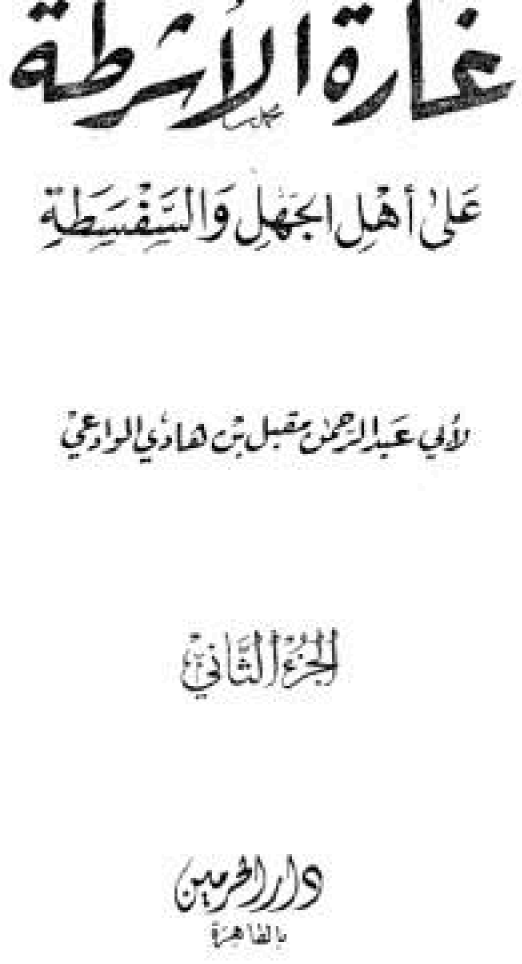
ثانيًا: أن يُقال هنا خصص الوجه لجلاله وإكرامه وعظمته وتشريفه بذلك لكون المخلوقات تقصد وجه العظيم، فيكون هذا أبلغ في نفس المخلوق.

ويعبر بعضهم هاهنا تعبيرًا لا يليق، فيقول هنا في قوله ﷻ: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾: هذا من إطلاق الجزء وإرادة الكل. والنتيجة صحيحة لكن التعبير ليس بجيد؛ وذلك لأن الله ﷻ لا يُعبَّر عن صفاته بالجزء والكل، وإنما يقال: هذا فيه إثبات بقاء الوجه، وهذا يقتضي إثبات بقاء الذات، وتخصيص الوجه هنا لعظمته ولتشريفه، أو لأن الناس يقصدونه، أو نحو ذلك.

إذا تقرر ذلك ووضح المراد من وجه الاستدلال بهذا، ومعنى الآيتين، فإن المخالفين في هذه الصفة منهم من أوَّل الوجه وقال: الوجه هنا مجاز والمراد به الذات، والله ﷻ ليس له وجه ـ تعالى الله عن قولهم



"مُحدّث السلفيّة" مقبل بن هادي الوادعي: محفوظ نحناح (((خَبِيثٌ من الـــخُبَثَاء !!!))) في الـــجزائر!!!



وحزب الإصلاح هذا نجح في اليمن واستطاع أن يقلب الحقائق وأن يجعل الحرام واجبًا ، فالانتخابات محرمة وكذلك التصويتات وولاء أعداء الإسلام محرم ، والترحيب بالديمقراطية محرم وخطيبهم يقول : نشكر لرئيسنا الديمقراطي ونحن نرحب بالديمقراطية ، أنت ترحب بها يا مسكين أما نحن فنسأل الله أن يطهر بلدنا التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **الإيمان يمان والحكمة يمانية** »، ويقول فيها : « **اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا** »، قالوا : وفي نجدنا يا رسول الله؟ قال : « **منه الزلازل والفتن ، ومنه يطلع قرن الشيطان** »، الأستاذ محمد عجلان يناقش في شأن الدستور على بساط الديمقراطية ، وهناك خبيث من الخبثاء في الجزائر يقال له (نحناح) يقول : نحن نسميها الشورقراطية (الشور) من الإسلام ، و(قراطية) مستوردة فنجمع بينهما مثل ما يجوز للمسلم أن يتزوج بالكتابية فالناس ليسوا مستعدين لتحكيم الكتاب والسنة فأقبلوا على العلم ودعوهم وشأنهم :

سوف ترى إذا انجلى الغبار أفرس تحتك أم حمار

إذا استغنى عنكم المسئول سوف ترون ما هي القضية ، والله عز وجل يقول في كتابه الكريم : ﴿**وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون**﴾ [المؤمنون : ٥٢]، ويقول الله

– الوثيقة رقم 04 –

العقائد الإسلامية

من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

للأستاذ العلامة

عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

رحمه الله

١٨٨٩ ـ ١٩٤٠م

رواية وتعليق

محمد الصالح رمضان

تقديم فضيلة العلامة الشيخ

محمد البشير الإبراهيمي

تعليق تلميذ ابن باديس كما تجده في الطبعة القديمة لكتاب العقائد الإسلامية لابن باديس، فتأمّل

4

وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (٣٠٧)﴾. ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٣٠٨)﴾، ﴿فَالمُقَسِّمَاتِ أَمْراً (٣٠٩)﴾، ﴿فَالمُدَبِّرَاتِ أَمْراً﴾(٣١٠)، ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾(٣١١)، ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ(٣١٢) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾(٣١٣).

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾(٣١٤)، ﴿عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾(٣١٥)، ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ *

---

(٣٠٥) الأنبياء: ١٩ ـ ٢٠ . ولا يستحسرون: لا يكلّون ولا يسأمون لشدة محبتهم وقوتهم فهم لا يعيون ولا يتعبون .
لا يفترون : لا يسكتون عن نشاطهم في العبادة فهم مستغرقون دائماً في العبادة

(٣٠٦) الصافات: ١٦٥ـ ١٦٦. الصافون : الواقفون صفوفاً في العبادة والجهاد وكل الطاعات والعبادات هم فيها صفوف صفوف مثل الناس في الصلاة .

(٣٠٧) الأنبياء: ٢٧ـ ٢٨. مشفقون : أي خائفون .

(٣٠٨) النحل : ٥٠. من فوقهم : الفوقية معنوية، فالله سبحانه لا يُحدُّ بزمان ولا بمكان. هذه العبارة توهم معنى غير الذي عناه الشيخ. والفصل: أن الفوقية على الحقيقة كما هو ثابت بلا كيف. وعبارة «لا يحد بزمان ولا مكان» من كلام المتكلمة التي يلزم عدم الخوض فيه. الناشر

(٣٠٩) الذاريات: ٤. المقسمات أمراً: هم الملائكة يقسمون المقدرات التي قدرها الله تعالى .

(٣١٠) النازعات: ٥. (٣١١) الطارق : ٤.

(٣١٢) معقبات : ملائكة يعقب بعضهم بعضاً في الليل والنهار .

(٣١٣) الرعد : ١١. (٣١٤) الانفطار : ١٠-١٢.

(٣١٥) ق: ١٧ـ ١٨. رقيب عتيد : الرقيب : هو الحافظ لأعماله ، والعتيد : هو المعد

دار الفتح الشارقة

الناشر في "دارالفتح الشارقة". زاد من كيسه هذه الجملة المسطرة بالأحمر. وادّعى فيها أنّ تنزيه الله عن المكان والزمان توهم معنى غير المعنى الذي عناه ابن باديس والحق أن الفوقية حقيقية أي أن الله فوقنا بالمسافة!!!. فتأمّل كيف أعمى التعصّب الناشر وجعله يدّعي معرفة مقصود ابن باديس من الفوقية أكثر من من معرفة تلميذه الذي تلقى تلك الدروس إملاءً من الشيخ ابن باديس نفسه!!!. وعش رجباً تسمع عجباً

عقائد الإيمان

- الوثيقة رقم 03 -

3

عقيدة الإيمان بالله :

الوجود و قدم والبقاء

٣٥ — هو الموجود الحق لذاته ، الذي لا يقبل وجوده العدم ، فهو القديم الذي لا بداية لوجوده ، وهو الباقي الذي لا نهاية لوجوده.

لقوله تعالى : « أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ(١) » ؟

ولقوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ(٢) تَرَوْنَهَا ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ، يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ، يُفَصِّلُ الآيَاتِ ، لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ

راوي عقيدة الشيخ عبد الحميد بن باديس وتلميذه، الشيخ محمّد الصالح رمضان ينزّه الله عن التمكّن في العرش ويقرّر عقيدة أهل الحق في صفة الاستواء، بخلاف عقيدة المجسمة الذين يصفون الخالق بالاستقرار والجلوس على العرش، تعالى ربنا عن قولهم

(١) المعنى : أنه لا ينبغي أن يشك في وجود الله ، فإنه خلق كل شيء ، وأظهره وبينه ، ثمن شك في وجوده تعالى ، فلا ثقة عنده حتى في الأمور المحسوسة . وفاطر السموات والأرض خالقها ومبدعها لا على مثال سابق .

(٢) بغير عمد : بغير أعمدة وأساطين ترفعها ، وهذا من بالغ القدرة الإلهية. والاستواء : استواء يليق بكماله وجلاله ، وليس كاستواء الخلق الذي معناه التمكن .

والعرش : مخلوق عظيم لله تعالى وهو أعلا المخلوقات وأولها ، وهو سرير الملك : قال تعالى : (أهكذا عرشك) ، (ورفع أبويه على العرش) .

- الوثيقة رقم 02 -

عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ . يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ[1] » .

« وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ . وَإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ[2] » .

« لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ[3] » ، « يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ[4] » ، « فَالمُقَسِّماتِ أَمْراً[5] » ، « فَالمُدَبِّراتِ أَمْراً » ، « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ » ، « لَهُ مُعَقِّباتٌ[6] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ » .

« وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ . كِراماً كاتِبِينَ . يَعْلَمُونَ

---

(١) ولا يستحسرون : لا يكلون ولا يسأمون لشدة محبتهم وقوتهم فهم لا يعيون ولا يتعبون .

لا يفترون : لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة .

(٢) الصافون أقدامهم في العبادة والجهاد وكل الطاعات والعبادات هم فيها صفوف صفوف مثل الناس في الصلاة .

(٣) مشفقون : أي خائفون

(٤) من فوقهم : الفوقية معنوية ، فالله سبحانه لا يحد بزمان ولا مكان .

(٥) المقسمات أمراً : هم الملائكة يقسمون المقدرات التي قدرها الله تعالى .

(٦) معقبات : ملائكة يعقب بعضهم بعضاً في الليل والنهار .

الشيخ عبد الحميد بن باديس يستشهد بالآية الكريمة في موضع من عقيدته، وعلى الهامش تعليق تلميذه على المعنى المـُراد من هذه الفوقيّة

2

راوي عقيدة الشيخ ابن باديس وتلميذه، الشيخ محمّد الصالح رمضان يُقرّر عقيدة أهل الحق وينزّه الله عن المكان والزمان، عكس عقيدة أدعياء السلفيّة المجسّمة الذين يعتقدون أنّ الخالق يحلّ في (((مكان عدمي غير مخلوق!!!)))

للأستاذ الإمام

عبد الحميد بن باديس

رائد النهضة الحديثة بالمغرب العربي
وقائد الحركة الإصلاحية ومؤسسها بالجزائر

- الوثيقة رقم 01 -

العقائد الإسلامية

من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

تلميذ الشيخ عبد الحميد بن باديس و راوي عقيدته

رواية وتعليق

محمد الصالح رمضان

مدير التعليم الديني بوزارة الأوقاف (سابقا)

الناشر

مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه بوداود وشركاؤهما

٢٤ باب عزون - الجزائر - الهاتف ٥٦ - ٧٦ - ٦٢

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الأول

العقائد

وفيها خمسة أقسام

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

وفق ذات المنطق للمفتي: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر بإيقاف حركة القوافل وغيرها من وسائل النّقل آنذاك لأجل صلاة الجماعة في المسجد!!!، مع أنّ صلاة الجماعة في المسجد ليست بواجبة عند جمهور العلماء كما هو الشأن عند السادة المالكية وغيرهم من المذاهب المعتبرة، فتأمّل مآل التّعصب وما كان يجرّه تطبيق مثل هذه الآراء!!!

ولك أن تسأل المفتي وفق منطقه في فهم البدعة: أوليس تحديد الأذان بعد دخول وقته بوقت واحد وكذلك تحديد أوقات زمنية بعينها لإقامة الصلاة مباشرة بعد الأذان، أقول: أوليس كلّ هذا (((بدعة ضلالة !!!))) لَم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟!!!

(٤٤٤ ـ وايقاف السيارات)

من محمد بن ابراهيم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيـده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعـد :

فقد أصبحت البلاد بحالة سيئة من ناحية عدم المبالاة بأداء الصلاة جماعة في المساجد ، وكان المؤذنون يؤذنون ويصلي الناس والأسواق مزدحمة بسير السيارات ، فأصبح الأمر في حاجة ماسة إلى سرعة علاج حاسم يضمن بإذن الله اشتغال المسلمين حين وقت الصلاة بالصلاة في المساجد ، وأقرب علاج للموضوع هو أن يوضع تعليمات لسير السيارات وللأذان والإقامة .

أما السيارات فتصدر الأوامر المشددة على رجال المرور بتوقيف سيرها بعد الأذان بعشر دقائق إلى أن تنقضي الصلاة . هذا في الظهر والعصر والعشاء . أما المغرب فتوقف قبل غروب الشمس بخمس دقائق نظراً لقرب الفترة التي بين الأذان والإقامة .

وأما الأذان والإقامة فيصدر تعليمات من الجهات المختصة بأن يحدد الأذان بعد دخول وقته بوقت واحد ، ويقع دفعة واحدة ، وتكون الإقامة في الظهر والعصر والعشاء بعد الأذان بثلث ساعة . أما الفجر فلا حاجة فيه إلى هذا التحديد . وأما المغرب فإن الأذان لها مؤقت بغروب الشمس ، والإقامة بعده بعشر دقائق ، وإيقاف

سير السيارات يكون قبل الغروب بخمس دقائق . هذه تعليمات يجب اتباعها طاعة لله ورسوله حيث أمر بأداء الصلوات في أوقاتها . فنرجو الأمر بتطبيقها واعتمادها . تولاكم الله بتوفيقه .

(ص ـ م ـ ٢٨٦٣ في ٧ ـ ٨ ـ ١٣٨٠ هـ)

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الثاني عشر

الحدود - القضاء

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: (((المرتد هو من ينتسب إلى الإسلام وقد قام به مكفر واضح (=الاستغاثة بالصالحين والتبرك بالأولياء) !!!))، ومن مات أبواه على خلاف مذهب الوهابيّة فحكمهما أنّهما من (((أهل الرّدة !!!))) !!!

(باب حكم المرتد)

(٣٨٩٣ - الفرق بين المرتد والكافر الأصلي)

المرتد هو من ينتسب إلى الاسلام وقد قام به مكفر واضح ، وهو أغلظ كفراً من الكافر الأصلي . (تقرير)

(٣٨٩٤ - س :- إذا كان أبوه وجده وثنين وهو سالك مسلكهم ؟

جـ :- بعض الناس يقول هم أصليون ، وهو الـذي اختـاره الصنعاني في « تطهير الاعتقاد » وأجوبة المشايخ بخلاف ذلك .

المقصود أن الواضح الجلي أنهم مرتدون ، ولا أقل أن نثبت لهم مقداراً نسبياً فيترتب عليه أن مخالفتهم له تكون ردة . الفقهاء يقولون : فإن صلى فمسلم حكماً . ذكروا أنه إذا كان مستهزئاً كفر ؛ لعموم الأدلة أن من نطق به حكم بإسلامه ؛ فوجود خلاف ذلك يكون ردة .

(تقرير)

(٣٨٩٥ - قوله : فمن أشرك بالله تعالى كفر .

من أشرك بالله الشرك الأكبر : إما بدعاء غير الله - كياسيدي فلان أعطني

فتح الباري
شرح
صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢هـ

الجزء الأول

الأحاديث: ١ - ٥٢٠

كتاب: بدء الوحي - الإيمان - العلم - الوضوء - الغسل - الحيض - التيمم - الصلاة

طبعة جديدة منقحة ومقابلة على طبعة بولاق والطبعة الأنصارية والطبعة السلفية التي جرى بإخراجها سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله وقام بإكمال التعليقات بتكليف وإشراف من سماحته تلميذه علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله

دار السلام
الرياض

الحافظ ابن حجر العسقلاني يقرّ بأن الصحابي سيّدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ثبت عليه التبرك بآثار الأنبياء ويرد على من يجعل فعل هذا الصحابي مخالفاً لفعل سيّدنا عمر بن الخطاب. فتأمّل فهم الأئمة

اعتمد رواية أنس بن عياض لكونه أتقن من فضيل. ومحصل ذلك أن ابن عمر كان يتبرك بتلك الأماكن، وتشدده في الاتباع مشهور، ولايعارض ذلك ما ثبت عن أبيه أنه رأى الناس في سفر يتبادرون إلى مكان فسأل عن ذلك فقالوا: قد صلى فيه النبي ﷺ فقال: من عرضت له الصلاة فليصل وإلا فليمض، فإنما هلك أهل الكتاب لأنهم تتبعوا آثار أنبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعاً، لأن ذلك من عمر محمول على أنه كره زيارتهم لمثل ذلك بغير صلاة أو خشي أن يشكل ذلك على من لايعرف حقيقة الأمر فيظنه واجباً، وكلا الأمرين مأمون من ابن عمر، وقد تقدم حديث عتبان وسؤاله النبي ﷺ أن يصلي في بيته ليتخذه مصلى وإجابة النبي ﷺ إلى ذلك، فهو حجة في التبرك بآثار الصالحين (١).

(١) هذا خطأ، والصواب ما تقدم في حاشية ص٦٧٧، وغير النبي ﷺ لايقاس عليه في مثل هذا. والحق أن عمر رضي الله عنه أراد بالنهي عن تتبع آثار الأنبياء، سد الذريعة إلى الشرك، وهو أعلم بهذا الشأن من ابنه رضي الله عنهما. وقد أخذ الجمهور بما رآه عمر وليس في قصة عتبان ما يخالف ذلك، لأنه في حديث عتبان قد قصد أن يتأسى به ﷺ في ذلك، بخلاف آثاره في الطرق ونحوها فإن التأسي به فيها وتتبعها لذلك غير مشروع، كما دل عليه فعل عمر، وربما أفضى ذلك بمن فعله إلى الغلو والشرك كما فعل أهل الكتاب. والله أعلم.

تأمّل كيف يرد ابن باز على كلام الحافظ بلا دليل منقول ولا فهم معقول، مجرد قول بالتشهي وتحكّم عري من أي دليل، أدى به تبعاً لسلفه ابن تيمية إلى اتهام الصحابي سيّدنا عبد الله بن عمر بفتح أكبر أبواب الشرك!!!. وهكذا أصبح سيّدنا عبد الله بن عمر وهو أحد العبادلة الأربعة الذين كانوا أئمة الإفتاء في المدينة المنورة، لا يعرف أكبر أبواب الشرك!!!، نسأل الله العافية

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم

تأليف شيخ الإسلام

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

تحقيق وتعليق

د. ناصر بن عبد الكريم العقل

المجلد الثاني

مكتبة الرشد

الرياض

ابن تيمية يصف تبرك سيّدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بآثار الأنبياء، بأنه ذريعة للشرك والتشبه بأهل الكتاب !!!، فتأمّل هذا الاتهام الباطل المبني على الفهم العاطل

به ، مع انتفاء ذلك السبب ، فمنهم من يستحب ذلك ومنهم من لا يستحبه . وعلى هذا يخرج فعل ابن عمر رضي الله عنهما ، بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في تلك البقاع التي في طريقه ، لأنها كانت منزله ، لم يتحر الصلاة فيها لمعنى في البقعة . فنظير هذا : أن يصلي المسافر في منزله ، وهذا سنة . فأما قصد الصلاة في تلك البقاع التي صلى فيها[٤] اتفاقا ، فهذا لم ينقل عن غير ابن عمر من الصحابة ، بل كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، وسائر السابقين الأولين ، من المهاجرين والأنصار[٥] ، يذهبون من المدينة إلى مكة حجاجا وعمارا ومسافرين ، ولم ينقل عن أحد منهم أنه تحرى الصلاة في مصليات النبي صلى الله عليه

وسلم . ومعلوم أن هذا لو كان عندهم مستحبا لكانوا إليه أسبق ، فإنهم أعلم بسنته وأتبع لها من غيرهم . وقد قال صلى الله عليه وسلم : **« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة[١] ، وكل بدعة ضلالة »[٢]** .

وتحري هذا ليس من سنة الخلفاء الراشدين ، بل هو مما ابتدع ، وقول الصحابي[٣] إذا خالفه نظيره ، ليس بحجة ، فكيف إذا انفرد به عن جماهير الصحابة ؟ .

أيضا : فإن تحري الصلاة فيها ذريعة إلى اتخاذها مساجد والتشبه بأهل الكتاب مما نهينا عن التشبه بهم فيه ، وذلك ذريعة إلى الشرك بالله ، والشارع قد حسم هذه المادة بالنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، وبالنهي عن اتخاذ القبور

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء السادس

الحج الأمر بالمعروف

الجهاد

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

سؤال رفع للمفتي في أيام حرب التحرير الجزائريّة ويتعلّق بملابسات معيّنة لإنهاء الحياة في حال إذا تمكّن العدوّ الفرنسي من أسر أحد المجاهدين الجزائريين

تأمّل كيف يغمز هذا المفتي المسلمين من غير الوهابية: (((جزائريون ينتسبون إلى الإسلام !!!)))

فالوهابية مقارنة بالغير، هم وحدهم من يعرف حقيقة التوحيد وهم وحدهم المسلمون حقًّا !!!

(١٤٧٩ – جواز الانتحار في حالة)

الفرنساويون في هذه السنين تصلبوا في الحرب ، ويستعملون « الشرنقات » إذا استولوا على واحد من الجزائريين؛ ليعلمهم بالذخائر والمكامن ؛ ومن يأسرونه قد يكون من الأكابر فيخبرهم أن في المكان الفلاني كذا وكذا .

وهذه الإبرة تسكره إسكاراً مقيداً ، ثم هو مع هذا كلامه ما يختلط ، فهو يختص بما يبينه بما كان حقيقة وصدقاً .

جاءنا جزائريون ينتسبون إلى الإسلام يقولون : هل يجوز للإنسان أن ينتحر مخافة أن يضربوه بالشرنقة ، ويقول : أموت أنا وأنا شهيد – مع أنهم يعذبونهم بأنواع العذاب .

فقلنا لهم : إذا كان كما تذكرون فيجوز ، ومن دليله : « آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَام » (١) وقول بعض أهل العلم : إن السفينة إلخ (٢) إلا أن فيه التوقف من جهة قتل الإنسان نفسه ، ومفسدة ذلك أعظم من مفسدة هذا ، فالقاعدة محكمة ، وهو مقتول ولابد .

(تقرير)

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء السادس

الحج الأمر بالمعروف

الجهاد

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

القرار يتعلّق بطلب أحفاد خصوم الوهابيّة استرجاع ممتلكات أجدادهم المسلمين الذين سلب الوهابيّة أموالهم وديارهم على أنّها (((غنائم حرب!!!)))، فتأمّل كيف يعتدون على الأبرياء من المسلمين الذين يُخالفونهم في آرائهم التكفيريّة ثمّ ينعتونهم تبعًا بـــ (((أعداء الإسلام!!!))) في حين يصفون أنفسهم بـــ (((المسلمين الفاتحين!!!))) لاعتقادهم الجازم بكفر خصومهم من المسلمين وبالتالي (((استحلال بيضتهم وأموالهم وديارهم!!!))) !!!

« القـــرار »

الحمد لله حق حمده ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلـه وصحبه وجنده . وبعـد :-

فبناء على المعاملة الواردة إلينا في دار الإفتاء من إمارة الرياض برقم ٢٤٣ وتاريخ ٢٣-٣-٧٧هـ عطفاً على الأمر الملكي المتضمن طلب البيان والإفتاء عن الأملاك التي غنمها المسلمون أثناء قتالهم لأعداء الإسلام ، واستولوا عليها بحكم الغنيمة ، وهو المسمى : « بيت المـال » : هل يجوز لولي الأمر - أعزه الله - أن يسقطها ، أو يتنازل عنها لمن هي تحت يده . وبعد السؤال وما يترتب عليه من الجواب - أفتيت بمـا نصـه :

الحمد لله . أما ما غنمه المسلمون في مقاتلتهم لأعداء الإسلام : من نخيل ، ومزارع ، وأبيار ، ونحوها ، وهو المعروف ببيت المـال في حرمه وغيرها من بلدان نجد وغيرها ، فهذا لا يحل التنازل عنه . ولا إسقاطه لمن هو تحت يده ؛ لأنه في حكم الموقوف شرعاً على الفاتحين ومن أتى بعدهم ممن يجاهدون في سبيل الله ويحافظون على كيان الأمة والذب عن الحوزة ، ويجاهـدون بأنفسهم وأموالهم ،

إجابة السائل على أهم المسائل

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

دار الحرمين بالقاهرة

"محدّث السلفيّة" مقبل بن هادي الوادعي متحدّثاً عن التّقليد بما فيه المذاهب الأربعة: من أين جاءتنا الصّوفية؟ (((**مِنَ التَّقليد** !!!))، من أين جاءنا التّمسّح بأتربة الموتى؟ (((**مِنَ التَّقليد** !!!))، من أين جاء لنا التّبرّج والسّفور؟ (((**مِنَ التَّقليد** !!!))، من أين جاءنا أكثر بلاء يصدُّ عن الكتاب والسنة؟ جاء (((**مِنَ التَّقليد** !!!))، (((**أكثر البلاء مصدره من التّقليد** !!!))) !!!

النسوة يأتين إلى رسول الله — صلى الله عليه وعلى آله وسلم — ويقلن له: يا رسول الله علمنا مما علمك الله، رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم**﴾ ثم بعد ذلك الله عز وجل يأمر نبيّه محمداً — صلى الله عليه وعلى آله وسلم — أن يحكم بما أراه الله، يحكم بما أراه الله، حتى النبي

— صلى الله عليه وعلى آله وسلم — ليس مفوضا في الدين فما ظنك بصوفي منحرف. من أين جاءتنا الصوفية؟ من التقليد، من أين جاءنا التمسح بأتربة الموتى؟ من التقليد، من أين جاء لنا التبرج والسفور؟ من التقليد، من أين جاءنا أكثر بلاء يصد عن الكتاب والسنة؟ جاء من التقليد، أكثر البلاء مصدره من التقليد لأن الناس بعدوا عن كتاب الله وعن سنة رسول الله — صلى الله عليه وعلى آله وسلم —.

(١٤٥٩ ـ الحكم على البلد بالاسلام أو خلافه)

س :- هل يحكم على أهل البلد بأنها بلاد كفر بظهور الشرك فيهم ، أو باطباقهم عليه ، أو بولايتهم .

ج :- إذا ظهر الشرك ولم ينكر ويزال حكم عليها بالكفر ، ودعوى الإسلام لا تنفع ، فمتى وجد الشرك ظاهراً ولم يزال حكم عليها بالكفـــر .

(تقرير أصول الأحكام ٢٨ ـ ٣ ـ ١٣٦٨)

---

(١) سورة محمد ـ آية ١٩ ٠

(٢) سقط آخر هذه النصيحة ، ولم أجده بعد البحث التام وسؤال وزارة الاعـــلام ٠

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: البلد التي ظهر فيها الشرك (=الاستغاثة بالأولياء والتبرك بالصالحين و...) ولَم ينكر (((حُكِم عليها بالكفر ودعوى الإسلام لا تنفع !!!))) !!!

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الاسلامية

طيب الله ثراه

الجزء السادس

الحج الأمر بالمعروف

الجهاد

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء السادس

الحج الأمر بالمعروف

الجهاد

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ:

البلد التي يحكم فيها بالقانون (=القوانين الوضعية) أو ظهرت فيها الوثنيّة (=الاستغاثة بالأولياء والتبرك بالصالحين و...) (((بلد كفر وليست بلد إسلام. وتَجب الهجرة منها !!!))) !!!

(١٤٥١ - س: هل تجب الهجرة من بلاد المسلمين التي يحكم فيها بالقانون

ج: - البلد التي يحكم فيها بالقانون ليست بلد إسلام. تجب الهجرة منها، وكذلك إذا ظهرت الوثنية من غير نكير ولا غيرت فتجب الهجرة، فالكفر بفشو الكفر وظهوره. هذه بلد كفر.

أما إذا كان قد يحكم فيها بعض الأفراد أو وجود كفريات قليلة لا تظهر فهي بلد إسلام. (تقرير)

ما الذي سلط الأعداء على المسلمين ؟

إذا كان نفس الشيء الذي نقمه الرسول هو المقلم عندهم، واستغنوا باسم الإسلام وصلاة ونحو ذلك.

إن في القرآن والسنة الشفاء والبيان.

شيء واضح بينه القرآن ووضحه في عدة مواضع أن المشركين

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الأول

العقائد

وفيها خمسة أقسام

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

(٦٩ ـ ازالة روائح الشرك عن قبر الرسول)
« تعبير رؤيا »

!!!

(برقية) جلالة الملك المعظم أيده الله

اطلعت على مانشر في جريدة البلاد السعودية بعددها الصادر يوم الخميس واحد الجاري من خبر الثلاثة الذين ادعوا أنهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب ابلاغ جلالتكم ان تمنعوا الأذى والروائح الكريهة عن حجرته النبوية وعن مسجده الحرام في المدينة . ولاشك أن هذه المرائي الثلاث إن صحت فان هذا الأذى وهذه الروائح الكريهة هي روائح الشرك واذاه . وفقكم الله لقطع دابر كل فساد . والله يحفظكم . محمد بن ابراهيم

(ص/م ٢٤٦ في ١٣٧٤/٣/٣) (١)

(١) وله رسالة في الزيارة الرجبيـــة في صلاة العيدين (بتاريخ ١٣٧٥/١/٢٩ هـ) وفيها المنع من اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيدا .

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ:

لاشك بأن تأويل الـــمرائي الخاصة بالـــملك (((الـــمعظّم !!!))) للدولة، إن صحت، فإنّها تعني (((إزالة روائح الشرك عن قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم !!!))) !!!

كتاب تذكرة الحفاظ

للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٤٨م

الجزء الأول

صحح

عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي
تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

هذه هي القصة من مصدرها الأصلي الذي أحال إليه محقق الكتاب "البلوشي" وادّعى أنه نقل القصة ببعض التصرّف. والحق أنَّ المحقق كذب وقام بتحريف النّص من "حضرت القبر وقلت : يا رسول الله الجوع" إلى "حضرت القبر وشكوت الله الجوع" ، فهذا دليل على أنّ علماء الأمة يستغيثون بقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم من دون نكير،والمحقق زوّر وحوّر في هذا نصرة لمذهبه الوهابي وخيانة للأمانة العلمية. فتنبه كيف يستحلّ القوم الكذب نصرة لمذهبهم الشاذ. نسأل الله العافية

و روى عن ابى بكر بن ابى على قال كان ابن المقرئ يقول: كنت انا و الطبرانى و ابو الشيخ بالمدينة فضاق بنا الوقت فواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت القبر و قلت : يا رسول الله الجوع ؛ فقال لى الطبرانى : اجلس فأما ان يكون الرزق او الموت ، فقمت انا و ابو الشيخ فحضر الباب علوى ففتحنا له فاذا معه غلامان بقفتين فيهما شيء كثير و قال شكوتمونى الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، رأيته فى النوم فأمرنى بحمل شيء اليكم . و قد افرد الحافظ ابو موسى المدينى ترجمة ابن المقرئ فقال: نا معمر بن الفاخر نا عمى سمعت ابا نصر بن ابى الحسن يقول سمعت ابن سلامة يقول قيل للصاحب بن عباد أنت رجل معتزلى و ابن المقرئ

(١) من المكية .

طبقات المحدثين بأصبهان

والواردين عليها

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
المعروف بأبي الشيخ الأنصاري

محقق الكتاب الوهابي الذي يفترض أن يتحلى بالأمانة العلمية في النقل والعزو

دراسة وتحقيق

عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي

الجزء الأول

1

مؤسسة الرسالة

لاحظ جيدا هذه العبارة، فمحقق الكتاب "البلوشي" ينقل القصة من كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي وينبه في الهامش أنّ النَقل فيه بعض التصرّف، وقد علم الصبيان في مدارسهم الفرق بين "التصرّف في النَقل" وفق الأمانة العلمية، وبين "التحريف في النَقل" وفق الميولات الوهابية. فتأمّل

وذكر الذهبي عن أبي بكر بن علي أنه قال : « كان ابن المقرىء ـ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ـ يقول : كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ بالمدينة المنورة ، فضاق بنا الوقت ، فواصلنا ذلك اليوم ، فلما كان وقت العشاء ، حضرت القبر ، وشكوت إلى الله الجوع ، فقال لي الطبراني : اجلس . إما أن يكون الرزق أو الموت ، فقمت أنا وأبو الشيخ ، فحضر الباب علوي ، ففتحنا له ، فإذا معه غلامان بقفتين فيهما شيء كثير ، وقال : شكوتموني إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأيته في النوم ، فأمرني بحمل شيء إليكم »(٤) .

فهذه القصة تخبرنا عن رحلته إلى الحجاز ، ويمكننا أيضاً أن نستنبط منها أن أبا الشيخ كان يرافق في رحلاته كبار الحفاظ المحدثين مما يساعده في مذاكرة الحديث (٥) .

---

(١) انظر : « طبقات المحدثين » للمؤلف ٣/١٨٢ من أ . هـ . . .

(٢) انظر « طبقات المحدثين » للمؤلف ٣/٢٢٢ ، و« أخبار أصفهان » لأبي نعيم ص ٢/٢٢٤ .

(٣) انظر المصدر السابق لأبي نعيم ٢/٢٩٣ .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٣/٩٧٣ ببعض التصرف .

(٥) كالطبراني الذي سمع منه أربعين ألف حديث ، وابن المقري الذي سمع من نحو خمسين مدينة ، وكان من أقرانه . انظر مبحث ثقافته الآتي بعد قليل .

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الأول

العقائد

وفيها خمسة أقسام

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ يُكفّر المستغيثين بالصالحين ويُحرّم الأكل من ذبيحتهم حتى وإن (((نطقوا بالشهادة وعملوا بأركان الإسلام !!!))، فالمفتي ابتدع شروطا من كيسه لم يشترطها حتى الشارع الحكيم في تجويز ذبائح أهل الكتاب!!!

(١٦ ـ وسئل عن جزار ينتسب الى الاسلام يقال له فاضل الدين هل تحل ذبيحته ؟)

فأجـاب :

يشترط في القصاب فاضل الدين أن يكون مسلماً ، صحيح المعتقد

(١) عن أبى أمامة الباهلي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تذهب الليالى والايام حتى تشرب فيها طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها » رواه ابن ماجه وأبو نعيم في الحلية .

ينكر الخرافات كعبادة القبور وغيرها مما يعبد من دون الله ، وينكر جميع المعتقدات والبدع الكفرية : كمعتقد القاديانية ، والرافضة الوثنية ، وغيرها . ولا يكتفى في حل ذبيحته بمجرد الانتساب إلى الإسلام والنطق بالشهادتين وفعل الصلاة وغيرها من أركان الإسلام ولا يكتفى بذلك في الحكم بإسلامهم ولا تحل ذكاتهم لشركهم بالله في العبادة بدعاء الأنبياء والصالحين والاستغاثة بهم وغير ذلك من أسباب الردة عن الإسلام . وهذا التفريق بين المنتسبين إلى الإسلام أمر معلوم بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها .

ثم ما ذكرنا من الأمور المطلوبة في هذا القصاب يعتبر في ثبوتها نقل عدل ثقة يعلم حقيقة ذلك من هذا الرجل ، وينقله الثقة عن هذا العدل حتى يصل إلى من يثبت لديه ذلك حكماً ممن يعتمد على ثبوته عنده شرعاً . والله أعلم . قاله الفقير إلى عفو الله محمد بن ابراهيم .

(ص ـ م ـ ٦١٧ في ٢٠ ـ ٥ ـ ٧٤ هـ)

فتاوى ورسائل
سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ
مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية
طيب الله ثراه
الجزء الثاني
أصول الفقه - الطهارة - الصلاة
جمع وترتيب وتحقيق
محمد بن عبد الرحمن بن قاسم
وفقه الله
الطبعة الأولى
مطبعة الحكومة بمكة المكرمة
١٣٩٩هـ

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ:
يتوجّب على هيئة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر (((منع الأئمة من المداومة على القنوت في صلاة الصبح !!!))) !!!

(٦٠٥ ـ منع الأئمة من المداومة على القنوت في صلاة الصبح)

من محمد بن إبراهيم إلى حضرة فضيلة رئيس عام هيئات الأمر بالمعروف بالحجاز الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

لقد وردنا من فضيلة نائبنا بالمنطقة الغربية خطاباً برقم ٢٥٥٢ في ٢ ـ ٣ ـ ٨١هـ حول المكاتبة بشأن مالاحظه رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالليث عن مداومة أهالي تلك الجهة على القنوت في صلاة الصبح ، وأنه إذا سها أحدهم عن ذلك سجد للسهو . وكذلك تعليق التمائم والحروز ومبالغتهم في ذلك .

وحيث أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقنت إلا في النوازل ، ولم يداوم على القنوت ولا أحد من خلفائه الراشدين رضي الله عنهم فقد أبلغنا فضيلة نائبنا بالمنطقة الغربية بوجوب منعهم عن القنوت والسجود له ؛ لأن هذا السجود مبطل للصلاة ، واقتضاء منعهم عن التمائم منعاً باتاً ، وتحذيرهم عن كل ما ذكر ، فلذا نلفت نظركم

ـل الوسع في تغيير هذه الأفعال . والله يحفظكم .

رئيس القضاة

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الثاني

أصول الفقه - الطهارة - الصلاة

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: من تلفَّظ بالنيّة فإنّه (((يُستتاب !!!، وإلا ضربت عنقه !!!))) !!!

(٣٠٧ ـ التلفظ بالنية عند الوضوء)

النية هي أن يتصور الإنسان ما سيفعله ثم يشرع في فعله . والتلفظ بها بدعة ، فإن النبي لم يتلفظ بالنية قط لا في حج ولا عمرة (نويت) بل بالتلبية بهما . ومثلها تسمية المنسوك عنه . وهذا ليس من التلفظ بالنية في شيْ . وبعضهم يطلق على هذا تلفظ بالنية .

أما نويت كذا وكذا فهذا ما نطق به في الشرع أبدا (أَتُعَلِّمُونَ اللهَ بِدِينِكُمْ)(١) ولم يتلفظ بها الخلفاء الراشدون ولا العشرة والمهاجرون والأنصار إنما وجد كلمة موهمة في بعض كلام الأئمة وليس كذلك (٢) ولا يصح نسبته إلى أحد من الأربعة بحال ، ولو فرض أنه قاله فهو مردود بقولهم إذا خالف قولي السنة فاضربوا به الحائط . فإنه ليس أحد إلا مردود عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل وفي كلام الشيخ أنه بعدما يعرف سنة الرسول

(١) سورة الحجرات ١٦ .

(٢) وهي قول الشافعي رضى الله عنه في الصلاة : انها ليست كالصيام ولا يدخل أحد فيها الا بذكر فظن ان الذكر تلفظ المصلى بالنية وانما أراد الشافعي بالذكر تكبيرة الاحترام ليس الا . (ابن القيم) .

يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه (١) وهذا واضح كأمثاله ـ الذي ينسب إلى الدين ما ليس منه وتبين له الحجة ثم يعاند فإنه يعاقب بما يردعه وأمثاله حتى ولو بالقتل حماية للشريعة أن يضاف إليها ما ليس منها . ثم الذين يتلفظون بها مبتاون بالوسوسة والعسر فيها ، وهذا دليل على أنها ليست من الدين ، ولكن عمى التقليد ، أوقع في الأضرار وجعل للشيطان نصيباً من عبادة العبيد .

(تقـرير)

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الثاني

أصول الفقه ـ الطهارة ـ الصلاة

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ:

(((لا تـــجوز !!!))) إمامة الأشاعرة (=شراح الصحيحين كالحافظ ابن حجر والإمام النووي وغيرهم من أئمة الإسلام) بـــ (((ـــالسنيّين (=الوهابيّين) !!!))) !!!

(٦٨٥ ـ امامة الاشاعرة بالسنيين)

« الثانية » : طلب منا أناس من الجماعة (أهل نجد) نصب إمام لهم من الجنسية ، ولكن قام أهل بيت من الأحساء معهم حجة وقفية المسجد ، وشراء أوقافه لجدهم . وموقع عليها قاضي من نحو مائتي سنة . ومحبس عليهم وعلى ذراريهم ، وذاكر الواقف أنه ليس للقضاة ولا للولاة فيه عزل ولا نصب ، ومن بدل أو غير فالله حسيبه وولي الانتقام منه . وفي ذرية الواقف من يصلح للإمامة . ولكن أقل أحوالهم أشاعرة إلى آخــره .

الجواب : ـ لا يجوز تقديم مبتدع إماماً في الصلاة وإن كان نص الواقف وشرطه كما ذكرت ؛ فإن « قَضَاءُ اللهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ »(١). وغير خاف عليك حكم إمامة الفاسق فكيف بالمبتدع (١٣٥٥هـ)

(من أسئلة فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش لسماحته) .

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الأول

العقائد

وفيها خمسة أقسام

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

المفتي السابق للوهابية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: إسلام (((الأكثر !!!))) في هذا الوقت (((إسلام اســـمي !!!)))...استحلوا (((الـــشرك !!!))) وسمّوه: (((توسل واستشفاع !!!))) !!!

وقال : إسلام الأكثر إسلام إسمي ، فإن أكثر المنتسبين إليه في هذا الوقت يقال لهم المسلمون إسماً ضد اليهود والنصارى .

من وجد منه ما ينقضه فإنه إسلام الإسم ولا حب ولا كرامة . أفيظن أن، من رضوا بالأوثان وعبدوها وحاموا دونها وجبوا بها الجبايات وحكموا القوانين ، أفبعد هذا إسلام ؟ هل هذا إلا الكفر الذي بعث صلى الله عليه وسلم بهدمه ؟ ! وأصغركم يعرف أن كل من دخل في الإسلام يبقى عليه بكل حال ، بل إذا نقضه خرج . وباب حكم المرتد معروف ومبين منهو بإجماع بين أهل العلم أن الردة ردتان . (تقرير على الورقات) .

لكن وقع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : « يأتي قوم يستحلون الخمر يسمونها بغير اسمها » (١) وقدوقع استحلوا الشرك وسموه بغير اسمه ، فقالوا : توسل واستشفاع . لكن هو توسل المشركين واستشفاعهم . (تقرير مسائل التوحيد) .

شرح العقيدة الطحاوية

شرحها معالي الشيخ الدكتور

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية

دار المودة للنشر والتوزيع

الجزء الأول

الشيخ الوهابي صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ: ينبغي على من يكتب ويصف أو يَخطب أو يُحاضر أن يتّبع السنة في الألفاظ، فيقول: "وإنّ محمّداً عبد الله المصطفى" (((دون زيادة لسيّدنا وأشباه ذلك !!!))) وإن كان هو صلى الله عليه وآله وسلم سيّد المرسلين كما ذكر !!!

وهذا الوصف - وصف العبودية الخاصة - هو أعلى المقامات التي يوصف بها الإنسان، فإذا زاد عليه وصف النبوة ووصف الرسالة كان ذلك أعلى الكمال.

ولهذا يَعْظُم العبد بتحقيق كمال العبودية لله ﷻ.

وتحقيق كمال العبودية إنما هو في الأنبياء والمرسلين.

فإذًا وصف محمد ﷺ بأنه **(عَبْدُهُ المصطفَى)** هذا فيه رفعٌ له وإكرام للنبي ﷺ؛ لأنّ الله ﷻ هو الذي رضي له هذا الوصف وهذا النعت وهذا المقام.

وهذا هو الذي ينبغي على من يكتب ويصنف أو يخطب أو يحاضر أن يتّبع السنة في الألفاظ، فنقول: **(وإن محمدًا عبده المصطفى)** دون زيادة لسيدنا وأشباه ذلك

وإن كان هو ﷺ سيد المرسلين كما ذكر، هنا وهو سيد ولد آدم ﷺ.

قال: **(إنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ المصطفَى)**

والاصطفاء هو الاختيار، ومحمد ﷺ **اُصْطُفِيَ** للرسالة.

وهذا اللفظ مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الأول

العقائد

وفيها خمسة أقسام

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

المفتي السابق للوهابية محمد بن إبراهيم آل الشيخ: أبو جهل أعلم بمعنى "لا إله إلا الله" من (((علماء الإسلام !!!))) الذين خالفوا الوهابية !!!

(١٩ ــ الجهل بأصل الاسلام ومضرته)

في هذه الأزمان وقبلها بأزمان يدعي العلم ضخام العمائم الذين يدعون أنهم حفاظ الدين على الأمة وأنهم وأنهم، أبو جهل أعلم منهم، فإنه يعلم معنى لا إله إلا الله وهم لا يعرفونه. والجهل درجات فبه تعرف قدر الذين أبو جهل أعلم منهم. (تقــرير)

ما دخلت الخرافات إلا بالتسامح في معرفة التوحيد وبالغلو في الصالحين، وأنه يكفي التسمي بالإسلام. فبذلك وقع الشرك.

(تقرير التوحيد ١٥ ـ ١١ ـ ٦٧هـ)

---

(١) رواه ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما.

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشئون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الأول

العقائد

وفيها خمسة أقسام

جمع وترتيب وتعليق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

(١٢٤ ـ طعن الأحناف على أبى مطيع والفقه الأكبر)

العجيب والمصيبة أن المتأخرين من الأحناف يطعنون فى أبي مطيع ، وينكرون الْمُؤَلَّفَ ، وهذا كله من متأخري الأحناف الذين غرقوا في البدع كما غرق غيرهم ، فإن أهل هذا المذهب دخل عليهم من مذهب الأشاعرة فى الصفات . (تقرير الوكالة) .

المفتي السابق للوهابية محمد بن إبراهيم آل الشيخ: متأخروا الأحناف (((غرقوا في البدع !!!))) !!!

(١٨٥ ـ س : الزيدية يقولون أمرنا بحبهم فيقدمون؟)

ج : ـ لكن من يقول : ان هذا يصل إلى أن تصادم به النصوص التي هي في خصوص المسالة . فهذا من باب الخصوص والعموم . الزيدية عندهم من عبادة القبور نصيب ، وبناؤهم على قبور أوليائهم شيء معلوم معروف . وهم ينكرون على غيرهم ويبنون هم وبعضهم يبنى له قبل أن يموت ، ويحتلون بانه لأجل تعظيمهم ، وينكرون على الشافعية ، وبكل حال فشوها في الشافعية أكثر من الزيدية ، لكن الاعتزال في الزيدية أكثر ، ولهذا عمدتهم الوحيد هو كتاب الزمخشري « الكشاف » . فالأفواه مفتوحة والميزان الكتاب والسنة « وَلَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ » الحديث (١) يقول فرعون في خطبته : (إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) (٢) . . . (تقرير)

المفتي السابق للوهابية محمد بن إبراهيم آل الشيخ: (((عبادة القبور (= الشرك الأكبر !!!))) والبناء عليها...فشت في الشافعية (((أكثر !!!))) من الزيدية !!!

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الأول

العقائد

وفيها خمسة أقسام

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩ هـ

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

الجزء الثاني

أصول الفقه - الطهارة - الصلاة

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

هذا المفتي جعل آراء وأقوال أئمة الوهابية بمثابة النصوص الشرعية، والحاصل عنده أن مشايخه دائماً على صواب !!! ثمّ يدّعون أنهم لا يقدّسون الأشخاص!!!، فانظر ماذا ترى

(٢٤٠ ـ فتاوي أهل نجد ، وغيرهم ، والبقاء على المرجوح أحيانا)

أئمة الدعوة رحمة الله عليهم منحهم الله في أصل الدين وفروعه من التحقيق ما يشهد به ما يرى من كتبهم وغير ذلك . ومن يعارضهم لابد أن يكون عنده هوى شاء أم أبى . فإذا كان أشياء متفق عليها من أناس لهم نصيب من الأدلة والترجيح أعظم من الحظ الذي لمن بعدهم . فالمخالفات تورث شراً مع قرب الخروج عن الجادة نسبياً . (تقرير)

عُمْدَةُ القَارِي
شَرْح صَحِيح البُخَارِي

تأليف
الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقّمة الكتب والأبواب والأحاديث حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء التاسع

المحتوى:
تتمة كتاب الزكاة ـ كتاب الحج
من الحديث (١٤٤٧) ـ إلى الحديث (١٦٦٣)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

الشيخ ابن تيمية يُصدم ولا يجد كيف يدفع (((الشرك !!!))) عن إمام مذهبه الإمام أحمد بن حنبل في تجويزه التبرك بقبر سيّد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم !!!

وفيه كراهة تقبيل ما لم يرد الشرع بتقبيله من الأحجار وغيرها. وقال شيخنا زين الدين: وأما قول الشافعي: ومهما قبل من البيت فحسن، فإنه لم يرد بالحسن مشروعية ذلك، بل أراد إباحة ذلك، والمباح من جملة الحسن، كما ذكره الأصوليون. قلت: فيه نظر لا يخفى، وقال أيضاً: وأما تقبيل الأماكن الشريفة على قصد التبرك، وكذلك تقبيل أيدي الصالحين وأرجلهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنية، وقد سأل أبو هريرة الحسن، رضي الله تعالى عنه، أن يكشف له المكان الذي قبله، رسول الله ﷺ، وهو سرته، فقبله تبركاً بآثاره وذريته، ﷺ،

وقد كان ثابت البناني لا يدع يد أنس، رضي الله تعالى عنه، حتى يقبلها، ويقول: يد مست يد رسول الله، ﷺ، وقال أيضاً: وأخبرني الحافظ أبو سعيد ابن العلائي قال: رأيت في كلام أحمد بن حنبل في جزء قديم عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ، أن الإمام أحمد سئل عن تقبيل قبر النبي، ﷺ، وتقبيل منبره، فقال: لا بأس بذلك، قال: فأريناه للشيخ تقي الدين بن تيمية فصار يتعجب من ذلك، ويقول: عجبت أحمد عندي جليل يقوله؟ هذا كلامه أو معنى كلامه؟ وقال: وأي عجب في ذلك وقد روينا عن الإمام أحمد أنه غسل قميصاً للشافعي وشرب الماء الذي غسله به، وإذا كان هذا تعظيمه لأهل العلم فكيف بمقادير الصحابة؟ وكيف بآثار الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام؟ ولقد أحسن مجنون ليلى حيث يقول:

أمر على الديار ديار ليلى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الدار شغفن قلبي ... ولكن حبُّ من سكن الديارا

وقال المحب الطبري: ويمكن أن يستنبط من تقبيل الحجر واستلام الأركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى، فإنه إن لم يرد فيه خبر بالندب لم يرد بالكراهة. قال: وقد رأيت في بعض تعاليق جدي محمد بن أبي بكر، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الصيف: أن بعضهم كان إذا رأى المصاحف قبلها، وإذا رأى أجزاء الحديث قبلها، وإذا رأى قبور الصالحين قبلها، قال: ولا يبعد هذا، والله أعلم في كل ما فيه تعظيم لله تعالى.

كتاب العلل ومعرفة الرجال

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
(١٦٤ - ٢٤١)

تحقيق وتخريج
الدكتور وصي الله بن محمد عباس

المجلد الثاني

دار الخاني
فرقد فريد الخاني
الرياض

الإمام أحمد بن حنبل: لا بأس على من تقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالتبرّك بِمَسّ وتقبيل قبر سيّد الخلق وحبيب الحق صلى الله عليه وآله وسلم

محقق الكتاب نصرة لآراء الشيخ ابن تيمية، يستغرب الأمر ولا يَجد كيف يدفع (((الشرك !!!))) عن الإمام أحمد !!!

٣٢٤٣ ـ سألته عن الرجل يمس منبر النبي ﷺ ويتبرّك بمسّه ويقبّله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا يريد بذلك التقرب إلى الله جل وعز فقال: لا بأس بذلك (٣).

---

(١) أبومكين هونوح بن رَبيعة وانظر [٢٧٩٠].

(٢) نعم ليس فيه اختلاف يذكر وقد ذكره الأزدي متأخراً عن الإمام في الضعفاء وقال ابن عبد البر: هو أوثق من الأزدي بمائة مرة، انظر التهذيب ٣: ٤٦٠ الميزان ٢: ١١٨.

(٣) أما مس منبر النبي ﷺ فقد أثبت الإمام ابن تيمية في الجواب الباهر ص ٣١ فعله عن ابن عُمر رضي الله عنه دون غيره من الصحابة وروى أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٤: ١٢١ عن زيد بن الحباب قال حدثني أبو مودود قال: حدثني يزيد بن عبد الملك بن قسيط قال: رأيت نفراً من أصحاب النبي ﷺ إذا خلا لهم المسجد قاموا إلى رُمّانة المنبر القرعاء فمسحوها ودعوا، قال: ورأيت يزيد يفعل ذلك» وهذا كان لما كان منبره الذي لامس جسمه الشريف أما الآن بعد ما تغير لا يقال بمشروعية مسحه تبركاً به.

وأما جواز مسّ قبر النبي ﷺ والتبرُّك به فهذا القول غريب جداً لم أجد أحداً نقله عن الإمام، وقال ابن تيمية في الجواب الباهر لزوار المقابر ص ٣١ «اتفق الأئمة على أنه لا يمس قبر النبي ﷺ ولا يقبّله وهذا كله محافظةً على التوحيد فإن من أصول الشرك بالله اتخاذ القبور مساجد» اهـ.

ثم انه لم يثبت عن أحد من صحابة رسول الله ﷺ فعله ولو كان فضيلة أو سنة أو مباحاً لنصب المهاجرون والأنصار قبره الشريف علَماً لذلك ودعوا عنده وسنّوا ذلك لمن بعدهم».

تاريخ نجد
للشيخ الإمام حسين بن غنام

حرره وحققه
الدكتور ناصر الدين الأسد

قابله على الأصل
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الشيخ

دار الشروق

من (((الفتوحات الإسلامية !!!))):
استباحة المسلمين !!!

الشيخ محمد بن عبد الوهاب يستبيح المسلمين الأبرياء من أهل "حريملا" لأنّهم في نظره ارتدّوا عن دين الله (((=التوحيد بالمفهوم الوهابي !!!)))، و (((يقسّم لأتباعه أموال الأبرياء في تلك البلدة، على أنّها غنائم وأموال من أهل الرّدة !!!))) !!!

ثم فتح المسلمون حريملا عنوةً فقد سار إليها عبد العزيز بن محمد بن سعود في نحو ثمانمائة رجل ومعهم من الخيل عشرون فرساً. فأناخ شرقي البلد ليلاً، وكمن في موضعين: فصار عبد العزيز ومعه عدة من الشجعان في «شعيب عوجا»[1] وكمن مبارك بن عدوان مع مائتي رجل في «الجزيع». فلما أصبحوا شنُّوا الغارة، فخرج إليهم أهل البلد، فاشتد بينهم القتال. فلما خرج عليهم الكمين الأول صبروا حتى بدا لهم الكمين الثاني فلم يملكوا إلا الفرار، فتفرقوا في الشعاب والجبال. وقتل المسلمون منهم مائة رجل، وغنموا كثيراً من الذخائر والأموال وقُتِل من المسلمين سبعة.

ودخل المسلمون البلدة، وأعطى عبد العزيز بقية الناس الأمان. وصارت البلدة فيئاً من الله، ودورها ونخيلها غنيمة للمسلمين.

وفي هذه الوقعة هرب قاضي البلدة سليمان بن عبد الوهاب ــ أخو الشيخ ــ ماشياً حتى وصل إلى سدير سالماً. وولى عبدُ العزيز مباركَ بن عدوان أميراً على البلد؛ وأعطاه نفائس الأموال وخيَّره ما شاء من البيوت والبساتين، ولكنه لم يحفظ نعمة الله، فارتدَّ بعد ذلك ــ على ما سيجيء بيانه.

ثم أقبل عبد العزيز؛ بالأموال والغنائم إلى الدرعية، فقسمها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، متَّبعاً بذلك سنة رسول الله وما كان يصدر عن السلف.

---

(١) في عنوان المجد. «شعيب عويجا».

تاريخ نجد

للشيخ الإمام حسين بن غنام

حرره وحققه الدكتور ناصر الدين الأسد

قابله على الأصل عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الشيخ

دار الشروق

أهل "حريملا" (((يرتدّون عن الإسلام (=التوحيد بالمفهوم الوهابي) !!!))) وقاضي البلدة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب يحذّر شقيقه محمد بن عبد الوهاب من عاقبة التكفير واستباحة دماء المسلمين !!!

وفي شوال من هذه السنة (١١٦٥ هـ) ارتد أهل «حريملا» ــ وكان قاضيها سليمان بن عبد الوهاب، أخا الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وكان الشيخ حين علم أن أخاه يسعى في الفتنة ويُلقي على الناس الشبهات ــ قد أرسل إليه كتباً ينصحه فيها، ويؤنّبه على ما كان يصنع، ويحذّره العاقبة، فأرسل سليمان إلى الشيخ رسالة زخرف فيها القول، وأكّد فيها العهد، وذكر له أنه لن يقيم في حريملا يوماً واحداً إن ظهر من أهلها ارتداد.

ولكنه لم يلبث أن كشف عن غدره ومكره، وحسده لأخيه، وغيرته منه، فنقض العهد. وتألّب أهل حريملا على من فيها من أهل التوحيد والإيمان فحاربوهم، وعزلوا والي البلدة وأميرها: محمد بن عبدالله بن مبارك، بعد أن أصابه منهم رجل اسمه ابن وحشان، ثم أخرجوه من البلد مع أولاده، وفرَّ معه غيره من أهل الدين، منهم: عدوان بن مبارك، وابنه مبارك بن عدوان، وعثمان ابن عبدالله أخو الأمير، وعلي بن حسن، وناصر بن جذيع، وغيرهم.

يقصد الوهابيِّين المعتدين، فكل من خالفهم فهو مشرك وليس من أهل التوحيد !!!

فأتوا إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود فأخبروهما بما حدث، وشرحوا لهما الأمر.

وبعد ذلك بأيام أرسلت قبيلة محمد بن عبدالله بن مبارك ــ وهم آل حمد الذين في حريملا ــ إليه أن يعود، وتعهدوا بنصرته والقيام معه: فاستشار الشيخَ والأمير ابن سعود، فلم يستحسنا عودته، وقال له الأمير: إن كنتَ لا بدَّ فاعلاً فخذ معك مدداً مني يعينونك إن تكشَّف لك الغدر.



الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

نَقبل إسلام أهالي بلدة "المحمل" وبلدة "القصب" (((=الدخول في الإسلام من جديد (=التوحيد بالمفهوم الوهابي!!!) !!!)))، على أن (((يسهموا لنا من أموالهم ليفدوا أنفسهم ويعصموا دماءهم !!!))) !!!

وفي هذه السنة طلب أهل «المحمل» من الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود الدخول في الإسلام، وعاهدوهما على التوحيد، فقبلا منهم على أن يعطوا نصف زرعهم وربع ثمارهم، فالتزموا بذلك.

ثم غزا عبد العزيز بالمسلمين، فساروا حتى نزلوا بلدة «القصب»، وأعدُّوا كميناً خارج البلد، فلما ارتفع النهار خرج إليهم أهل البلد ونشب بينهم القتال، فهجم عليهم الكمين، وهزموهم وحصروهم في داخل البلدة. وقتل منهم: سيف بن ثقبة.

ثم طلب أهل «القصب» بعد ذلك الدخول في الإسلام، وأن تجري عليهم شرائعه وأحكامه، فقبل منهم عبد العزيز ذلك وصالحوه على النخيل بثلاثمائة أحمر.

وفي سنة ١١٧٣هـ غزا عبد العزيز الأعداء وانتصر عليهم:

فسار بأهل التوحيد حتى أغار على «المجمعة»، وقتل من وجد فيها؛ منهم: علي بن دخان، وأربعة غيره، ثم عقروا كثيراً من الدواب.

الدُّرَرُ السَّنِيَّة
في
الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام
من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الأول
كتاب العقائد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

(((أكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كفاراً !!!))) !!!

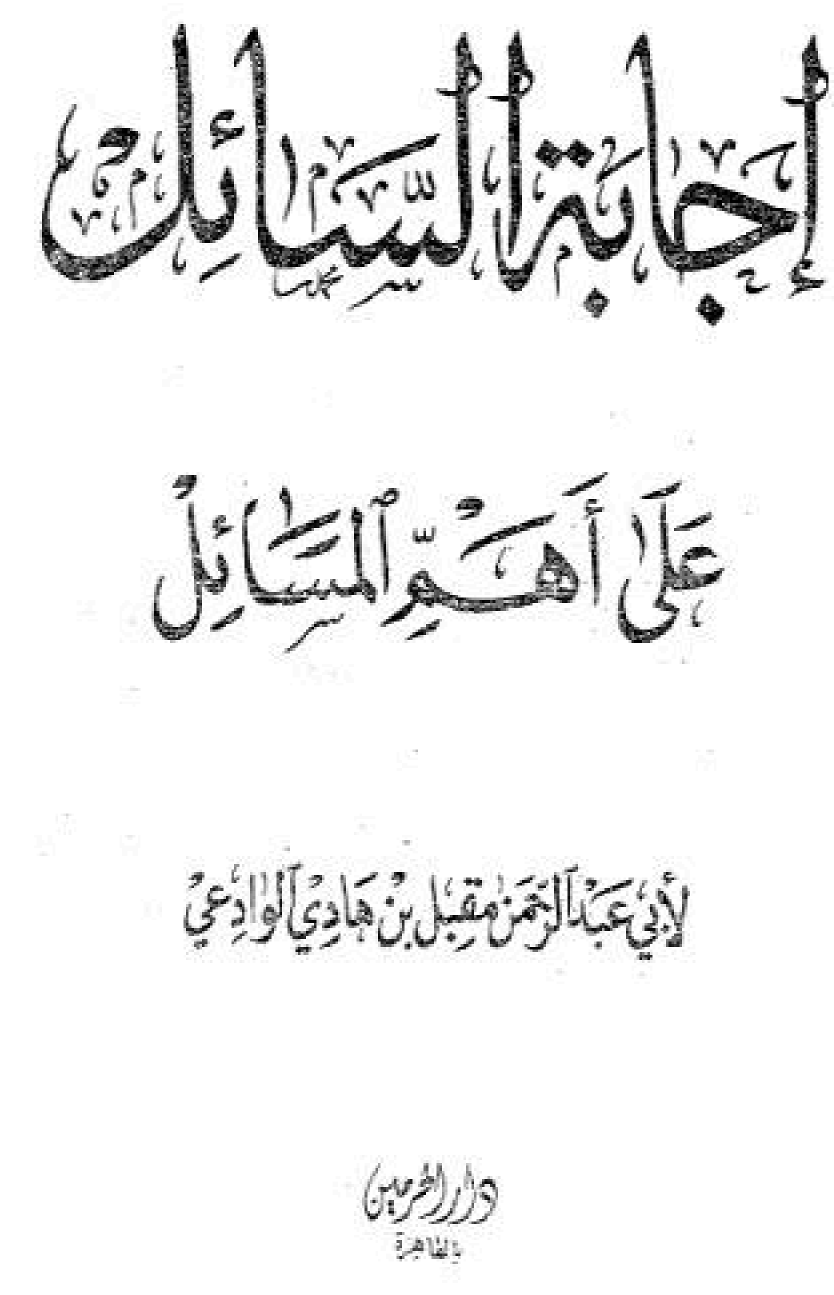
وأما التكفير : فأنا أكفر من عرف دين الرسول ، ثم بعدما

عرف، سبه، ونهى الناس عنه ، وعادى من فعله ، فهذا هو الذي أكفره ، وأكثر الأمة ـ ولله الحمد ـ ليسوا كذلك.

وأما القتال : فلم نقاتل أحداً إلّا دون النفس ، والحرمة ؛ فإنا نقاتل على سبيل المقابلة (وجزاء سيّئة سيّئة مثلها) [الشورى : ٤٠] وكذلك . من جاهر بسب دين الرسول ، بعدما عرفه ، والسلام .

"محدّث السلفيّة" مقبل بن هادي الوادعي: الــــمذاهب الأربعة

(((فرّقت النّاس وما أنزل الله بها من سلطان !!!))) !!!



س١٦١: عرف أن المذاهب أربعة: شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي ووجدت في الساحة أيضا المذهب الشيعي هل هو كبقية المذاهب الأربعة؟.

ج١٦١: المذاهب الأربعة ما أنزل الله بها من سلطان وما ورد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أن ذاك يكون شافعياً وذاك يكون حنبلياً إلى آخر ذلكم بل قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله**﴾ وقال: ﴿**فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر**﴾ وقال سبحانه وتعالى: ﴿**اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون**﴾. وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون**﴾.

فهذه المذاهب فرقت الناس وقد تحدينا غير واحد من المتعصبين لهذه المذاهب أن يأتوا بدليل من كتاب الله أو من سنة رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يدل على أن المسلم ملزم بالتعبد بمذهب من هذه المذاهب؛ بل جاء القرآن على كراهة هذا فقال سبحانه وتعالى: ﴿**إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء**﴾ ونبينا محمد – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يقول: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة**» أو بهذا المعنى.

ففي هذا التحذير، وأهل الكتاب اختلفوا، فنبينا محمد – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يحذرنا من أن نسلك سبيلهم في الاختلاف فقال: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة شبراً بشبر**

الدرر السنية في الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام
من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الأول
كتاب العقائد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ابن الفارض وابن عربي (((ينكرون الرّب (=تكفير!!!) !!!))) !!!

فنكتة المسألة : أن المتكلمين يقولون : التوحيد لا يتم إلّا بإنكار الصفات ؛ فقال أهل السنة : لا يتم التوحيد إلّا بإثبات الصفات ، وتوحيدكم ، هو : التعطيل ؛ ولهذا آل هذا القول ببعضهم إلى إنكار الرب تبارك وتعالى ، كما هو مذهب ابن عربي ، وابن الفارض ، وفئام من الناس ، لا يحصيهم إلّا الله .

فهذا بيان لقولك : هل مراده الصفات ؟ أو الأفعال ؟ فبين السلف : أن العبادة إذا كانت كلها لله عن جميع المخلوقات ، فلا تكون إلّا بإثبات الصفات ، والأفعال ؛ فتبين : أن منكر الصفات ، منكر لحقيقة الألوهية ، لكن لا

الدرر السنية
في
الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام
من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الأول
كتاب العقائد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: جوابي على خصومي الذين يتّهمونني بتكفير ابن الفارض وابن عربي، هو أن أقول:

"سبحانك هذا بهتانٌ عظيم" !!!

ثم لا يخفى عليكم : أنه بلغني أن رسالة سليمان بن سحيم ، قد وصلت إليكم ، وأنه قبلهاوصدقها بعض المنتمين للعلم في جهتكم ، والله يعلم أن الرجل افترى عليّ أموراً لم أقلها ، ولم يأت أكثرها على بالي .

٣٣

الدرر السنية/م/٣/ج/١

فمنها ، قوله : إني مبطل كتب المذاهب الأربعة ؛ وإني أقول : إنّ الناس من ستمائة سنة ليسوا على شيء ؛ وإني أدعي الاجتهاد ؛ وإني خارج عن التقليد ؛ وإني أقول : إنّ اختلاف العلماء نقمة ؛ وإني أكفر من توسل بالصالحين ؛ وإني أكفر البوصيري ، لقوله : يا أكرم الخلق ؛ وإني أقول : لو أقدر على هدم قبة رسول الله ﷺ لهدمتها ؛ ولو أقدر على الكعبة لأخذت ميزابها ، وجعلت لها ميزاباً من خشب ؛ وإني أحرم زيارة قبر النبي ﷺ وإني أنكر زيارة قبر الوالدين وغيرهما ؛ وإني أكفر من حلف بغير الله ؛ وإني أكفر ابن الفارض ، وابن عربي ؛ وإني أحرق دلائل الخيرات ، وروض الرياحين ، وأسميه روض الشياطين .

جوابي عن هذه المسائل ، أن أقول : سبحانك هذا بهتان عظيم ؛ وقبله من بهت محمداً ﷺ أنه يسب عيسى بن



الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

نَقبل بإسلام أهالي بلدة "المحمل" وبلدة "القصب" (((=الدخول في الإسلام من جديد (=التوحيد بالمفهوم الوهابي!!!) !!!)))، على أن (((يسهموا لنا من أموالهم ليفدوا أنفسهم ويعصموا دماءهم !!!))) !!!

وفي هذه السنة طلب أهل «المحمل» من الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود الدخول في الإسلام، وعاهدوهما على التوحيد؛ فقبلا منهم على أن يعطوا نصف زرعهم وربع ثمارهم، فالتزموا بذلك.

ثم غزا عبد العزيز بالمسلمين، فساروا حتى نزلوا بلدة «القصب»، وأعدُّوا كميناً خارج البلد، فلما ارتفع النهار خرج إليهم أهل البلد ونشب بينهم القتال، فهجم عليهم الكمين، وهزموهم وحصروهم في داخل البلدة. وقتل منهم: سيف بن ثقبة.

ثم طلب أهل «القصب» بعد ذلك الدخول في الإسلام، وأن تجري عليهم شرائعه وأحكامه، فقبل منهم عبد العزيز ذلك وصالحوه على النخيل بثلاثمائة أحمر.

وفي سنة ١١٧٣هـ غزا عبد العزيز الأعداء وانتصر عليهم:

فسار بأهل التوحيد حتى أغار على «المجمعة»، وقتل من وجد فيها؛ منهم: علي بن دخان، وأربعة غيره، ثم عقروا كثيراً من الدواب.

تاريخ نجد

للشيخ الإمام حسين بن غنام

حرره وحققه
الدكتور ناصر الدين الأسد

قابله على الأصل
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الشيخ

دار الشروق

فتوى الشيخ محمد بن عبد الوهاب

باستباحة دم مخالفيه !!!

لما تزايد شرّ عثمان بن معمر على أهل التوحيد، وظهر بغضه لهم وموالاته لأهل الباطل، وتبيَّن الشيخُ محمد بن عبد الوهاب صِدْقَ ما كان يُروَى عنه، وجاءه أهل البلاد كافّةً وشكوا إليه خشيتهم من غدره بالمسلمين ــ قال الشيخ حينئذ لمن وفد عليه من أهل العيينة: أريد منكم البيعة على دين الله ورسوله، وعلى موالاة من والاه ومعاداة من حارَبه وعاداه، ولو أنه أميركم عثمان.

فأعطوه على ذلك الأيمان، وأجمعوا على البيعة. فملىء قلب عثمان من ذلك رعباً، وزاد ما فيه من الحقد، وزيَّن له الشيطان أن يفتك بالمسلمين، ويجليهم إلى أقصى البلدان. فأرسل إلى ابن سويط وإبراهيم بن سليمان ــ رئيس ثرمدا المرتدّ ــ يدعوهما إلى المجيء عنده لينفذ ما عزم عليه من الإيقاع بالمسلمين.

فلما تحقق أهلُ الإسلام ذلك تعاهد على قتله نفر، منهم: حمد بن راشد، وإبراهيم بن زيد. فلما انقضت صلاة الجمعة قتلوه في مُصلاَّه بالمسجد، في رجب سنة ١١٦٣ هـ.

التطبيق الواقعي للفتوى !!!

فلما علم بذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عجَّل بالمسير إلى العيينة، خشية اختلاف الناس وتنازعهم. فقدم عليهم في اليوم الثالث بعد مقتله، فهدأت النفوس، وتجاذبوا عنان الرأي والمشورة فيمن يتولى الرئاسة والإمارة بعده. وأراد أهل التوحيد ــ وخاصة من اشترك منهم في قتل عثمان ــ ألاّ يولّى عليهم أحد من آل معمر. فأبى عليهم الشيخ ذلك، ووضَّح لهم طريق الصواب بالحجَّة المُقْنِعة، وأمَّر عليهم مشاري بن معمر. وكان ذلك في منتصف رجب.

* * *

الدُّرَرُ السَّنِيَّة في الأَجْوِبَةِ النَّجْدِيَّة

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام
من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الأول
كتاب العقائد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

(((شرك كفار قريش أدنى من شرك كثير من المسلمين اليوم !!!))) !!!

وقال أيضاً : الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، رحمه الله :

الواجب عليك : أن تعرف خمس مسائل ، الأولى : أن الله لما أرسل محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق : أن أول كلمة أرسله الله بها ، قوله تعالى : (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر) ومعنى قوله : (فأنذر) الإنذار عن الشرك بالله ، وكانوا يجعلونه ديناً ، يتقربون به إلى الله تعالى ، مع أنهم يفعلون من الظلم ، والفواحش ، ما لا يحصى ، ويعلمون أنه معصية .

فمن فهم فهماً جيداً : أن الله أمره بالإنذار عن دينهم ، الذي يتقربون به إلى الله ، قبل الإنذار عن الزنا ، أو نكاح الأمهات والأخوات ، وعرف الشرك الذي يفعلونه ، رأى العجب العجاب ، خصوصاً : إن عرف أن شركهم دون شرك كثير من الناس اليوم ، لقوله تعالى : (وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوّله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل الله أنداداً ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار) [الزمر : ٨] .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الوهاب ، إلى أحمد بن إبراهيم ، هدانا الله وإياه .

وبعد : ما ذكرت من مسألة التكفير ، وقولك ابسط الكلام فيها ، فلو بيننا اختلاف ، أمكنني أبسط الكلام ، أو أمتنع ؛ وأما إذا اتفقنا على الحكم الشرعي ، لا أنت بمنكر الكلام الذي كتبت إليك ، ولا أنا بمنكر العبارات التي كتبت إلي ، وصار الخلاف في أناس معينين ، أقروا أن التوحيد الذي ندعوا إليه ، دين الله ورسوله ، وأن الذي ننهى عنه في الحرمين ، والبصرة ، والأحساء ، هو الشرك بالله .

ولكن هؤلاء المعينون ، هل تركوا التوحيد بعد معرفته ، وصدوا الناس عنه ؟ أم فرحوا به وأحبوه ، ودانوا به ، وتبرؤوا من الشرك وأهله ؟ فهذا ليس مرجعه إلى طالب العلم ، مرجعه إلى علم الخاص والعام .

مثال ذلك : إذا صح أن أهل الأحساء والبصرة ، يشهدون : أن التوحيد الذي تقول ، دين الله ورسوله ، وأن هذا المفعول عندهم في الأحياء والأموات ، هو الشرك بالله ، ولكن أنكروا علينا التكفير والقتال خاصة .

والمرجع في المسألة ، إلى الحضر والبدو ، والنساء

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: مكة والمدينة (((ديار كفر !!!)))، ولا بد من إزالة هذا (((الشرك الأكبر من الحرمين الشريفين !!!))) !!!

الدرر السنية في الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع

الفقير إلى الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي رحمه الله

١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء العاشر

القسم الأخير من: كتاب حكم المرتد

الدرر السنية في الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام
من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء العاشر

القسم الأخير من: كتاب حكم المرتد

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: أكثر أهل نجد وأكثر أهل الحجاز (=مكة، المدينة...الخ) (((يُنكرون البعث (=كفّار) !!!))) !!!

ومعلوم : أن أهل أرضنا ، وأرض الحجاز ، الذي ينكر البعث منهم أكثر ممن يقر به ، والذي يعرف الدين أقل ممن لا يعرفه ، والذي يضيع الصلاة أكثر من الذي يحافظ عليها ، والذي يمنع الزكاة أكثر ممن يؤديها ، فإن كان الصواب عندك : اتباع هؤلاء ، فبين لنا ، وإن كان عنزة ، وآل ظفير ، وأشباههم من البوادي ، هو السواد الأعظم ، ولقيت في علمك وعلم أبيك : أن اتباعهم حسن ، فاذكروا لنا ، ونحن نذكر كلام أهل العلم ، في معنى تلك الأحاديث ، ليتبين للجهال الذين موهت عليهم.

قال ابن القيم رحمه الله ، في أعلام الموقعين ، واعلم أنَّ الإجماع والحجة ، والسواد الأعظم ، هو العالم صاحب الحق ، وإن كان وحده ، وإن خالفه أهل الأرض ؛ وقال عمرو بن ميمون ، سمعت ابن مسعود ، يقول : عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الجماعة ؛ وسمعته يقول : سيلي عليكم ولاة ، يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصل الصلاة

ومما يبين : غربة الإسلام ، وشدتها ، ما جرى ، من الملوك ، والقضاة ، والرؤساء ، على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، من العداوة ، والحبس ، وشدة الإنكار عليه ، لما دعاهم إلى ما تضمنته : لا إله إلا الله ، ومعناها ، الذي تقدم عنه ، وعن أمثاله من العلماء ؛ وقد ردوا عليه ، بشبهات واهية ، وضلالات ، في الضلال متناهية ؛ ردّ عليهم رحمه الله تعالى في : منهاج السنة ، واقتضاء الصراط المستقيم ، وكتاب : الاستغاثة ، في الرد على ابن البكري ؛ ورد على أهل البدع ، جميعهم ، من الفلاسفة ، والمتكلمين ، كالجهمية ، والمعتزلة ، والأشاعرة .

وذكر رحمه الله : أن هؤلاء كلهم ، وإن كثرت أبحاثهم ، ومصنفاتهم ، فما منهم من يعرف ما دلت عليه كلمة الإخلاص : « لا إله إلا الله » فلم يعرفوا التوحيد ، الذي أثبتته ، ولا الشرك ، الذي نفته ، هذا : معنى كلامه ؛ ولتلميذه : العلامة ابن القيم ، في بيان أنواع التوحيد ، والرد على أهل البدع ، المصنفات الكثيرة ، المفيدة ، فمن أحسنها : إغاثة اللهفان ، وكتاب : الصواعق المرسلة ، في الرد على الجهمية والمعطلة .

وللحافظ : ابن عبد الهادي : الصارم المنكي ، في الرد

على السبكي ؛ ولهم أصحاب كثير ، أخذوا عنهم ؛ فلما طال الأمد بعدهم ، صارت كتبهم ، في أيدي أناس جهلة ، وفي خزائن الكتب الموقوفة ، فلم يلتفتوا إليها ، فرجعوا إلى ما كان عليه من قبلهم ، ممن مضى من المبتدعة ، وكثر الشرك في القرى ، والأمصار ؛ وصاروا : لا يعرفون من التوحيد إلا ما تدعيه الأشاعرة ، من تأويل صفات الرب ، والإلحاد فيها ؛ فصاروا كذلك ، حتى نسي العلم ، وعم الشرك ، والبدع ؛ إلى منتصف القرن الثاني عشر ، فإنه لا يعرف إذ ذاك ، عالم أنكر شركاً ، أو بدعة ، مما صار في آخر هذه الأمة .

الشيخ محمد بن عبد الوهاب يتكلّم على أئمة الإسلام وقضاة المذاهب الأربعة الذين ردوا على الشيخ ابن تيمية وحبسوه كما هو مدوّن في كتب التاريخ، لأجل آرائه الفاسدة ومعتقداته الكاسدة

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: علماء الإسلام (=الأشاعرة) الذين ردوا على الشيخ ابن تيمية (=كالإمام تقي الدّين السبكي وغيره)، (((لا يعرفون حقيقة كلمة الإخلاص "لا إله إلا الله" فلم يعرفوا التوحيد !!!))) !!!

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: احتجاب كتب الشيخ ابن تيمية وكتب أتباعه، جعل الأمة الإسلامية لا تعرف إلا توحيد الأشاعرة(=أئمة الإسلام كالإمام النووي والحافظ ابن حجر العسقلاني و...الخ)، لأجل ذلك (((عمَّ الشرك فيها دون ما نكير من أيّ عالم يذكر !!!)))، إلى أن (((ظهرت الحركة الوهابيّة !!!))) !!!

الدُّرَرُ السَّنِيَّة في الأَجْوِبَةِ النَّجْدِيَّة

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الثاني
كتاب التوحيد

الدرر السنية في الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي رحمه الله ١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الأول

كتاب العقائد

1

بسم الله الرحمن الرحيم

ما حرر في هذا الجواب، من بديع النطق، وفصل الخطاب، وما فيه من الأدلة الصحيحة الصريحة، المستنبطة من الكتاب المبين، وسنة سيد المرسلين؛ نشهد: بذلك، ونعتقده، ونحن: علماء المدينة المنورة، وندين الله به، ونسأله تعالى الموت عليه.

ونقول: الحمد لله رب العالمين، نشهد بأن هذا الذي قام به الشيخ: محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله، ودعانا إليه إمام المسلمين: سعود بن عبد العزيز، من توحيد الله عز وجل، ونفى الشرك، هو الدين الحق، الذي لا شك فيه، ولا ريب؛ وأن ما وقع في: مكة والمدينة سابقاً، والشام، ومصر، وغيرها، من البلدان، إلى الآن، من أنواع الشرك المذكورة، في هذا الكتاب، أنها: الكفر المبيح للدم، والمال، وكل: من لم يدخل في هذا الدين، ويعمل به، ويعتقده، كما ذكر الإمام في هذا الكتاب، فهو

2

كافر، بالله، واليوم الآخر؛ والواجب على: إمام المسلمين، وكافة المسلمين، القيام بفرض الجهاد، وقتال: أهل الشرك والعناد[1].

وكل: من خالف ما في هذا الكتاب، من أهل مصر، والشام، والعراق، وكل من كان على دينهم، الذي هم عليه الآن، فهو كافر مشرك من موقعه، ويمكنه في ذلك، وإزالة ما عليه من الشرك والبدع، وأن ويجعل رايته بالنصر خافقة، إنه سميع مجيب، وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

أشهد بذلك، وأنا الفقير بن حسين بالروضة الشريفة.

وكتبه الفقير إليه عز شأنه: محمد صالح رضوان، شهد بذلك، وكتبه: محمد بن إسماعيل، كتبه الفقير إلى الله عز شأنه: حسن وعليه، خُتمهم.

(١) لم تظهر لنا: الكلمات المبيض لها، من الأصل.

بعد استباحتهم للـــمدينة الــــمنوّرة، الوهابيّة يُرهبون علماءها الـــمُخالفين لهم في التكفير، على إمضاء وثيقة فيها تصريح بأنّ: علماء الـــمدينة وكذلك أهلها كانوا قبل الدّعوة الوهابيّة، واقعين في الشّرك الأكبر (((الـــمُبيح للدّم و الـــمال !!!))) !!!

الدرر السنية في الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء الأول

كتاب العقائد

1

الحمد لله رب العالمين :

نشهد ـ ونحن علماء مكة ، الواضعون خطوطنا ، وأختامنا في هذا الرقيم ـ أن هذا الدين ، الذي قام به الشيخ : محمد بن عبد الوهاب ، رحمه الله تعالى ، ودعا إليه إمام المسلمين : سعود بن عبد العزيز ، من توحيد الله ، ونفى الشرك ، الذي ذكره في هذا الكتاب ، أنه هو الحق ، الذي لا شك فيه ، ولا ريب ؛ وأن : ما وقع في مكة ، والمدينة ، سابقاً ، ومصر ، والشام ، وغيرهما ، من البلاد ، إلى الآن ، من أنواع الشرك ، المذكورة في هذا الكتاب ، أنه : الكفر ، المبيح للدم ، والمال ، والموجب للخلود في النار ؛ ومن لم يدخل في هذا الدين ، ويعمل به ، ويوالي أهله ، ويعادي أعداءه ، فهو عندنا كافر بالله ، واليوم الآخر ، وواجب على إمام المسلمين ، والمسلمين ، جهاده ، وقتاله ، حتى يتوب إلى الله مما هو عليه ، ويعمل بهذا الدين .

أشهد بذلك ، وكتبه الفقير إلى الله تعالى : عبد الملك بن عبد المنعم ، القلعي ، الحنفي ، مفتي مكة المكرمة ، عفى عنه ، وغفر له .

أشهد بذلك ، وأنا الفقير إلى الله سبحانه : محمد

2

صالح بن إبراهيم ، مفتي الشافعية بمكة ، تاب الله عليه .

أشهد بذلك ، وأنا الفقير إلى الله تعالى : محمد بن محمد عربي ، البناني ، مفتي المالكية ، بمكة المشرفة ، عفا الله عنه ، وأصلح شأنه .

أشهد بذلك ، وأنا الفقير إلى الله : محمد بن أحمد ، المالكي ، عفا الله عنه .

أشهد بذلك ، وأنا الفقير إلى الله تعالى : محمد بن يحيى ، مفتي الحنابلة ، بمكة المكرمة ، عفى الله عنه آمين .

أشهد بذلك ، وأنا الفقير إليه تعالى : عبد الحفيظ ، بن درويش ، العجيمي ، عفا الله عنه .

شهد بذلك : زين العابدين جمل الليل ؛ شهد بذلك : علي بن محمد البيتي .

أشهد بذلك ، وأنا الفقير إلى الله تعالى : عبد الرحمن جمال ، عفا الله عنه .

شهد بذلك ، الفقير إلى الله تعالى : بشر بن هاشم الشافعي عفا الله عنه .

الحمد لله رب العالمين ، أشهد : أن هذا الدين ، الذي قام به الشيخ : محمد بن عبد الوهاب ، ودعانا إليه إمام المسلمين : سعود بن عبد العزيز ، من توحيد الله عز وجل ، ونفى الشريك له ، هو الدين الحق ، الذي جاء به النبي ﷺ ،

وأن ما وقع في مكة ، والمدينة ، سابقاً ، والشام ، ومصر ، وغيرها من البلدان ، من أنواع الشرك ، المذكورة في هذا الكتاب ، أنه : الكفر ، المبيح للدم ، والمال ؛ وكل من لم يدخل في هذا الدين ، ويعمل بمقتضاه ، كما ذكر في هذا الكتاب ، فهو كافر بالله ، واليوم الآخر ؛ وكتبه : الشريف غالب بن مساعد ، غفر الله له آمين ؛ الشريف : غالب .

بعد استباحتهم لــمكة الــمكرمة، الوهابيّة يُرهبون علماءها الــمُخالفين لهم في التكفير، على إمضاء وثيقة فيها تصريح بأنّ: علماء مكة وكذلك أهلها كانوا قبل الدّعوة الوهابيّة، واقعين في الشّرك الأكبر (((الــمُبيح للدّم و الــمال !!!))) !!!

الوجه الرّابع : وأمّا زَعْمُهُ أنَّ الحنابلة يُضَعِّفون البَيْهقيَّ : فحاشا وكلاّ ، وهو مِن كِبار حُفّاظ الحديث ، ولم يتكلّم في حِفْظِه أحدٌ منهم ، بل هو مَحْفوظ ، بما حَفِظ.

وما نسبَهُ هذا الكذوبُ إلى شيخِنا الشّيْخ العَلاّمة المُحقِّق الدّكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان حفظه الله ونفع بعلومه ، مِن تضعيفِهِ للبَيْهقي !! وعَدَمِ وثوقِهِ بنقلِهِ !! : فكَذِبٌ صَريحٌ أيضاً.

٢٥٣

عبد العزيز الراجحي في ردّه على فرحان المالكي، فتأمّل

عبد العزيز الراجحي يزعم بأنّ ما نسبه فرحان المالكي للفوزان من "تضعيفه للبيهقي" وعدم وثوقه بنقله (مع أنّ فرحان المالكي نقل عن الفوزان عدم وثوقه بنقال البيهقي في العقيدة أي الصفات لأنّه متأوّل كما زعم ومرّ معك موثّقاً): **كذب صريح !!!**

وينقل عن الفوزان نفسه: **(((البيهقي من أئمّة الإسلام وحفّاظ الحديث الثّقات الكبار. وإنّما أعيب عليه تأويله للصّفات، وقد أعابه عليه أهل السنّة قبلي !!!))) !!!**

وإنّما الشّيْخُ صالح الفوزان ، وأهلُ السُّنَّة جميعاً ، يَعِيبُون على البيهقي رحمه الله : قولَهُ لا نقلَهُ ، فيعيبون ما يذكرُه مِن تأويل عَقِبَ بَعْضِ أحاديثِ الصِّفَات التي يَرْويها . وإلاّ فهم مُغْتبطون بكتب البَيْهقي رحمه الله ، ومُصَنّفاته ، ومُعْتدُّون بمرويّاته ، وآرائِهِ ، وأقوالِه ، ما لم تكن مُخالفةً للصّواب .

وقد كان عبدُ الله بن عُمَر بن الخَطّاب ، وأبو هُرَيْرة : مِن حُفّاظ الصَّحَابة بلا رَيْب ، ومَعَ ذلك رَدَّ أهلُ العِلْم بَعْضَ آرائِهم في مَرْوِيّاتِهم ، وقالوا : «يُؤْخَذ برواياتِهم ، ولا يُؤْخَذ برأيهم» . فهذا فيهم رضي الله عنهم ، وهم حُفّاظٌ ، صحابةٌ ، وفي مُخالفاتِهم الفَرْعيَّة ، فكيف بغيرِهم ، ومُخالفاتُه أُصُوليَّة ؟!

وقد سألتُ شيخَنا صالحاً الفوزان ، عَمّا نسبَهُ إليهِ المالكيُّ في تضعيفِ البَيْهقي: فأنكرَهُ ، وكذّبَهُ ، وقال: **«البَيْهقي رحمه الله ، مِن أئمّة الإسلام ، وحُفّاظِ الحديثِ الثّقات الكِبار . وإنّما أُعِيبُ عليهِ تأويلَهُ للصِّفَات ، وقد عابَهُ عليهِ أهلُ السُّنّة قَبْلي»**اهـ.


قَمْعُ الدَّجَاجِلة

الطّاعنين في مُعتقد أئمّة الإسلام الحنابلة

(ردّ على حَسن بن فَرحان المالكي ، في كتابه «قراءة في كتب العقائد»)

تأليف

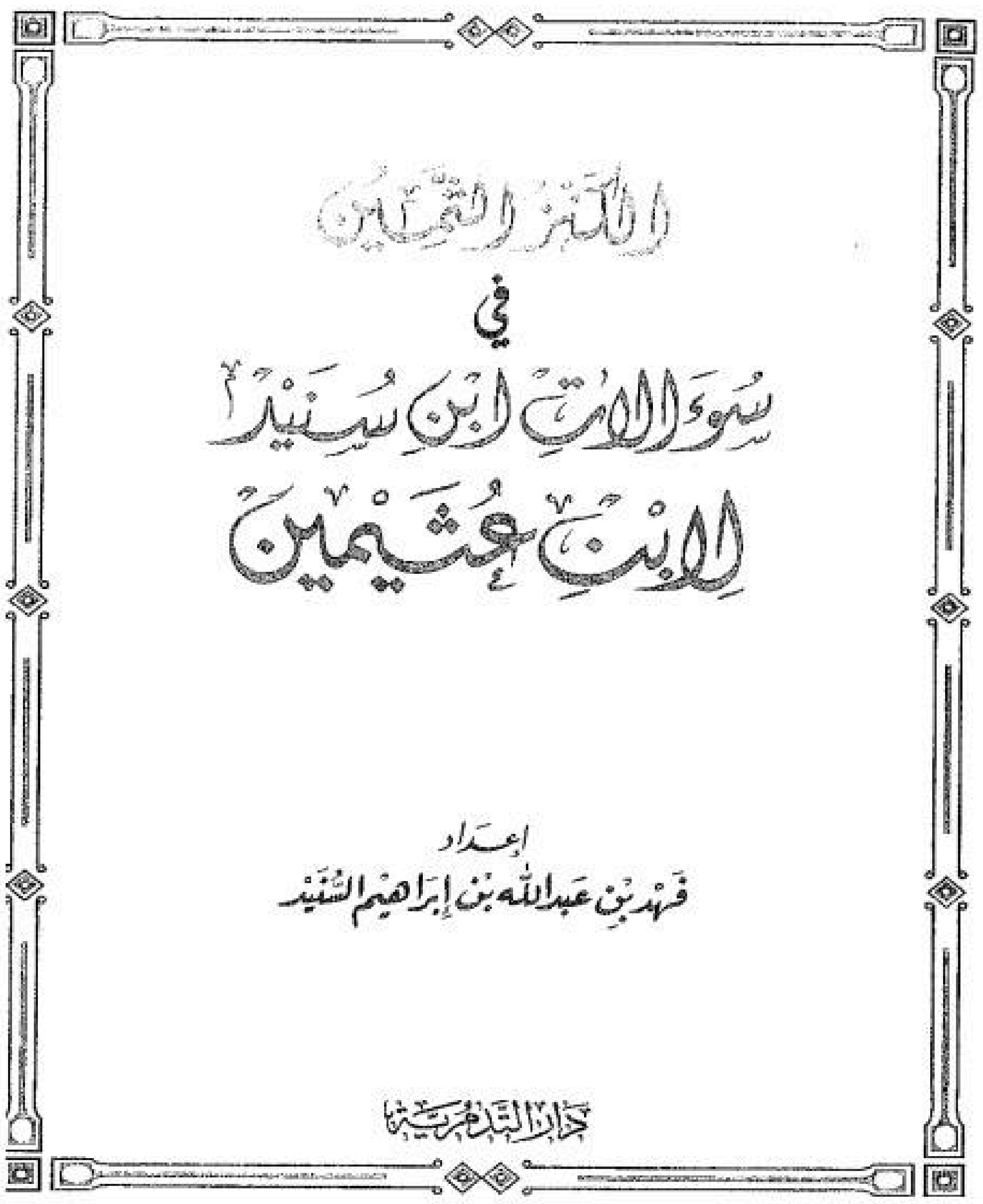
عبد العزيز بن فيصل الراجحي

تقديم

معالي الشيخ العلاّمة الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء ، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

الشيخ ابن العثيمين: قول الإمام السفاريني الحنبلي في كتابه "غذاء الألباب": { يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي }، (((شركٌ في الرُّبوبيَّة والأُلوهيَّة !!!))) !!!



توهم العدم، مع أن قائلها لا يريد ذلك بل يريد أن الله دائم الوجود حي ونحو ذلك.

٥٢ س٢٣: وسألته رحمه الله **عن قول السفاريني في كتابه «غذاء الألباب» (١/ ٤٢٦):**

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي   إني أتيتُ بلا علم ولا عمل؟

ج استنكر رحمه الله ذلك جداً واستغرب صدوره من السفاريني وقال لعله نقله عن غيره فقلت: بل صدر منه فقال: هذا شرك في الربوبية والألوهية.

٥٣ س٢٤: ما حكم قول العامة لمن قدم له قريب: «قرت عينك» ورده عليهم: «برؤية نبيك»؟

ج ما فيه شيء.

٥٤ س٢٥: وقع في كتيب صغير باسم «أقسام التوحيد» [وهو عبارة عن سؤال موجه للشيخ رحمه الله **في نور على الدرب]: الشرك الصغير والكبير، فهل هذا من تعبيركم؟**

ج فقال رحمه الله: لا ما سبق أن عبَّرت بهذا التعبير.

٥٥ س٢٦: سُئلتم عما يقرأ الإمام على جماعته من الكتب فذكرتم أنه يجمع بين كتب الأحكام وكتب الوعظ؛ لأنه كتب الأحكام جافة، أليس في كلمة جافة شيء؟

ج فقال رحمه الله: لا، المعنى: أنها خالية من الوعظ. فقلت له رحمه الله: إذاً لماذا لا نقول: خالية؟ فقال: ما فيها شيء.

٥٦ س٢٧: ما حكم فك السحر بالسحر؟

ج المذهب يجيزون ذلك عند الضرورة، أما أنا فلا أفتي بجوازه

الدرر السنية في الأجوبة النجدية

مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام
من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

جمع
الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي
الحنبلي رحمه الله
١٣١٢ - ١٣٩٢ هـ

الجزء العاشر

القسم الأخير من: كتاب حكم المرتد

مؤسّس الحركة الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب: على الرغم من أنّني طلبت العلم عند علماء الإسلام في نجد، إلاّ أنّي (((لَم أكن أعرف الإسلام، ولا مشايخي عرفوه (=كفار !!!) !!!)))، و(((ليس في علماء نجد من يعرف الإسلام قبل قيام الحركة الوهابية !!!))) !!!

فتأمّل مقام العلماء عند محمد بن عبد الوهاب، فما بالك بالعوام ؟!!!

وأنا أخبركم عن نفسي ، والله الذي لا إله إلاّ هو ، لقد طلبت العلم ، واعتقد من عرفني أن لي معرفة ، وأنا ذلك الوقت ، لا أعرف معنى لا إله إلاّ الله، ولا أعرف دين الإسلام ، قبل هذا الخير الذي من الله به ، وكذلك مشايخي ، ما منهم رجل عرف ذلك .

فمن زعم من علماء العارض : أنه عرف معنى لا إله إلاّ الله ، أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت ، أو زعم من مشايخه ، أن أحداً عرف ذلك ، فقد كذب وافترى ، ولبس على الناس ، ومدح نفسه بما ليس فيه ؛ وشاهد هذا : أن عبد الله بن عيسى ، ما نعرف في علماء نجد ، لا علماء العارض ، ولا غيره ، أجل منه ، وهذا كلامه يصل إليكم إن شاء الله .

فاتقوا الله عباد الله ، ولا تكبروا على ربكم ، ولا نبيكم ، واحمدوه سبحانه ، الذي من عليكم ، ويسر لكم من

فرحان الـــمالكي ينقل مزاعم الفوزان في أنّه: لا يوثق بنقال الـــحافظ البيهقي في العقيدة (=الصفات) لأنّه من الأشاعرة

ثقات المخالفين وتوثيق ضعفاء الموافقين ومن ذلك:

تضعيف ثقات الشيعة وخاصة فيما يروونه في فضائل علي[1].

تضعيف سائر المخالفين من العلماء كعلماء المرجئة والقدرية والمعتزلة.

تضعيف القائلين بخلق القرآن أو المتوقفين.

تضعيف من يتوهمون فيه أدنى مخالفة حتى وصل تضعيفهم للبخاري ومسلم (كما نقل ذلك ابن أبي حاتم عن أبي زرعة وأبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وهما حنبليان) وكذا تضعيفهم للكرابيسي وأبي حنيفة وغيرهم من العلماء الذين يخالفونهم في بعض الآراء المذهبية في العقائد.

تضعيف الكبار من أئمة الأشاعرة كالبيهقي (يضعفه من الحنابلة المعاصرين الشيخ صالح الفوزان ويزعم أنه لا يوثق بنقله في العقيدة) وهذا ما لم يسبق إليه الشيخ وإلى الآن لا أدري كيف تجرأ على هذا القول؟.

مع أن الحنابلة المضعفين لهؤلاء من حيث الجملة أضعف في الرواية من خصومهم بل إن بعض أئمتهم كانوا يضعون الأحاديث ويغيرون في الأسانيد والمتون لخدمة المذهب، كما كان يفعل ذلك ابن بطة الحنبلي وهو من كبار علماء الحنابلة في العقيدة، قال ابن حجر: (وقفت لابن بطة[2] على أمر استعظمته واقشعر جلدي[3] (ثم ذكر أثراً موضوعاً عن ابن مسعود وهو أثر تكليم الله لموسى وعليه جبة صوف وعمامة صوف ...ثم ذكر ما يدل على أن ابن بطة غيرَّ في أسماء رجال القصة حتى يكون إسنادها صحيحاً.

وكان كثير من الحنابلة يكذبون على أحمد بن حنبل ويسيئون لمنهجه وسمعته ولذلك قال أحد العلماء: إمامان جليلان ابتليا بأصحاب سوء، جعفر الصادق وأحمد بن حنبل.

ومما يجب ملاحظته في هذا الباب أن المحدث–أو رجل العقيدة– إذا كان متعصباً

(١) راجع رسالة (الجرح والتعديل) للقاسمي وكتاب (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل) للسيد محمد بن عمر بن عقيل العلوي).

(٢) وهو من كبار أئمة الحنابلة وله كتاب مطبوع ومحقق في إحدى (الجامعات الإسلامية).

(٣) لسان الميزان (ترجمة ابن بطة).



٢ ـ ذكر أن آيات الصفات لها محملان:

المحمل الأول: أن تُجرى على ظاهرها مع تنزيه الله ﷻ عن الشبيه والشريك، وقال:

«إن هٰذا تأويل إجمالي؛ لأن ظاهرها ما هو من صفات المخلوقين...».

والجواب: نقول له: ليس الأمر كما ذكرتَ، فليس ظاهرها يدل على مشابهة صفات المخلوقين، وإنما هذا وهمٌ توهَّمته أنت وتوهَّمه غيرك من بعض الخلف، وليس هو ظاهرها؛ لأن ظاهرها هو ما يليق بجلال الله، وصفات الخالق تختصُّ به، وصفات المخلوق تختصُّ به.

ثم قال:

«**والمحمل الثاني:** حملها على المعنى المجازي، بأن يفسر الاستواء بالاستيلاء، والتسلط واليد بالقوة...» انتهى كلامه.

والجواب: أن نقول له: لا يجوز حمل صفات الله ﷻ على المعنى المجازي؛ لأن هٰذا تعطيلٌ لها عن مدلولها، بل يجب حملها على المعنى الحقيقي اللائق بالله؛ لأن الأصل في الكلام الحقيقة، ولا سيما كلام الله ﷻ، ولا سيما ما يتعلّق به وبأسمائه وصفاته، ولا يجوز حمل الكلام على المجاز؛ إلا عند تعذُّر حمله على الحقيقة، وهٰذا ما لم يحصل في نصوص الصفات، فليس هناك ما يوجب حملها على المجاز.

وكتسويغ منه لهٰذا الباطل الذي ذكره نسب إلى بعض السلف تأويل بعض الصفات، فنسب إلى الإمام أحمد تأويل: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]؛ بمعنى: جاء أمر ربك. ونسب إلى البخاري تأويل الضحك بالرحمة، ونسب إلى الإمام حماد بن زيد تأويل نزول الله إلى السماء الدنيا بإقباله جل جلاله إلى عباده...

١٢٨

والجواب أن نقول:

أولاً: ما نسبه إلى الإمام أحمد لم يثبت عنه، ولم يوثقه من كتبه أو كتب أصحابه، وذِكر البيهقي لذٰلك لا يعتمد؛ لأن البيهقي رحمه الله عنده شيء من تأويل الصفات، فلا يوثق بنقله في هٰذا الباب؛ لأنه ربما يتساهل في النقل.

والثابت المستيقن عن الإمام أحمد إثبات الصفات على حقيقتها، وعدم تأويلها، فلا يترك المعروف المتيقَّن عنه لشيء مظنون، ونقل لم يثبت عنه، وله رحمه الله ردٌّ على الجهمية والزنادقة في هٰذا الباب مشهور ومطبوع ومتداول.

ثانياً: وما نسبه إلى البخاري غير صحيح؛ فقد راجعت «صحيح البخاري»، فوجدته قد ذكر الحديث الذي أشار إليه الدكتور[1] تحت ترجمة: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]، ولم يذكر تأويل الضحك بالرحمة، وإنما الذي أوله بالرضا هو الحافظ ابن حجر في «الفتح»، والحافظ رحمه الله متأثر بمذهب الأشاعرة، فلا عبرة بقوله في هذا.

ثالثاً: ما نسبه إلى حماد بن زيد من تأويل النزول بالإقبال يجاب عنه من وجهين:

الوجه الأول: أن هٰذا لم يثبت عنه؛ لأن من رواية البيهقي، والبيهقي رحمه الله يتأوّل بعض الصفات، فربما تساهل في النقل، ولو ثبت عن حماد هٰذا التأويل؛ فهو مردود بما أجمع عليه السلف من إثبات النزول على حقيقته.

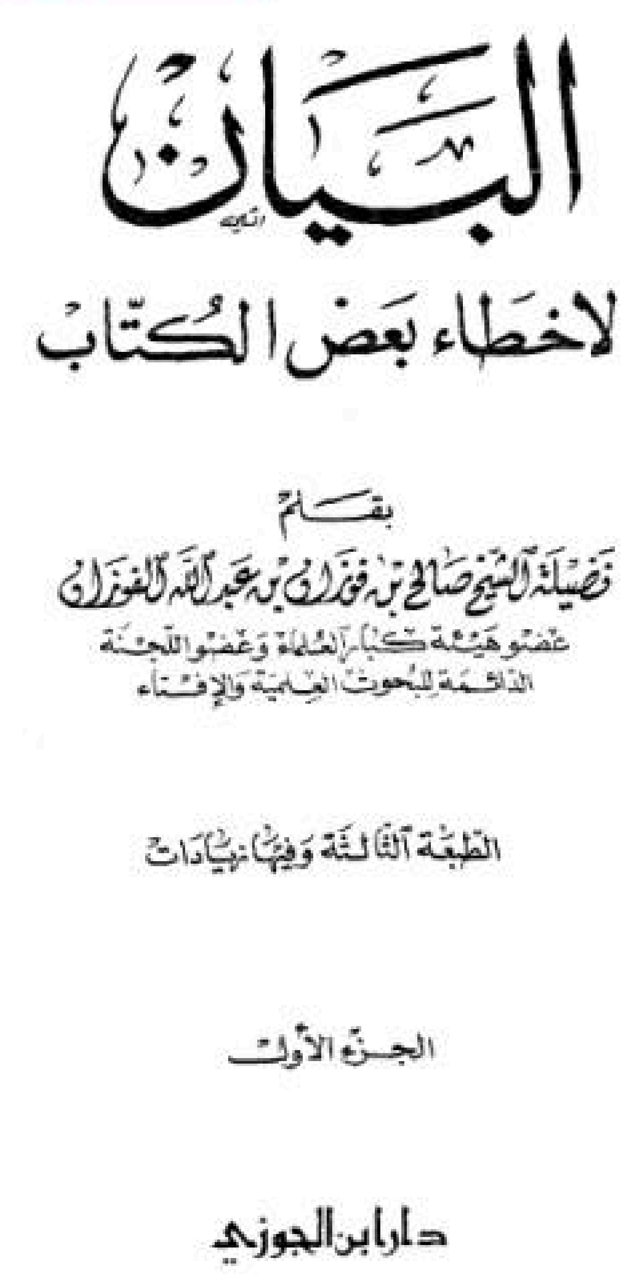
الوجه الثاني: أنه لا تنافي بين إثبات النزول على حقيقته وإقبال الله ﷻ على عباده، فيقال: ينزل ويقبل على عباده، وليس في هذا حمل على المجاز كما يظن الدكتور.

صالح بن فوزان يشرع في تقرير كلام الشيخ البوطي ليرد عليه، فتأمّل

الفوزان يقرّر بأنّه يتوجّب حمل صفات الله على المعنى اللّغوي الحقيقي المقابل للمجاز!!!

إضاءة: حمل الإضافات الموهمة للتّشبيه على حقيقتها اللّغوية أي على المعنى القاموسي، تجسيم قبيح!!!، فحقيقة اليد هي الجارحة. فكيف يتسنى إضافة أصل هذا المعنى التّجسيمي الأرضي اللائق بالمخلوق المحدود إلى الرّب المعبود وواجب الوجود؟!!!، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً

مع أنّ الحافظ البيهقي ذكره بسنده وقال: "وهذا إسناد لا غبار عليه"، إلاّ أنّ الفوزان يتنكّر للقواعد المنهجيّة ويقرّر في سابقة فريدة من نوعها بأنّ ذكر الحافظ البيهقي تأويل الإمام أحمد للمجيء الوارد في حقّه تعالى بمجيء أمره سبحانه لا يعتمد !!!، لأنّ: (((**البيهقي عنده شيء من تأويل الصفات فلا يوثق بنقله في هذا الباب لأنّه ربما يتساهل في النّقل** !!!))) !!!


البيان لأخطاء بعض الكتاب

بقلم

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الطبعة الثالثة وفيها زيادات

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾[1].

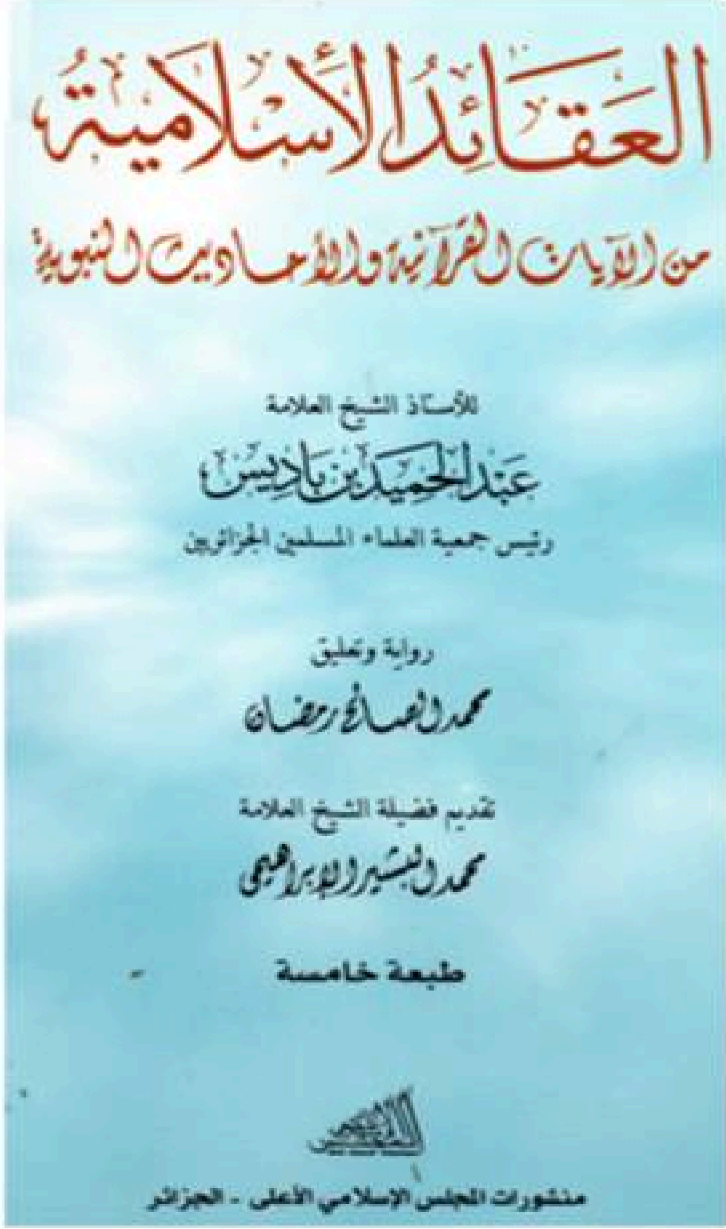
﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[2]. ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[3]، ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾[4]، ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾[5]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[6]، ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ[7] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[8].

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[9]، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[10]، ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[11]، ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[12]. ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾[13]. ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾[14].

---

1. سورة الصافات، الآية 165-166. الصَّافُّون: الواقفون صفوفا في العبادة والجهاد وكل الطاعات والعبادات هم فيها صفوف صفوف مثل الناس في الصلاة.
2. سورة الأنبياء، الآية 27-28. مُشْفِقُون: أي خائفون.
3. سورة النحل، الآية 50. من فوقهم: الفوقية حقيقة ثابتة بلا كيف وقول المتكلمين "لا يحد بزمان ولا بمكان" كلام لا ينبغي الخوض فيه.
4. سورة الذاريات، الآية 4. المقسمات أمرا: هم الملائكة يقسمون المقدرات التي قدرها الله تعالى.
5. سورة النازعات، الآية 5.
6. سورة الطارق: الآية 4.
7. مُعَقِّبَات: ملائكة يعقب بعضهم بعضا في الليل والنهار.
8. سورة الرعد، الآية 12.
9. سورة الانفطار، الآية 10-11-12.
10. سورة ق، الآية 17-18. رقيب عتيد: الرقيب: هو الحافظ لأعماله، والعتيد: هو المعد الحاضر، قيل هما ملكان من ملائكة الله يسجلان على الإنسان حسناته وسيئاته. وقعيد، ملك قاعد مثل جليس وجالس.
11. سورة عبس، الآية 13-16. سفرة: ملائكة يسفرون بين الله وبين أنبيائه واحدهم سافر، من سفرت بين القوم إذا مشيت بينهم بالصلح، فجعلت الملائكة إذا نزلت بالوحي لهداية ولتربية الناس وتأديبهم كالسفير الذي يُصلح بين القوم.
12. سورة الواقعة، الآية 77-79. مكنون: محفوظ ومصون من الخلط والزيادة والتنقيص. ومكنون من كنَّ الشيء وأكنَّه: إذا ستره وأخفاه في كنه، والكن: وقاء كل شيء وستره. "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".
13. المرسلات: 5-6.
14. الحج: 75.

تزوير كلام الشيخ محمد الصالح رمضان ليوافق عقيدة التجسيم !!!



للأستاذ الإمام

عبد الحميد بن باديس

رائد النهضة الحديثة بالمغرب العربي
وقائد الحركة الإصلاحية ومؤسسها بالجزائر

العقائد الإسلامية

من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

رواية وتعليق

محمد الصالح رمضان

مدير التعليم الديني بوزارة الأوقاف (سابقاً)

الناشر
مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه بوداود وشركاؤهما
٢٤ باب عزون - الجزائر - الهاتف ٥٦ - ٦٠ - ٦٢

عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ . يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ [١] » .

« وَإِنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ . وَإِنّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ [٢] » .

« لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاّ لِمَنِ ارْتَضَى ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ [٣] » ، « يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ [٤] » ، « فَالمُقَسِّماتِ أَمْراً [٥] » ، « فَالمُدَبِّراتِ أَمْراً » ، « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ » ، « لَهُ مُعَقِّباتٌ [٦] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ » .

« وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ . كِراماً كاتِبِينَ . يَعْلَمُونَ

---

(١) ولا يستحسرون : لا يكلون ولا يسأمون لشدة محبتهم وقوتهم فهم لا يعيون ولا يتعبون .

لا يفترون : لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة .

(٢) الصافون أقدامهم في العبادة والجهاد وكل الطاعات والعبادات هم فيها صفوف صفوف مثل الناس في الصلاة .

(٣) مشفقون : أي خائفون

(٤) من فوقهم : الفوقية معنوية ، فالله سبحانه لا يحد بزمان ولا مكان .

(٥) المقسمات أمراً : هم الملائكة يقسمون المقدرات التي قدرها الله تعالى .

(٦) معقبات : ملائكة يعقب بعضهم بعضاً في الليل والنهار .

تلميذ ابن باديس وراوي عقيدته : الشيخ محمد الصالح رمضان يقرّر عقيدة التنــــزيه

تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة

والرد على الألباني في تضعيفه

ومعه

إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء

والرد على الألباني في تحريمه

تأليف فضيلة الشيخ

إسماعيل بن محمد الأنصاري

الباحث في دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية

الناشر

مكتبة الإمام الشافعي

بالرياض

الشيخ إسماعيل الأنصاري:

(((القول بأنّ : "الزيادة على إحدى عشرة ركعة في صلاة التراويح كزيادة الركعة الخامسة في صلاة الظهر"، من الدعاوي الباطلة للألباني !!!))) !!!

يقول الفقير إلى رحمة ربه الباري إسماعيل بن محمد الأنصاري :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد : فهذا جزء في بحثٍ سَبَق أن رددتُ به محاولة الشيخ ناصر الدين الألباني تضعيفَ حديث ابن خُصَيفة في التراويح ، الذي ضَعَّفَهُ كيلا يقف في وجه دعواه الباطلة : أن التراويح ليست من النوافل المطلقة، وأن الزيادة فيها على إحدى عشرة ركعة كزيادة الركعة الخامسة في الظهر ! أو كصلاة الرغائب !

وقد نُشر هذا البحث في بعض أعداد السنة الأولى لمجلة (راية الإسلام) التي كانت تصدر آنذاك في مدينة الرياض وذلك في عام ١٣٨٠ . ثم طُبع في جزء مستقل في الرياض سنة ١٣٨٤ وقد نفدت نسخه فرأيت إعادة طبعه رجاء النفع به، وقد رتبته على ما يلي :

- بيانُ حديث يزيد بن خُصيفة، وذكرُ من صححه.
- ذكر مستندات الألباني في تضعيف ذلك الحديث.
- الجواب عن مستندات الألباني .
- إثبات كون التراويح من النوافل المطلقة، وأن الزيادة فيها ليست كالزيادة في الظهر.

الذّهبي ينقل الاعتقاد القادري في كتابه "تاريخ الإسلام" ولا وجود فيه لعقيدة الاستقرار: (((استِوَاءَ استِقْرَار !!!))، كما زعمه ابن تيميّة وابن القيّم وكذلك الذّهبي نفسه في بداية أمره في كتاب "العلوّ" !!!

وفيها قُرِىء الاعتقاد القادري بالدِّيوان، أخرَجَه القائمُ بأمرِ الله، فقرىء وحضره العلماء والزُّهَّاد، وحَضَر أبو الحسن عليّ بن عُمر القَزوينيّ الزّاهد، وكتب بخطِّه قبل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المُسلمين، ومن خالَفَهُ فقد خالفَ وفَسَق وكَفَر، وهو: «يَجِبُ على الإنسان أن يَعلمَ أنَّ الله وحده لا شريك له». وفيه: «كان ربُّنا ولا شيء مَعَه ولا مكانَ يَحْويه، فَخَلَقَ كلَّ شيءٍ بقُدْرته، وخَلَقَ العَرْشَ لا لحاجةٍ إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا استواءَ راحةٍ كما يستَرِيحُ الخَلْق، ولا مُدبِّر غيره، والخَلْق كلُّهم عاجزون، الملائكة والنَّبِيُّون، وهو القادرُ بقُدْرةٍ، العالم بعِلْم. وهو السَّميعُ البَصير، مُتكلِّم بكلامٍ لا بآلةٍ كآلة المخلوقين، لا يُوصَفُ إلا بما وَصَفَ به نفسه أو وَصَفَ به نبيُّه. وكل صِفَةٍ

(١) هو ظهير الدين أبو منصور فرامرز.

وَصَفَ بها نفسه أو وصَفَهُ بها نبيّه فهي صفة حقيقةٍ لا صفةُ مجازٍ. ويَعلم أنَّ كلام الله غير مَخْلوق، تكَلَّم به تكْليمًا، وأنزَلَه على رسوله على لسان جبريل، فتلاهُ على محمد ﷺ، وتلاه محمد على أصحابه، ولم يَصِرْ بتلاوة المَخْلوقين له مَخْلوقًا، لأنه ذلك الكلامُ بعَينهِ الذي تكَلَّم الله به، فهو غير مَخْلوق بكُلِّ حال، مَتْلُوًا ومحفوظًا ومكتوبًا ومسموعًا، ومن قال إنه مخلوق على حالٍ من الأحوال فهو كافرٌ حلالُ الدَّم بعد الاستتابة منه. ويَعلم أنَّ الإيمان قولٌ وعملٌ ونية، يزيد وينقص. ويجب أن نحبَّ أصحابَ رسول الله ﷺ، فإن خيرهم وأفضَلَهم بعدَ رسول الله أبو بكر، ثم عُمر، ثم عثمان، ثم عليّ، ومن سَبَّ عَائشةَ فلا حَظَّ له في الإسلام، ولا نقول في مُعاوية إلا خيرًا، ولا نَدخُل في شيءٍ شَجَرَ بينهم. إلى أن قال: «ولا نُكفِّر بترك شيء من الفَرَائض غيرَ الصَّلاة، فإنَّ من تركها من غير عُذْر وهو صَحيحٌ فارغ حتى يَخرُجَ وقتَ الأُخرى فهو كافرٌ وإن لم يَجْحَدْها، لقوله عليه السلام: «بين العَبْد وبين الكُفْر تَرْكُ الصَّلاة، فمن تركها فقد كَفَر»، ولا يزال كافرًا حتى يندم ويُعيدها، وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشر مع فِرْعون وهامان وقارون وأُبَيّ بن خَلَف. وسائر الأعمال لا تُكفِّر بتركها وإنْ كان يفسق حتى يجحدها»:

ثم قال: «هذا قول أهل السُّنة والجماعة الذي من تَمَسَّك به كان على الحقِّ المبين، وعلى منهاج الدِّين» في كلامٍ سوى هذا، وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُّنَّة، والله الموفِّق.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد التاسع

٤٠١-٤٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

الشيخ الألباني: (((يَجب التزام الإحدى عشرة ركعة ولا يَجوز الزيادة عليها !!!))) !!!

الطبعة الثانية
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

صلاة التراويح

بقلم محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلامياً
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

٦ ــ وجوب التزام الإحدى عشرة ركعة والدليل على ذلك

لقد تبين لكل عاقل منصف أنه لا يصح عن أحد من الصحابة صلاة التراويح بعشرين ركعة، وأنه ثبت عن عمر رضي الله عنه الأمر بصلاتها إحدى عشرة ركعة كما تبين أنه ﷺ لم يصلها إلا إحدى عشرة ركعة، فهذا كله مما يمهد لنا السبيل لنقول بوجوب التزام هذا العدد وعدم الزيادة عليه اتباعاً لقوله ﷺ:

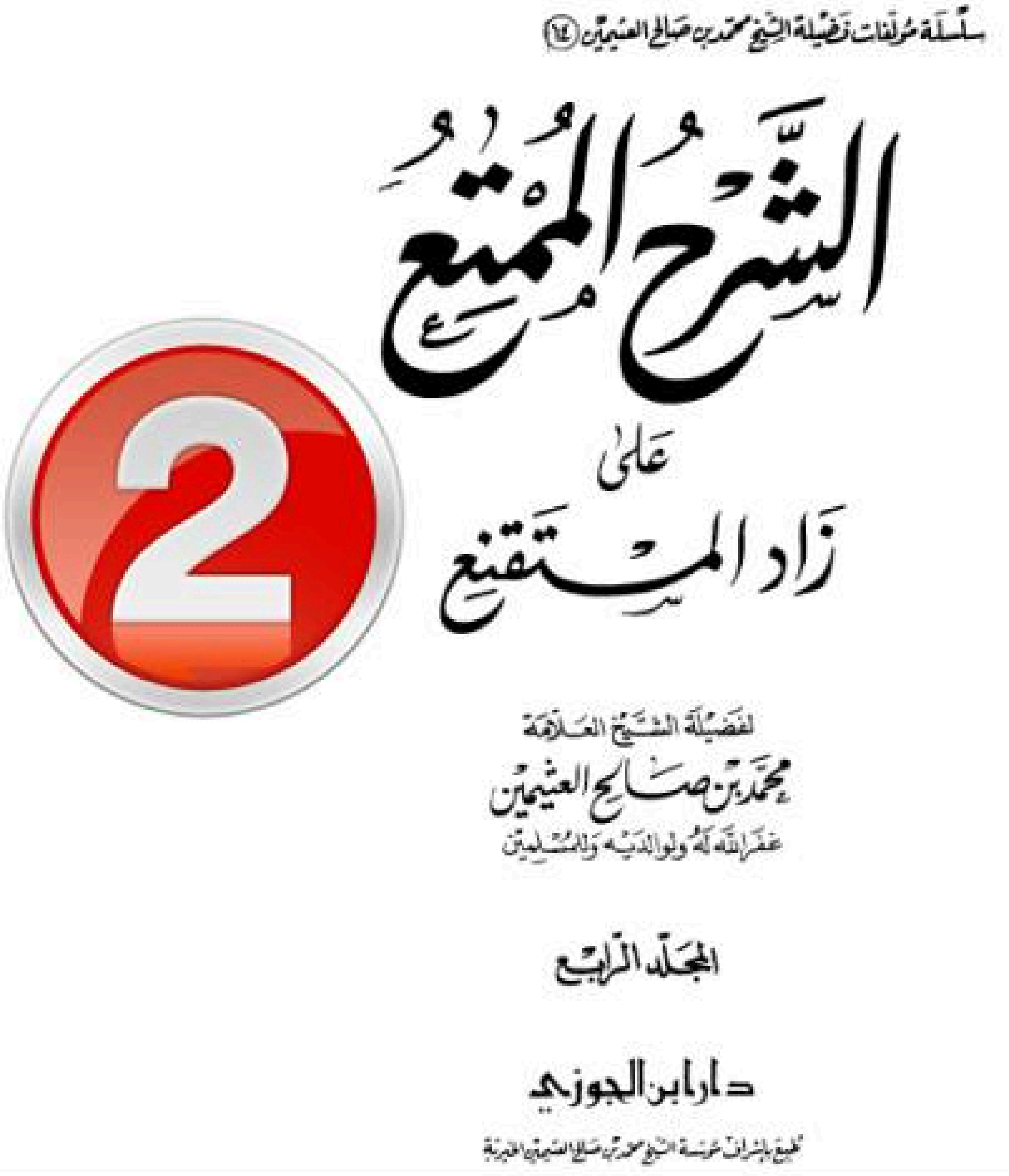
« ...فإنه من يعش منكم من بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، **فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين**، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة »، زاد في حديث آخر: « وكل ضلالة في النار »[١].

رواه أحمد (١٢٦/٤، ١٢٧) وأبو داود (٢٦١/٢) والترمذي (٣٧٧/٣-٣٧٨) وابن ماجه (١٩/١-٢١) والحاكم (٩٥/١-٩٧) من طرق عن العرباض بن سارية رضي الله عنه، وصححه الترمذي والحاكم والذهبي وغيرهم وهو كما قالوا، والحديث الآخر رواه

(١) وقد جعل بعضهم هذه الزيادة من حديث العرباض، وإنما هي من حديث جابر، كما أن ابن تيمية أنكر في بعض كتبه ثبوتها من حديثه، وكلاهما وهم فوجب التنبيه عليه.

الشيخ ابن العثيمين:

(((القول بأنه لا يَجوز الزيادة على الوارد في عدد ركعات التراويح، من الغلو في الدين !!!))) !!!



....

فإذا طَلَبَ المُولَّىٰ عليهم أنْ يرفقَ بهم بكثرة العدد مع تخفيف الرُّكوع والسُّجود والقِراءة فليس في هذا بأس.

وهنا نقول: لا ينبغي لنا أنْ نغلوَ أو نُفَرِّط، فبعضُ النَّاس يغلو من حيث التزامُ السُّنَّة في العدد، فيقول: لا تجوز الزيادة على العدد الذي جاءت به السُّنَّةُ، وينكرُ أشدَّ النَّكير على مَن زادَ علىٰ ذلك، ويقول: إنه آثمٌ عاصي. وهذا لا شَكَّ أنَّه خطأ، وكيف يكون آثماً عاصياً وقد سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال: «مثنىٰ مثنىٰ»[1] ولم يُحدِّد بعدد، ومِن المعلوم أنَّ الذي سأله عن صَلاة الليل لا يعلم العَدَد، لأنَّ مَنْ لا يعلم الكيفيَّة فجهلُه بالعدد مِن باب أولىٰ، وهو ليس ممن خَدَمَ الرَّسولَ ﷺ حتى نقول: إنَّه يعلمُ ما يحدثُ داخلَ بيته، فإذا كان النَّبيُّ ﷺ بَيَّنَ له كيفيَّة الصَّلاة دون أن يحدِّد له بعدد؛ عُلِمَ أنَّ الأمرَ في هذا واسع، وأنَّ للإنسان أنْ يُصلِّيَ مِئةَ ركعة ويُوتر بواحدة، وأما قوله ﷺ: «صَلُّوا كما رأيتموني أُصَلِّي»[2]، فهذا ليس على عُمومِه حتى عند هؤلاء، ولهذا لا يوجبون على الإنسان أنْ يُوتِرَ مرَّةً بخمس، ومرَّةً بسبع، ومرةً بتسع، ولو أخذنا بالعموم لقلنا: يجب أن تُوتِرَ مرَّةً بخمسٍ، ومرَّةً بسبعٍ، ومرَّةً بتسع سرداً، وإنما المُرادُ: «صَلُّوا كلَّما رأيتموني أُصلِّي» في الكيفيَّة، أما في العدد فلا، إلا ما ثبت النَّصُّ بتحديده.

وعلىٰ كُلٍّ؛ ينبغي للإنسان أن لا يُشدِّدَ على النَّاس في أمرٍ واسع، حتى إنَّا رأينا مِن الإخوة الذين يشدِّدون في هذا مَنْ

(١) تقدم تخريجه ص(١١). (٢) تقدم تخريجه ص(٤٤).

فتاوى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب

الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد السابع

« الصلاة ٢ »

حقوق الطبع محفوظة

(الرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء)

الرياض - المملكة العربية السعودية

دار العاصمة

للنشر والتوزيع

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء:

(((لا حرج بعشرين ركعة في صلاة التراويح لأنّ هذا فعل سيّدنا عمر والصحابة، وهم أعلم بالسنة !!!))) !!!

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦١٤٨)

س١: صلاة التراويح كثير من العلماء يعترضون على صلاتها عشرين ركعة، ويدعون أن الرسول ﷺ لم يصل أكثر من أحد عشر ركعة .

ج١: صلاة التراويح إحدى عشرة أوثلاث عشرة ركعة، يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة أفضل، تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومن صلاها عشرين أوأكثرفلابأس، لقول النبي صلى الله عليه وسلم **«صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى»** متفق عليه، فلم يحدد صلاة الله وسلامه عليه ركعات محدودة ولأن عمر رضي الله عنه والصحابة رضي الله عنهم صلوها في بعض الليالي عشرين سوى الوتر، وهم أعلم الناس بالسنة .

(١) سورة المزمل آية ٤ .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

شيخ السلفيّة محمد خليل هرّاس: يد الله (((**ورد فيها ذكر الأصابع** !!!))) وهذا لا يكون إلاّ في (((**اليد الـــحقيقيّة** !!!))) !!!

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾(١).

والمراد: قلباكما.

وكيف يتأتّى حملُ اليد على القدرة أو النعمة، مع ما ورد من إثبات الكف والأصابع واليمين والشمال والقبض والبسط وغير ذلك مما لا يكون إلا لليد الحقيقيّة؟!

وفي الآية الثانية يحكي الله سبحانه مقالة اليهود قبّحهم الله في ربهم، ووصفهم إياه ـ حاشاه ـ بأن يده مغلولة؛ أي: ممسكة عن الإنفاق.

ثم أثبت لنفسه سبحانه عكس ما قالوا، وهو أن يديه مبسوطتان بالعطاء، ينفق كيف يشاء؛ كما جاء في الحديث:

«إن يمين الله ملأى سحّاء الليلَ والنهارَ، لا تَغيضُها نفقةٌ»(٢).

ترى لو لم يكن لله يدان على الحقيقة؛ هل كان يحسن هذا التعبير ببسط اليدين؟!

ألا شاهَتْ وُجوهُ المتأوِّلين!!

---

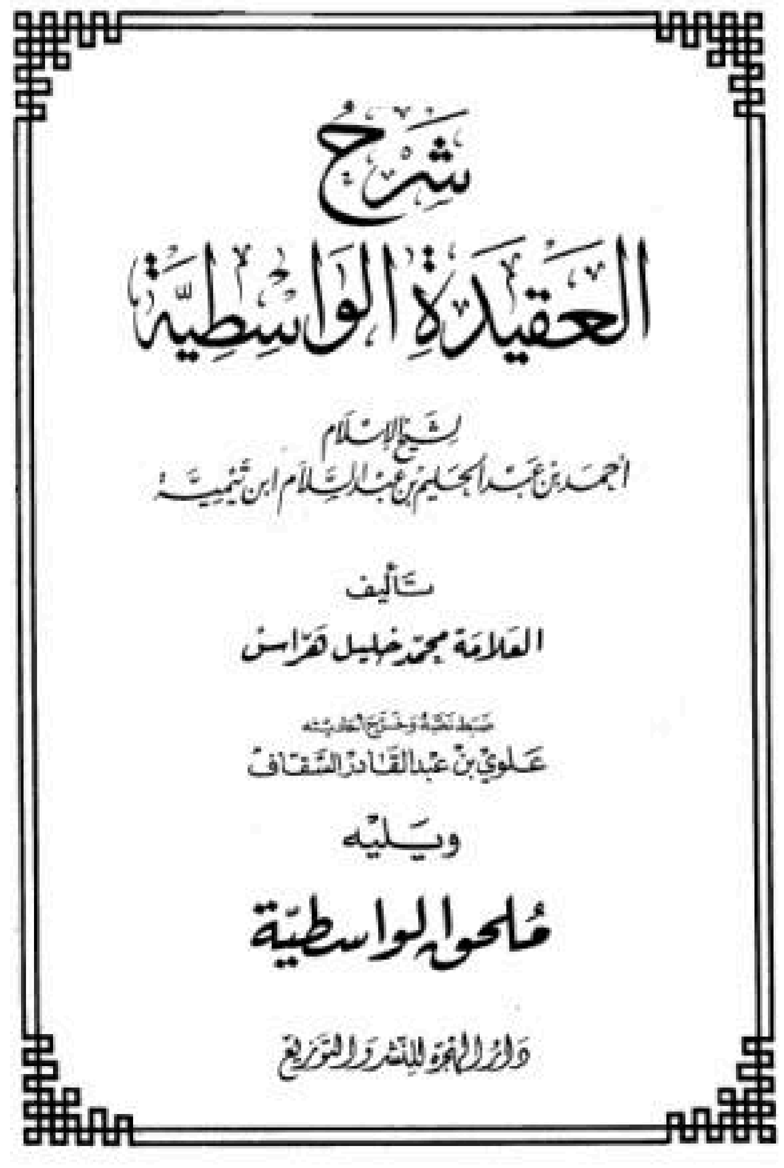
(١) التحريم: ٤.

(٢) (صحيح). رواه البخاري في التوحيد، (باب: قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾) (١٣ / ٣٩٣ ـ فتح)، و(باب: «وكان عرشه على الماء») (١٣ / ٤٠٣ ـ فتح)، وفي التفسير، ومسلم في الزكاة، (باب: الحث على النفقة) (٧ / ٨٤ ـ نووي)، ولفظه:

«يمين الله ملأى لا يغيضها، سحّاءُ الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماوات والأرض؛ فإنه لم يغض ما في يمينه».

قال النووي:

«السحُّ: الصبُّ، الدَّائم».



أسامة بن توفيق القصّاص:

"الكرسي موضع القدمين" أي أنّ

(((الله يضع قدميه عليه ويستوي على عرشه !!!))) !!!



(اثر عن عبدالله بن عباس)

قال رضي الله عنه :

«الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر أحد قدره»[١] .

فهذا ابن عباس ، ترجمان القرآن ، وحبر الأمة ، الذي دعا له النبي ﷺ أن يعلمه الله الفقه والتأويل ـ أي التفسير ـ فقوله هذا دليل ناصع على علو الله سبحانه ، إذ إنه من المعلوم بأن الكرسي تحت العرش ، وفوق السموات السبع ، كما ثبت في النصوص ، وها هنا يبين ابن عباس رضي الله عنه بأن هذا الكرسي الذي وسع السموات والأرض ، هو (موضع القدمين) أي أن الله يضع قدميه عليه ، ويستوي على عرشه ، فإن السلف يقولون عن هذا الكرسي ، بأنه بين يدي العرش كالمرقاة إليه .

---

(١) قال الشيخ الألباني في « مختصر العلو » (٣٦/١٠٢) : [صحيح موقوف أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٧١ ـ ٧٢) والدارمي في « الرد على المريسي » (ص ٧١ و ٧٣ـ ٧٤) وأبو جعفر ابن أبي شيبة في « العرش » (٢/١١٤) وعبد الله بن أحمد في « السنة » (ص ٧١) . .] .

قلت : وبلفظ قريب رواه الحاكم (٢/٢٨٢) والبيهقي في « الأسماء » والدارقطني في « الصفات » (٣٦) والطبري في « جامع البيان » (٣/١٠) وابن منده في « الرد على الجهمية » (٤٥) .

المسائل العلمية والفتاوى الشرعية

فتاوى الشيخ العلامة

محمد ناصر الدين الألباني

في المدينة والإمارات

جمعها ورتبها وشرحها عمرو عبد المنعم سليم

دار الضياء للنشر والتوزيع

الشيخ الألباني:

(((لا يَجوز صيام يوم السبت في غير فريضة !!!))) !!!

3

س: كيف يتفق صيام داود مع كراهية صيام السبت والجمعة كل واحد بمفرده؟ [فتاوى الإمارات: ٣٨].

ج: إذا جاء نص عام يفيد إباحة أشياء أو استحبابها، ثم جاء حديث خاص ينافي الإباحة أو الاستحباب، استثنى هذا من ذاك.

فأفضل الصيام صيام داود كما جاء في الحديث، وقد جاء النهي عن صيام يوم الجمعة بمفرده أو السبت بمفرده، فحديث صيام داود نص عام، وحديث النهي نص خاص.

فيستثنى النص الخاص أي صيام الجمعة بمفرده أو السبت بمفرده، أما يوم العيد من صيام داود، فلا تُصام هذه الأيام.

★★★

---

(١٤٦) أي أنه يأتيها بعد أذان المغرب، لا في نهار اليوم، مع أنهما مفطران؛ لأن الأصل الصيام، فإن ارتفعت علة الرخصة ذهب الفقهاء إلى الإمساك عما يمسك عنه الصائم في نهار الصوم.

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد العشرون

فتاوى الفقه

الصيام

جمع وترتيب

الفقير إلى الله تعالى

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

الشيخ وهو يعدّد حالات صيام يوم السبت، فتأمّل

الشيخ ابن العثيمين: إذا صح الحديث، فمحل النهي إنما هو (((تخصيص يوم السبت بصوم تطوّع !!!)))

!!!

الحال الأولى: أن يكون في فرض كرمضان أداء، أو قضاء وكصيام الكفارة، وبدل هدي التمتع، ونحو ذلك، فهذا لا بأس به ما لم يخصه بذلك معتقداً أن له مزية.

الحال الثانية: أن يصوم قبله يوم الجمعة فلا بأس به؛ لأن النبي ﷺ قال لإحدى أمهات المؤمنين وقد صامت يوم الجمعة: «**أصمت أمس؟**» قالت: لا، قال: «**أتصومين غداً؟**» قالت: لا، قال: «**فأفطري**»[1]. فقوله: «**أتصومين غداً؟**» يدل على جواز صومه مع الجمعة.

الحال الثالثة: أن يصادف صيام أيام مشروعة كأيام البيض ويوم عرفة، ويوم عاشوراء، وستة أيام من شوال لمن صام رمضان، وتسع ذي الحجة فلا بأس، لأنه لم يصمه لأنه يوم السبت، بل لأنه من الأيام التي يشرع صومها.

الحال الرابعة: أن يصادف عادة كعادة من يصوم يوماً ويفطر يوماً فيصادف يوم صومه يوم السبت فلا بأس به، كما قال النبي ﷺ في صيام يوم، أو يومين نهى عنه قبل رمضان إلا من كان له عادة أن يصوم فلا نهي[2] وهذا مثله.

الحال الخامسة: أن يخصه بصوم تطوع فيفرده بالصوم، فهذا محل النهي إن صح الحديث في النهي عنه.

كتبه محمد الصالح العثيمين في ١٧/ ١/ ١٤١٨هـ.

فتاوى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب

الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد العاشر

«الزكاة والصيام»

دار العاصمة

للنشر والتوزيع

الفتوى رقم (١١٧٤٧)

س: اختلف الناس هنا في صوم يوم عرفة لهذا العام، حيث صادف يوم السبت فمنهم من قال إن هذا يوم عرفة نصومه لأنه يوم عرفة وليس لكونه يوم السبت المنهي عن صيامه، ومنهم من لم يصمه لكونه يوم السبت المنهي عن تعظيمه مخالفة لليهود، وأنا لم أصم هذا اليوم وأنا في حيرة من أمري، وأصبحت لا أعرف الحكم الشرعي لهذا اليوم، وفتشت عنه في الكتب الشرعية والدينية فلم أصل إلى حكم واضح قطعي حول هذا اليوم، أرجو من سماحتكم أن ترشدني إلى الحكم الشرعي وأن ترسله لي خطياً ولكم من الله الثواب على هذا وعلى ما تقدموه للمسلمين من العلم النافع لهم في الدنيا والآخرة.

ج: يجوز صيام يوم عرفة مستقلاً سواء وافق يوم السبت أو غيره من أيام الأسبوع لأنه لا فرق بينها؛ لأن صوم يوم عرفة سنة مستقلة وحديث النهي عن يوم السبت ضعيف لاضطرابه ومخالفته للأحاديث الصحيحة.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((يَجوز صيام يوم السبت وحديث النهي ضعيف لاضطرابه ومُخالفته للأحاديث الصحيحة !!!))) !!!

سخر الكون للرسول فأبدى ... صامت نطقه وحيا جماده

ولـه الجذع حنَّ لما شجاه ... بعد قرب المزار منه بعاده

وأجاب استدعاه الشجر المنقا ... د طوعا لما أريد انقياده

وأتى بانشقاق بدر الدياجى ... خبر عنه ثابت إسناده

كثرت معجزات أحمد حتى ... صار خَرْق العادات فيها اعتياده

هى كالدر فى الغنا إن تؤلف كا ... ن فضلا أوْلا اكتفت آحاده

ثم لو لم يكن لكان دليلا ... واضحا حسن شرعه واعتقاده

ويقينا بالله حقًّا فلا تلْـ ... ـقاه إلا على الإله اعتماده

وعلوم لم يدرها قومه قبْـ ... ـل وحُكْمٌ لا تقتضيه بلاده

وعباداته التى لم يَخُل عنها ... ملالا وطال فيها اجتهادُهْ

سعدتَ منه أَنْجُمُ الليل بالصُّحْـ ... ـبَة لَمَّا اشتكى الفراقَ وسادُهْ

تَعَبٌ للجسوم يبْذِله اللـ ... ـه من راحة المعاد مرادُهْ

يارسول المليك دعوة من ... زاد به شوقه وصح ودادُهْ

لك أشكو حالا من الدين والدنـ ... ـيا شديد غلوه واقتصادُهْ

هو حَدّ بَيْنَ السرور وبَيْنى ... كدَّرَ العيش عكْسُه واطرادُهْ

فعليك السلام من ذى اشتياق ... أنت فى الحشر كنزه وعتاده

رفع الإصر عن قضاة مصر

لابن حجر

شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني

المتوفى ٨٥٢ هـ

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الحافظ ابن حجر العسقلاني يسرد بعضاً من هذا النّظم الرّائق ويتبيّن فيه أنّ شيخ الإسلام ابن دقيق العيد كان واقعًا في (((**الشّرك الأكبر** !!!))) وفق المنظور الوهابي !!!

الـــحافظ ابن حجر العسقلاني في مستهل ترجمة شيخ الإسلام ابن دقيق العيد يصف نظم هذا الإمام بقوله: **النّظم الرّائق**، فتأمّل

وروى عنه [شمس الدين محمد بن على المصرى الزَّراتِيتى ، ومحب الدين ابن جمال الدين ابن هشام وغيرهما] (١) .

وكان واسع العلم ، لين الجانب ، مهذب الأخلاق ، كثير التودد والبشر .

استدعاه برقوق بعد موت جار الله ، فولاه القضاء فى ثامن رمضان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فباشر مباشرة حسنة ، وكان متحفظا فى أحكامه نَزِهًا ، مات فى حادى عشر ربيع الأول سنة ست وثمانين وسبعمائة .

٢١٢ – محمد بن على بن وَهْب بن مطيع بن أبى الطاعة القُشَيْرِىّ أبو الفتح المعروف بابن دَقِيق العيد ، الإمام العلم الشهير الماهر فى الفقه والحديث ومعرفة طرق الاجتهاد ، تقى الدين .

ولد بطريق مكة فى المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة ، ويقال إن والده طاف به على يديه ودعا له بالعِلم والعمل .

ونشأ مع أبيه بقوص ، وتفقه على مذهب مالك ومَهَر فيه ودرس بقوص ، ثم تَمذهب للشافعى ، ورحل قاصدًا ابن عبد السلام ولازمه ، وَبَرَعَ فى علم الحديث وأصول الفقه حتى فاق الأقران .

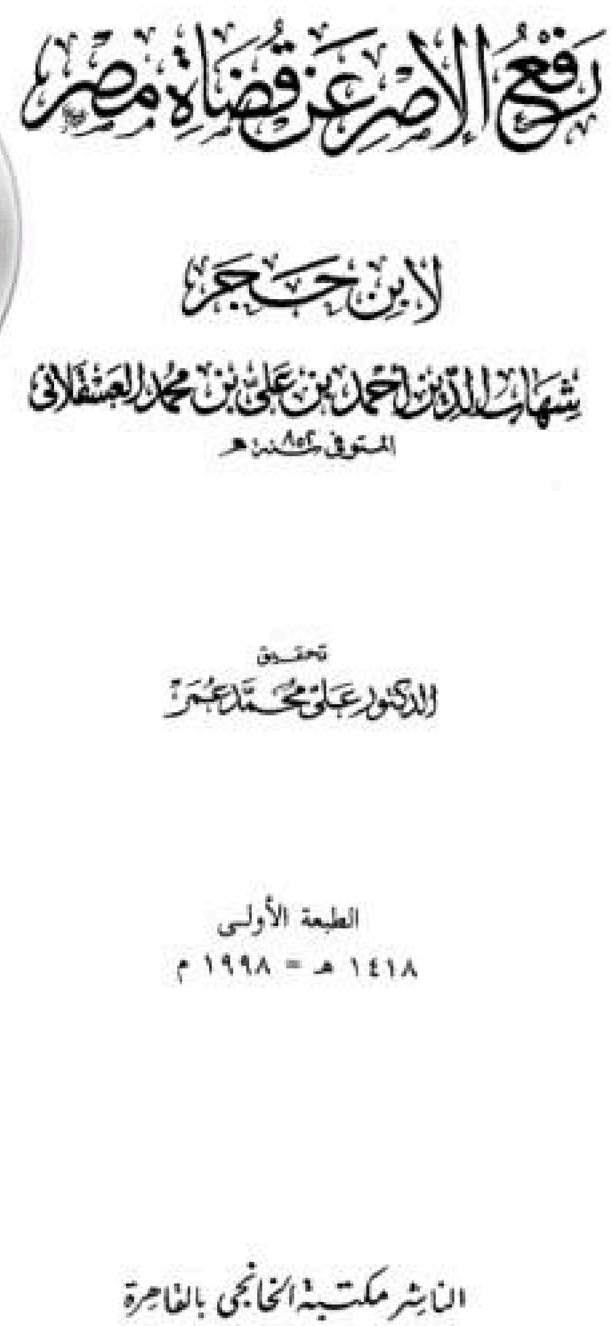
وصنّف التصانيف المشهورة ، وله النظم الرائق ، والدين المتين ، والأحكام المسدّدة ، والنوادر العجيبة ، ومن أعظم ما حكى عنه أنه كان يقول : ما تكلمت بكلمة ولا فعلتُ فعلاً إلا أعددتُ له جوابًا بين يدى الله تعالى ، وكان الذى أشار به على المنصور لاجين الضياء العبدى . فقال : أدلك على محمد بن إدريس الشافعى ، وسفيان الثورى ، وإبراهيم بن أدهم ؟ .

وولى القضاء بعد موت التقى عبد الرحمن ابن بنت الأعز ثامن عشر جمادى

---

(١) التلخيص ورقة ٩٣ ومابين حاصرتين منه ومكانه بياض بالأصل .

٢١٢ – أخباره فى : طبقات علماء الحديث الترجمة ١١٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ، ودول الإسلام ١٥٨/٢ ، والطالع السعيد ٥٦٧ ، والوافى بالوفيات ١٩٣/٤ ، وفوات الوفيات ٤٤٢/٣، ومرآة الجنان ٢٣٦/٤ ، وطبقات الشافعية للسبكى ٢٠٧/٩ ، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢٢٧/٢ ، والبداية والنهاية ٢٧/١٤ ، والديباج المذهب ٣٢٤ ، والسلوك ٩٢٩/١ ، والمقفى ٣٦٧/٦ ، والدرر الكامنة ٩١/٤ ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/ ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ، والتلخيص ورقة ٩٣ ، وطبقات الحفاظ الترجمة ١١٣٦ ، وحسن المحاضرة ٣١٧/١ ، وشذرات الذهب ٥/٦ ، والبدر الطالع ٢٢٩/٢ .



رفع الإصر عن قضاة مصر

لابن حجر

شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

وفي هذه السنة: قرىء الاعتقاد القادري في الديوان.

أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء قال اخرج الامام القائم بامر الله امير المؤمنين أبو جعفر ابن القادر بالله في سنة نيف وثلاثين واربعمائة الاعتقاد القادري الذي ذكره القادر فقرىء في الديوان وحضر الزهاد والعلماء وممن حضر الشيخ ابو الحسن علي بن عمر القزويني فكتب خطة تحته قبل ان يكتب الفقهاء وكتب الفقهاء خطوطهم فيه ان هذا اعتقاد المسلمين ومن خالفه فقد فسق وكفر

وهو، يجب على الإنسان ان يعلم ان الله عز وجل وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له [شريك][١] في الملك وهو اول لم يزل وآخر لا يزال قادر على كل شيء غير عاجز عن شيء[٢] اذا اراد شيئاً قال له كن فيكون غني غير محتاج الى شيء لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يطعم ولا يطعم لا يستوحش من وحدة ولا يأنس بشيء وهو الغني عن كل شيء لا تخلفه الدهور والازمان وكيف تغيره الدهور [والازمان] وهو خالق الدهور والأزمان والليل والنهار والضوء والظلمة والسموات والأرض وما فيها من انواع الخلق والبر والبحر وما فيهما وكل شيء حي أو موات أو جماد كان ربنا / وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجته اليه فاستوى عليه كيف شاء واراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق وهو مدبر السموات والأرضين ومدبر ما فيهما ومن في البر والبحر ولا مدبر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويعافيهم ويميتهم ويحييهم والخلق كلهم

الحافظ ابن الجوزي ينقل الاعتقاد القادري ولا وجود فيه لعقيدة الاستقرار: (((اسْتِوَاءَ اسْتِقْرَارٍ !!!)))، كما زعمه ابن تيميّة وابن القيّم والذّهبي في العلوّ !!!


المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا — مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه

نعيم زرزور

الجزء الخامس عشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

صاحب "علوم الحديث" الإمام الحافظ ابن الصّلاح كان واقعًا في (((الشّـــرك الأكـــبر !!!))) وفق الـــمنظور الوهابي !!!

فتاوى ومسائل
ابن الصلاح
في التفسير والحديث والأصول والفقه
ومعه
أدب المفتي والمستفتي

حققه وخرج حديثه وعلق عليه:
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

المجلد الأول

دار المعرفة
بيروت . لبنان

ومادة الحيرة والضلال ، ومثار الزيغ والزندقة ، ومن تفلسف عميت بصيرته عن محاسن الشريعة المؤيدة بالحجج الظاهرة ، والبراهين الباهرة ، ومن تلبس بها تعليماً وتعلماً قارنه الخذلان والحرمان ، واستحوذ عليه الشيطان ، وأي فن أخزى من فن يعمي صاحبه ـ أظلم قلبه ـ عن نبوة نبينا ﷺ [كلما ذكره ذاكرٌ ، وكلما غفل عن ذكره غافل] (٣٧٣) مع انتشار آياته المستبينة ، ومعجزاته المستنيرة ، حتى لقد انتدب بعض العلماء لاستقصائها ، فجمع منها ألف معجزة وعددناه مقصراً ، إذ فوق ذلك بأضعاف لا تحصى ، فإنها ليست محصورة على ما وجد منها في عصره ﷺ ، بل لم تزل تتجدد بعده ﷺ على تعاقب العصور ، وذلك أن كرامات الأولياء من أمته ، وإجابات (٣٧٤) المتوسلين به في حوائجهم ومغوثاتهم عقيب توسلهم به في شدائدهم براهين له ﷺ قواطع ، ومعجزات له سواطع ، ولا يعدها عد ، ولا يحصرها حد ، أعاذنا الله من الزيغ عن ملته ، وجعلنا من المهتدين الهادين بهديه وسنته .

وأما المنطق فهو مدخل الفلسفة ، ومدخل الشر شر ، وليس الاشتغال بتعليمه وتعلمه مما أباحه الشارع ، ولا استباحه أحد من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ، والسلف الصالحين ، وسائر من يقتدي به من أعلام

= سبحانه ـ وصفاته ، وحول القضاء والقدر ، وعمل الانسان ، وجزاؤه ، ومرتكب الكبيرة ، ووجدت الأسماء المختلفة من خوارج ، وشيعة ، ومعتزلة ، ومرجئة ، وكرامية ، وقدرية ، وجبرية . . . . الخ . وحتى الصوفية . . . لقد استعاروا القوالب الفلسفية ، ليصبوا فيها الأفكار الاسلامية . .

ان هذه القوالب المستعارة ، تخاطب الفكر والعقل وحده خطاباً جافاً في قالب المنطق الذهني والتصوري ، والإسلام دين عقيدة وعمل ، وحقائقه الايمانية تتصف بالحرارة الايمانية والعقيدة التي ينبثق عنها سلوك متميز صحيح ، تقوم عليه حياة ايمانية سامية يرعاها الله ـ وهو الغني عن العالمين ـ فنحن نستمد ونتلقى المقررات الصحيحة من النصوص القرآنية بعيدين عن رواسب الجاهلية ، ومقررات الفلسفة والمنطق ، ـ قديمها وحديثها على السواء ـ التي هي أولاً وأخيراً من ظنون البشر .

(٣٧٢) في م : أس .

(٣٧٣) الزيادة بين الحاصرتين من م . وليست في باقي النسخ .

(٣٧٤) في ب : واجبات .

الشيخ أبو بكر جابر الـــجزائري

الواعظ الوهابي بالـــمسجد النّبوي

الشّريف يحكم على الـــمتوسّلين

بجاه الصّالحين بالوقوع في

(((الشّرك الأكبر !!!))) وتبعاً

(((الـــخلود في جهنّم !!!))) !!!



الوسائل المحرمة

وبعد ذكرنا لتلك الطائفة النافعة من الوسائل المشروعة، نذكر هنا جملة من الوسائل الباطلة الممنوعة، والتى شغلت الكثير من المسلمين عن الوسائل النافعة، وصرفتهم عنها فحُرموا من التوسل المشروع، بسبب انشغالهم بالممنوع، فخابوا فى سعيهم وخسروا.

نذكر هذا نُصحاً للمسلمين، وتبليغاً لرسالة الإسلام، وتعريفاً بها بين المسلمين وغير المسلمين.

ومن تلك التوسلات الباطلة الممنوعة:

١ ـ دعاء الأولياء والصالحين:

إن دعاء الصالحين والاستغاثة بهم والتوسل بجاههم لم يكن فى دين اللّه قربة ولا عملاً صالحاً فيتوسل به أبداً، وإنما كان شركاً فى عبادة اللّه محرماً، يُخْرِج فاعله من الدين، ويوجب له الخلود فى جهنم.

إن كل ما يفعله جهلة المسلمين اليوم من دعاء الصالحين كقول أحدهم: يا سيدى فلاناً، ومولاى فلاناً خذ بيدى، وكن لى كذا، وادع اللّه لى بكذا، أو أنا فى حماك، أنا بك وباللّه، وأنا دخيلك ..، إلى غير ذلك من كلمات الشرك والباطل هو من الضلال، والجهل، والإسلام برىء منه ؛ إذ لم يشرعه ولم يأذن فيه بل حرمه، ومنعه وتوعد عليه بمثل قول اللّه تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ (المائدة:72).

٢ ـ النذور للأولياء والصالحين:

إن ما ينذره جهلة المسلمين من نذور للأولياء والصالحين من أموات المسلمين ليس وسيلة مشروعة لله للتقرب بها إلى اللّه تعالى، ولا لقضاء الحاجات واستجابة الدعوات، وإنما هو شرك مُحرم، وقع فيه من وقع من أمة الإسلام لبعدهم عن دراسة كتاب اللّه، وسنة رسول اللّه ﷺ إن قول أحدهم: يا سيدى فلاناً إن رزقنى اللّه كذا، أجعل لك كذا. أو يا سيدى فلاناً إن تحقق لى كذا، أو تحصلت على كذا أجعل لك كذا، أو أقدم لك كذا .. كل هذا نذر لغير اللّه تعالى، وعبادة صُرفت لغيره تعالى فصاحبها آت أخطر باب من أبواب الشرك، والإسلام برىء من عمله ؛ إذ ليس من عقائد المسلمين الإقبال على غير اللّه تعالى، ودعاؤه، وعدَته بالذبح له، أو بناء قبة عليه، أو بإيقاد الشموع على ضريحه، أو وضع ستائر على تابوته، إنَ حصل للناذر ما نذر لأجله، بل هذا يتنافى مع كلمة التوحيد والغرض الذى يقولها المسلم من أجله، وهو نفى العبادة عن كل أحد وإثباتها لله تعالى وحده لا شريك له.

السائل يشير إلى تصحيح الشيخ الألباني للحديث، فتأمّل

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء: (((حتى وإن صححه الألباني فحديث صلاة التسبيح منكر ولا أصل له في الكتاب أو السنة !!!))) !!!

فتوى رقم ٢٦٣٧

س: قد ورد حديث في (صحيح الجامع الصغير) للسيوطي تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المجلد السادس ص ٢٩٢ رقم الحديث ٧٨١٤ ـ ٢ ـ٣٥، عن ابن عباس ورمز له بالصحة.

أرجو إبداء رأيكم فيه سندا ومتنا، ثم على فرض صحته هل هو موافق للقرآن والسنة الصحيحة؛ لأني عندما قرأته لا زال في نفسي شيء من معناه وفي ألفاظه كذلك، أولاً في تخصيص العباس به، وكل الروايات في هذا المعنى عن العباس، ثانياً: في قوله: أوله وآخره وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، ثالثاً: في كل يوم مرة، فإن لم تستطع ففي كل جمعة أو شهر أو سنة أو في عمرك؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

جـ: هذا الحديث ليس بثابت بل هو منكر وذكره بعض أهل العلم في الموضوعات ولا نعلم ما يدل على ما تضمنه من كتاب أو سنة، وهو الحديث المشهور بحديث (صلاة التسبيح).

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مجموع فتاوى
ورسائل فضيلة الشيخ
محمد بن صالح العثيمين
المجلد الرابع عشر
فتاوى الفقه
جمع وترتيب
الفقير إلى الله تعالى
فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان
دار الثريا للنشر

الشيخ ابن العثيمين:

(((صلاة التسبيح غير مشروعة (=بدعة ضلالة) !!!))) !!!

رسول الله ﷺ، والأصل في العبادة الحظر إلا ما قام الدليل الصحيح على مشروعيته، وفيما صح عن رسول الله ﷺ من النوافل ما يكفي عن مثل هذه الصلاة المختلف فيها، وإذا تأمل الإنسان متنها، وما رتب عليها من الثواب تبين له أنه شاذ لمخالفته لصفات الصلاة المعهودة في الشرع؛ ولأن الثواب مرتب على فعلها في الأسبوع، أو في الشهر، أو في السنة، أو في العمر وهو غريب في جزاء الأعمال أن يتفق الثواب مع تباين الأعمال هذا التباين، فالصواب في هذه المسألة أن صلاة التسبيح غير مشروعة، والله أعلم.

الشيخ الألباني: (((الحديث الوارد في صلاة التسبيح صحيح بمجموع طرقه !!!))) !!!



حجة باتفاق لا خلاف فيه ؛ لولا العصبية المذهبية ، والأهواء الشخصية ، والجهل بهذا الأصل العظيم الذي أشاد به شيخ الإسلام ابن تيمية وعلماء الحديث وحفّاظه ، وأنقذوا به مئات الأحاديث من الضعف الذي يقتضيه مفردات أسانيدها ، ومن أمثلة ذلك «حديث صلاة التسابيح» ؛ فإنه قد تبيّن بعد تتبع طرقه أنه ليس له إسناد ثابت ، ولكنه صحيح بمجموع طرقه ، وقد صححه ـ أو على الأقل حسنه ـ جمع من الحفاظ : كالآجري ، وابن منده ، والخطيب ، وأبي بكر السمعاني ، والمنذري ، وابن الصلاح ، والنووي ، والسبكي ، وغيرهم ، ومنهم البيهقي ؛ فقد ساقه في «شعب الإيمان» (٢٤٧/١) بإسناد ضعيف من حديث أبي رافع ، ثم قال :

«وكان عبد الله بن المبارك يفعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للحديث المرفوع . وبالله التوفيق» .

وسبقه إلى هذا الحاكم ؛ فقال في «المستدرك» (٣١٩/١) :

«ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ، ومواظبتهم عليه ، وتعليمه الناس ؛ منهم عبدالله بن المبارك . . .» .

ثم ساق إسناده بذلك إلى ابن المبارك ؛ وقال عقبه :

«رواته عن ابن المبارك ثقات ، ولا يتّهم عبدالله أن يُعَلِّم ما لم يصح عنده» .

كتاب " مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين " لابن قيّم الجوزية تلميذ ابن تيمية الجزء الثاني صفحة 196 ؛ تحقيق حامد الفقي مؤسسة المختار

ابن القيم حاكيا فراسة شيخه ابن تيمية

وقال مرة: يدخل على أصحابى وغيرهم. فأرى فى وجوههم وأعينهم أموراً لا أذكرها لهم.

فقلت له ـ أو غيرى ـ : لو أخبرتهم؟ فقال: أتريدون أن أكون معرفًا كمعرف الولاة؟.

وقلت له يومًا: لو عاملتنا بذلك لكان أدعى إلى الاستقامة والصلاح.

فقال – رحمه الله –: لا تصبرون معى على ذلك جمعة – أو قال: شهراً.

وأخبرنى غير مرة بأمور باطنة تختص بى مما عزمت عليه، ولم ينطق به لسانى.

وأخبرنى ببعض حوادث كبار تجرى فى المستقبل. ولم يعين أوقاتها. وقد رأيت بعضها وأنا أنتظر بقيتها.

وما شاهده كبار أصحابه من ذلك أضعاف أضعاف ما شاهدته. والله أعلم.

ابن تيمية يخبر أصحابه بأمور غيبيّة كإخباره ببعض حوادث كبار تجرى في الـــمستقبل بل ويُخبر تلميذه ابن القيّم بأمور باطنة تختص به هو وحده مما عزم عليه ولَم ينطق به لسانه

كتاب " مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين " المجلد الاول صفحة 67 ؛ دار الثريا للنشر

٢٢ سئل فضيلة الشيخ: عن حكم من يدّعي علم الغيب؟

فأجاب بقوله: الحكم فيمن يدّعي علم الغيب أنه كافر؛ لأنه مكذِّب لله ـ عز وجل ـ قال الله ـ تعالى ـ: **﴿قل لا يعلم من في السمٰوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيّان يُبعثون﴾**[(١)]. وإذا كان الله ـ عز وجل ـ يأمر نبيه محمدًا، صلى الله عليه وسلم، أن يعلن للملأ أنه لا يعلم من في السمٰوات والأرض الغيب إلا الله، فإن من ادعى علم الغيب فقد كذب الله ـ عز وجل ـ في هذا الخبر. ونقول لهؤلاء كيف يمكن أن تعلموا الغيب والنبي، صلى الله عليه وسلم، لا يعلم الغيب؟! هل أنتم أشرف أم الرسول، صلى الله عليه وسلم؟! فإن قالوا نحن أشرف من الرسول. كفروا بهذا القول، وإن قالوا هو أشرف فنقول لماذا يحجب عنه الغيب وأنتم تعلمونه؟! وقد قال الله ـ عز وجل ـ عن نفسه: **﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدًا﴾**[(٢)]. وهذه آية ثانية تدل على كفر من ادعى علم الغيب، وقد أمر الله ـ تعالى ـ نبيه، صلى الله عليه وسلم، أن يعلن للملأ بقوله: **﴿قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إليّ﴾**[(٣)].

---

(١) سورة النمل، الآية «٦٥».

(٢) سورة الجن، الآيتان «٢٦، ٢٧».

(٣) سورة الأنعام، الآية «٥٠».

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : الحافظ ابن حجر العسقلاني أشعري العقيدة

الشيخ: سبق أن تكلمنا عن هذه المسألة وجواباً عنها نقول: إن السلف كما جاء في كتب أئمة الحديث وكما جاء في بعض كتب الأشاعرة كالحافظ ابن حجر العسقلاني، هو من حيث الأصول والعقيدة هو أشعري على علمه وفضله وهو قد ذكر في أكثر من موضع واحد في الكتاب العظيم المسمى بفتح الباري أن عقيدة السلف فهم الآيات على ظاهرها دون تأويل ودون تشبيه، فقول الأمام أحمد أمروها كما جاءت أي افهموها كما جاءت دون أن تتعمقوا في محاولة معرفة الكيفية، والذين يقولون إن مذهب السلف هو التفويض أولاً يلزمهم أمران اثنان وكما يقال أحلاهما مر يلزمهم أن الآيات التي وصف الله عز وجل نفسه بها فضلاً عن الأحاديث الكثيرة التي وصف النبي ﷺ ربه فيها كل هذه النصوص معناها على مذهب التفويض أننا لا نفهم هذه النصوص بل ولا ندري لماذا ربنا عز وجل أنزلها في كتابه ولا ندري لماذا نبيه وصف ربه بهذه الصفات، والواجب علينا أن لا نفهم هذه الصفات المذكورة في القرآن والسنة علماً أن الله عز وجل نعى على قوم أنهم لا يهتمون بفهم القرآن الكريم حينما قال رب العالمين: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد:٢٤).

بلا شك أن أعظم شيء يتعلق بهذا الإسلام هو معرفة الرب الذي شرع هذا الدين وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام، فحينما يقال في آيات الصفات وفي أحاديث الصفات لا نفهم منها شيئاً إذاً هم لم يعتبروا بمثل قوله في الآية السابقة ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد:٢٤) ويشملهم أيضاً: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ (الحج:٤٦).

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

العلامة أحمد بن محمد القسطلاني

(٨٥١ - ٩٢٣هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

ولقد كان حصل لي داء أعيا دواؤه الأطباء، وأقمت به سنين، فاستغثت به[١] ﷺ ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمكة زادها الله شرفاً، ومنَّ عليَّ بالعود في عافية بلا محنة، فبينا أنا نائم إذ جاء رجل معه قرطاس يكتب فيه: هذا دواء لداء أحمد بن القسطلاني من الحضرة الشريفة بعد الإذن الشريف النبوي، ثم استيقظت فلم أجد بي ـ والله ـ شيئاً مما كنت أجده، وحصل الشفاء ببركة النبي ﷺ.

ووقع لي أيضاً في سنة خمس وثمانين وثمانمائة في طريق مكة، بعد رجوعي من الزيارة الشريفة لقصد مصر، أن صرعت خادمتنا غزال الحبشية، واستمر بها أياماً، فاستشفعت به ﷺ في ذلك، فأتاني آت في منامي، ومعه الجني الصارع لها فقال: لقد أرسله لك النبي ﷺ، فعاتبته وحلفته أن لا يعود إليها، ثم استيقظت وليس بها قلبة[٢] كأنما نشطت من عقال، ولا زالت في عافية من ذلك حتى فارقتها بمكة سنة أربع وتسعين وثمانمائة، والحمد لله رب العالمين.

وأما التوسل به ﷺ في عرصات القيامة، فمما قام عليه الإجماع وتواترت به الأخبار في حديث الشفاعة.

فعليك أيها الطالب إدراك السعادة الموصل لحسن الحال في حضرة الغيب والشهادة، بالتعلق بأذيال عطفه وكرمه، والتطفل على

(١) لا يستغاث إلا بالله سبحانه وتعالى ومثل هذا القول وأمثاله، مردود على قائله ـ الناشر ـ

(٢) أي: داء وتعب.

النّاشر في طبعة "المكتب الاسلامي" لَم يجد كيف يردّ كلام العلاّمة القسطلاّني غير ترديد صدى الاسطوانة المعروفة، والحاصل: "صيحة في واد ونفخة في رماد" !!!

شارح البخاري العلاّمة القسطلاّني كان يمارس (((الشّـــرك الأكـــبر !!!))) وفق الـــمنظور الوهابي!!!

ولقد كان حصل لي داء أعيا دواؤه الأطباء، وأقمت به سنين، فاستغثت به ﷺ ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمكة زادها الله شرفاً، ومنَّ عليَّ بالعود في عافية بلا محنة، فبينا أنا نائم إذ جاء رجل معه قرطاس يكتب فيه: هذا دواء لداء أحمد بن القسطلاني من الحضرة الشريفة بعد الإذن الشريف النبوي، ثم استيقظت فلم أجد بي ـ والله ـ شيئاً مما كنت أجده، وحصل الشفاء ببركة النبي ﷺ.

ووقع لي أيضاً في سنة خمس وثمانين وثمانمائة في طريق مكة، بعد رجوعي من الزيارة الشريفة لقصد مصر، أن صرعت خادمتنا غزال الحبشية، واستمر بها أياماً، فاستشفعت به ﷺ في ذلك، فأتاني آت في منامي، ومعه الجني الصارع لها فقال: لقد أرسله لك النبي ﷺ، فعاتبته وحلفته أن لا يعود إليها، ثم استيقظت وليس بها قلبة[1] كأنما نشطت من عقال، ولا زالت في عافية من ذلك حتى فارقتها بمكة سنة أربع وتسعين وثمانمائة، والحمد لله رب العالمين.

وأما التوسل به ﷺ في عرصات القيامة، فمما قام عليه الإجماع وتواترت به الأخبار في حديث الشفاعة.

فعليك أيها الطالب إدراك السعادة الموصل لحسن الحال في حضرة الغيب والشهادة، بالتعلق بأذيال عطفه وكرمه، والتطفل على موائد نعمه، والتوسل بجاهه الشريف والتشفع بقدره المنيف، فهو الوسيلة إلى نيل المعالي واقتناص المرام، والمفزع يوم الجزع والهلع لكافة الرسل الكرام، واجعله أمامك فيما نزل بك من النوازل، وإمامك فيما تحاول من القرب والمنازل، فإنك تظفر من المراد بأقصاه، وتدرك رضى من أحاط بكل شيء علماً وأحصاه، واجتهد ما دمت بطيبة الطيبة حسب طاقتك في تحصيل أنواع القربات، ولازم قرع أبواب السعادات بأظافير الطلبات، وارق في مدارج العبادات، ولج في سرادق المرادات.

تمتـــع إن ظفـــرت بنيـــل قـــرب	وحصـــل مـــا استطعـــت مـــن ادخـــار
فهـــا أنـــا قـــد أبحـــت لكم عطائـــي	وهـــا قـــد صـــرت عنـــدي فـــي جـــواري
فخـــذ مـــا شئـــت مـــن كـــرم وجـــود	ونل مـــا شئـــت مـــن نعـــم غـــزار
فقـــد وسعـــت أبـــواب التـــدانـــي	وقـــد قـــربـــت للـــزوار داري
فمتـــع نـــاظـــريـــك فهـــا جمـــالـــي	تجلـــى للقلـــوب بـــلا استتـــار

ولازم الصلوات مكتوبة ونافلة في مسجده المكرم، خصوصاً بالروضة التي ثبت أنها

---

(١) أي: داء وتعب.

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

تأليف الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

كتاب السنة

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧هـ

ومعه

ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

الشيخ الألباني: (((أولاد المشركين في الجنة وكل قول مُخالف لهذا القول فهو منكر بل باطل مُخالف لظاهر القرآن !!!))) !!!

قلت : أما غلو الأزدي فمسلم في الجملة ، ولكن ذلك لايضرهنا ، لأنه لم يعارض توثيقاً

مقيداً ، إذ أن توثيق ابن حبان فيه تساهل كبير كما شرحه الحافظ في مقدمة « اللسان » وزدته بياناً في نقدي لـ « التعقيب الحثيث » ، فلو سلمنا أن محمد بن عثمان هذا هو الواسطي الذي وثقه ابن حبان ، فهو لا يزال في عداد المجهولين لما ذكرنا من تساهله ، فلا يعارضه حينئذ تضعيف الأزدي إياه كما هو ظاهر .

وأما قوله : إن دعوى الذهبي لا دليل عليها ، فغير مسلم عندي ، وذلك لأن الحديث يصرح بأن أولاد المشركين في النار . فهذا منكر بل باطل لمخالفته لظاهر قول الله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) ، فإذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من الأولاد من باب أولى ، ولمخالفته أيضاً لعديد من الأحاديث الدالة على أن أولاد المشركين في الجنة ، فضلاً من الله ورحمة . وهذا هو اختيار أهل التحقيق من العلماء كالنووي والعسقلاني وغيرهما ، وتجد بعض الأحاديث المشار إليها في « فتح الباري » (٣/ ١٩٥ - ١٩٦) .

الذّهبي في كتابه "العلوّ" كذلك يحتفي ناقلاً من الاعتقاد القادري

ولكنّه يتعقّب عقيدة الاستقرار:

خَلَقَ اللهُ الْعَرْشَ لَا لِحَاجَةٍ إِلَيْهِ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ (((اسْتِوَاءَ اسْتِقْرَارٍ !!!))) كَيْفَ شَاءَ وَأَرَادَ...!!!

4

○ فهذا النفس نفس هذا الإمام ، وأين مثله في تبحره وذكائه وبصره بالملل والنحل ؟ فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون إلا السلب ونفي الصفات وردها ، صم بكم غتم عجم ، يدعون إلى العقل ولا يكونون على النقل . فإنا لله وإنا إليه راجعون .

مات القاضي أبو بكر في سنة ثلاث وأربعمائة وهو في عشر السبعين . حدث عن القطيعي وابن ماسي ، وقد سارت بمصنفاته الركبان .

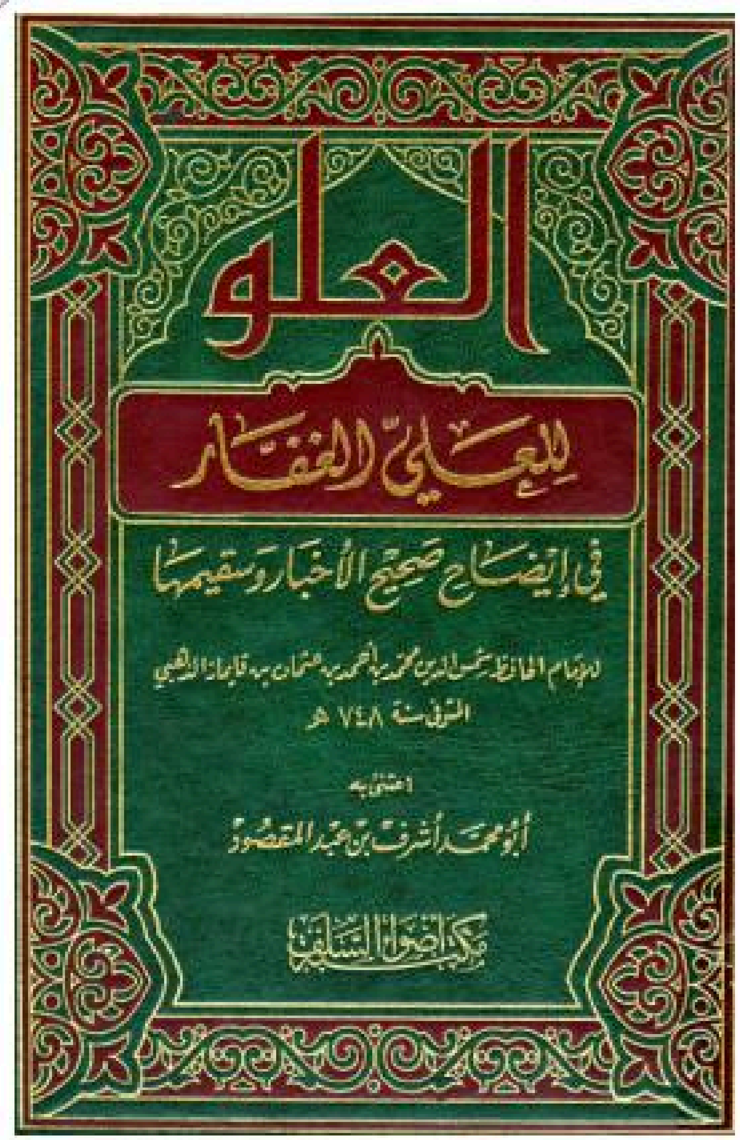
« أبو أحمد القصاب »

٥٦٠ـ قال العلامة أبو أحمد الكرجي في « عقيدته » التي ألفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجمع الناس عليها وأمر ـ وذلك في صدر المائة الخامسة ، وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الاسفرائيني شيخ الشافعية ببغداد ـ وأمر باستتابة من خرج عنها من معتزلي ورافضي وخارجي فمما قال فيها : « كان ربنا عز وجل وحده لا شئ معه ولا مكان يحويه : فخلق كل شئ بقدرته ، وخلق العرش لا لحاجة إليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء وأراد ، لا استقرار راحة كما يستريح الخلق » .

○ **قلت** : ليته حذف « استواء استقرار » وما بعده فإن ذلك لا فائدة فيه بوجه ، والباري منزه عن الراحة والتعب ـ إلى أن قال : ولا يوصف إلا ما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه ، فهي صفة حقيقة لا مجازا .

قلت : وكان أيضا يسعه السكوت عن « صفة حقيقة » فإننا إذا أثبتنا نعوت الباري وقلنا تمر كما جاءت . فقد آمنا بأنها صفات ، فإذا قلنا بعد ذلك : صفة حقيقة وليست بمجاز ، كان هذا كلاما ركيكا نبطيا مغلثا للنفوس فليهدر ، مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة ، ومقصودهم بها أن هذه الصفات تمر ولا يتعرض لها بتحريف ولا تأويل ، كما يتعرض لمجاز الكلام ، والله أعلم .

وقد أغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة ، فإن النصوص في الصفات واضحة ، ولو كانت الصفات ترد إلى المجاز ، لبطل أن يكون صفات لله ، وإنما الصفة تابعة للموصوف ،



مجموع فتاوى

ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد السابع عشر

فتاوى الفقه

جمع وترتيب

الفقير إلى الله تعالى

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

الشيخ ابن العثيمين:

(((أولاد المشركين يُمتحنون يوم القيامة فإن امتثلوا أدخلهم الله الجنة وإن أبوا أدخلهم النار !!!))) !!!

٣٧٧ـ سئل فضيلة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ: كلنا يعرف مصير المشركين في الآخرة لكن ما مصير أطفالهم الصغار إذا ماتوا وهم لم يدركوا بعد؟ وهل يُغسَّلون ويكفَّنون ويصلى عليهم؟

(١) سورة النساء، الآية: ٦٥.

فأجاب فضيلته بقوله: إذا مات أطفال الكفار وهم لم يبلغوا سن التميز وكان أبواهم كافرين فإن حكمهم حكم الكفار في الدنيا أي لا يغسلون، ولا يكفنون، ولا يصلى عليهم، ولا يدفنون مع المسلمين؛ لأنهم كفار بوالديهم. هذا في الدنيا، أما في الآخرة فالله أعلم بما كانوا عاملين، وأصح الأقوال فيهم أن الله سبحانه وتعالى يختبرهم يوم القيامة بما يشاء من تكليف، فإن امتثلوا أدخلهم الله الجنة، وإن أبوا أدخلهم النار، وهكذا نقول في أهل الفترة، ومن لم تبلغهم الرسالات فالله أعلم بما كانوا عاملين، يختبرون ويكلفون بما يشاء الله عز وجل، وما تقتضيه حكمته، فإن أطاعوا دخلوا الجنة، وإن عصوا دخلوا النار.

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (٢٢)

فتاوى نور على الدرب (١)

لسماحة الإمام

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله

مفتي عام المملكة العربية السعودية

(المجموعة الكاملة)

أكثر من (٢٢٠٠) فتوى

إعداد

أ.د. عبد الله بن محمد الطيار ، محمد بن موسى بن عبد الله الموسى

الجزء الأول

الشيخ ابن باز: أولاد المشركين يُمتحنون يوم القيامة (((فإن أطاعوا صاروا إلى الجنة وإن عصوا صاروا إلى النار !!!))) !!!

فأولاد المسلمين في الجنة مع أهليهم، أجمع على هذا أهل السنة والجماعة، حكاه الإمام أحمد وغيره.

أما أولاد الكفار فقد سئل عنهم النبي ﷺ، فقيل له: يا رسول الله، ما ترى في أولاد المشركين؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»[1] قال أهل العلم: معناه أنهم يُمتحنون يوم القيامة حتى يظهر علم الله فيهم يوم القيامة، وهم من جنس أهل الفترات الذين لم تأتهم الرسل، ولم تبلغهم الرسل، وأشباههم ممن لم يصل إليهم رسول، فإنهم يمتحنون ويختبرون يوم القيامة بأوامر توجه إليهم، فإن أجابوا صاروا إلى الجنة، وإن عصوا صاروا إلى النار، وقد ثبت هذا في أحاديث صحيحة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فعند هذا يظهر علم الله فيهم فيكونون على حسب ما ظهر من علم الله فيهم، إن أطاعوا صاروا إلى الجنة وإن عصوا صاروا إلى النار، هذا هو المعتمد فيهم، وهذا هو القول الصواب فيهم.

(١) سبق تخريجه.

كبار علماء الـــحنابلة واقعون في (((الشرك الأكبر !!!))) وفق الـــمنطق الوهابي: أبو بكر الخلاّل الـــحنبلي أنـــموذجاً !!!



مئتين وخمسين حبْلاً أيضًا وعَرْضه سبعون حبْلاً يكون ذلك سبعة عشر ألف جريب وخمس مئة جريب، فالجميع من ذلك ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبع مئة وخمسون جريبًا[١]، من ذلك مَقابر أربعة وسبعون جريبًا.

باب

ما ذُكِرَ في مقابر بغدادَ المَخْصُوصة بالعُلماء والزُّهاد[٢]

بالجانب الغربي في أعلى المدينة مقابر قُرَيْش، دُفن بها موسى بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، وجماعة من الأفاضل معه.

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحُسين بن محمد بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: سمعتُ الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخَلاَّل يقول: ما همَّني أمرٌ فقَصَدتُ قبر موسى بن جعفر فتوسَّلْتُ به إلاَّ سَهَّل الله تعالى لي ما أحبُّ.

أخبرنا محمد بن عليّ الوَرَّاق وأحمد بن عليّ المُحتَسِب؛ قالا: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا السَّكوني، قال: حدثنا محمد بن خَلَف، قال: وكان أول مَن دُفن في مقابر قُرَيش جعفر الأكبر ابن المنصور، وأول من دُفِن في مقابر باب الشام عبدالله بن عليّ، سنة سبع وأربعين ومئة، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة.

ومَقبرة باب الشام أقدم مَقابر بغداد، ودُفِنَ بها جماعة من العُلماء والمحدِّثين والفُقَهاء.

---

(١) فتكون المساحة (٦٩٦٥٠٠٠٠) مترًا مربعًا، وتساوي (٢٧٨٦٠) دونمًا عراقيًا، أو ٦٩,٦٥ كيلو مترًا مربعًا.

(٢) كتب ناسخ ب ١ في الحاشية إلى أن العنوان جاء في نسخة أخرى كما يأتي: «باب مقابر... الخ».

زاد المعاد

في هدي خير العباد

ابن قيم الجوزية

الإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي

(٦٩١ - ٧٥١ هـ)

حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط — عبد القادر الأرنؤوط

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة — مكتبة المنار الإسلامية

من عباده ، وخيرتَه مِن خلقه ، وكان هذا الاختيارُ راجعاً إلى حكمته وعلمه سبحانه لمن هو أهلٌ له ، لا إلى اختيار هؤلاء المشركين واقتراحِهم ، فسبحان الله وتعالى عمَّا يشركون .

فصـــل

وإذا تأملت أحوالَ هذا الخلقِ ، رأيتَ هذا الاختيار والتخصيص فيه دالاً على ربوبيته تعالى ووحدانيته ، وكمالِ حكمته وعلمه وقدرته ، وأنه اللهُ الذي لا إله إلا هو ، فلا شريك له يخْلُق كخلقه ، ويختار كاختياره ، ويدبِّر كتدبيره ، فهذا الاختيارُ والتدبير ، والتخصيص المشهود أثرُه في هذا العالم مِنْ أعظم آيات ربوبيته ، وأكبرِ شواهد وحدانيته ، وصفات كماله ، وصدقِ رسله ، فنشيرُ منه إلى يسير يكونُ منبهاً على ما وراءه ، دالاً على ما سواه .

فخلق الله السماواتِ سبعاً ، فاختار العُليا منها ، فجعلها مستقر المقربين مِن ملائكته ، واختصها بالقرب مِن كرسيه ومِن عرشه ، وأسكنها مَن شاءَ مِن خلقه ، فلها مزيةٌ وفضلٌ على سائر السماوات ، ولو لم يكن إلا قربُها منه تبارك وتعالى .

ابن القيّم وإثبات (((القرب الـحسّي من الله !!!))) تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً

وهذا التفضيلُ والتخصيصُ مع تساوي مادة السماوات مِن أبين الأدلة على كمال قدرته وحكمته ، وأنه يخلق ما يشاء ويختار .

وَمِن هذا تفضيلُه سبحانه جنّةَ الفردوس على سائر الجنان ، وتخصيصُها بأن جعل عرشه سقفَها[1] ، وفي بعض الآثار : « إن الله سبحانه غرسها

(١) جاء في البخاري ١٣/٣٤٩ في التوحيد : باب وكان عرشه على الماء من حديث أبي هريرة =

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

8

الألباني يعترف بأن ابن تيمية يقول بقدم نوع المخلوقات، أي ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بمخلوق قبله إلى ما لا بداية!!!، أي أن ابن تيمية لا يقرّ بوجود أوّل مخلوق!!!، فتأمّل كيف تحاشى الألباني أن يذكر حكم الإسلام فيمن يتبنى هذه العقيدة الضالة!!!

وفيه رد على من يقول بأن العرش هو أول مخلوق، ولا نصَّ في ذٰلك عن رسول الله ﷺ، وإنما يقول به من قال كابن تيمية وغيره استنباطاً واجتهاداً، فالأخذ بهٰذا الحديث ـ وفي معناه أحاديث أخرى ـ أولى؛ لأنه نصٌّ في المسألة، ولا اجتهاد في مورد النص كما هو معلوم.

وتأويله بأن القلم مخلوق بعد العرش باطل؛ لأنه يصح مثل هٰذا التأويل لو كان هناك نصٌّ قاطع على أن العرش أول المخلوقات كلها، ومنها القلم، أما ومثل هٰذا النص مفقود؛ فلا يجوز هٰذا التأويل.

وفيه ردٌّ أيضاً على من يقول بحوادث لا أول لها، وأنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بمخلوق قبله، وهٰكذا إلى ما لا بداية له؛ بحيث لا يمكن أن يقال: هٰذا أول مخلوق. فالحديث يبطل هٰذا القول، ويعيِّن أن القلم هو أول مخلوق؛ فليس قبله قطعاً أي مخلوق.

ولقد أطال ابن تيمية رحمه الله في الكلام في رده على الفلاسفة محاولاً إثبات حوادث لا أول لها، وجاء في أثناء ذٰلك بما تحار فيه العقول، ولا تقبله أكثر القلوب، حتى اتَّهمه خصومه بأنه يقول بأن المخلوقات قديمة لا أول لها، مع أنه يقول ويصرِّح بأن ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم، ولكنه مع ذٰلك يقول بتسلسل الحوادث إلى ما لا بداية له؛ كما يقول هو وغيره بتسلسل الحوادث إلى ما لا نهاية؛ فذٰلك القول منه غير مقبول، بل هو مرفوض بهٰذا الحديث، وكم كنا نودُّ أن لا يلج ابن تيمية رحمه الله هٰذا المولج؛ لأن الكلام فيه شبيه بالفلسفة وعلم الكلام الذي تعلمنا منه التحذير والتنفير منه، ولكن صدق الإمام مالك رحمه الله حين قال:

«ما منا من أحد إلا رَدَّ ورُدَّ عليه؛ إلا صاحب هٰذا القبر ﷺ».



الإمام السفاريني الحنبلي يقرر بأن كل ما عدا الخالق وصفاته وأسمائه فهو مخلوق من عدم، ويضلل من يصف المخلوقات نوعها أو أعيانها، بالقدم

الباب الثاني

في الأفعال المخلوقة

٥٨ـ وسائر الأشياء غير الذات وغيرما الأسماء والصفات

٥٩ـ مخلوقة لربنا من العدم وضل من أثنى عليها بالقدم

الشرح

قال المؤلف رحمه الله: (الباب الثاني: في الأفعال المخلوقة) والأولى أن يقول: (الباب الثاني: في الأشياء المخلوقة)، وذلك لأن قوله: (في الأفعال المخلوقة) توهم بأن المراد بالأفعال أفعال الله، وأفعال الله ليست مخلوقة وإنما المخلوق هو المفعول، وأما الفعل فهو صفة لله، وصفات الله ليست مخلوقة.

ابن العثيمين شارحاً كلام الناظم الإمام السفاريني، يقرر : كل ما عدا الخالق فهو مخلوق

فالأشياء المخلوقة أي كل الأشياء، وكل ما عدا الخالق فهو مخلوق؛ من الأعيان والصفات والزمان والمكان وغير ذلك، قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] فالرب غير مخلوق والعالم مخلوق.

ثمّ أكد ابن العثيمين ما سبق:

ابن العثيمين مؤيداً قول الناظم : من زعم أن المخلوقات قديمة بالنوع فقد ضل وأشرك

وهذه المسألة ضل فيها من ضل من الناس، وزعموا أن المخلوقات قديمة النوع، وأن المادة أزلية، كما أنها أبدية، ولهذا يقولون: إن المادة لا تفنى ولا تستحدث من العدم؛ فليست معدومة من قبل، ولا تفنى من بعد.

وكل هذا ضلال؛ لأنك إذا قلت: بقدم الأشياء وأنها لم تكن حادثة، أشركت بالله وجعلت له شريكاً في القدم وهذا شرك.

7

ثمّ ناقض ابن العثيمين نفسه بعد أن زعم أن قول ابن تيمية بقدم المخلوقات بالنوع هو الصواب. فقال ما يلي:

ابن العثيمين يناقض ما قرره في بضعة الأسطر السابقة، ويقرر تبعاً لابن تيمية: المخلوقات قديمة النوع و حادثة الأفراد!!!، فتأمّل وتعجّب

يكون مساوياً للفاعل، لأنه بضرورة العقل أن المفعول لابد أن يكون مسبوقاً بفعل، والفعل لابد أن يكون مسبوقاً بفاعل، وهذا هو الحق.

وقول المؤلف: (وضل من أثنى عليها بالقدم) إن أراد من أثنى عليها بالنوع فليس بصحيح، وإن أراد من أثنى عليها بالعين فهذا صحيح؛ لأن ما من شيء من المخلوقات يكون قديماً ليس له أول أبداً.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
عمادة البحث العلمي
رقم: (٣٥)

كتاب النبوات

الإمام العلامة شيخ الإسلام علم الأعلام
تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية
المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية

تحقيق
الدكتور عبد العزيز بن صالح الطويان
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الجزء الأول

أضواء السلف

ابن تيمية: كون المخلوق خُلق من مادة أبلغ في العبودية وأبعد عن مشابهة الربوبية، من كونه (=المخلوق) خُلق لا من شيء (=العدم)!!!

6

وأيضًا: فكون الشيء مخلوقًا من مادّة وعنصر، أبلغ في العبودية من كونه خُلق لا من شيء، وأبعد عن مشابهة الربوبية؛ فإنَّ الرب هو أحدٌ، صمدٌ، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد؛ فليس له أصل وجد منه، ولا فرع يحصل عنه.

فإذا كان / المخلوق له أصلٌ وُجد منه، كان بمنزلة الولد له، وإذا خلق له شيء آخر، كان بمنزلة الوالد، وإذا كان والدًا ومولودًا كان أبعد عن مشابهة الربوبية والصمدية؛ فإنه خرج من غيره، ويخرج منه غيره؛ لا سيَّما إذا كانت المادة التي خلق منها مهينة؛ كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾[2].

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم: (٣١)

كتاب النبوات

الإمام العلامة شيخ الإسلام علم الأعلام
تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية
المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية

تحقيق
الدكتور عبد العزيز بن صالح الطويان
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الجزء الأول

أضواء السلف

ابن تيمية يقرر : الله عزّ وجل لا يخلق شيئاً من غير مادة أي من عدم (= لا شيء)، وإنما يخلق ربنا الخلق من مادة وهذه المادة خلقها ربنا من مادة قبلها وهكذا إلى ما لا بداية!!!

والمشهود المعلوم للناس إنَّما هو إحداثه لما يحدثه من غيره، لا إحداثًا من غير مادة، ولهذا قال تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾[1]، ولم يقل خلقتك لا من شيء، وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾[2]، ولم يقل خلق كل دابة لا من شيء، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[3].

٣٢٢

فالحدوث مسبوقًا بإمكانه، ولا بُدَّ لإمكانه من محلٍّ، ولهذا لم يذكر الله قط أنَّه أحدث شيئًا إلا من شيء. والذي يقول إنَّ جنس الحوادث حدثت لا من شيء، هو كقولهم: إنها حدثت بلا سبب حادث، مع قولهم إنَّها كانت ممتنعة، ثم صارت ممكنة، من غير تجدُّد سبب، بل حقيقة قولهم: إنَّ الربَّ صار قادرًا بعد أن لم يكن، من غير تجدُّد شيء يُوجِب ذلك.

٣٢٨

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرّج أحاديثها

عامر الجزار

أنور الباز

الجزء السابع عشر

عند ابن تيمية لا يوجد مخلوق هو أوّل المخلوقات الجسمية!!!. فالله حسب ابن تيمية لا يخلق الأجسام من عدم (= لا شيء)، وإنما يقلبها من جسم إلى جسم وهكذا دواليك !!!، أي أن نوع مادة الخلق قديم مع الله عزّ وجل!!!

والمقصود تنعيم الروح وتعذيبها سواء كان هذا فى البدن أو فى غيره، وهذا ـ أيضًا ـ مخالف للنصوص الصريحة بإعادة هذا البدن. وهذا المذكور فى كتب الرازى، فليس فى كتبه وكتب أمثاله فى مسائل أصول الدين الكبار القول الصحيح الذى يوافق المنقول والمعقول، الذى بعث الله به الرسول، وكان عليه سلف الأمة وأئمتها، بل يذكر بحوث المتفلسفة الملاحدة، وبحوث المتكلمين المبتدعة الذين بنوا على أصول الجهمية والقدرية فى مسائل الخلق، والبعث والمبدأ، والمعاد، وكلا الطريقين فاسد؛ إذ بنوه على مقدمات فاسدة، والقول الذى عليه / السلف وجمهور العقلاء من أن الأجسام تنقلب من حال إلى حال، إنما يذكره عن الفلاسفة والأطباء. وهذا القول ـ وهو القول فى خلق الله للأجسام التى يشاهد حدوثها أنه يقلبها ويحيلها من جسم إلى جسم ـ هو الذى عليه السلف والفقهاء ـ قاطبة ـ والجمهور.

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار — أنور الباز

الجزء الثامن عشر

ابن تيمية : القول بأن : "نوع المخلوقات قديم مع الله عزّ وجل". لم ينفه الشرع ولا العقل!!!، بل هو من كماله جل وعلا!!!

وأيضاً، فالأزل معناه: عدم الأولية، ليس الأزل شيئاً محدوداً، فقولنا: لم يزل قادراً بمنزلة قولنا: هو قادر دائماً، وكونه قادراً وصف دائم لا ابتداء له، فكذلك إذا قيل: لم يزل متكلما إذا شاء، ولم يزل يفعل ماشاء، يقتضى دوام كونه متكلما وفاعلا بمشيئته وقدرته، وإذا ظن الظَّانُّ أن هذا يقتضى قدم شيء معه كان من فساد تصوره، فإنه إذا كان خالق كل شيء فكل ما سواه مخلوق مسبوق بالعدم، فليس معه شيء قديم بقدمه. وإذا قيل: لم يزل يخلق، كان معناه لم يزل يخلق مخلوقا بعد مخلوق، كما لا يزال فى الأبد يخلق مخلوقا بعد مخلوق، ننفى ما ننفيه من الحوادث والحركات شيئاً بعد شيء وليس فى ذلك إلا وصفه بدوام الفعل، لا بأن معه مفعولا من المفعولات بعينه.

وإن قدر أن نوعها لم يزل معه، فهذه المعية لم ينفها شرع ولا عقل، بل هى من كماله، قال تعالى: ﴿**أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون**﴾ [النحل: ١٧] ، والخلق لا يزالون معه، وليس فى كونهم لا يزالون معه فى المستقبل ما ينافى كماله، وبين الأزل فى المستقبل

مع أنه فى الماضى حدث بعد أن لم يكن؛ إذ كان كل مخلوق فله ابتداء، ولا نجزم أن يكون له انتهاء.

ابن القيّم كذلك كشيخه ابن تيميّة يحتفي ناقلاً من الاعتقاد القادري: خَلَقَ اللهُ الْعَرْشَ لَا لِحَاجَةٍ إِلَيْهِ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ (((اسْتِوَاءَ اسْتِقْرَارٍ !!!))) كَيْفَ شَاءَ وَأَرَادَ...!!!، فتأمّل

كتاب

الصواعق المرسلة

على الجهمية والمعطلة

تصنيف

الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح أبي بكر بن أيوب بن سعد الشهير بابن قيم الجوزية رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له

الدكتور علي بن محمد الدخيل الله

الجزء الأول

دار العاصمة

الرياض

وفقهاء الرأي فرأى قوة مذهب أهل الحديث فرجحه، وغزا المشركين بالهند، وهذه العقيدة مشهورة وفيها: كان ربنا وحده ولا شيء معه ولا مكان يحويه خلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجة إليه، فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء وأراد، لا استواء راحة كما يستريح الخلق وهو يدبر السماوات والأرض ويدبر ما فيهما ومن في البر والبحر لا مدبر[١] غيره، ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويعافيهم ويميتهم، والخلق كلهم عاجزون، والملائكة والنبيون والمرسلون وسائر الخلق أجمعين، والقادر بقدرة والعالم بعلم أزلي غير مستفاد وهو السميع بسمع، والبصير ببصر يعرف صفتهما من نفسه ولا يبلغ كنههما أحد من خلقه متكلم بكلام يخرج منه لا بآلة مخلوقة كآلة المخلوقين لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم وكل صفة[٢] وصف بها نفسه أو وصفه بها نبيه فهي صفة حقيقية لا صفة مجاز.

وقال أبو عمر[٣] أيضاً: أجمع[٤] علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا: في تأويل قوله تعالى[٥]:

---

(١) م: (يدبر).

(٢) ظ، م: (وصفه)، والصواب ما أثبت.

(٣) انظر التمهيد لابن عبدالبر ١٣٨/٧، ١٣٩.

(٤) التمهيد: ... لأن علماء الصحابة.

(٥) التمهيد: في تأويل هذه الآية. ولم يذكر الآية لأنه ذكرها قبل ذلك.

ابن حزم

مراتب الإجماع

في العبادات والمعاملات والمعتقدات

و

نقد مراتب الإجماع

لابن تيمية

تحقيق

لجنة إحياء التراث العربي

في دار الآفاق الجديدة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

ابن حزم الظاهري ينقل إجماع أئمة الإسلام على كفر من أنكر أن الله خالق كل شيء وأنه سبحانه وتعالى خلق المخلوقات من عدم

وقد ختم الكتاب بباب من الاجماع في الاعتقادات ، فكفّر من خالفه فقال : اتفقوا ان الله وحده لا شريك له ، خالق كل شيء غيره ، وانه تعالى لم يزل وحده ، ولا شيء غيره معه ، ثم خلق الأشياء كلّها كما شاء ، وان النفس مخلوقة ، والعرش مخلوق ، والعالم كله مخلوق .

٢٢٠

ابن تيمية تمهيداً منه لبسط عقيدته في قدم العالم بالنوع، ينتقد الإجماع الذي ذكره ابن حزم على كفر من لم يقر بأن الله خالق كل شيء!!!

قلت : اما اتفاق السلف وأهل السنة والجماعة ، على ان الله وحده خالق كل شيء فهذا حق ، ولكنهم لم يتفقوا على كفر من خالف ذلك فإن القدرية — الذين يقولون ان أفعال الحيوان لم يخلقها الله — أكثر من ان يمكن ذكرهم من حين ظهرت القدرية في أواخر عصر الصحابة الى هذا التاريخ ، والمعتزلة

ثمّ قال ابن تيمية :

ابن تيمية يصرّح : (((ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله الإجماع على كفر من لم يعتقد : أن الله كان في الأزل وحده ثمّ خلق المخلوقات!!!))، يعني أن إعتقاد أن الله كانت معه مخلوقات قديمة في الأزل لا أوّل لها، ليس كفراً!!!

هاتين المقدمتين اللتين ثبت النزاع في كل منهما ، وأعجب من ذلك حكايته الاجماع على كفر من نازع انه سبحانه لم يزل وحده ولا شيء غيره معه ، ثم خلق الأشياء كما شاء ، ومعلوم ان هذه العبارة ليست في كتاب الله ، ولا تنسب الى رسول الله ﷺ بل الذي في الصحيح عنه حديث عمران بن حصين

٢٢١

ثمّ أفصح ابن تيمية أكثر عن معتقده :

والمقصود هنا الكلام على ما يظنه بعض الناس من الاجماعات ، فهذا اللفظ ليس في كتاب الله ، وهذا الحديث لو كان نصاً فيما ذكر فليس هو متواتراً ، فكم من حديث صحيح ومعناه فيه نزاع كثير ، فكيف ومقصود الحديث غير ما ذكر ، ولا نعرف هذه العبارة عن الصحابة والتابعين ، وأئمة المسلمين ، فكيف يدعى فيها إجماع . ويدعى الاجماع على كفر من خالف ذلك ، ولكن الاجماع المعلوم هو ما علمت الأمة أن الله بيّنه في القرآن وهو أن خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، كما أخبر الله بذلك في القرآن في غير موضع ، فإذا ادّعى المدعي الاجماع على هذا ، وتكفير من خالف هذا ، كان قوله متوجّهاً ، وليس في خبر الله ، أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ما ينفي وجود مخلوق قبلهما ، ولا ينفي أنه خلقهما من مادة كانت قبلهما ، كما أنه أخبر أنه خلق الانسان وخلق الجنّ ، وإنما خلق الانسان من مادة وهي الصلصال كالفخّار ، وخلق الجانّ من مارج من نار ، فكيف ، وقد ثبت بالكتاب والسنة وإجماع السلف الذي لا يعلم فيه نزاع ، أن الله لما خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وكان عرشه على الماء قبل ذلك ، فكان العرش موجوداً قبل ذلك ، وكان الماء موجوداً قبل ذلك .

٢٢٢

هذا هو مُعتقد ابن تيمية : ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق وهكذا إلى ما لا بداية فنوع المادة التي خُلق بها العالم قديمة مع الله، تعالى الله عن قوله علوًّا كبيرا!!، فكن على دراية رُزقت العناية

الحافظ ابن حجر العسقلاني يردّ على عقيدة ابن تيميّة في إثبات حوادث لا أوّل لها (=قدم العالَم)

« هذا الأمر » تقدم بيانه فى بدء الخلق .

قوله (كان الله ولم يكن شىء قبله) تقدم فى بدء الخلق بلفظ « ولم يكن شىء غيره » وفى رواية أبى معاوية « كان الله قبل كل شىء » وهو بمعنى « كان الله ولا شىء معه » وهى أصرح فى الرد على من أثبت حوادث لا أول لها من رواية الباب ، وهى من مستشنع المسائل المنسوبة لابن تيمية ، ووقفت فى كلام له على هذا الحديث يرجح الرواية التى فى هذا الباب على غيرها ، مع أن قضية الجمع بين الروايتين تقتضى حمل هذه على التى فى بدء الخلق لا العكس ، والجمع يقدم على الترجيح بالاتفاق ، قال الطيبى : قوله ولم يكن شىء قبله حال ، وفى المذهب الكوفى خبر ، والمعنى يساعده إذ التقدير كان الله منفرداً ، وقد جوز الأخفش دخول الواو فى خبر كان وأخواتها نحو : كان زيد وأبوه قائم ، على جعل الجملة خبراً مع الواو تشبيهاً للخبر بالحال ، ومال التوربشتى إلى أنهما جملتان مستقلتان ، وقد تقدم تقريره فى بدء الخلق ، وقال الطيبى لفظة « كان » فى الموضعين بحسب حال مدخولها ، فالمراد بالأول الأزلية والقدم ، وبالثانى الحدوث بعد العدم ، ثم قال فالحاصل أن عطف قوله ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ على قوله « كان الله » من باب الإخبار عن حصول الجملتين فى الوجود وتفويض الترتيب إلى الذهن قالوا وفيه بمنزلة ثم ، وقال الكرمانى قوله ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ معطوف على قوله كان الله ولا يلزم منه المعية إذ اللازم من الواو العاطفة الاجتماع فى أصل الثبوت وإن كان هناك تقديم وتأخير ، قال غيره ومن ثم جاء شىء غيره ومن ثم جاء قوله « ولم يكن شىء غيره » لنفى توهم المعية قال الراغب كان عبارة عما مضى من الزمان ، لكنها فى كثير من وصف الله تعالى تنبئ عن معنى الأزلية كقوله تعالى ﴿ وكان الله بكل شىء عليماً ﴾ قال وما استعمل منه فى وصف شىء متعلقاً بوصف له هو موجود فيه فللتنبيه على أن ذلك الوصف لازم له أو قليل الانفكاك عنه ، كقوله تعالى ﴿ وكان الشيطان لربه كفوراً ﴾ وقوله ﴿ وكان الإنسان كفوراً ﴾ وإذا استعمل فى الزمن الماضى جاز أن يكون المستعمل على حاله ، وجاز أن يكون قد تغير ، نحو : كان فلان كذا ثم صار كذا ، واستدل به على أن العالم حادث لأن قوله « ولم يكن شىء غيره » ظاهر فى ذلك فإن كل شىء سوى الله وجد بعد أن لم يكن موجوداً .

قوله (أدرك ناقتك فقد ذهبت) فى رواية أبى معاوية « انحلت ناقتك من عقالها » وزاد فى آخر الحديث « فلا أدرى ما كان بعد ذلك » أى مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تكملة لذلك الحديث . قلت : ولم أقف فى شىء من المسانيد عن أحد من الصحابة على نظير هذه القصة التى ذكرها عمران ، ولو وجد ذلك لأمكن أن يعرف منه ما أشار إليه عمران ، ويحتمل أن يكون اتفق أن الحديث انتهى عند قيامه .

قوله (وايم الله) تقدم شرحها فى « كتاب الأيمان والنذور » .

قوله (لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم) الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لا على أحدهما فقط ، لأن ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها ، والمراد بالذهاب الفقد الكلى .

الحديث الثانى : حديث أبى هريرة « إن يمين الله ملأى » وقد تقدم شرحه قبل بابين ، وقوله هنا « وعرشه على الماء » وقع فى رواية إسحق بن راهويه « والعرش على الماء » وظاهره أنه كذلك حين التحديث بذلك ؛ وظاهر الحديث الذى قبله أن العرش كان على الماء قبل خلق السموات والأرض ، ويجمع بأنه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما شاء الله تعالى ، وقد جاء بيان ذلك فى حديث ذكرته فى أوائل الباب ، ويحتمل أن يكون على البحر ، بمعنى أن أرجل حملته فى البحر كما ورد فى بعض الآثار ، مما أخرجه الطبرى والبيهقى من



النِّصف الذي لهم، فرضُوا بإبقاء كنيسة مريم، وأعطَوا النصفَ وكتب لهم بذلك، والمحراب الكبير هو كان باب الكنيسة، ومات الوليد وهم بعدُ في زخرفة بناء الجامع، وجمع عليه الوليد الحجَّارين والمرخِّمين من الأقطار، حتى بلغوا، فيما قيل، اثني عشر ألف مُرَخِّم، وغرِم عليها قناطيرَ عديدةً من الذَّهب، فقيل إنَّ النَّفقة عليه بلغت ستَّة آلاف ألف دينار، وذلك مئة قنطار وأربعة وأربعون قنطاراً بالقنطار الدِّمشقيّ.

وفيها أمر الوليدُ عاملَه على المدينة عُمرَ بنَ عبدالعزيز ببناء مسجد النَّبيِّ ﷺ، وأن يُزاد فيه من جهاته الأربع، وأن يُعْطَى النَّاسُ ثمنَ الزِّيادات شاؤوا أو أبوا.

قال محمد بن سعد[1]: حدثنا محمد بن عُمر، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الهُذَليُّ، قال: رأيت منازلَ أزواج رسول الله ﷺ حين هَدَمَها عمرُ بنُ عبدالعزيز، فزادها في المسجد، وكانت بيوتاً باللَّبِن، ولها حُجَر من جريد مطرورٌ بالطِّين، عددتُ تسعة أبياتٍ بحُجَرها، وهي ما بين بيت عائشة إلى الباب الذي يلي باب النَّبيِّ ﷺ.

وقال الواقديُّ[2]: حدثني مُعاذ بن محمد، سمع عطاءً الخُراسانيَّ يقول: أدركت حُجَر أزواج النَّبيِّ ﷺ من جريد النَّخل، على أبوابها المُسُوح من شَعرٍ أسود، فحضرت كتابَ الوليد يُقرأ بإدخال الحُجَر في المسجد، فما رأيت باكياً أكثر باكياً من ذلك اليوم، فسمعتُ سعيدَ بنَ المُسَيِّب يقول: لو تركوها فيقْدَم القادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسولُ الله ﷺ في حياته.

وعن عِمران بن أبي أنس، قال: ذَرْع السِّتْر الشَّعر ذراع في طول ثلاثة.

وفيها كتب الوليدُ، وكان مُغْرَماً بالبناء، إلى عُمَر بن عبدالعزيز بحَفْر الأنهار بالمدينة، وبعمل الفوَّارة بها، فعمِلها وأجرى ماءها، فلمَّا حجَّ الوليد وقف ونظر إليها فأعجبته.

وقال عمرو بن مهاجر، وكان على بيت مال الوليد: حَسَبوا ما أنفقوا على الكَرْمة التي في قِبْلة مسجد دمشق، فكان سبعين ألف دينار.

وقال أبو قُصَيٍّ إسماعيلُ بن محمد العُذْريُّ: حَسَبوا ما أنفقوا على

---

(١) طبقاته الكبرى ١/ ٤٩٩.
(٢) في طبقات ابن سعد أيضًا ١/ ٤٩٩-٥٠٠.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الثاني

١١-١٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

3

إنكار سيّدنا سعيد بن المسيّب كان من أجل الحفاظ على الآثار النّبويّة

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر

الجزء الثاني عشر

هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فقهاء المدينة كانوا يُحبّذون أوّلاً ترك حجرات النّبي صلى الله عليه وآله وسلّم على ما هي عليه **لينظر إليها الحجّاج والزّوار والمسافرون فيكون ذلك أدعى لَهم إلى الزّهد في الدّنيا**، فتأمّل فقه القوم وبُعد نظرهم ثمّ قارنه بما يفعله الوهابيّة اليوم من جرائم في حقّ الآثار النّبويّة بحجة سدّ ذرائع الشّرك !!!

ضمّ القبر الشّريف إلى المسجد النّبوي تَمَّ بموافقة كبار فقهاء المدينة المنوّرة وبمباركة الخليفة الفقيه عمر بن عبد العزيز ولا يزال الأمر محلّ إجماع بين أهل العلم منذ ذلك العهد إلى يوم النّاس هذا

"يُحكى": من صيغ التمريض، وما روي عن سعيد بن المسيّب من إنكار فقد كان من أجل الحفاظ على الآثار النّبويّة كما صرّح به التّابعيّ الجليل سعيد نفسه كما جاء في "تاريخ الإسلام" للذّهبي

وذكر ابنُ جرير[2] أن فى شهرِ ربيعٍ الأولِ مِن هذه السنةِ قدِم كتابُ الوليدِ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بالمدينةِ[3]، يأمُرُه بهدمِ المسجدِ النبوىِّ، وإضافةِ حُجَرِ أزواجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيه، وأن يوسِّعَه مِن قبلتِه وسائرِ نواحيه، حتى يكونَ مِائتى ذراعٍ فى مِائتى ذراعٍ، فمَن باعك مِلكَه فاشترِ منه، وإلّا فقوِّمْه له قيمةَ عِدْلٍ[4]، ثم اهدِمْ وادفَعْ إليهم أثمانَ بيوتِهم، فإنّ لك فى ذلك سلفَ صِدْقٍ؛ عمرَ وعثمانَ. فجمَع عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ وُجوهَ الناسِ والفقهاءَ العشرةَ أهلَ المدينةِ،

(١) تاريخ الطبرى ٦/ ٤٣٤، والكامل ٤/ ٥٣١.
(٢) تاريخ الطبرى ٦/ ٤٣٥، ٤٣٦، بنحوه.
(٣) سقط من: ٣١، ٢١، م، ص.
(٤) العدل بكسر العين مثل الشىء من غير جنسه.

وقرأ عليهم كتابَ الوليدِ، فشقَّ عليهم ذلك، وقالوا[1]: هذه حُجَرٌ قصيرةُ السُّقوفِ، وسُقوفُها من جَريدِ النَّخلِ، وحيطانُها مِن اللَّبِنِ، وعلى أبوابِها المُسوحُ، وتركُها على حالِها أولى؛ لينظُرَ إليها الحُجّاجُ والزُّوّارُ والمسافرونَ، وإلى بيوتِ النبىِّ ﷺ فينتفِعُوا بذلك ويعتبروا به، ويكونَ ذلك أدْعَى لهم إلى الزُّهدِ فى الدُّنيا، فلا يُعمِّرونَ فيها إلّا بقدرِ الحاجةِ، وهو ما يَستُرُ ويُكِنُّ، ويعرِفونَ أنَّ هذا البنيانَ العالىَ إنّما هو مِن أفعالِ الفراعنةِ والأكاسرةِ، وكلُّ طويلِ الأملِ راغبٍ فى الدنيا وفى الخلودِ فيها. فعندَ ذلك كتَب عمرُ[2] بنُ عبدِ العزيزِ إلى الوليدِ بما أجمَع عليه الفقهاءُ العشرةُ المتقدِّمُ ذكرُهم، فأرسَل إليه يأمرُه بالخرابِ وبناءِ المسجدِ على ما ذكَر، وأن يُعَلِّىَ سُقوفَه. فلم يَجِدْ عمرُ بُدًّا مِن هدمِها. ولمّا شرَعوا فى الهدمِ، صاح الأشرافُ ووُجوهُ الناسِ مِن بنى هاشمٍ وغيرِهم، وتباكَوا مثلَ يومِ مات النبىُّ ﷺ، فأجاب مَن له مِلْكٌ متاخمٌ للمسجدِ إلى بيعِه، فاشترَى منهم عمرُ، وشرَع فى بنائِه وشمَّر عن إزارِه، واجتهَد فى ذلك، وجاءته فُعولٌ كثيرةٌ[3] مِن قِبَلِ الوليدِ[3]، فأدخَل فيه الحُجرةَ النبويةَ - حجرةَ عائشةَ، فدخَل القبرُ فى المسجدِ، وكانت حدَّه مِن الشَّرقِ - وسائرَ حُجَرِ أمهاتِ المؤمنينَ[4]، كما أمَر الوليدُ.

ورُوِّينا[5] أنهم لمّا حفَروا الحائطَ الشرقىَّ مِن حجرةِ عائشةَ بدَتْ لهم قدمٌ فخشُوا أن تكونَ قدمَ النبىِّ ﷺ، حتى تحقَّقوا أنّها قدمُ عمرَ بنِ الخطابِ

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٨١ - ١٠٠هـ) ص ٣١، ٣٢.
(٢) فى ص: «محمد».
(٣ - ٣) سقط من: ٣١، ٢١، م، ص.
(٤) بعده فى الأصل: «ووسعه».
(٥) ذكره الحافظ فى الفتح ٣/ ٢٥٥، من طريق هشام بن عروة عن أبيه.

رضِى اللَّهُ عنه. ويُحكَى[1] أنّ سعيدَ بنَ المسيِّبِ أنكر إدخالَ حجرةِ عائشةَ فى المسجدِ - كأنّه خشِى أن يُتَّخذَ القبرُ مسجدًا - واللَّهُ أعلمُ.

الدكتور فركوس تبعاً للشيخ الألباني في ذكر بدع الزّيارة: إبــقاء القبر الشّريف لسيّد الــخلق وحبيب الــحق في مسجده صلى الله عليه وآله وسلّم (((بــدعة ضــلالة !!!))) !!!

(١٣٣) إرسال العرائض مع الحجاج والزوار إلى النبي ﷺ وتحميلهم سلامهم إليه.

(١٣٤) الاغتسال قبل دخول المدينة المنورة.

(١٣٥) القول إذا وقع بصره على حيطان المدينة: اللهم هذا حرم رسولك، فاجعله لي وقايةً من النار، وأمانًا من العذاب وسوء الحساب.

(١٣٦) القول عند دخول المدينة: بسم الله، وعلى ملة رسول الله: ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾.

(١٣٧) إبقاء القبر النبوي في مسجده.

(١٣٨) زيارة قبره ﷺ قبل الصلاة في مسجده.

(١٣٩) استقبال بعضهم القبر بغاية الخشوع واضعًا يمينه على يساره كما يفعل في الصلاة قريبًا منه أو بعيدًا عند دخول المسجد أو الخروج منه.

(١٤٠) قصد استقبال القبر أثناء الدعاء.

(١٤١) قصد القبر للدعاء عنده رجاء الإجابة.

(١٤٢) التوسل به ﷺ إلى الله في الدعاء.

(١٤٣) طلب الشفاعة وغيرها منه.

(١٤٤) قول ابن الحاج في «المدخل» (١/ ٢٥٩) أنَّ من الأدب:

«أن لا يذكر حوائجه ومغفرة ذنوبه بلسانه عند زيارة قبره ﷺ، لأنه أعلم منه بحوائجه ومصالحه» !!

(١٤٥) قوله ـ أيضًا ـ (١/ ٢٦٤): «لا فرق بين موته ﷺ وحياته في مشاهدته

أجوبة فقهية ضمن سلسلة ليتفقهوا في الدين

العُمْدَة في أَعْمَالِ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

ومعه:
- نصيحة بين يدي الحاج والمعتمر
- فتاوى في الحج والعمرة

فضيلة الشيخ الدكتور
أبي عبد المعز محمد علي فركوس
أستاذ بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر

العدد ٩

الشيخ الألباني: (((يَجوز مس القرآن ممن كان على الحدث الأكبر أو الأصغر !!!))) !!!

المسائل العلمية والفتاوى الشرعية

فتاوى الشيخ العلامة

محمد ناصر الدين الألباني

في المدينة والإمارات

جمعها ورتبها وشرحها عمرو عبد المنعم سليم

دار الضياء للنشر والتوزيع

فمعنى قوله ﷺ: **«لا يمس القرآن إلا طاهر»** أي إلا مؤمن، سواء كان بعد ذلك محدثًا حدثًا أكبر أو أصغر.

فلا يوجد هناك نص صحيح صريح في عدم جواز مس القرآن ممن كان على الحدث الأكبر أو الأصغر(٨٦).

س: **هل يجوز للرجل أو المرأة قراءة القرآن ومس المصحف من غير وضوء؟** [فتاوى المدينة: ٥٩].

---

(٨٤) لم أجده في «الصحيحة»، وهو في «الإرواء» (١/ ١٢٢).

(٨٥) البخاري (١/ ١١٠)، ومسلم (١/ ٢٨٢) من حديث أبي هريرة به.

(٨٦) بل هناك نص صريح في ذلك وهو قوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة: ٧٩].

والمقصود به هنا من كان على طهارة ووضوء، وهو ما يؤيده فهم السلف الصالح.

فقد أخرج ابن أبي شيبة (١/ ٩٨) **بسند صحيح** عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كنا مع سلمان في حاجة، فذهب، فقضى حاجته، ثم رجع، فقلنا له: توضأ يا أبا عبد الله، لعلنا أن نسألك عن آي من القرآن، قال: **فاسألوا، فإني لا أمسه، إنه لا يمسه إلا المطهرون.**

وأخرج - أيضًا - (٢/ ١٤٠) **بسند صحيح** عن ابن عمر أنه كان لا يمس المصحف إلا وهو طاهر.

وروى مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢) **بسند صحيح** عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: كنت أُمسك المصحف على سعد بن أبي وقاص، فاحتككت، فقال سعد: لعلك مسست ذكرك؟ قال: فقلت: نعم، فقال: **قم فتوضأ، فقمت فتوضأت، فرجعت.**

وهو اختيار الإمام أحمد وترجيحه في مسائل المروذي.

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء:
سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

إضافة إلى اللجنة الدائمة
وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الرابع

جمع وترتيب:
محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن
الرياض - شارع العطر - ص.ب: ٣٣١٠
☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٦٤٦٥٩

الشيخ ابن جبرين: (((لا يَجوز أن يَمس القرآن إلا مَن هو طاهر من الحدثين الأصغر والأكبر !!!))) !!!

حكم مس القران لغير الطاهر

س ـ لوحظ كثير من طلاب المدارس داخل المملكة وغيرها أنهم يمسون القرآن الكريم من غير طهور من البول، وهذا عادة منتشرة بكثرة في المدارس وقد قال تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ وقال صلى الله عليه وسلم «لا يمس القرآن إلا طاهر». فما الحكمة في ذلك وهل من عمل ذلك يؤثم؟

جـ ـ يلزم ولاة أمور الطلاب أن يعلموهم بالفعل ما يجب لكل عبادة ومن ذلك قراءة القرآن في المصحف وأن ذلك يتوقف على الطهارة الكاملة وهكذا على المدرسين لمادة القرآن أن ينبهوا على ذلك في بدء كل درس ويلزموا كل من أحدث أن يجدد الوضوء فالمياه متوافرة بحمد الله في كل مدرسة ليلاً ونهارًا وصفة الوضوء معروفة للطفل منذ التحاقه بالمدرسة والأدلة التي ذكرها السائل كافية في لزوم الطهارة لمس المصحف الذي هو تنزيل من رب العالمين أي

مشتمل ومحتوٍ على الكلام المنزل من الله تعالى فإن الله لما وصفه بأنه لا يمسه إلا المطهرون اتبع ذلك بأنه تنزيل منه وهذا الوصف يرجح أن السياق في هذا القرآن الموجود في المصاحف وان المراد المطهرون من الكفر والشرك ومن الحدثين الأصغر والأكبر لعموم الدليل وإذا كان المراد الكتاب المكنون الذي لا يقربه إلا الملائكة فإن القرآن فرع منه فلا يمسه إلا من هو طاهر باطنًا وظاهرًا والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين

١٥٦ وسُئل فضيلته: **عن مدرس يدرس للتلاميذ القرآن الكريم، ولا يوجد ماء في المدرسة أو بالقرب منها والقرآن لا يمسه إلا المطهرون، فماذا يفعل؟**

فأجاب بقوله: إذا لم يكن في المدرسة ماء ولا بقربها فإنه ينبه على الطلبة ألّا يأتوا إلا وهم متطهرون وذلك لأن المصحف لا يمسه إلا طاهر ففي حديث عمرو بن حزم الذي كتبه النبي ﷺ له: «**ألا يمس القرآن إلا طاهر**». فالطاهر هنا من ارتفع حدثه بدليل قوله تعالى في آية الوضوء والغسل والتيمم: ﴿**ما يُريد الله ليجعلَ عليكم من حرجٍ ولكن يُريدُ ليطهِّركم وليتمَّ نعمتهُ عليكم لعلَّكم تشكرون**﴾[1]. ففي قوله ﴿**ليطهركم**﴾ دليل على أن الإنسان قبل أن يتطهر لم تحصل له الطهارة وعلى هذا فلا يجوز لأحد أن يمس القرآن إلا وهو طاهر متوضىء، إلا أن بعض أهل العلم رخّص للصغار أن يمسوا القرآن لحاجتهم لذلك وعدم إدراكهم للوضوء ولكن الأولى أن يؤمر الطلاب بذلك أي بالوضوء حتى يمسوا المصحف وهم على طهارة.

وأما قول السائل لأن القرآن لا يمسه إلا المطهرون، فكأني به يريد أن يستدل بهذه الآية على وجوب التطهر لمس المصحف، والآية ليس فيها دليل لهذا لأن المراد بقوله: ﴿**لا يمسُّه إلا المطهرون**﴾[2] الكتاب المكنون، وهو اللوح المحفوظ والمراد بالمطهرون الملائكة، ولو كان يراد بها المتطهرون لقال لا يمسه إلا المُطَّهرون أو إلا المتطهرون ولم يقل إنه لا يجوز مس المصحف إلا بطهارة لكن الحديث الذي أشرنا إليه آنفاً هو الذي يدل على ذلك.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

الشيخ ابن العثيمين: (((لا يَجوز لأحدٍ أن يَمس القرآن إلا وهو طاهر متوضئ !!!))) !!!



مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الحادي عشر

فتاوى الفقه

جمع وترتيب

فهد بن ناصر السليمان

دار الثريا للنشر

مجموع فتاوى
ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

التوحيد وما يلحق به

الجزء الرابع

جمع وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر

دار القاسم للنشر
الرياض: ١١٤٤٢ - ص. ب ٦٣٧٣
ت: ٤٧٧٥٣١١ - فاكس: ٤٧٧٤٤٣٢

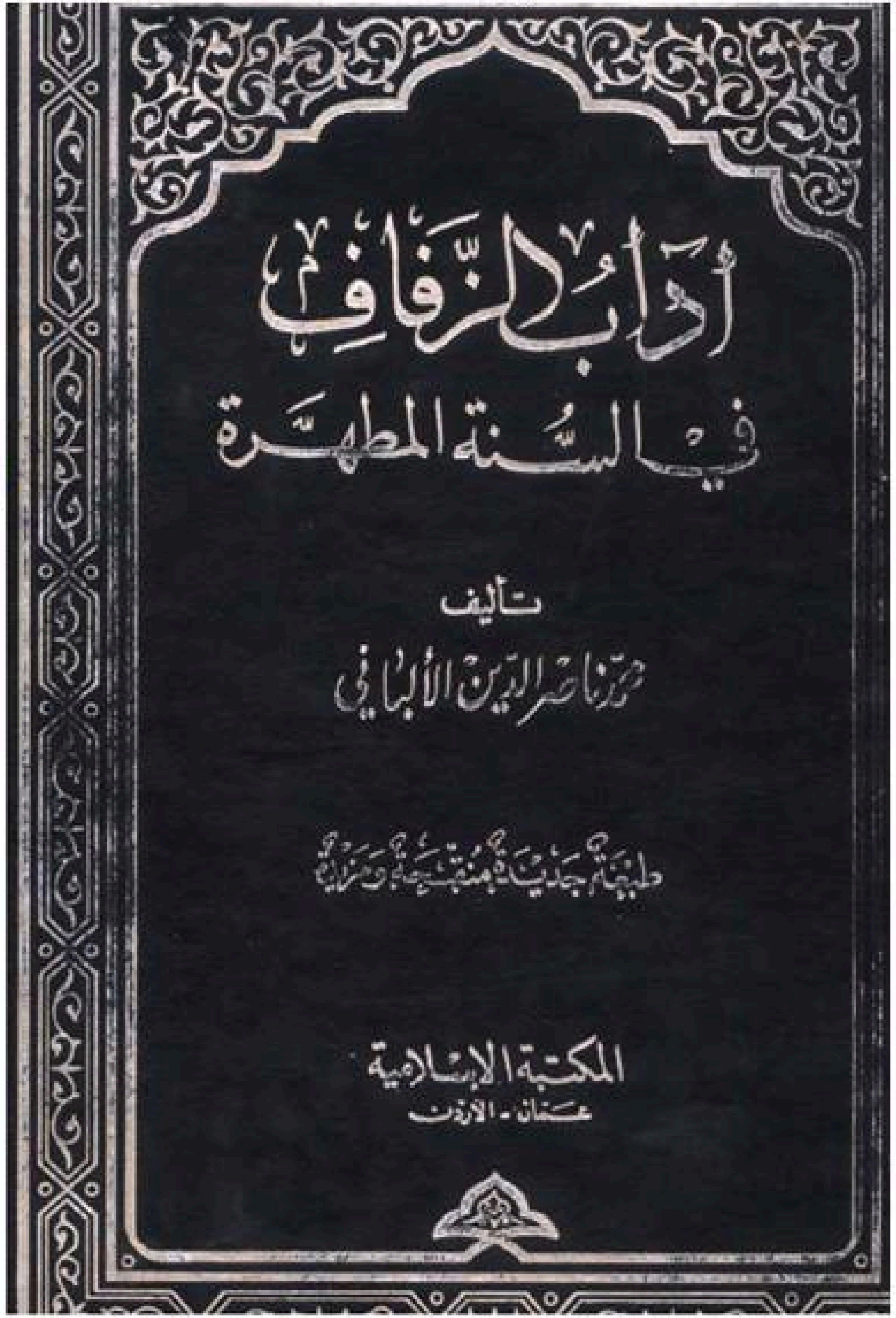
الشيخ ابن باز: (((لا يَجوز مس المصحف للمسلم إلا على طهارة من الحدثين الأكبر والأصغر !!!))) !!!

حكم مس المصحف بغير وضوء

س: ماحكم مس المصحف بدون وضوء أو نقله من مكان لآخر، وماالحكم في القراءة على الصورة التي ذكرت؟.

جـ: لا يجوز للمسلم مس المصحف وهو على غير وضوء عند جمهور أهل العلم وهو الذي عليه الأئمة الأربعة رضي الله عنهم وهو الذي كان يفتي به أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، وقد ورد في ذلك حديث صحيح لابأس به من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن: «**أن لا يمس القرآن إلا طاهر**» وهو حديث جيد له طرق يشد بعضها بعضاً، وبذلك يعلم أنه لا يجوز مس المصحف للمسلم إلاّ على طهارة من الحدثين الأكبر والأصغر، وهكذا نقله من مكان إلى مكان إذا كان الناقل على غير طهارة، لكن إذا كان مسه أو نقله بواسطة كأن يأخذه في لفافة أو في جرابه أو بعلاقته فلا بأس، أما أن يمسه مباشرة وهو على غير طهارة فلا يجوز على الصحيح الذي عليه جمهور أهل العلم لما تقدم، وأما القراءة فلا بأس أن يقرأ وهو محدث عن ظهر قلب أو يقرأ ويمسك له القرآن من يرد عليه ويفتح عليه فلا بأس بذلك، لكن الجنب صاحب الحدث

(١) سورة البقرة، الآية ٩٣.



بعد أن بيّن الأعظمي شذوذات الألباني، نقض الألباني غزله وأصبح محدّث الهند حبيب الرحمن الأعظمي عنده: (((**أحد أعداء السنة وأهل الحديث ودعاة التوحيد الـــمشهورين بذلك** !!!)))، وغير خافٍ على عاقلٍ ما هو حكم معاداة السنة ودعاة التوحيد؟!!!

ومن الظاهر بداهة أنني لا أريد في هذه المقدمة أن أتوجه إلى الرد على رسالته مرة أخرى، وبيان كل ما فيها من أخطائه وأوهامه وادعاءاته الباطلة، واستعانته في آخرها بأحد أعداء السنة وأهل الحديث ودعاة التوحيد المشهورين بذلك، ألا وهو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، الذي تستر باسم (أرشد السلفي) لجُبنه وفقدانه الشجاعة العلمية والأدبية، تستر به في كتابه: «الألباني شذوذه وأخطاؤه»[1].

(١) وقد رد عليه، وبيَّن من هو الشاذ والمخطىء، بل =

ابن تيميّة ناقلاً الاعتقاد القادري ما نصّه: ...خَلَقَ اللهُ الْعَرْشَ لَا لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ ((اسْتِوَاءَ اسْتِقْرَارٍ !!!)) كَيْفَ شَاءَ وَأَرَادَ...!!!، فتأمّل

و«أبا عبدالله بن حامد»[١] وغيرهما أظهروا الإنكار على «أبي بكر ابن الطيب» في أشياء خالف بها السنة حتى سرى من بعض ذلك [فتن][٢] وصنف القاضي «أبوبكر» كتابه المشهور «في كشف أسرار الباطنية وهتك أستارهم» وكانت وفاة هؤلاء متقاربة بعيد المائة الرابعة، ثم كان ما فعله «القادر» من قراءة عقيدته بمحضر من أئمة المذاهب، قال فيها: «كان ربنا وحده، ولاشيء معه، ولا مكان يحويه، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا لحاجته إليه، فاستوى عليه استواء استقرار، كيف شاء وأراد، لا استقرار راحة، كما يستريح الخلق، وهو مدبر السموات والأرضين، ومدبر ما فيهما، ومن في البر والبحر، لا مدبر غيره، ولا حافظ سواه، يرزقهم ويمرضهم، ويعافيهم ويميتهم، والخلق كلهم عاجزون، والملائكة والنبيون والمرسلون، وسائر الخلق أجمعون[٣]، وهو

---

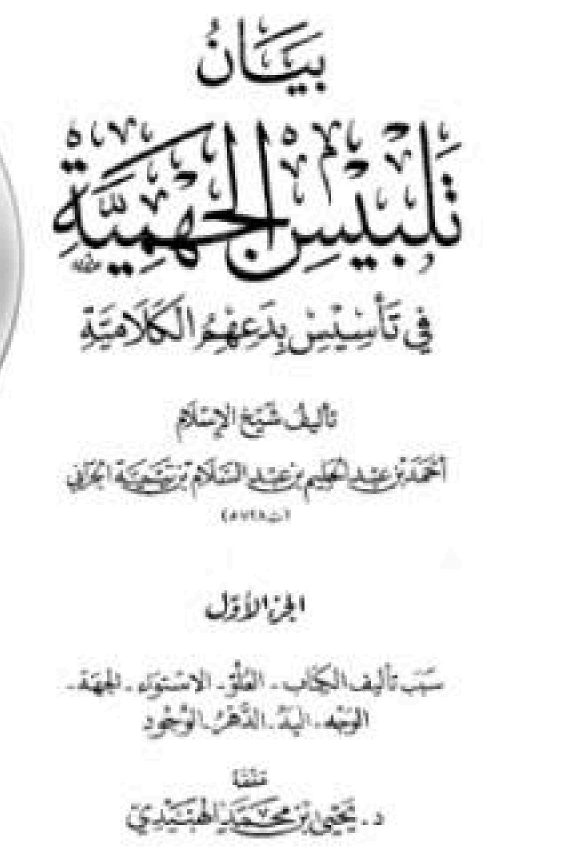
(١) الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبوعبدالله البغدادي، إمام الحنابلة في زمانه، ومدرسهم ومفتيهم، من أهل بغداد، له المصنفات في العلوم له «الجامع» في مذهب الحنابلة، نحوًا من أربعمائة جزء، وله «شرح الخرقي» و«شرح أصول الدين» و «أصول الفقه» وغيرها، وكان ينسخ الكتب ويقتات من أجرتها، فسمى ابن حامد الوراق.

توفي راجعًا من الحج بقرب «واقصة» سنة ٤٠٣هـ.

انظر طبقات الحنابلة ج٢/ ١٧١ ـ١٧٧، والأعلام ج٢/ ١٨٧، وتذكرة الحفاظ ج٣/ ١٠٧٨.

(٢) زيادة، وهي بياض في (ج) بمقدار كلمة.

(٣) في درء تعارض العقل والنقل «أجمعين».



صحيح الترغيب والترهيب

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

الجزء الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الألباني هنا يثني على محدّث الهند العلامة حبيب الرحمن الأعظمي ويصفه بـ :العالم الشهير الجليل والفاضل، فتأمّل

واعلمْ أن مما شجعني على نشرهما ؛ أنني رأيت الكتاب المطبوع تحت عنوان : « الترغيب والترهيب » انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . . . حقق أصوله ، وعلّق عليه العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي والفاضلان : عبد الحميد النعماني ومحمد عثمان الماليكانوي .

الضعيف منها ، حتى قيل بحق : إنه أمير المؤمنين في الحديث .

ومما زادني رغبة في الإقبال عليه ، أن محققه الفاضل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، قد صرّح في كلمته التي قدّم له بها أن كتاب « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري وإن كان خالياً من الأحاديث الموضوعة (!) ، لكنه يحمل عدداً كبيراً من الأحاديث الضعيفة . ثم إنه أشعر القراء بأن كتاب « المنتقى » لابن حجر ليس فيه شيء من ذلك ، فقال :

السؤال الثالث من الفتوى رقم ٢٦٠

س: ما حكم تصوير الصور الشمسية للحاجة أو للزينة؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ج: تصوير الأحياء محرم إلا ما دعت إليه الضرورة كالتصوير من أجل التابعية وجواز السفر، وتصوير المجرمين لضبطهم ومعرفتهم ليقبض عليهم إذا أحدثوا جريمة لجأوا إلى الفرار، ونحو هذا مما لابد منه.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة
عبد الله بن سليمان بن منيع	عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان	عبد الرزاق عفيفي

تصوير ذوات الأرواح في جواز السفر وغيره مما لا بد منه جائز!!!

فتوى رقم ٦٥٢١

س: ما حكم الإسلام في الرسم على السبورة رسوماً تخطيطية في عملية التعليم مع العلم أن الرسم عبارة عن أشكال حيوانات ونباتات وحشرات في مادة التاريخ الطبيعي (الأحياء) وقد تكون هذه الرسومات مهمة في عملية التعليم وهذه الرسومات غير مجسمة مع معرفة أهمية هذا العلم في الطب والزراعة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

جـ: ما كان من ذلك صوراً لذوات الأرواح كالحشرات وسائر الأحياء فلا يجوز ولو كان رسماً على السبورة والأوراق، ولو كان القصد منه المساعدة على التعليم لعدم الضرورة إليه لعموم الأدلة في ذلك وما لم يكن من ذوات الأرواح جاز رسمه للتعليم وغيره.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

صور ذوات الأرواح ليست ضرورية في تعليم علوم الطب وغيرها من علوم الأحياء كالبيولوجيا ونحوه !!!، وحكمها في الإسلام التحريم ولو كانت من أجل التعليم !!!، فتأمل

1

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: نفي (((الـــمعنى الـــمكاني !!!))) في إثبات صفة العلو للباري تبارك وتعالى، هو (((التعطيل الحقيقي الذي وقع فيه الأشاعرة الماتريدية !!!))) !!!

[١٠١٩] باب هل المراد بسؤال "أين الله" السؤال عن المكان أم المكانة؟

سؤال: في حديث مع بعض من ينتمون للعقيدة الأشعرية في بحث أين الله قال: أن "أين" تستعمل لشيئين في اللغة: إما المكان أو المكانة، فالمكان: منتفي عن الله، والمكانة: مثل أن أقول أين مكانة محمد؟ أقول: في قلبي، فهو قال أن المقصود فيه المكانة وليس المكان؟..

الشيخ: ..هو يتكلم في اللغة؟

مداخلة: نعم.

الشيخ: البحث ليس في اللغة، البحث في الشرع، أليس كذلك؟

مداخلة: نعم.

الشيخ: فهل تكَلَّم في الشرع؟..

مداخلة: هو قال: نفهم الشرع عن طريق اللغة.

الشيخ: صحيح، لكن هل أثبت حكم الشرع في جواب هذا السؤال؟

مداخلة: عن طريق اللغة يثبتها بالمكانة..

الشيخ: "في السماء" ما معناه؟

مداخلة: في السماء هو يقول: المكانة.

الشيخ: المكانة؟

مداخلة: هو يقول: المكانة.

الشيخ: طيب! و"أين الله" كسؤال عن الذات ما هو جوابه؟

مداخلة: هو يقول: الله أعلم.

الشيخ: طيب! الله يعلم يقال في شيء ربنا ما أعلمنا به في الكتاب والسنة، ونصوص الكتاب والسنة متواترة في إثبات العلو لله عز وجل..العلو الحقيقي ليس المكاني، هذا هو التعطيل الذي وقع فيه الأشاعرة الماتريدية، الله من أجل يثبت لنا المكانة يقول: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(طه:٥) .. ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾(النحل:٥٠) .. ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾(المعارج:٤) لإثبات المكانة التي هي ثابتة عند المؤمنين جميعاً؟! هذا هو التعطيل الذي يسميه العلماء هو تعطيل الحقيقة، الله المستعان.

"الهدى والنور"(١٥/ ٣٤:٥١: ٠٠)

الشيخ الألباني: (((اللاَّئق بنهج السلف !!!))) أن (((لا ينسب الــمكان لله !!!))) خشية أن يوهم ما لا يليق به عزّ وجل !!!

[٩٦٧] باب هل ينسب المكان لله تعالى؟

[قال الإمام]:

نسبة المكان إلى الله تعالى مما لم يرد في الكتاب والسنة، ولا في أقوال الصحابة وسلف الأمة، واللائق بنهجهم أن لا ننسبه إليه تعالى خشية أن يُوْهِمَ ما لا يليق به عز وجل.

"مختصر العلو"(ص٢١٣).

[٩٦٨] باب هل تصح نسبة الجهة والمكان أو نفيهما عن الله عز وجل؟

[تكلم الشيخ حول تهمة السلفيين بتفريق الصف، ثم استطرد قائلاً]:

فإذاً: كلمة التفريق قد تمدح وقد تقدح، ولذلك فلا يجوز أن تطلق هذه الكلمة على سبيل المدح مطلقاً كما لا يجوز أن تطلق على سبيل القدح مطلقاً، هذا يشبه الكثير من المسائل التي تتعلق بالعقيدة، وهذا مما استفدناه من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية بحق رحمه الله حينما يناقش علماء الكلام وعلماء التأويل الذين أنكروا بعض الصفات الإلهية والتي منها: استواء الله تبارك وتعالى على عرشه وعُلُوِّه على خلقه حيث يقول المعطلة أو على الأقل المؤولة يقولون: إن الله عز وجل ليس في مكان، إن الله عز وجل ليس له جهة يقول ابن تيمية في مناقشة

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنْعَةُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

إحياء ذكرى مؤسّس الـــحركة الوهابيّة لـــمدّة أسبوعٍ بأكمله يعدّ عند الشيخ ابن باز من (((أعظم القرب إلى الله !!!)))، فلمَ لا يكون كذلك إحياء ليلة الـــمولد النّبوي الشّريف ؟!!!، وبنفس منطق الشيخ ابن باز في تحريم إحياء ليلة الـــمولد يُقال له: كذلك السّلف لَم يقيموا أسبوعاً كاملاً لإحياء ذكرى أحد الـــخلفاء الرّاشدين ولا لأحدٍ غيرهم، ففعلك هذا وفق منطقك ذاك هو أيضاً (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

كلمة في أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أيها الإخوة الأفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد:

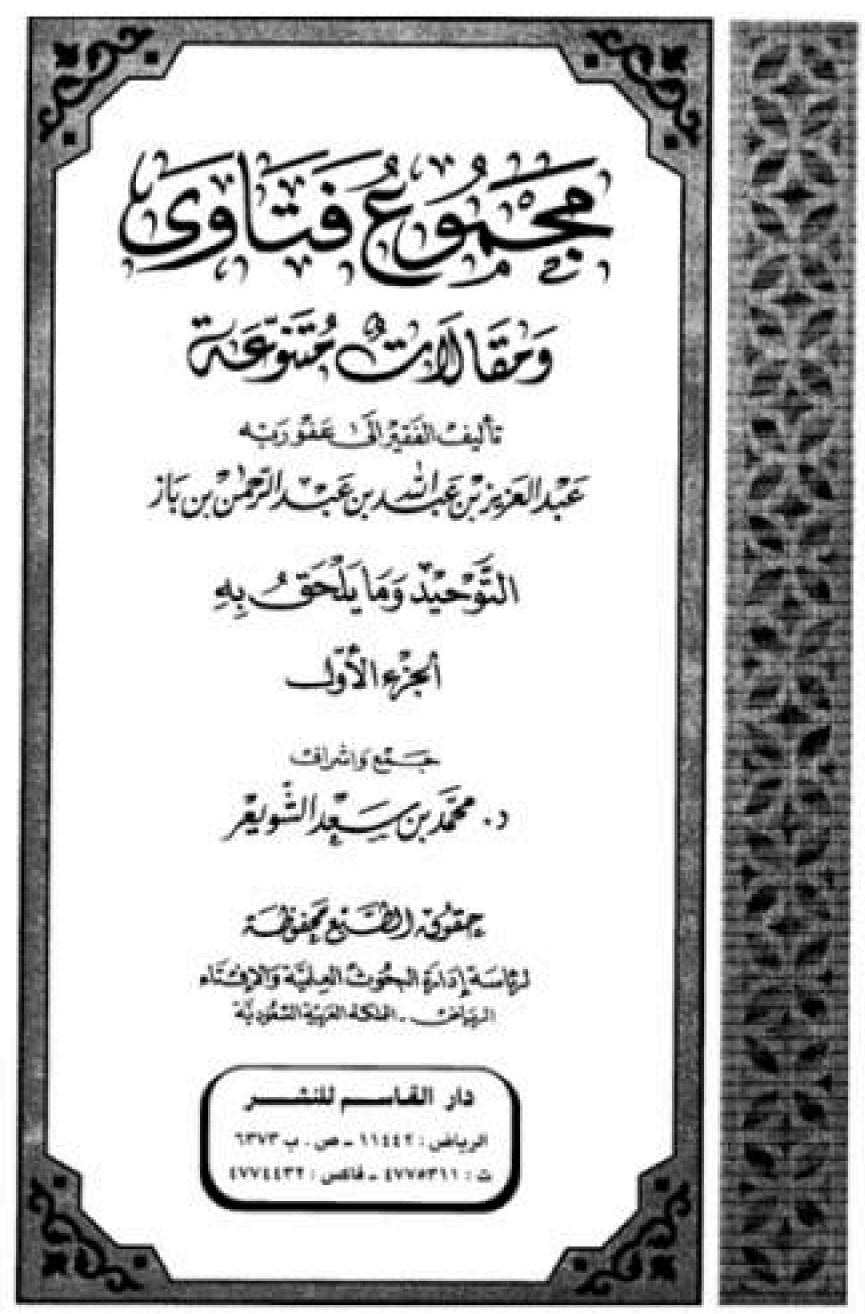
إلى أن قال:

أيها الإخوة الكرام، إن الاجتماع لدراسة مذهب السلف الصالح ومنه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وتعريف الناس بها، وحثهم على الاستمساك بما كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الكرام وسلف هذه الأمة أمر واجب ومن أعظم القرب إلى الله؛ لأنه تعاون على الخير، وتشاور في المعروف، وبحث للوصول إلى الأفضل، وكثيراً ما تزول الشبه عند التقاء العلماء وبحث المسائل مشافهة، وأنا على يقين أن هذا الاجتماع سيكون له إن شاء الله الآثار الكبيرة الطيبة في العالم الإسلامي كله ليجتمعوا على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويبتعدوا عن البدع في الدين، والتفرق فيه الذي أوهن شوكة المسلمين وقوى أعداءهم عليهم، ولا شك أن هذه النخبة المختارة التي تجتمع اليوم من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لمناقشة الأبحاث والأفكار، وتلمُّس أفضل الطرق لعودة الناس إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وإحياء مذهب السلف الصالح من هذه الأمة - ستصل إلى نتائج إيجابية بإذن الله تقدمها للمسلمين كافة، وتدعوهم إلى كلمة سواء متجردين عن التعصب الأعمى، ومبتعدين عن الغلو في الأشخاص والأفكار، فالحق واضح لا لبس فيه فما كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الكرام وما وسعهم يجب أن نكون عليه جميعاً وأن يسعنا في مختلف ديارنا وأوطاننا ما وسعهم وهذا هو لب الدعوة السلفية دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

وإن من أهم الآثار الإيجابية التي ترتبت على هذه المناسبة جمع مؤلفات الشيخ رحمه الله ورسائله، وتحقيقها وطبعها وتقديمها للناس، ووضع كشاف تحليلي موضوعي لها، وطبعه وتوزيعه أيضاً.

وكما أن من ثماره الأبحاث الكثيرة التي قدمت من العلماء في موضوعات هامة تتصل بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب واعتمادها على الكتاب والسنة، وصلتها بمذهب السلف، وآثارها في الجزيرة العربية وفي العالم الإسلامي كله، والشبهات التي أثيرت حولها ومناقشتها.

- ٣٨٢ -



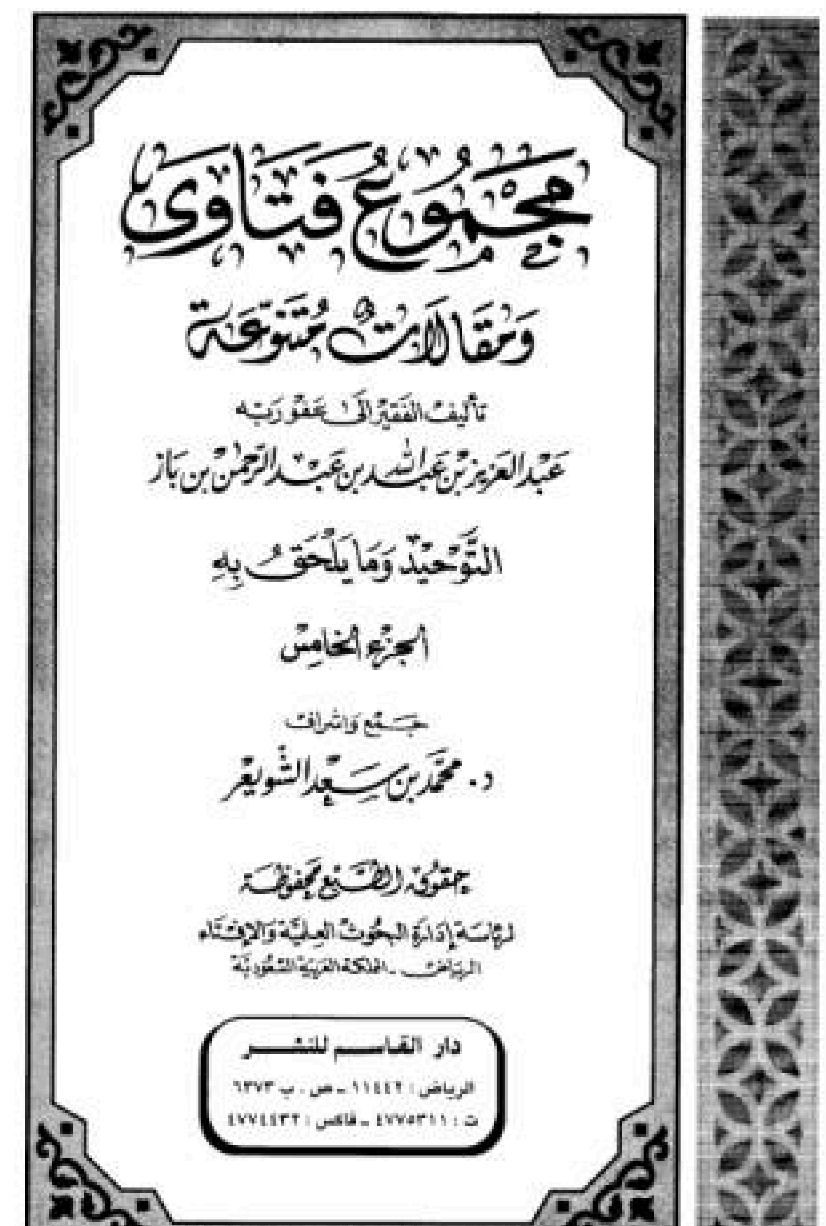
حكم الاحتفال بسيرة الرسول ﷺ بمناسبة المولد النبوي

س: هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا في المسجد ليتذكروا السيرة النبوية الشريفة في ليلة ١٢ ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف بدون أن يعطلوا نهاره كالعيد؟ واختلفنا فيه، قيل: بدعة حسنة، وقيل: بدعة غير حسنة ؟

ج: ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالاً بمولد النبي ﷺ في ليلة ١٢ من ربيع الأول ولا في غيرها، كما أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره عليه الصلاة والسلام؛ لأن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين؛ لأن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده في حياته ﷺ وهو المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه سبحانه وتعالى ولا أمر بذلك ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعا ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة، فعلم أنه بدعة، وقد قال ﷺ: **«من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد»** متفق على صحته، وفي رواية مسلم وعلقها البخاري جازماً بها: **«من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد»** .

والاحتفال بالموالد ليس عليه أمره ﷺ بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردوداً، وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة: « أما بعد: **فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة»** رواه مسلم في صحيحه، وأخرجه النسائي بإسناد جيد وزاد: **«وكل ضلالة في النار»** ويغني عن الاحتفال بمولده ﷺ تدريس سيرته عليه الصلاة والسلام وتاريخ حياته في الجاهلية والإسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك، ويدخل في ذلك بيان ما يتعلق بمولده ﷺ وتاريخ وفاته من غير حاجة إلى إحداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ ولم يقم عليه دليل شرعي. والله المستعان ونسأل الله تعالى لجميع المسلمين الهداية والتوفيق للاكتفاء بالسنة والحذر من البدعة .

الـــمفتي السابق للدّولة السعوديّة (=الوهابيّة) الشيخ ابن باز: إحياء ليلة الـــمولد النّبوي الشّريف بقراءة سيرته صلى الله عليه وآله وسلّم (((**بدعة ضلالة** !!!))) !!!



٩ ـ الزيادة على المنبر فوق ثلاث درجات

«الأجوبة النافعة» (ص١٢٠)، «صفة الصلاة» (ص٨١)، «الثمر المستطاب» (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤).

قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص٨١):

السنة في المنبر: أن يكون ذا ثلاث درجات، لا أكثر، والزيادة عليها بدعة أمويّة، كثيرًا ما تُعَرِّضُ الصَّفَّ للقطع، والفرار من ذلك بجعله في الزاوية الغربية من المسجد أو المحراب بدعة أخرى، وكذلك جعله مرتفعًا في الجدار الجنوبي كالشرفة، يصعد إليها بدرج لصيق الجدار! وخير الهدي هدي محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ. راجع «الفتح» (٢/ ٣٣١).

وقال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في «الثمر المستطاب» (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤) ـ نصحًا للأمة ـ لمن أراد أن يبني مسجدًا أن يقلل من السواري ما أمكن:

ولذلك أقول: إنه ينبغي لمن أراد أن يبني مسجدًا أو جامعًا أن يأمر المهندس بأن يضع له خارطة تكون فيه السواري قليلة ما أمكن؛ تقليلًا للمفسدة التي تترتب على وجودها في المساجد من قطع الصفوف وتضييق المكان على

قاموس البدع

مُستخرج مِن كُتب الإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله تعالى

المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري

الدوحة ـ قطر

3

الشيخ الألباني: ينبغي للمنبر أن يكون ذا ثلاث درجات، لا أكثر، والزيادة عليها (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

رسائـل الجزائـرى

الثالثـة

ست عشرة رسالة
فى مواضيع دينية وإصلاحية مختلفة

عنى بنشرها وتصحيحها
مؤلفهـا

أبو بكر جابر الجزائرى
الواعظ بالمسجد النبوى الشريف
بالمدينة المنورة

الشيخ وهو يعدّد بعض المصالح المرسلة، فتأمّل

الشيخ أبو بكر جابر الجزائري:

رفع المنابر وإعلاؤها بكثرة درجها (((ليس من باب الابتداع في الدين في شيء !!!))) !!!

٣ ـ رفع المنابر وإعلاؤها بكثرة درجها بحسب حاجة الناس إلى سماع صوت الخطيب إذا خطب .

٤ ـ اتخاذ مكبرات الصوت العادية والآلية للخطباء والمدرسين والوعاظ المرشدين لمصلحة إسماع الناس ما هم فى حاجة إليه .

٥ ـ تدوين العلوم ووضع أصولها وقواعدها كعلم الحديث وأصوله ، والفقه وأصوله ، والنحو والصرف واللغة وما إلى ذلك من العلوم والمعـــارف .

٦ ـ اتخاذ الارحية الآلية لطحن الحب ، والمناخل لإزاله النخالة منه ، وأكله صافياً بعدما كان يؤكل بنخالته .

٧ ـ ركوب القطارات والسيارات والطائرات والسفن .

٨ ـ اتخاذ المطابع الآلية لطباعة الكتب ونشرها بسرعة وبكميات كافية .

فهـذه كلهـا وغيرها كثير من المصالح المرسلة التى لم تشهدها شواهد الشرع « أى الكتاب والسنة والاجماع » بإلغاء أو اعتبار أى (بإيجاب أو منـع) وهى ملائمة لتصرفات الشارع فى تقريره تقديم المنافع العامة على الخـاصـة ، ودفـع الضرر بأخف الضررين ، وسد الذرائع ، وما لايتم الـواجب إلا به فهـو واجب ، وليس هى من باب الابتداع فى الدين فى شيء ، وإن احتج بها أصحاب البدع على إثبات بدعهم وترويجها بين

(الجزء رقم : 11، الصفحة رقم: 21)

الفتوى رقم (21342)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد:

فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء استعرضت ما ورد إليها من بعض الناصحين المقيد بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (779) وتاريخ 6/2/1421هـ مشفوعا به نسخة من كتاب باسم: (تذكير الطائفة المنصورة ببعض السنن المهجورة) جمع المدعو: محمود إمام منصور، طبع دار المآثر بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم عام 1420 هـ .

وبدراسة هذا الكتاب وجد أن كاتبه بناه على قاعدة أسسها من عنده، وهي: أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل العادة لها حكم التشريع والسنية كأفعاله صلى الله عليه وسلم التي يفعلها على سبيل العبادة كما في (ص17) ومعلوم أن الخلط بين الأفعال العادية الجبلية والتشريعية غلط محض، وتقعيد مغلوط كما هو مقرر في محله من كتب الأصول، وبناء على هذا التقعيد المغلوط الذي بنى عليه المؤلف كتابه وقع في عدد كثير من الأخطاء العلمية والشذوذات الفقهية، بل قال بسنية ما قرر المحققون من أن فعله على سبيل التسنن بدعة، ومن هذه الفروع التي غلط الكاتب بالقول بسنيتها: سنية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (ص 51) وسنية السكوت بعد ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس (ص 66) بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتحدث مع زوجته أم المؤمنين عائشة

(الجزء رقم : 11، الصفحة رقم: 22)

- رضي الله عنها - بعد صلاة الفجر كما في صحيح البخاري وغيره، وسنية ضم العقبين في السجود (ص86) والسنة المجافاة والتفريق بلا تكلف، وقصر درجات المنبر على ثلاث درجات (ص131) وسنية حل الأزرار (ص212)، وسنية لبس العمامة المحنكة (ص222)، وقوله ببدعية الإفطار على صوت المدفع (ص 135)، إلى غير ذلك من التسنن بما ليس بسنة والتشويش على الناس بذلك، لهذا فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ترى منع هذا الكتاب من البيع والتداول، وتنصح كاتبه بطلب العلم الشرعي على العلماء المشهود لهم بالعلم والفضل وسلامة المعتقد وصحة الفهم وسلامته والله الموفق.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء: القول بسنيَّة قصر درجات المنبر على ثلاث درجات، من (((التسنن بـــما ليس بسنة والتشويش على الناس !!!))) !!!